

## الكتاب: إصلاح المنطق

مقدمة:

ترجمة ابن السكيت 186-244 من مقدمة الأستاذ عبد السلام محمد هارون هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق، عرف بابن السكيت، و"السكيت" لقب أبيه إسحق، وهو بكسر السين المهملة، وتشديد الكاف المسكورة، قال ابن خلكان: وعُرف بذلك - يعني أباه-؛ لأنه كان كثير السكوت، طويل الصمت. وقال ياقوت: كان أبوه من أصحاب الكسائي، عالماً بالعربية، واللغة، والشعر، وكان يعقوب -يعني ابن السكيت- يؤدب الصبيان مع أبيه في درب القنطرة بمدينة السلام، حتى احتاج إلى الكسب، فأقبل على تعلم النحو من البصريين والكوفيين، فأخذ عن أبي عمرو الشيباني، والفراء، وابن الأعرابي، والأثرم، وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة. وأخذ عنه أبو سعيد السكري، وأبو عكرمة الضبي، ومحمد بن الفرج المقرئ، ومحمد بن عجلان الأخباري، وميمون بن هرون الكاتب، وغيرهم، وكان عالماً بالقرآن، ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة، والشعر، رواية، ثقة، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله. وقال الخطيب في: تاريخ بغداد: صاحب كتاب: إصلاح المنطق، كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته.

وقال الحافظ ابن عساكر -فيما نقل عنه ابن خلكان: وكتبه جيدة صحيحة، منها: إصلاح المنطق، وكتاب: الألفاظ، وكتاب في: معاني الشعر، وكتاب: القلب والإبدال. وقال الخطيب: قال أبو سهل: سمعت المبرد يقول: ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق، وكذلك نقل ابن خلكان عن المبرد. وقال ابن خلكان أيضاً: قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل: إصلاح المنطق، ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من

(5/1)

---

اللغة، ولا نعرف في حجمه مثله في بابيه.

وأخبار ابن السكيت ومآثره كثيرة، وقد اختلف في تاريخ وفاته، ولم يذكروا تاريخ مولده على التحديد، قال الخطيب: بلغني أن يعقوب بن السكيت مات في رجب من سنة ثلاث، وقيل: من سنة أربع، وقيل: من سنة ست وأربعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وخمسين سنة.

وكذلك قال ابن خلكان: إنه مات في ليلة الاثنين 5 رجب سنة 244، وقيل سنة 46، وقيل سنة 43، ونحو ذلك عن ياقوت.

وقد رجحنا أنه مات في سنة 244؛ لأن الحافظ ابن كثير ذكره في: تاريخه: في وفیات سنة 244، وكذلك العماد في: الشذرات، وبه جزم السيوطي في: بغية الوعاة، وعلى هذا، فيكون تاريخ مولده نحو سنة 186، إذ لم يختلفوا في أنه عاش 58 سنة. مصادر ترجمة ابن السكيت:

تاريخ بغداد، للخطيب: ج 14: 273 - 274.

ابن خلكان: ج 2: 408 - 411 من طبعة بولاق سنة 1299.

معجم الأدباء، لياقوت: ج 7: 300 - 302 من طبعة مرجليوث سنة 1925 م.

تاريخ الحافظ ابن كثير: ج 10: 346.

تاريخ ابن الأثير: ج 7: 29 من طبعة بولاق

بغية الوعاة، للسيوطي: ج 418 - 419.

شذرات الذهب، لابن العماد: ج 2: 106.

مرآة الجنان: ج 2: 147.

مقدمة: تهذيب الألفاظ: 5-9 من طبعة اليسوعيين، سنة 1895 م.

أحمد بن فارس:

وأما أحمد بن فارس، الذي قُرئت عليه هذه النسخة التي جعلناها أصلاً لطبع الكتاب،

فإنه الإمام اللغوي العالم: أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة (395)، ويكفي في

التعريف به أنه مؤلف: مقاييس اللغة، والجمل، وغيرهما من أصول اللغة والأدب، وأنه

أستاذ لصاحب بن عباد، وبديع الزمان الهمداني، وقد ترجمت له ترجمة

(6/1)

---

وافية محققة في مقدمة الجزء الأول من: مقاييس اللغة، فلم أجد حاجة للإطالة مرة

أخرى في ترجمته في هذا الموضع، ولم يكن له في هذا الكتاب، إلا أنه قرئ عليه.

كتب ابن السكيت:

سبق في ترجمته ذكر بعض كتبه، وقد طبع منها إلى الآن أربعة كتب:

1 كتاب الأضداد، وقد نُشر في مجموعة من كتب الأضداد، للأصمعي، والسجستاني،

والصغاني، في بيروت سنة 1913 بعناية المستشرق أوغست هفتر، والأب أنطون

صالحاني.

2 كتاب: القلب والإبدال، نشره أوغست هفتر في بيروت، سنة 1903.

3 إصلاح المنطق، وهو ما نشره اليوم كاملاً لأول مرة.

4 كتاب الألفاظ.

وأشهرها جميعاً كتاباه الكبيران:

1 كتاب: إصلاح المنطق، وسنفرد له قولاً خاصاً.

2 كتاب: الألفاظ، وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة الكاثوليكية ببيروت، سنة 1895

بعناية الأب لويس شيخو، المتوفى في ديسمبر سنة 1927، وقد ضم إليه في حواشيه

شرح التبريزي المسمى: كنز الحفاظ، ثم عمد مرة أخرى، وأفرد الصلب وحده مع بعض

الزيادات، وسمى عمله هذا: مختصر تهذيب الألفاظ، وطبعه في المطبعة السالفة الذكر

سنة 1897.

وهذا الكتاب مرتب على أبواب المعاني، كباب: المعنى، والخصب، وباب الفقر

والجذب، وباب الجماعة، وقد نسج على منواله من بعد: أبو محمد عبد الله بن مسلم

بن قتيبة المتوفى سنة 276، فضمن كتابه: أدب الكاتب معظم الأبواب التي وضعها ابن

السكيت في كتابيه: الألفاظ، وإصلاح المنطق، والعجب أنه لم يذكر له في كتابه فضله

ولا سبقه، مع وضوح أخذه من هذين الكتابين.

ثم جاء من بعده عبد الرحمن بن عيسى الهمداني، المتوفى سنة 320، فألف كتابه

المعروف بـ الألفاظ الكتابية، على أبواب المعاني، واقتفى أثرهم أبو منصور عبد الملك بن

محمد الثعالبي، المتوفى سنة 430، فألف كتابه: فقه اللغة، وبلغ اللغويون الغاية في هذا

الفن، بما ألفه ابن سيده الأندلسي، المتوفى سنة 458 من كتابه

(7/1)

المخصص، الذي جمع فيه، وأوعى.

إصلاح المنطق:

يعسر على كثير من الأدباء الذين لم يروا هذا الكتاب أن يفهموا موضوعه حق الفهم،

فيحسبونه كما يتبادر إلى فهمهم أنه في علم المنطق، وتصحيح أشكاله، ومقاييسه، ولقد

ذهب من قبل مؤرخ للآداب العربية في كتابه إلى أن ابن السكيت قد ألف في علم

المنطق، وعلمت بأخرى أن أحد الأساتذة المشتغلين بالفلسفة راقه عنوان هذا الكتاب،

فبادر بانتزاعه من أحد أصحاب المكتبات، وعاد به جذلان، حتى إذا كان ببعض الطريق، يقلب الطرف في صفحاته، ابتسم، ثم غلبه الضحك مما أخلفه الظن!. وهذا الكتاب قد أراد ابن الكسيت به أن يعالج داءً كان قد استشرى في لغة العرب، والمستعربة، وهو داء اللحن، والخطأ في الكلام، فعمد إلى أن يؤلف كتابه، ويضمنه أبواباً يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب، وذلك بذكر الألفاظ المتفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر، وما يعلّ ويصحح، وما يهمز، وما لا يهمز، وما يشدد، وما تغلط فيه العامة.

وقد عرف هذا الكتاب قديماً، وعني به كبار اللغويين.

وقال صاحب: كشف الظنون: وهو من الكتب المعتبرة المصنفة في الأدب، ولذلك تلاعب الأدباء به بأنواع من التصرفات، فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المريسي، المتوفى في حدود 460، وزاد ألفاظاً في الغريب، وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، المتوفى سنة 370، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي النحوي المتوفى سنة 385، ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، المتوفى سنة 616، على الحروف، وهذبه أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري اللغوي الضريّر، المتوفى سنة 502، وسماه: التهذيب، وعلى تهذيب الخط رد لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب، المتوفى سنة 567: وعلى الأصل رد لأبي نعيم علي بن حمز البصري النحوي، المتوفى سنة 375، وخصه أيضاً أبو المكارم علي بن محمد بن هبة الله النحوي، المتوفى سنة 561، وناصر الدين عبد السيد بن علي المطرزي، المتوفى سنة 610، وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير، المتوفى سنة 560.

(8/1)

---

هذا كتاب إصلاح المنطق: ألفه أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت.

باب: فَعْلٌ، وفِعْلٌ، باختلاف المعنى.

قال أبو محمد القاسم بن محمد 1: سمعت أبا يوسف يعقوب بن إسحق يقول: الحُمْلُ: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أَحْمَالٌ، والحِمْلُ: ما حُمِلَ على ظهر أو رأس، قال الفراء: ويقال: امرأة حاملٌ وحاملة، إذا كان في بطنها ولد، وأنشد الأصبغي: تَمَخَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ بِيَوْمٍ ... أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ 2  
فمن قال: حاملٌ، قال: هذا نعتٌ لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال: حاملَةٌ بني علي

حَمَلْتُ، فإذا حملت شيئاً على ظهرٍ أو رأسٍ، فهي حاملةٌ لا غير؛ لأن هذا قد يكون للمذكر.

والوَقْرُ: الثَّقَلُ في الأذن، من قول الله تبارك وتعالى: {وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ} [فُصِّلَتْ: الآية 5] ، ويقال منه: قد وَقَرْتُ أذنه فهي موقورة، ويقال: اللهم قَرِ أذنه، ويقال

- 
- 1 هو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، كان محدثاً أخبارياً عارفاً بالأدب والغريب، ثقة صاحب عريية، أخذ عن سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي، وقد روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم: شرح المفصليات: توفي أبو محمد سنة: 304.
- 2 البيت لعمر بن حسان، من أبيات ذكر فيها الملوك من المناذرة والأكسرة على طريق الاعتبار، عن التبريزي.

(11/1)

---

أيضاً: قد وَقَرْتُ أذنه تَوَقَّرَ وَقَرّاً 1. والوَقْرُ: الثَّقَلُ يُحْمَلُ على رأسٍ أو على ظهرٍ، من قوله تبارك وتعالى: {فَالْحَامِلَاتِ وَقِراً} [الذاريات: الآية 2] ، ويقال: جاء يحمل وقراً، قال الفراء: ويقال: هذه امرأةٌ مَوْقَرَةٌ، ومَوْقَرَةٌ، إذا حملت حملاً ثَقِيلاً، وهذه نخلة مَوْقَرَةٌ ومَوْقَرَةٌ، ومَوْقَرَةٌ، وقد وَقَرَّ الرجلُ من الوقار فهو وَقُورٌ، والرَّقُّ: ما يكتب فيه، والرق من الملك، ويقال: عبدٌ مرقوقٌ.

والغَمْرُ: الماء الكثير، ويقال: رجلٌ غَمْرُ الخُلُقِ، وهو غَمْرُ الرِّدَاءِ، إذا كان واسع المعروف سخياً، قال كُثَيْبٌ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً ... غَلَقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ  
وَقَرَسَ غَمْرٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُرْئِي، وَالْغَمْرُ: الْحِقْدُ، يَقَالُ: قَدْ غَمَرَ عَلَيَّ صَدْرُهُ،  
وَالْغَمْرُ: الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ، وَالْغَمْرُ: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ، أَعَشَى بَاهِلَةً:  
تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَدٍ إِنَّ أُمَّ بَهَامَنْ ... الشِّوَاءَ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغَمْرُ  
وَالشَّقُّ: الصَّدْعُ فِي عُودٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ زَجَاجَةٍ، وَالشَّقُّ، نِصْفُ الشَّيْءِ، وَالشَّقُّ أَيضاً:  
الْمَشَقَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ} [التَّحَلُّ: الآية 7] .  
وَالْمَسْكُ: الْجِلْدُ، وَالْمَسْكُ: سَوَارٌ مِنْ أَسْوَرَةِ الْأَعْرَابِ، مِنْ جُلُودٍ، وَالْمَسْكُ مِنَ الطَّيْبِ.  
وَالدَّبْرُ: النَّحْلُ، وَجَمْعُهُ دُبُورٌ، قَالَ لَبِيدُ:  
وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلُ 2

والدَّيْرُ: المال الكثير، يقال: مالٌ دَيْرٌ، ومالان دَيْرٌ، وأموال دَيْرٌ، ويقال: مال دَثْرٌ  
بالثاء، والْبَيْنُ: الفراق، والْبَيْنُ: القطعة من الأرض قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ، قال ابن مُقْبِل:

1 في: اللسان: قال الجوهري: قياس مصدره التحريك، إلا أنه جاء بالتسكين.

2 صدره كما في: اللسان: دبر: بأشهب من أبكار مزن سحابة

(12/1)

بَسَرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ البغالِ به ... أَيْ تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا  
وقوله: تَسَدَّيْتُ: علوت، والشَّعْبُ: القبيلة العظيمة، والشَّعْبُ أيضاً: مصدر شَعِبَتْ  
الشيء شَعْبًا، إذا لاءَمَتْه 1 وجمعت بينه، وإذا فَرَّقَتْه أيضاً، والشَّعْبُ: الطريق في الجبل،  
والْحَبْلُ: حَبْلُ العاتِقِ، والحَبْلُ أيضاً من الرمل: رملٌ يَسْتَطِيلُ، والحَبْلُ أيضاً: واحد الحبال،  
والْحَبْلُ أيضاً: الوِصَالُ، والحَبْلُ بالكسر: الدَّاهِيَةُ، وجمَعها حُبُولٌ، قال كُثَيْرٌ:  
فلا تعجلي يا عَزْرُ أَنْ تَتَفَهَّمِي ... بِنُصْحِ أَتَى الوائِشُونَ أَمْ بِحُبُولِ  
والطَّلُقُ: مَصْدَرُ طَلَّقَتْ، المرأةُ تُطَلِّقُ طَلْقًا، وهو وَجَعُ الولادة، ويقال: رجلٌ طَلَّقَ الوجهَ  
وطليق الوجه، ويقال: ليلة طَلَّقَ وطَلَّقَةً؛ إذا لم يكن فيها حَرٌّ ولا قَرٌّ، وكانت ساكنة  
طيبة، ويقال: يومٌ طَلَّقَ، والطَّلُقُ بالكسر: الحلال: يقال: هو لك طَلْقًا، أي حلالًا،  
والأَزْلُ: الصِّيْقُ والحَبْسُ، يقال: قد أَزَلُّوا ما لهم يَأْزِلُونَهُ أَزْلًا، إذا حبسوه عن المرعى من  
خوف، قال أبو يوسف: وحكى أبو عمرو، وابن الأعرابي: الإزْل الكذب، والأَزْلُ  
الْقَدَمُ، قال: وأنشد ابن الأعرابي، لابن دارة 2:

يقولون إزْلُ حُبِّ ليلي وودُّها ... وقد كَذَبُوا ما في مودَّتِها إزْلُ

فيا ليلُ إِنَّ الغِسْلَ ما دَمَتِ أَيْمًا ... عليَّ حرامٌ لا يَمَسُّني الغِسْلُ

والْحَلُّ: الطريق في الرَّمْلِ، والحَلُّ: حَلَّتْ الشيءَ بِالْحِلَالِ، والحَلُّ: الذي يُصْطَبَغُ به،  
والْحَلُّ: الخليل، والحَلُّ من الرجال: المختلُّ الجسم، والغَرْسُ: غَسْرُكَ الشجرة، والغَرْسُ:  
واحد الأغراس، وهي الجلدة الرقيقة تخرج على الولد إذا خَرَجَ من بطن أمِّه، وأنشد:

يتركز في كل مُناخٍ أبْسٍ ... كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في الغَرْسِ 3

يريد: عليه شعرٌ نابتٌ، والقَبْضُ: مصدر قَبَضْتُ، وهو أَخَذْتُ الشيءَ بِأَطْرَافِ أصابعك،  
والقَبْضَةُ: دون القَبْضَةِ، والقَبْضُ: العدد الكثير، والْفَرْقُ: مَصْدَرُ فَرَّقْتُ الشعرَ، والْفَرْقُ:

القَطِيعُ العظيم من الغنم، قال الراعي:

- 1 يقال لأم بين الشيتين، ولاءم بينهما أي جمع ووافق.
- 2 هو، عبد الرحمن بن دارة كما في: اللسان: غسل.
- 3 الرجز، لمنظور بن مرثد الأسدي.

(13/1)

ولكنما أجدى وأمتع جدّه ... بفرقٍ يُخشّيه بهجج ناعقة  
يُخشّيه: يزعجه ويخوفه، والدَّبَح: مصدر ذبحت، قال الأصمعي: والدَّبَح أيضاً: الشَّقُّ،  
وأنشد:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَلْكِ ... فَارَةً مِسْكَ ذُبَحَتْ فِي سَكِّ 1  
أي شَقَّتْ وَفَتَقَتْ، والدَّبَح: ما دُبِحَ، قال الله عز وجل: {وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ}  
[الصّافات: الآية 107] ، يعني كبش إبراهيم صلى الله عليه وسلم، والرَّيْع: دار القوم  
ومنزلهم، والرَّيْع: الحُمَى، من قولهم يُحْمُ الرَّيْعَ، قال الهذلي 2:  
من المُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ ... إِذَا جَنَّةُ اللَّيْلِ كَالنَّاحِطِ  
نَحَطٌ، إذا زفرها هنا من شدة الحُمَى، والرَّيْعُ: مصدر رَعَيْتَ، والرَّيْعُ: الكلا، مقصور،  
والطَّخَنُ: مصدر طَحَنَتِ، والطَّخَنُ: الدقيق نفسه، والرَّيْع: الزيادة، يقال: طعامٌ كثير  
الرَّيْعَ، والرَّيْع: المرتفع من الأرض، من قوله تعالى: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ}  
[الشعراء: الآية 128] ، قال عمارة 3: الرَّيْع هو الجبل، والرَّيْع: مصدر رَاعَ عليه القيءُ  
يرِيع رِيْعًا، إذا رجع، والطَّيْع: مصدر طَبَعْتُ الدَّرْهَمَ طَبْعًا، والطَّيْعُ: النهر، وجمعه أَطْبَاعٌ  
وطُيُوعٌ، قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ ... كَرَوَا الطَّيْعَ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ  
وطَبَعُ الرَّجُلِ وطَباعه: سَجِيَّتُهُ، والعَدَقُ: النَّحْلَةُ، والعَدَقُ أيضاً: مصدر عَدَقْتُ الشاةَ،  
إذا ربطتَ في صُوفِها صوفة تخالف لونها أو خرقه، والعَدَقُ أيضاً: مصدر عَدَقْتُ الرجلَ  
بِشَرٍّ، إذا سَمَّمْتَهُ به، والعَدَقُ: الكِبَاسَةُ، والفَرَكُ: مصدر فَرَكَتُ الحَبَّ والنَّوْبَ وغيره  
أَفَرَكْتُ فَرَكًا، والفَرَكُ: البُغْضُ، قال رؤبة بن العجاج:

وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فَرَكٍ وَعَشَقٍ  
والطَّرَقُ: طَرَقَ الفَحْلُ، وهو ضِرَابُهُ، والطَّرَقُ: ضَرَبُ الصُّوفِ بالقَضِيبِ، والطَّرَقُ أيضاً،  
الماء الذي قد خاضته الدوابُّ، وبالت فيه وبَعَرَتْ، قال زهير:

1 لمنظور بن مرثد الأسدي.

2 هو أسامة الهذلي.

3 هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي من شعراء الدولة العباسية، وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة: الأغاني.

(14/1)

لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا\*

والطَّرَقُ أيضاً: الضَّرْبُ بالحصى، وهو ضرب من التَّكْهِنِ، والطَّرَقُ، بالكسر، الشَّخْمُ، ويقال أيضاً: فلانٌ وقيدٌ ما به طَرَقَ، يريدون القُوَّةَ. والقَطْعُ: مصدر قطع الشيء قطعاً، والقِطْعُ: الطَّائِفَةُ من الليل، من قول الله تعالى: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ} [هود: الآية 81] ، والقِطْعُ: الطَّنْفَسَةُ تكون تحت الرِّحْلِ على كتفي البعير، والجمع قُطُوعٌ، قال الشاعر:

أَتَتِكَ العِبرُ تنفخُ في بُراها ... تَكشِفُ عن مَنَاقِبِهَا القُطُوعُ  
والقِطْعُ أيضاً: نَصْلٌ قَصِيرٌ صَغِيرٌ، وجمعه أَقْطَاعٌ. والأَجَلُ: مصدر أَجَلَ عليهم شراً يَأْجِلُهُ أَجْلاً: إذا جناه عليهم، وجرَّه، قال الشاعر:

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بينهم ... قد احترَبُوا في عاجِلٍ أنا آجِلُهُ  
أي أنا جانيه. والإِجْلُ، بالكسر: القطيع من البقر، وجمعه آجال، قال الفراء: والإِجْلُ وَجَعٌ في العنق، حكاه عن أبي الجَرَّاح (1) ، أنه قال: "بي إِجْلٌ فَأَجْلُونِي"، أي داووني منه، ومثله الإِذْلُ. والقِسْمُ: مصدر قَسَمْتُ، والقِسْمُ: الحِطُّ والنَّصِيبُ، يقال: هذا قِسْمُكَ، وهذا قِسْمِي. والسَّقْيُ: مصدر سَقَيْتُ، والسَّقْيُ: الحِطُّ والنَّصِيبُ، يقال: كم سَقَيْتُ أَرْضَكَ، أي كم حَطَّها من الشُّرْبِ، والشُّرْبُ: مصدر، يقال: شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرَبًا وشُرْبًا، والشُّرْبُ أيضاً: القَوْمُ الذين يشربون، والشُّرْبُ: جمع الشَّارِبِ، والشُّرْبُ بالكسر: الماء بعينه، وهو الحِطُّ والنَّصِيبُ. والسَّبْتُ: الحَلْقُ، يقال: سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا، والسَّبْتُ أيضاً: السَّيْرُ السَّرِيعُ. قال الشاعر:

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَحَارُهَا ... فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمُ  
وَالسَّبْتُ: بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ. قال كَبِيد:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ ... لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ



وَالسَّبْتُ: من الأيام، والسَّبْتُ: جلودُ البقر المدبوعة بالقرظ. والسَّبْرُ: مصدر سَبَرْتُ  
الجُرْحَ أَسْبَرُهُ سَبْرًا، ويقال: إِنَّهُ لِحَسَنِ السَّبْرِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ السَّحْنَاءِ، وَالسَّحْنَةُ: الهَيْئَةُ،  
وَالْجَمْعُ أَسْبَارٌ، وجاء في الحديث: "يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ

1 هو: أبو الجراح العقيلي، أحد فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة، ويروي  
ابن النديم أنه كان حكمًا من الحكام اللغويين.

(15/1)

حَبْرُهُ وَسِرُّهُ"، أي هَيْئَتُهُ. وَالسَّمْعُ: سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. ويقال: ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ  
وَصَيْئُهُ، أي ذِكْرُهُ. وَالسَّمْعُ أَيْضًا: وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ. وَالْغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ  
وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ. وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرًّا تُؤَيِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهُ مَا حَمَلْتَهُ وَضَعًا، وَلَا  
وَضَعْتَهُ يَتَنًّا، وَلَا أَرْضَعْتَهُ غِيَالًا، وَلَا أَبْتَنُهُ مَيْثَقًا، وَيُقَالُ: تَتَقَّا، تَرِيدُ بَاكِيًا، قَوْلُهَا: وَاللَّهُ مَا  
حَمَلْتَهُ وَضَعًا، تَعْنِي آخِرَ الطَّهْرِ، وَلَا وَضَعْتَهُ يَتَنًّا، أي لَمْ يَخْرُجْ رَجُلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، وَالْغَيْلُ  
أَيْضًا: السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمَمْتَلِي، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَكَاعِبٌ سَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ ... بِيضَاءُ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

وَالْغَيْلُ أَيْضًا: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْغَيْلُ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّ، وَالْغَيْلُ:  
الْأَجْمَةُ. وَالْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ وَأَقْوَالٌ، فَمَنْ قَالَ: أَقْيَالٌ بَنَاهُ عَلَى  
لَفْظٍ: قَيْلٌ، وَمَنْ قَالَ: أَقْوَالٌ جَمَعَهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَكَانَ أَصْلُهُ  
قَيْلًا فَخَفَّفَ، مِثْلُ سَيْدٍ مِنْ سَادٍ يَسْوُدُ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَالْقَيْلُ أَيْضًا: شُرْبُ نَصْفِ  
النَّهَارِ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ، وَيُقَالُ: كَثُرَ الْقَيْلُ وَالْقَالَ فِي النَّاسِ، وَهُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ.  
وَالْغَسْلُ: مَصْدَرُ غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلًا، وَالْغَسْلُ: مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ أَوْ  
غَيْرِهِ. وَاللَّبْسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: فِي أَمْرِهِ لَبْسٌ. وَيُقَالُ: كُشِفَ عَنِ الْهُودَجِ لِبْسُهُ،  
وَلِبْسُ الْكَعْبَةِ: مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ ... بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيَالًا مُوْتَمًّا

وَالْجَزْعُ: الْحَزْرُ الْيَمَانِي، وَالْجَزْعُ: جَزَعُ الْوَادِي، وَهُوَ مُنْعَطَفُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مُنْحَنَاهُ،  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا انْتَهَى مِنْهُ.  
وَالشِّفُّ: السِّتْرُ الرَّقِيقُ. وَالشَّفُّ: مَصْدَرُ شَفَّنِي الْأَمْرُ يُشَفِّنِي شَفًّا، إِذَا حَزَنِي، وَالشِّفُّ:  
الرِّيحُ، وَالشِّفُّ: الْفَضْلُ، يُقَالُ: لِهَذَا عَلَى هَذَا شِفٌّ، أي فَضْلٌ، وَالشِّفُّ أَيْضًا:

النَّقْصَان. والعلق: العيب الذي يكون في الثوب وغيره، والعلق: الشيء النقيس،  
والقرن: قرن الشاة والبقرة ونحوهما. والقرن أيضاً: الحصلة من الشعر، والقرن أيضاً:  
الجبل المنفرد، والقرن من الناس، ويقال: فلان على قرن فلان، إذا كان على سبته،  
والقرن: شبيه بالعفلة، والقرن: الذي يقاومك في قتال أو بطش أو في علم، والخلق:  
الواحد من الخلق، والخلق: مصدر خلقت الشيء

(16/1)

خلقا، والخلق: المال الكثير، والخلق أيضاً: خاتم الملك، قال المخبّل السعدي:  
وأعطي منّا الخلق أبيض ماجد ... رديف ملوك ما تغب نوافله  
والهم: من الحزن، والهم: مصدر همّ الشحم يهّمه، إذا أذابه، قال، وأنشدني ابن  
الأعرابي:

يهمّ فيه القوم همّ الشحم

والهم: مصدر هممت بالشيء همّا، والهم: الشيخ الكبير الفاني، والهدم: مصدر هدمت  
الشيء هدمًا: والهدم: الثوب الخلق المرقع، والأمر: من الأمور، والأمر: مصدر أمرت  
أمرًا، والإمر: الشيء العجيب، قال الله جل ثناؤه: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف:  
الآية 71] ، والخطر: مصدر خطر البعير بذنبه يخطر خطرًا وخطرًا، والخطر: مائتان من  
الإبل والغنم، والخطر: الذي يختضب به، والذمر: مصدر ذمرت الرجل فأنا أذمره ذمًا،  
إذا حضضته على القتال، والذمر: الرجل الشجاع، وجمعه أذمار، والخير: ضد الشر،  
والخير: الكرم، يقال: فلان ذو خير، أي ذو كرم، والبرك: الصدر، عن أبي عمرو،  
والبرك أيضاً: الإبل الكثيرة البركة، وبرك: اسم موضع، والخلف: الاستقاء، عن أبي  
عمرو، وأنشد للحطيئة:

لرغب كأولاد القطا راث خلفها ... على عاجزات النهض حمر حواصله  
والمخلف: المستقي، والخلف: الردي من القول، ويقال في مثل: سكت ألقا، ونطق  
خلفًا، للرجل يطيل الصمت، فإذا تكلم، تكلم بالخطأ، ويقال: هذا خلف سوء،  
وهؤلاء خلف سوء، قال الله جل وعز: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ} [الأعراف: الآية  
169] ، قال لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجر  
ويقال: هذه فأس ذات خلفين، إذا كان لها رأسان، قال: وحدثني ابن الأعرابي، قال:

كان أعرابيٌّ مع قومٍ فحَبَقَ حَبَقَةً فتشَوَّرَ، فأشار بإيمامه نحو استه، فقال: إنها خَلْفٌ نطقت خَلْفًا"، والمستخِلَف: الذي يحمل الماء من بُعْدٍ إلى أهله، والحِلْفُ: بالكسر: واحد الأَخْلَافِ، وهي أطراف جلد الضرع، والجِلْفُ: مصدر جَلَفْتُ أَجْلِفُ جَلْفًا إذا قشرت، ويقال: جلفت الطين عن رأس الدَّنِّ، إذا قشرته، والجِلْفُ: الأعرابي الجافي، والجِلْفُ: بدنُ الشاة بلا رأس، ولا قوائم، والحِلْفُ: مصدر حَلَفْتُ

(17/1)

أَحْلِفُ حَلْفًا. والحِلْفُ: العهد يكون بين القوم. والسَّرْبُ: المال الراعي، يقال: أغبر على سَرْبِ القوم، والسَّرْبُ أيضًا: الطريق والوجه، ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أندك سَرْبَكَ" أي لا أرد إبلك، والسَّرْبُ: القطيع من طباءٍ أو بقرٍ أو خيلٍ أو نساء، ويقال: فلان آمن في سَرْبِهِ، أي في نفسه، ويقال: فلان طَبٌّ بكذا وكذا، أي عالم به، وفحل طَبٌّ، إذا كان حاذقًا بالضراب، والطَبُّ: السحر، يقال: رجل مَطْبُوبٌ، أي مسحور، ويقال: ما ذاك بطِّي، أي بدهري، والرجُلُ: الرَّجَالَةُ، والرجُلُ: رجل الإنسان وغيره، ويقال: كان ذاك على رجُلِ فلان، أي في حياته ودهره، والرجُلُ: القطعة من الجراد. والقَصْلُ: مصدر قَصَلْتُ، أي قطعت. يقال: سيف مِقْصَلٌ وقَصَالٌ، أي قطع، ومنه سُمِّيَ القَصِيلُ قَصِيلًا 1، والقَصْلُ: الفَسْلُ من الرجال، الأحق الردي. والخطْبُ: الأمر، يقال: ما خطْبُكَ؟ أي ما أمرك، والخطْبُ: الذي يخطب المرأة، ويقال هو خطْبُها وهي خطْبُه، وخطْبته للتي تُخْطَب. والسَّبُّ: مصدر سببته. والسَّبُّ: الخمار. والسَّبُّ: الذي يُسابك. وأنشد:

لا تسبَّنِي، فلست بسبي ... إن سبي من الرجال الكريم  
قال: وأنشدنا أبو عمرو للأخطل:

بني أسد لستم بسبي، فتشتموا ... ولكنما سبي سليم، وعامر  
والطعن في السبِّ: سَبٌّ. والنَّكْسُ: مصدر نَكَسْتُ الشيء نَكْسًا. والنَّكْسُ: الرجل الذي لا خير فيه، وأصله في السهم. والخرْقُ: الفلاة الواسعة، والخرْقُ: الذي يكون في الثوب وغيره، والخرْقُ: السخي الكريم يتخرق في السخاء، وإنما سموا الفلاة خَرْقًا لانخراق الريح فيها. قال أبو ذؤاد الإيادي:  
وخرقٍ سببٍ يجري ... عليه موزة سهب  
والجرْمُ: القَطْعُ، يقال: جَرَّمَهُ يجرِّمُه إذا قطعه، والجرْمُ: الجسد. والجرْمُ: اللون، عن ابن

الأعرابي ثلاثتها، والأصمعي، وأبو عبيدة يقولان: الجِرْمُ إنما هو البدن لا غير، والجِرْمُ: الصوت، وحكى أبو عمرو: جِلَّةٌ جَرِيْمٌ، أي عظام الأجرام، أي الأجساد. والسَّيْفُ: الذي يُضْرَبُ به. والسَّيْفُ: شاطئ البحر.

---

1 القصيل: ما اقتصل من الزرع أخضر.

(18/1)

---

والْحَيْفُ: ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن المسيل، وبه سمي مسجد الحَيْفِ، والحَيْفُ أيضاً: جلد الضرع، والحَيْفُ: جمع حَيْفَةٍ. قال صخر الغي: فلا تقعدن على زَحَّةٍ ... وتضمير في القلب جداً وخَيْفًا الرَّحَّةُ: الغيظُ، والحَقْدُ. والصَّيْفُ: واحد الأضياف، والصَّيْفُ: شاطئ النهر والوادي، وضيْفًا النهر وضَفَّتاه: جانباه. والقَرْفُ: مصدر قَرَفْتُ الشيء، والقرحة أَقْرِفُها قَرْفًا، إذا نكأَها، وقرفت الرجل بالذنب قَرْفًا، والقَرْفُ أيضاً: شيءٌ من جلود يُعمل فيه الخُلْعُ، والخُلْعُ: أن يؤخذ لحم الجزور، فيطبخ بشحمها، ثم يجعل فيه توابل، ثم يفرغ في هذا الجلد، والخُلْعُ: الذي يسمى بالفارسية أفسرد، وهو القريس، قال مُعْقِرُ بن حمار البارقِي:

وذبيانيَّةٍ أوصت بניהا ... بأن كذب القراطف والقُرُوفُ  
أي عليكم بالقطف والقروف، فاغتنموها، والقِرْفُ: قِرْفُ الشجرة، وقِرْفُ الرمانَةِ، وهو قشرها.

والرَّبْعُ: منزل القوم، والرَّبْعُ: مصدر رَبَعْتُ القوم إذا أخذت ربع أموالهم، وإذا كنت لهم رَابِعًا.

والرَّبْعُ: مصدر رَبَعْتُ الوتر، إذا جعلته على أربع قوى، والرَّبْعُ من أظماء الإبل: أن ترد الماء يوماً، وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع.

والخُمْسُ: مصدر خَمَسْتُ القوم أَخْمَسُهُمْ خَمْسًا، إذا أخذت خُمس أموالهم، وإذا كنت لهم خامسًا، وكذلك إلى العشرة، والخُمْسُ من الأظماء، وكذلك السِّدْسُ والسَّبْعُ والتَّسْعُ والعِشْرُ.

فأما السِّدْسُ: فهو مصدر سَدَسْتُ القوم، أسَدَسُهُمْ سُدْسًا، إذا أخذت سُدْسَ أموالهم، أو كنت لهم سادسًا، وكذلك سَبَعْتُهُمْ إذا كنت لهم سابعًا، أو أخذت سَبْعَ أموالهم.

والسَّبْعُ: مصدر سَبَعَتِ القوم أسَبَعُهُمْ سَبْعًا إذا تنقصتهم، أي طعن عليهم، يقال: سَبَعْتُهُ إذا طعنت عليه، والنَّفْسُ: مصدر نَقَسْتُ الرجل أنْقَسُهُ نَفْسًا، وهو أن تلقبه وتعيبه، والنَّفْسُ: من المداد، وجمعه أنْقَاس، والفَلْدُ: مصدر فَلَذَ له من العطاء فَلَذًا.

(19/1)

إذا أعطاه دُفْعَة من المال، والفَلْدُ: كبد البعير، والتَّبَرُّ: مصدر نَبَرْتُ الحرف نَبْرًا، إذا هزمته، والتَّبَرُّ، دُوبية أصغر من القراد، يلسع، فيحبط موضع لسعته، أي يرمُّ، والجمع أنْبَار، قال الراجز (1) ، وذكر إبلًا سمنت، وحملت الشحوم: كأنها من بُذِن وإيقار ... دَبَّت عليها ذربات الأنبار يقول: كأنها لسعتها الأنبار، فورمَّت جلودها، وحبطت، والتَّبَرُّ: الطعام المجموع، وبه سمي الأنبار، والحَيِّمُ: جمع خيمة، وهي أعواد تنصب في القيط، ويجعل لها عوارض، وتظلل بالشجر، فتكون أبرد من الأخبية، ويقال: إنه لكرم الحَيِّم، أي الطبيعة، والقَتْلُ: مصدر قتلت، والقَتْلُ: العدو، وجمعه أَقْتَال، قال ابن قيس الرقيات: واغترابي عن عامر بن لؤي ... في بلاد كثيرة الأَقْتَال والشَّيْمُ: النظر إلى البرق؛ يقال: شام البرق، يشيّمه شَيْمًا، قال الأعشى: فقلت للقوم في درنا، وقد ثملوا ... شَيِّمُوا، وكيف يَشَيِّمُ الشارب الثمل والشَّيْمُ أيضًا: مصدر شَمْتُ السيف شَيْمًا، إذا أغمدته، وشَمَّتْهُ إذا سللته، وهذا من الأضداد، قال الراجز: والمشرقيّات ولا تَشَيِّمُهَا ... لا تنكل الدهر، ولا تَخَيِّمُهَا وقال الفرزدق:

إذا هي شَيِّمَت، فالقوائم تحتها ... وإن لم تُشَمَّ يوماً علَّتْها القوائم والشَّيْمُ: جمع أَشْيَم، وهو الذي به شامة؛ يقال: رجل أَشْيَم، وقومٌ شَيِّمٌ، والغَيْمُ والغَيْنُ: واحد، وهو السحاب، والغَيْنُ: جمع شجرة غَيْنَاء، وهي الكثيرة الورق، المتنفة الأغصان، والعَيْسُ: ماء الفحل، يقال: قد عَاسَهَا يَعْيِسُهَا عَيْسًا، والعَيْسُ: جمع أَعْيَس وعَيْسَاء، وهي الإبل البيض، يخلط بياضها شيء من الشقرة، والحَجْرُ: مصدر حَجَرْتُ عليه حَجْرًا، والحَجْرُ: حَجَرُ الإنسان، وقد يقال بكسر الحاء، وحَجْرٌ: قصبة اليمامة، والحَجْرُ: العقل، قال الله عز وجل: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرٍ} [الفجر: الآية 5] ، والحَجْرُ: الحرام، قال الله عز وجل: {وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا}

(1) هو شبيب بن البرصاء، كما في: اللسان.

(20/1)

[الفرقان: الآية 22] ، أي حراماً محرّماً، والحِجْرُ: الفرسُ الأنثى، والحِجْرُ: حِجْرُ الكعبة، والحِجْرُ: ديار ثمود، قال الله جل ثناؤه: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ} [الصافات: الآية 171] ،

والتَّقْضُ: مصدر نَقَضْتُ الحبل والعهد، وكذلك البناء، أنقضه نَقْضًا، والتَّقْضُ: البعير المهزول، وجمعه أنقاض، والتَّقْضُ: الموضع الذي ينتقض عن الكمأة، والتَّقْضُ: مصدر نَضَوْتُ عني ثيابي، إذا أَلْقَيْتَهَا عَنْكَ، أَنْضَوْهَا نَضْوًا، وقد نَضَا الفرس الخيل ينضوها نَضْوًا، إذا تقدمها، وانسلخ منها، والتَّقْضُ: البعير، المهزول، والجمعة أنضاء، والتَّقْضُ: مصدر نكث العهد ينكثه نكثًا، والتَّقْضُ: أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية الحلقة، فتغزل ثانية، والكَنْفُ: مصدر كَنَفْتُ الرجل أكنفه كَنْفًا، إذا حَطَّته، وقد كَنَفْتُ الإبل أكنفها كَنْفًا، إذا عملت لها كنيفًا، وهو الحظيرة من شجر تُجعل حول الإبل؛ لتقيها البرد والريح، والكَنْفُ: شبيه بالزنفيلجة، والزنفيلجة 1 تكون فيها أداة الراعي، واللَّسَنُ: مصدر لَسَنْتُ الرجل ألسنُهُ لَسَنًا، إذا أخذته بلسانك، قال طرفة:

وإذا تَلَسَّنِي ألسنها ... إنني لست بموهون فقر

قال أبو يوسف: وحكى أبو عمرو: لكل قوم لَسَنٌ، أي لغة يتكلمون بها، ويقال: بعير رَسَلٌ، وناقاة رسالة: إذا كانا سهلي السير، وشعر رَسَلٌ، إذا كان مسترسلًا، والرَّسَلُ: اللَّبَنُ، ويقال: افعل كذا وكذا على رسلك، جميعاً مكسوران، أي اتند فيه، والحِجْلُ: مصدر حَجَلَ يَحْجُلُ حَجَلًا، والحِجْلُ: الحَلْجَالُ، والحِجْلُ: القيد، من قول عدي بن زيد:

أعاذلُ قد لاقيتُ ما يزعُ الفقى ... وطابقت في الحِجْلَيْنِ مشي المقيدِ

والكَسْرُ: مصدر كسرت الشيء كَسْرًا، والكِسْرُ: جانب البيت، ويقال: له كَسْرٌ، لغتان، ويقال للعظم نفسه: كِسْرٌ، وأنشد الباهلي:

وفي كفها كِسْرٌ أبْحُ رذوْمُ

أَبْحُ: كثير المخ، والْفَرْعُ: واحد الفُرُوعِ، وهو موضوع خروج الماء من بين

(21/1)

العراقي، وما بين كل عَرَفُوتَيْنِ فَرغ، ويقال: ذهب دِمِه فِرْعَا، أي هدرًا باطلاً، وقال الشاعر:

فإن تك أذواذ أخذن ونسوة ... فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال

ويروى: أذواذ أصبن ونسوة، وحبال: اسم رجل، والسحر: الرئة، يقال للجبان: قد انتفخ سحره، والسحر: الذي يُسحر به، والفلق: مصدر فَلَقْتُ أَفْلِقَ فَلَقًا، ويقال: سمعت ذاك من فلق فيه، والفلق: الداهية، قال سويد بن كراع العكلي:

إذا عرضت داوية مدلهمة ... وغرد حاديهما، فرين بما فلقا

أي عملن بما داهية، من شدة سيرهن، والفلق: القضيبي يُشَقُّ، فيعمل منه قوسان، ويقال لكل واحد: فلق. والصّدق: الصُّلب، يقال: رمح صدق، أي صلب؛ ويقال: هو صدق النظر، ومنه قيل: صدقوهم القتال، والصّدق: ضد الكذب. والطرف: طرف الإنسان، وهو أن يطرف بعينه، والطرف: الفرس الكريم.

والسَّيْبُ: العطاء، والسَّيْبُ: مجرى الماء، وجمعه سَيُوب، ويقال: قد سَابَ يسيب سيباً، إذا جرى. والعُدُّ: مصدر عَدَدْتُ، والعِدُّ: الماء الذي له مادّة، والقَدُّ: جلد السخلة الماعزة، يقال في مثل: ما تجعل قَدَّكَ إلى أديمك، والقَدُّ أيضاً: مصدر قَدَدْتُ السير أَقْدُهُ قَدًّا، والقَد: الذي يخصف به النعال، والمَلءُ: مصدر ملأ الإناء أملؤه ملئاً، والمِلءُ: الاسم: وهو ما يأخذه الإناء الممتلئ، يقال: أعطني ملء القدح، وأعطني ملئيه، وأعطني ثلاثة أملائه، والألُّ: جمع أَلَّةٍ، وهي الحربة، والألُّ: مصدر أَلَّه يؤله ألا، إذا طعنه بالألَّة، قال الأصمعي: قيل لأمرأة من الأعراب قد أهترت: إن فلانا أرسل يخطبك، فقالت: هل يجعلني أن أحلّ، ما له أَلَّ وغلّ! دعت عليه، والألُّ: مصدر أَلَّ يُولُّ ألا، إذا أسرع، وألَّ المشي يُولُّه ألا، إذا أسرع، وأنشد:

وإذا يُولُّ المشي ألاَّ ألاَّ

وقال الراجز 1:

مهر أبي الحبحاب لا تشلّي ... بارك فيك الله من ذي آل

وهو فرس مئل، أي سريع، والإلُّ: العهد والذمة، والمَشَقُّ: مصدر مَشَقَّ يَمْشَقُّ

1 في: اللسان: قال أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان

(22/1)

مَشَقًّا، وهو سرعة الكتابة، وسرعة الطعن، قال ذو الرمة:  
فَكَرَّ يَمَشُقُّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ... كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ  
وَالْمِشْقُ، بالكسر: المغرّة، والوَثْرُ: كثرة ضراب الفحل الناقة، يُقَالُ وَثَرَهَا يَثْرُهَا وَثْرًا،  
وَالْوَثْرُ: الشيء الوثير، يُقَالُ: تَحْتَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَثْرٌ يَا هَذَا، وَالضَّرُّ: ضد النفع، يُقَالُ:  
ضَرَّهْ يَضِرُّهْ ضَرًّا، وَضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا، وَالضَّرُّ: تزوج المرأة على ضَرَّةٍ؛ وَيُقَالُ: نُكَحْتُ  
فُلَانَةً عَلَى ضَرٍّ، أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا، وَالضَّرُّ: مصدر صَرَّ الناقة يَصْرِهَا صَرًّا،  
وَكَذَلِكَ صَرَّ الصرة، وَالصَّرُّ: الريح الباردة، وَالسَّرُّ: مصدر سَرَّ الزند يَسْرِهُ سَرًّا، إِذَا كَانَ  
أَجُوفًا، فَجَعَلَ فِي جُوفِهِ عَوْدًا؛ لِيَقْدَحَ بِهِ، يُقَالُ: سَرَّ زَنْدَكَ فَإِنَّهُ أَسَرُّ" بمعنى أجوف،  
وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: قَنَاة سَرَاءٌ، إِذَا كَانَتْ جُوفَاءَ، وَالسَّرُّ: النكاح، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ:  
{وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} [البقرة: الآية 235] ، وَقَالَ رُؤَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:  
فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ  
وَالْعَسَقِ: اللزوم: قَالَ الْأَعَشَى:  
وَلَا تَقْرِبِينَ جَارَةَ إِنْ سَرَهَا ... عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكَحْنِ، أَوْ تَأْبَدَا  
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السِّرَ أَمْثَالِي  
وَالسَّرُّ: واحد الأسرار، وَهِيَ خُطُوطُ الْكَفِّ، قَالَ:  
فَانْظُرْ إِلَى كُفْرِ وَأَسْرَارِهَا ... هَلْ أَنْتِ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي 1  
وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ، إِذَا كَانَ فِي أَفْضَلِهِمْ، وَسِرُّ الْوَدِيِّ: أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَهِيَ  
السُّرَاةُ أَيْضًا، وَالسَّرُّ، مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ، وَالْبَشْرُ: مصدر بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرَهُ  
بَشْرًا، وَيُقَالُ: بَشَرْتُ فُلَانًا أَبْشُرُهُ بَشْرًا، إِذَا بَشَرْتَهُ، وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لِحَسَنِ الْبَشْرِ،  
وَالْبَلُّ: مصدر بَلَّلْتُ الشَّيْءَ أَبْلُلُهُ بَلًّا، وَالْبِلُّ: المباح، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي  
زَمْزَمٍ: لَا أَحْلَاهَا لِمَغْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبِ حَلٍّ وَبِلٍّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ أَرَى أَنْ بَلًّا  
[إِتْبَاعَ حُلٍّ، حَتَّى زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْ بَلًّا] لُغَةٌ حَمِيرٌ مَبَاحٌ،



(23/1)

والْعَفْوُ: مصدر عفوت عن ذنبه، أعفو عفواً، والعِفْوُ: ولد الحمار، والَطْلُحُ: شجر عظيم له شوك، وهو من العضاه يا هذا، والَطْلُحُ: المعبي، قال الحطيئة، وذلك إبلاً وراعيها: إذا نام طْلَحُ أشعث الرأس خلفها ... هداه لها أنفاسها، وزفيرها أي: قد بطنت، فهي تفر، فيسمع أصوات أجوافها، فيجيء إليها، والهَضْمُ: مصدر هضمه يهضمه هَضْماً، إذا ظلمه، ويقال: هَضَمَ له من حقه، إذا كسر له منه، والهَضْمُ: المطمئن من الأرض، وجمعه أهضام، وهضوم، والأهضام: البخور، والهَيْفُ والهَوْفُ: ريح حارة تأتي من قبل اليمن، والهَيْفُ: جمع أهيف وهيفاء، وهو الضامر البطن، والجُدُّ: القطع، والجُدُّ: أبو الأب، وأبو الأم، والجُدُّ: العظمة، من قوله تعالى: {جَدُّ رَبِّنَا} [الجن: الآية 3] أي عظمة ربنا، والجُدُّ: الحظُّ والبخت، ومنه قوله: "لا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ"، أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة، والجُدُّ، بكسر الجيم: الانكماش في الأمر، يقال: جدَّدت في الأمر فأنا أَجِدُّ فيه جدًّا، وأجد جدًّا أيضاً، والطفُّلُ: البنان الرخص؛ يقال: جارية طفلة، إذا كانت رخصة، والطفُّلُ والطفُّلة: الصغيران، والبَكْرُ: الفتي من الإبل، وجمعه أبكار، والبَكْرُ: الجارية التي لم تُفْتَضَّ، وجمعها أَبْكَار، والبَكْرُ أيضاً: الناقة التي حملت بطناً واحداً، وبكرها ولدها، وناقة ثني: إذا ولدت بطنين، وثنيها ولدها، وثلاثها ولدها الثالث، ولا يقال: ناقة ثلث، ولكن يقال: قد ولدت ثلاثها، والحدُّجُ: مصدر حَدَجْتُ البعير أحدجه حدجاً، إذا شددت عليه أداته، ويقال: حَدَجَهُ ببصره إذا رماه به، يحدِّجه حدجاً، قال العجاج:

إذا اثبجرا من سواد، حَدَجَا

وحدَّجه بسهم، إذا رماه به، ويقال: حَدَجَهُ بذنب غيره، إذا حمّله عليه، والحدُّجُ: مركب من مراكب النساء، والأفْلُكُ: مصدر أَفْكُهُ عن الشيء يَأْفِكُهُ أفكاً، إذا صرفه عنه وقلبه، قال عروة بن أذينة:

إن تك عن أحسن المروة مأفوكاً ... ففي آخرين قد أفكوا

وزعم الأصمعي عن بعض الأعراب، قال: إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض، يعني

الرياح، وإذا اختلفت، كأنها تقلب الأرض، والإفكُ: الكذب، والأثر: فِرْد السيف،  
قال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر الثقفي:

(24/1)

---

جلاها الصيقلون ف أخلصوها ... خفاقاً كلها يتقي بأثر  
أي كلها يتقي بفرنده، يقال: اتقاه بحقه يتقيه، وتقاه يتقيه، قال الشاعر<sup>1</sup>:  
زيادتنا نِعْمانُ لا تنسينها ... تَقَى الله فينا، والكتاب الذي تتلو  
وقال خدّاش:  
تَقُوهُ أيها الفتيان إني ... رأيت الله قد غلب الحدود  
وقال الآخر:  
ولا أَتَقِي الغيور إذا رآني ... ومثلي لُزَّ بالحِمْسِ الرئيس  
وقال أوس بن حجر:  
تَقَاكَ بكعب واحدٍ وتَلَدُّه ... يداك إذا ما هز بالكفِّ يَغْسِلُ  
أي يضطرب، والإثر: خلاصة السمن، ويقال: خرجت في إثره وفي أثره، وَيَبْدُ: في معنى  
غير، يقال: فلان كثير المال بَيَدَ أنه بخيل، أي غير أنه بخيل، وأنشد الأصمعي:  
عمداً فعلتُ ذاك بَيَدَ أني ... إخال إن هلكت أن تُرَيَّ  
والْبَيْدُ: جمع بيداء، وهي الفلاة، والصَّرْمُ: القَطْع، يقال: صَرَمْتُ الشيء صَرْمًا، إذا  
قطعته، وصَرَمْتُ الرجل أصرمه صَرْمًا، إذا قطعت كلامه، والصَّرْمُ: الاسم، والصَّرْمُ:  
أبيات من الناس مجتمعة، وجمعه أصرام، والصَّرْمَةُ: القطعة من الإبل، والقَلُّ: الثَّلْمُ يكون  
في السيف، وجمعه: فلول، قال النابغة:  
بهن فُلُولٌ من قراع الكتائب  
والقَلُّ أيضاً: المنهزمون، وأصله من الكسر، قال الراجز:  
عجيزٌ عارضها مُنْقَلٌ ... طعامها اللهنة أو أَقْلُ  
اللهنة: الشيء اليسير، أي قد انكسر عارضها، والعارض: الباب والضرس الذي يليه،  
واللهنة: ما يتعلل به قبل الغداء، والقَلُّ: الأرض التي لم يصبها مطر، وجمعها أفلال، وقد  
أَفَلْنَا، إذا وطئنا أرضاً فَلَاً، قال الشاعر:

---

1 هو عبد الله بن همام السلوي.

شهدت فلم أكذب بأن محمداً ... رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن التي بالجزع من بطن نخلة ... ومن دونها فلٌ من الخير معزل  
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عملٌ في دينه مُتقبل  
وقال الآخر:

حرَّقها حمض بلادِ فلٍ ... وغتمُ نجْمٍ غيرُ مستقلٍ  
فما تكاد نبيها تولي

الغتم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس، ويقال: أتيته من علٍ، بلا واو مضمومة اللام،  
قال الشاعر:

في كناسٍ ظاهرٍ يسترها ... من علٍ الشَّفَّانِ هُدَّابِ الفَنَنِ  
وأتيته من علُو بضم اللام وإسكان الواو. قال أوس بن حجر:  
فملَّك بالليط الذي تحت قشرها ... كَغِرْقِيءٍ بيض كَنَّة القيصُ من علُو  
ملَّك، أي لَيِّن، يقال: ملكت العجين: لينته، ويقال: من عليّ، بالياء ساكنة مكسورة ما  
قبلها، قال امرؤ القيس:

مكرٌّ مفرٌّ مقبلٌ مدبرٌ معاً ... كجلمود صخر حطه السيل من عليّ  
بالياء ساكنة، ويقال: أتيته من علُو ساكنة اللام مضمومة الواو، ومن علُو بسكون اللام  
وفتحة الواو، ومن علُو بسكون اللام وكسر الواو، قال أعشى باهلة:  
إني أتتني لسان لا أسر بها ... من علُو لا عجبٌ فيها، ولا سخر  
ويروي: من علُو ومن علُو. ويقال: أتيته من عالٍ، قال الراجز:  
يُنْجيه من مثل حمام الأغلال ... وقع يد عجلى ورجل شمال  
ظمأى النسا من تحت رِيًّا من عال

أراد: ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام ترد غللاً من الماء، وهو الماء يجري في أصول  
الشجر، ويقال: أتيته من مُعالٍ، قال ذو الرمة:  
فَرَج عنه خَلَقَ الأغلال ... جري العُلَى وجرية الحبال  
ونغضاًنُ الرجل من مُعالٍ

والْفَطْرُ: الشق، وجمعه فطور، والفَطْرُ أيضاً: مصدر فطرت الشاة أقطرها فَطْرًا، إذا حلبتها بإصبعين، والفِطْرُ: الاسم من الإفطار، والفِطْرُ أيضاً: القوم المفطرون؛ يقال: هؤلاء قوم فِطْرٌ، وهؤلاء قوم صَوْم، والفِطْرُ: جمع قطرة، والقِطْرُ: النحاس، والقِطْرُ: ضرب من البرود يقال لها: القطرية، والحِسُّ: مصدر حَسَسْتُ القوم أحسُّهُمْ حساً، إذا قتلتهم، وحسست الدابة أحسُّها حساً، والحِسُّ من أحسست بالشيء، والحِسُّ أيضاً: وجع يأخذ النفساء بعد الولادة، والسَّعْرُ: مصدر سعرت الحرب، إذا هيجتها، وألهبتها، يقال: إنه لمسعر حرب، أي تحمى به الحرب، قال بعضهم: ضرب هبر، أي: يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه، وطعن نتر، أي: مختلس، ورمي سعر، والسَّعْرُ من الأسعار، والمَصْرُ: مصدر مصر الشاة يمصرها مَصْرًا، إذا حلب كل شيء في ضرعها، والمِصْرُ من الأمصار، والجَذْعُ: حبس الدابة على غير علف، قال العجاج: كأنه من طول جَذْعِ العفس ... ورملان الخمس بعد الخمس يُنَحْتُ من أقطاره بفأس والجَذْعُ: جَذْعُ النخلة، والفَرَسُ، أصله دق العنق، ثم صِيْرَ كل قتل فَرَسًا، والفَرَسُ: ضرب من النبت، والحَبْسُ مصدر حبست، والحَبْسُ: حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء، فيشرب منه القوم، ويسقون أمواهم، والقَلْعُ: الكنف، والقَلْعُ: مصدر قلعت الشيء، والقَلْعُ: الشراع، والصَّيْرُ: مصدر صار يصير صيرًا صيرا، ومصيرًا وصيروا، ويقال: أنا على صَيْرٍ أمري، أي: على إشراف من قضائه، قال زهير: وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً ... على صَيْرٍ أمر ما يمر وما يحلو والعَكْمُ: مصدر عكمت المتاع، أعكمه عَكْمًا، والعِكْمُ: نمط المرأة تجعله كالوعاء، وتجعل فيه ذخيرتها، والرَّجْسُ: صوت الرعد وتمخضه، والرَّجْسُ: الشيء القذر، والقَلْوُ: مصدر قلا الإبل يقلوها قلوًا، إذا طردها، وقد قلا العير آتته، والقَلْوُ: الحمار الخفيف، والصَّوْتُ: صوت الإنسان وغيره، والصَّيْتُ الذكر، يقال: ذهب صيته في الناس، أي: ذكره، والهَيْمُ: مصدر هام يهيم هَيْمًا بحب المرأة، وهيمانًا، والهَيْمُ: الإبل العطاش، والنَّقْرُ: مصدر نقر ينقر وينقرُ نَقْرًا ونقرانًا، والنَّقْرُ: الرجل الفسل الرديء، والنقر بالثقل: رُذال المال، وأنشد الأصمعي:

أخذت بكرةً نقراً من النقر ... وناب سوء قمراً من القمز

هذا وهذي غمز من الغمز

والعُتْرُ: مصدر عَتَرَ الرمح يَعْتَرِ عَتْرًا، إذا اضطرب، والعُتْرُ أيضاً: مصدر عتر عتُرَ عَتْرًا، إذا ذبح العتيرة، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب للأصنام، والعُتْرُ: المذبح، والعُتْرُ: ضرب من النبت، والرَّيْقُ: مصدر ربق البهم يربقها، إذا جعل رؤوسها في عُرى جبل، والرَّيْقُ: الحبل، والعَيْرُ: الحمار، والعَيْرُ: غير النصل، وهو الناتئ في وسطه، وعَيْرُ القدم والكف: الناتئ في وسطها، وعَيْرُ الورقة: الخط الناتئ في وسطها، والعَيْرُ: الإبل التي تحمل الميرة، قال: وحكى لنا أبو عمرو: الضُّؤُّ: المَلء، والضُّؤُّ: خلاف الشيء، والْبَيْتُ: من البيوت، ويقال: ما عنده بَيْتُ ليلة وبَيْتَةُ ليلة، وقوت ليلة وقِيَتْ ليلة، والفَزْرُ: الفَسْحُ في الثوب، والفَزْرُ: قطيع من الغنم، والمفزور، الأحدب، والرَّيْدُ: حرف من حروف الحبل، وجمعه ريود، والرَّيْدُ: التَّربُّ، يقال: هذه رَيْدُ هذه، أي: تربها، وهو مهموز، والجمع أَرَاد، والرَّيْمُ: الفضل، يقال: لهذا على هذا رَيْمٌ أي فضل، قال العجاج: مخرسات غرة الغرير ... بالزجر والرَّيْمِ على المزجور

أي من زجر فعليه الفضل، والرَّيْمُ: عظم يبقى بعدما يُقسم لحم الجزور، قال الشاعر<sup>1</sup>: وكنت كعظم الرَّيْمِ لم يدر جازرٌ ... على أي بدءٍ مقسمُ اللحم يوضعُ  
الْبَدءُ: القطعة من اللحم، ويروى: على أي أدنى مقسم اللحم يوضع، وزعم ابن الأعرابي أن الرَّيْمَ: القبر، وأنشد:

إذا مت فاعتادي القبور وسلمي ... على الرَّيْمِ أسقيت الغمام الغواديا<sup>2</sup>

والرَّيْمُ: الدرجة أيضاً، قال: وأنشدنا في الرَّيْمِ، وهو الفضل:

فأقع كما أقعى أبوك على استه ... رأى أن رَيْمًا فوقه لا يعادله<sup>3</sup>

وحكى أن الرَّيْمَ وسط القبر، والرَّيْمُ: الظبي الخالص البياض، والسَّيْءُ: لبن

---

1 هو أوس بن حجر.

2 لمالك بن الريب كما في: اللسان.

3 نسبة التبريزي إلى المخبل السعدي يهجو الزبرقان.

يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدرة، قال زهير:  
كما استغاث بسَيٍّ فر غيطة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك  
والسَيُّ غير مهموز: أرض، ويقال: هما سيان أي مثلان، والواحد سَيٌّ.  
والخَيْطُ: من الخيوط، والخَيْطُ: قطعة من النعام، وقد يقال فيه: خَيْط، وخَيْطَى مثل  
سكري.  
وحكى أبو عمرو: البَصْرُ: أن يضم أديم إلى أديم يخاطان كما يخاط حاشية الثوب،  
والبَصْرُ: الحجارة إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: بَصْرَةٌ، قال ذو الرمة:  
تداعين باسم الشيب في متثلن ... جوانبه من بَصْرَةٍ وسلام  
وقال آخر:

إن كنت جلمود بَصْرٍ لا أوبسه ... أوقد عليه، فأحميه، فينصدعُ  
أوبسه: أوتر فيه، والسَّيُّمُ: الدلو، من قول أبي عمرو، لها عروة واحدة، نحو دَلُو  
السقائين، والسَّلْمُ: الصلح، وقد يقال فيه: سَلَمٌ، والرَّيْشُ: مصدر راش السهم بريشه  
رَيْشًا، إذا ركب عليه الرَّيْشُ، والرَّيْشُ: جمع ريشة، والمَيْلُ: مصدر مال عليه يميل مَيْلًا،  
والمَيْلُ من الأرض: منتهى مد البصر، والحَيْنُ: الهلاك، والحَيْنُ: من الدهر.

(29/1)

باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باتفاق معنى:  
قال أبو عبيدة: تميم من أهل نجد يقولون: نَهْيٌ، للغدير؛ وغيرهم يقولون: نَهْيٌ، وهو الحُجُّ  
والحُجُّ، ويقولون: هذا فَقَعٌ بقرقرة وفَقَعٌ قرقرة، وهو الكمأة البيضاء التي تنجلها  
الدواب بأرجلها، يشبه بها من لا خير عنده من الرجال، ويقال: هي السَّلْمُ والسَّلْمُ،  
للصُّلح، وقوم يفتحون أوله، قال عباس بن مرداس:  
السَّلْمُ تأخذُ منها ما رضيت به ... والحربُ يكفيك من أنفاسها جرع  
ويقال: خَرَصَ النخل خِرَصًا بكسر الخاء وسكون الراء، وإن شئت خَرَصًا، ويقال:  
ذهب بنو فلان ومن أخذ إخذهم، يكسرون الألف ويضمون الذال، وإن شئت

(29/1)

فتحت الألف، وضممت الذال، وقوم ينصبون الألف، ويفتحون الذال، قال: وقال  
يونس: أهل العالية يقولون: الوتر في العدد، والوتر في الدحل، وتميم تقول: الوتر في  
العدد وفي الدحل، سواء، أبو عبيدة: يقال فصّ وفصّ، أبو زيد: يقال: أقمت عنده  
بضْع سنين، وقال بعضهم: أقمت عنده بضْع سنين، ويقال: صِغُوهُ معك، وصِغُوهُ  
معك، وصِغَاه معك، أي ميله، ويقال: ثوب شِفْ وشَفْ، للرقيق، وهو التَّفْط والتَّفْط،  
ويقال: الصَّرع لغة قيس، والصَّرع لغة تميم، وكلاهما مصدر صَرَعْتَ، وخَدَعْتَهُ خَدْعًا  
وخَدْعًا، أبو عمرو: يقال عَصُر وعَصُر وعَصُر للدهر، وأنشد عن بعضهم:  
ثم اتقي، وأي عَصُر يتقي ... بعلبة وقلعه المعلق  
والقُلْع: شبه الكنف، وحكي: وقع فلان في حَيْصَ بَيْصَ، وحَيْصَ بَيْصَ، إذا وقع في أمر  
شديد، وحكي عن بعضهم: إنك لتحسب الأرض عليَّ حَيْصًا بَيْصًا، وحَيْصًا بَيْصًا،  
وأنشد لأُمَيَّة بن أبي عائذ الهذلي:  
قد كنتُ خراجا ولوجاً صيرفا ... لم تلتحصني حَيْصَ بَيْصَ لحاصٍ  
وقوله: تلتحصني، أي لم أنشب فيها، ولحاصٍ فعالٍ منه، أبو عمرو: يقال: زَنْجٌ وزَنْجٌ،  
وزَنْجِي وزَنْجِي، وحكي كَسَرُ البيت وكَسْرُهُ، قال: والكِسْران: جانباً البيت من عن يمينك  
ويسارك، وجَسْر وجَسْر، وحَجَرُ الإنسان وحَجْرُهُ، ويُقرأ: {حَجَرًا مَحْجُورًا} و {حَجَرًا  
مَحْجُورًا} [الفرقان: 22] ويقال: التَّفْط والبَزْر، ولا تقول: الفصحاء إلا بالكسر،  
وحكي شَقَبَ وشَقَبَ، والشَقَاب والشَقْبَة: اللهب، وهو مكان مطمئن إذا أشرفت  
عليه ذهب في الأرض، والقَبْصُ: العديد الكثير، وقال أبو خالد: القَبْصُ، وحكى: حَدَقَ  
يحذق حدقاً وحدقاً، وحكى: هَيْدٌ وهَيْدٌ: زجر الإبل، وأنشد:  
قد زجرناها بهَيْدٍ وهلا  
قال الأصمعي: الجَرَسُ والجَرَسُ، وهو الصوت، الفراء: اللهم سَمْعٌ لا بَلْعٌ، وسَمْعٌ لا بَلْعٌ،  
معناه: يُسمع به ولا يتم، قال الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سَمْعٌ لا  
بَلْعٌ، وسَمْعًا لا بَلْعًا، أي: أسمع بالدواهي، ولا تبلغني.  
الفراء: يقال: حَقٌّ وحَقٌّ، للمثل، قال: وقال الكسائي: ويقال للمتناضلين إذا

(30/1)

استويا في الرمي: قد تَحَاتَّنَا، وقال الكسائي: واحد الغِرْدَة من الكمأة غِرْدٌ، قال: وسمعت  
أنا غِرْدٌ، ويقال: في صدر فلان ضَيْقٌ وضَيْقٌ، ومكان ضَيْقٌ وضَيْقٌ، وقد ضاق الشيء

ضَبَقًا، وهو البَثْقُ والبَثْقُ: إذا انبثق الماء، وفعلت ذاك من أَجْلِكَ ومن إِجْلِكَ، وهو زَرْبُ البَهم والغنم، وبعضهم يقول: زَرْبٌ. الكسائي: رَطْلٌ ورَطْلٌ، للذي يُكَال فيه، الفراء: النَّزُّ والنَّزُّ، والنَّزُّ أجود، قال: وزعم الكسائي أن من العرب من يقول: أقرضته قِرَضًا، بكسر القاف، وقَرَضًا، ابن الأعرابي: يقال: ما هو لي في مَلِكٍ وما هو لي في مَلِكٍ، ويقال: صِنْفٌ وصِنْفٌ من المتاع، وعودُ البخور وعود البخور صِنْفِي لا غير، ويقال: جَرَوْ وَجَرَوْ، وبَزَزَ وبَزَزَ، وَحَبَّرَ وَحَبَّرَ من العلماء، ويقال: سَجَفَ وسَجَفَ. الفراء: إِيْرٌ وإِيْرٌ، وهِيْرٌ وهِيْرٌ، وهي الشمال، وقال غيره: هي الصَّبَا، وقال أبو عبيدة عن يونس: يقال: شَحَرُ عُمان، وشَحَرُ عمان: موضع، وهو الجِصُّ والجِصُّ، أبو عمرو: هو العِرْجُ والعِرْجُ، للكثير من الإبل.

(31/1)

باب فَعَلٍ وفُعِلٍ باختلاف معنى:

الكِبَرُ: كِبَرُ الحداد، والكُورُ: الرجل، والجمع أكوار وكيران، قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الكُور المبنى من طين، والكِبَرُ: الزق الذي يُنْفَخ فيه، قال الشاعر، وهو بشر بن أبي خازم:

كأن حفيف منخره إذا ما ... كتمن الربو كِبَرٌ مستعارُ

أي زَقٌّ مستعار، والكِبَرُ: من التكبر، وكِبَرُ الشيء: معظمه، قال الله جل ثناؤه: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: الآية 11] ، وقال قيس بن خطيم الأوسي:

تنام عن كِبَرٍ شَأْنَهَا فإذا ... قامت رويداً تكاد تنعرف

أي: تشنى، ويقال: كِبَرُ سياسة الناس في المال، ويقال الولاء: للكِبَرُ، وهو أكبر ولد الرجل، والغِسْلُ: ما غُسِلَ به الرأس، والغُسْلُ: الماء الذي يُغْتَسَلُ به، والقِلُّ:

(31/1)

الرعدة من شدة الغضب، يقال: أخذه قِلٌّ، إذا أُرْعِدَ من شدة الغضب، والقِلُّ، بالضم: القِلَّةُ، قال: وحكى لنا أبو عمرو، يقال: الحمد لله على القِلِّ والكُثْر، أي: على القلة والكثرة، قال: وأنشد لبعض ربيعة:



فإن الكثر أعيان قديماً ... ولم أقتر لدن أي غلام  
وقال آخر، وهو علقمة بن عبدة<sup>1</sup>:

وقد يقصر الثُلُ الفقى دون همه ... وقد كان لولا الثُلُ طلاع أنجد  
ويقال: هو قُل بن قُل، وقُل بن ضُل، إذا كان لا يعرف، ولا يعرف أبوه، والدُّل: ضد  
الصعوبة، يقال: دابةٌ ذُلُولٌ بين الدِّل، إذا لم يكن صعباً، والدُّل: ضد العز، يقال: رجل  
ذليل بين الدِّل والدِّلة والمِدلة، والصِّفر: الخالي؛ يقال: بيت صِفْرٌ من المتاع، والصُّفر:  
الذي تعمل منه الآنية، والغِل: الغش والعداوة، والغُل: العطش وهو الغلة، والغُل:  
الذي يغل به الإنسان، والجُل: قصب الزرع إذا حصد، وجُلُّ الشيء: معظمه، والقِطْر:  
ضرب من البرود، والقِطْر: النحاس، والقِطْر والقُتر: الجانب، يقال: ما أبالي على أي  
قُطريه وقع، وقُتري، أي على جانبيه، ويقال: طعنه، فقطره، إذا ألقاه على أحد شقيه،  
وأقطار الأرض وأقترها: نواحيها، والتَّكْس: الرجل الفسل الرديء الديء، والتَّكْس: أن  
ينكس الرجل في مرضه، والعِبر: شاطئ النهر، وهو أحد جانبيه، ويقال: أراه عُبرَ عينيه  
أي سخنة عينيه، ويقال: لأمه العُبر، أي: العبرة، والقِبر: الذي يُقبر به، والقُور: جمع  
قارة، وهو الجبيل الصغير، والصِّبر: تزوج المرأة على صِرة، والصُّر: سوء الحال، والتَّربُّ:  
السِّن، وأكثر ما يقال في المؤنث، هي تَرَبَّها وهن أتراب، والتَّرب: التراب، والعِفر: الرجل  
الشجاع الجلد، والعُفر من الظباء يعلو بياضها حمرة، والمِر: الفضل، يقال: لهذا على  
هذا مِرٌّ، أي: فضل، وهذا أمر من هذا، والمِر: بين الحامض والحلو، والصِّرم: أبيات  
مجموعة، والصِّرم: القطيعة، والجِرم: الصوت والجسد جميعاً، والجِرم: الذنب، والحِرم:  
الحرام، يقال: هذا شيء حرم وحرام، وحل وحلال، ويقال: كنت أطيبه حُرمة، أي: عند  
إحرامه، والدِّبر: المال الكثير، والدُّبر: دبر البيت، مؤخره، والتَّيق: أرفع موضع في  
الجبَل، والتُّوق: جمع ناقة، والرَّبع: أي ترد الإبل الماء يوماً وتدعه يومين

---

1 نسبه التبريزي إلى خالد بن علقمة الدرامي.

---

وترد يوم الرابع، ورُبْع الشيء: نصف النصف، وكذلك الخمس والستس إلى العشر من  
الأظماء، والخُمس والستس إلى العُشر: جزء من أجزاء الشيء، والنَّير: العلم، علم  
الثوب، والنُّور: النَّفَر من الوحش وغيرها، ويقال: امرأة نَوَار ونسوة نُور، إذا كانت تنفر

من الريبة وغيرها مما يُكره، يقال: قد نارت تنور نواراً ونواراً، قال العجاج:

يخلطن بالتأنس النوارا

وقال الباهلي:

أنوراً سَرَعَ ماذا يا فروق ... وحبل الوصل مُنتكث حذيق

أراد: أَنْفَاراً يا فروق؟، ويروي: سُرِع هذا، وقوله: سَرَعَ ماذا، أراد: سَرَعَ ماذا، فَخَفَّفَ،

كما يقال: عَظُمَ البطن بطنك، وعَظُمَ البطن بطنك، بتخفيف الضمة، ويقال: عَظُمَ

البطن بطنك، يخففون ضمة الظاء وينقلونها إلى العين، وإنما يكون النقل فيما يكون

مدحاً أو ذماً، فإذا لم يكن مدحاً ولا ذماً، كان الضم والتخفيف ولم يكن النقل، تقول:

حَسَنَ الوجهَ وَجْهَكَ وَحَسَنَ الوجهَ وَجْهَكَ، وَحَسَنَ الوجهَ وَجْهَكَ، وقد حَسَنَ وَجْهَكَ،

وَحَسَنَ وَجْهَكَ، قال: حُسْنٌ، على أن يكون على مذهب نعم وبئس، نُقِلَ وسطه إلى

أوله وما لم يحسن لم يُنقل، وقد حُسِنَ وَجْهَكَ، ولا تقل: قد حُسِنَ وَجْهَكَ، لا تنقل

ضمة السين إلى الحاء، قال الشاعر<sup>1</sup>:

لم يمنعِ الناسَ مِنِّي ما أردت وما ... أعطيهُم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد: حُسْنٌ ذا أدباً؛ لأن هذا مذهب التعجب، ولا يكون هذا في الخبر، أراد: حُسْنٌ

فنقل وخفف، وقال الأخطل:

فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجِها ... وَحُبٌّ بها مقتولة حين تُقتل

أراد: حُبٌّ بها، فأدغم، وقال الآخر في تخفيف المكسور:

فإن أهجه يضجر كما ضَجَرَ بازل ... من الأدم دَبُرَتْ صفحتاه وغاربه

وقال أبو التَّجَم:

لو عُصِرَ منه البانُ والمسك انعصر

---

1 عند التبريزي: سهم بن حنطة الغنوي.

(33/1)

---

وقال أيضاً:

رُجِمَ به الشيطان من هوائه

(34/1)

باب: فِعْلٌ وفُعْلٌ باتفاق معنى

قال أبو عمرو: يقال: جَلَبَ الرجل وجَلَبه، وهو أَخْنَأُوهُ، قال: والجَلْبُ أيضاً من السحاب تراه كأنه جبل، وهو الجَلْبُ، وأنشد لتابط شراً:

ولست بِجَلْبٍ جَلَبَ رِيحَ وقرة ... ولا بصفاً صلدٍ عن الخير معزل

وحكى بعضهم: عِضُوٌّ وعُضُوٌّ، ونُصِفٌ ونُصِفٌ، وقال أبو عبيدة: يقال: جاء بِحَجَرٍ جَمَعَ الكف، وجُمِعَ الكف، ووجأته بِجَمْعٍ كَفِّيٍّ وجُمِعَ كَفِّيٍّ، ويقال: هلكت فلانة بِجُمْعٍ، أي وولدها في بطنها، وجمع لغة، ويقال أيضاً للعدراء: هي بِجَمْعٍ وجُمِعَ، وقال الدهناء ابنة مسحل امرأة العجاج، حين نشزت عليه، للوالي: أصلحك الله، إني منه بِجُمْعٍ، وإن شئت بِجَمْعٍ، أي عدراء لم يفتضني.

قال الفرّاء: واحد الأصبار صَبْرٌ وصَبْرٌ، ويقال: رَجَزٌ ورَجَزٌ للعداب، وهو الشَّح والشَّح، ويقال: سفل الدار وعلوها، وسفلها وعلوها، ويقال: كم لَبَنٌ غنمك، وكم لَبَنٌ غنمك، أي لَبُونٌ غنمك، قال الكسائي: إنما سَمِعَ كم لَبَنٌ غنمك، أي كم ذوات الألبان منها، وحكى عن بعضهم: كان له وِدّاً وخِلاًّ، قال: وأكثر ما سمعت وِدّاً وخِلاًّ، وتقول: كيف ابن أنْسِك وإنْسِك، يعني نفسه، ويقال: أتانا بصُبحٍ خامسةٍ، وصُبحٍ خامسةٍ، ويقال في الولد: الولد والوُلْد، قال: ويكون الوُلْد واحدًا وجمعًا، وأنشد:

فليتَ فلاناً كان في بطن أمه ... وليتَ فلاناً كان وُلْدَ حمار<sup>1</sup>

قال: ومن أمثلة بني أسد: وُلْدِكَ من دَمِّي عقيبك، يعني من ولدته، ويقال: عائط عوط، وعائط عيط، إذا اعتاطت الناقة أعواماً فلم تحمل، ويقال: جَرَوُ وجُرَوُ، ومِشَطٌ ومُشَطٌ، أبو عبيدة: واحد الأطباء طَبِيٌّ، وبعضهم يقول: طَبِيٌّ، ويقال: إنما

---

1 النافع بن صفار الأسلمي يهجو الأخطل، التبريزي.

(34/1)

---

قيت فلان اللبن، يعني قُوْتَه، فلما كسرت القاف صارت الواو ياء، ويقال: ما ذاك مني على ذِكرٍ وذُكْرٍ، ويقال: ما تملك خِرْصاً وخُرْصاً، وأنشد:

أزمانُ عِيناءُ سرورٍ المسرور ... عِيناءُ حوراءٍ من العين الحير<sup>1</sup>

قال الفرّاء: إنما قيل الحير لمكان العين، كما قالوا: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، والغداة لا يُجمع غدايا، ويقال: آتيته في جَنَحِ الليل وجُنَحِ الليل، وحكى أبو زيد التُّسْك والتُّسْك،

وحكى أبو عبد الله الطوال: تزوجت المرأة على ضربٍ وضُر.

1 نسبه التبريزي إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(35/1)

باب: فَعَلَ وفَعَلَ باختلاف معنَى  
يقال: هذا نَدَبٌ في الحاجة: إذا كان خفيفاً فيها، والتَّدَب: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن  
الجلد، والجمع: أنداب وندوب، والتَّدَب أيضاً: الخطر، قال عروة بن الورد:  
أيهلك معتم وزيد ولم أقم ... على ندبٍ يوماً ولي نفس مخطر  
والعَجَب: أصل الدَّنْب، والعَجَبُ: مصدر عَجِبْتُ، والضَّرَب: الصنف من الأشياء،  
والضَّرَب أيضاً: الرجل الخفيف اللحم، والضَّرَب أيضاً: مصدر ضربت الرجل، وضربت  
في الأرض أبتغي الخير، والضَّرَب أيضاً من المطر الخفيف، والضَّرَب: العسل الأبيض  
الغليظ، ويقال: قد استضرب العسل، إذا غلظ، والجَذَبُ: مصدر جذبت، والجَذَبُ:  
الجمار، والكَرْبُ: مصدر كَرَبَه الأمر يكرهه كراباً، والكَرْب: كَرَبُ النخل، والكَرْب  
أيضاً: الحبل الذي يعقد على عراقي الدُّلو، قال الحطبي:  
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكَرْباً  
والحَرْبُ: من القتال، والحَرْبُ: مصدر حرب يحربُ حرباً، إذا اشتد غضبه، والحَرْبُ  
أيضاً: أن يُحْرَب الرجل ماله، والغَرْبُ: الدُّلو الكبيرة من مَسْكٍ ثور يسنى بها على  
البعير، وغرب كل شيء: حده، ويقال: في لسانه غَرْبٌ، أي: حِدَّة.

(35/1)

والغَرْبُ أيضاً: عَرَق يسقي فلا ينقطع، والغَرْبُ: الماء يسيل بين الحوض والبئر،  
والغَرْبُ: ضرب من الشجر، والقَصَبُ: العيب، يقال: قصبه يقصبه قَصْباً، إذا عابه،  
والقَصَبُ: عروق الرئة، والقَصَبُ: مخارج ماء العين، والهُدَبُ: مصدر هذب الناقة يهدبها  
هدباً، إذا احتليها، وقد هذب الثمرة يهدبها هذباً، إذا اجتناها، والهُدَب من ورق  
الشجر: ما لم يكن له عير، مثل الأثل والطرفاء والسرو، والصَّرَب: لبن حامض، ويقال:  
قد صَرَبَ اللبن في الوط يصره صَرَباً، إذا حلب بعضه على بعض، وتركه حتى

يحمض، ويقال: جاء بصَرْبَةٍ تزوي الوجه، قال الشاعر:  
أرض عن الخير والسلطان نائية ... والأطيبان بها الطرثوث والصَّرْبُ  
والسَّرْبُ: المال الراعي، ويقال: خَلَّ سَرْبُهُ، أي طريقه، والسَّرْبُ: الماء يُصب في القرية  
الجديدة أو المزادة حتى ينتفخ السير، وينسد موضع الخرز، ويقال: قد سَرَبَ الماء  
يسرب سَرْبًا، إذا سال، والصَّلْبُ: مصدر صلبه يصلبه، وأصله من الصليب، وهو  
الودك، قال الهذلي<sup>1</sup>، وذكر عُقَابًا:  
جريمة ناهض في رأس نيق ... ترى لعظام ما جمعت صليبا  
أي: ودكاً، ويقال: قد اصطلب الرجل، إذا جمع العظام، فطبخها؛ ليخرج ودكها؛  
فيأندم به، قال الكميت:  
واحتل برك الشتاء منزله ... بات شيخ العيال يصطلبُ  
والصَّلْبُ: الصُّلْبُ، قال العجاج:  
في صَلَبٍ مثل العنان المؤدم  
يعني الذي أظهرت أدمته، وهو باطن الجلد، فهو ألين له، والشَّرْبُ: جمع شارب، وهو  
القوم يشربون، والشَّرْبُ مصدر شربت، والشَّرْبُ: جمع شربة، وهي كالحويض الصغير،  
يجعل حول النخلة يملؤها، فيكون ري النخلة، والنَّصْبُ: مصدر نصبت الشيء نَصْبًا،  
والنَّصَبُ: العناء والتعب، والعَصْبُ: مصدر عصب الريق بفيه، يعصب عَصَبًا، إذا  
يبس، وقد عَصَبَ فاهُ الريقُ، قال ابن أحمر:  
حتى يعصب الريق بالفم

---

1 هو أبو خراش كما نص على ذلك التبريزي.

(36/1)

---

وقال الراجز:  
يعصب فاه الريق أيَّ عَصَب ... عَصَبَ الجباب بشفاه الوطب  
الجَّبَاب: ما اجتمع على فم الوطب، مثل الزُّيد من لبن الإبل، فالجباب للإبل مثل الزُّيد  
للغنم، والعَصَبُ أيضاً: ضربٌ من برود اليمن، والعَصَبُ أيضاً: مصدر عَصَبَ رأسه  
يعصبه عصباً، وعَصَبَ الشجرة يعصبها، إذا ضم أغصانها، وما تفرق منها بجبل، ثم  
خبطها؛ ليسقط ورقها، يقال: لأعصبنهم عَصَبَ السلمة، ويقال: عَصَبَ الناقة يعصبها:

إذا شد فخذها بجبل؛ لتَدِرَّ؛ وهي ناقة عَصُوب، إذا كانت لا تدرُّ إلا على ذلك، والعَصَبُ: عَصَبُ الإنسان والدابة، قال: وحكى لي الكلاي: ذاك رجل من عَصَبِ القوم، أي من خيارهم.

والْعَصْبُ: الأحمر الشديد الحمرة، ويقال: أحمرُّ غضب، والعَصَبُ: مصدر غضب يغضب غضباً، والرَّكْبُ: جمع راكب، وهو صاحب البعير خاصة، ولا يكون الرَّكْبُ إلا أصحاب الإبل، والرَّكْبُ: منبت العانة، والتَّقْبُ: الطريق في الجبل، والتَّقْبُ: أن ينقب خُفُّ البعير، ويقال: هذا فرس ذو عَقَبٍ، إذا كان يجيء منه جريُّ بعد جريه الأول، والعَقَبُ: عَقَبُ الدابة الذي تعمل منه الأوتار، والتَّجَبُ: مصدر نجبت الشجرة أنجبها، إذا أخذت قشر ساقها، والتَّجَبُ: القشر، والمَجْرُ: الجيش العظيم، والمَجْرُ: أن يعظم بطن الشاة الحامل، فتَهزل، ويقال: قد أمجرت الغنم، وهي شاة مُمَجَّر وغنم مَمَاجِر ومَمَاجِر، والتَّجَرُ: الأصل، يقال: هو كريم النَّجَرِ ولئيم النَّجَرِ، وكذلك النجار والنجار. والتَّجَرُ: أن يشرب الإنسان اللبن الحامض في شدة الحر، فلا يروى من الماء، والتَّجَرُ يصيب الإبل والغنم إذا أكلت الحبة، وهي بزور الصحراء، فلا تروى من الماء، والبَشْرُ: بَشْرُ الأديم، وهو أن يؤخذ باطنه بشفرة، يقال: بشرت الأديم أبشره بشراً، والبَشْرُ: جمع بَشْرَةٍ، وهو ظاهر الجلد، والبَشْرُ أيضاً: الخلق، والعَسْرُ: أن تعسر الناقة بذنبها، وذلك إذا شالت به، يقال: عَسَرَتْ تعسر عَسْرًا وعسراً، وهي ناقة عاسر، والعَسْرُ: من العُسْرِ، والتَّشْرُ: أن يخرج النبت، ثم يبطئ عنه المطر، فييبس، ثم يصيبه مطر، فينبت بعد اليبس، وهو رديء للإبل والغنم إذا رعت في أول ما يظهر، والتَّشْرُ أيضاً: مصدر نَشَرْتُ الثوب وغيره، ومصدر نَشَرْتُ الخشبة بالمنشار، ويقال: مَنَشَرَ بالهمز، وميشار بغير همز، وقد وشرت الخشبة فيمن لم يهمز، ومن همز قال: أَشَرْتُ، وأنشد:

(37/1)

---

أَلَا عَيْلَ الأَيْتَام طَعْنَهُ نَاشِرَهُ ... أناشر لا زالت يمينك آشره  
أي: مأشورة، والتَّشْرُ: أن تنتشر الإبل بالليل، فترعى، والتَّشْرُ: مصدر نفشت القطن والصوف، والتَّشْرُ: أن تنتشر الإبل بالليل، فترعى، وقد أنفشتها إذا أرسلتها بالليل ترعى بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّاش، قال الله عز وجل: {إِذْ نَفَّسَتْ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ} [الأنبياء: الآية 78] ، وقال الراجز1:

أَجْرَس لها يا ابن أبي كباش

والجرس: شدة الصوت، والعَكْر: مصدر عكر عليه، إذا عطف، يقال: إن فلانا لعكَّار في الحروب، أي عطاف كرار، والعَكْر: عكر الماء والزيت، والعَكْر أيضاً: جمع عَكْرَة من الإبل، وهي القطعة الضخمة، والعَكْرَة والعَكْدَة: أصل اللسان، والقَصْر: مصدر قصرت له من قيده أقصُرُ قَصْرًا، والقَصْر، من القصور، والقَصْر: جمع قَصْرَة، وهي أصل العنق، والقَصْر أيضاً: أصول النخل والشجر، وقرأ بعض القراء: {إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ} [المرسلات: الآية 32] ، والعَصْر: الدهر، والعَصْر أيضاً: مصدر عصرت العنب والثوب وغيرهما عَصْرًا، والعَصْر: الملجأ، وهي العَصْرَة، وقد اعتصرت بكذا وكذا، إذا لجأت إليه، والغَمْر: الماء الكثير، ويقال: رجل غَمْرُ الخلق إذا كان واسع الخلق، وهو غَمْرُ الرداء، إذا كان واسع المعروف، وإن كان رداؤه صغيراً، قال كثير: غَمْرُ الرداء إذا تبسم ضاحكاً ... غَلَقْتُ لضحكته رقاب المال والغَمْر: السَّهْكَ، والخَبْر: المزايدة، وجمعها خُبُور، ويقال: ناقة خَبْر، إذا كانت غزيرة، تشبه بالمزايدة في غُزْرِها، والخَبْرُ من الأخبار، والدَّرْع: مصدر ذرعت، والدَّرْع، ولد البقرة، والشرْع: مصدر شرعت الإهاب، إذا شققت ما بين الرجلين، قال: وسمعت من أم الحُمَارِس البكرية، ويقال: هم في هذا الأمر شرع: سواء، والقَمْع: مصدر قمعته قَمْعًا، والقَمْع: بثر يخرج في أصول الأشجار، قال الأصمعي: القمْع فسادٌ في موق العين واحمرار، والقَمْع: ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر، والقَمْع أيضاً: جمع قَمْعَة، وهي السِّنَام، قال أوس بن حجر: ألم تر أن الله أنزل منزلة ... وعَفُرُ الظباء في الكناس تقمَعُ

1 عند التبريزي: أبو محمد الفقهسي.

(38/1)

والطَّبْع: مصدر طَبَعْتُ الدرهم والسيف وغيرهما طَبْعًا، والطَّبْع: الصدأ، مهموز مقصور، يكثر على السيف، والطَّبْع: تدنُّس العرض وتلطُّخه، وأنشد: إنا إذا قلت طخاير القرع ... وصدر الشارب منها عن جُرْع نفحلها البيض القليلات الطَّبْع ... من كل عَرَّاصٍ إذا هُرَّ اهترع مثل قدامى النسر ما مس بضع عَرَّاص: برّاق مضطرب، اهترع: اضطرب، يعني تُعَرِّقُ الإبل بالسيوف، قال: وأنشدني

## ابن الأعرابي 1:

لا خير في طمع يدي إلى طَبَع ... وَغَفَّةٌ من قوام العيش تكفي  
غَفَّةً: بلغة من العيش، والصَّرْعُ: ضرع الشاة والناقة، والصَّرْعُ: الصغير الضعيف،  
والْقَرْعُ: أعلى الشيء، والقَرْعُ: أول ما يُنتج عن الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية  
يذبحونه لأهنتهم، والضَّبْعُ: العضد، والضَّبْعُ والضَّبْعَةُ: أن تشتهي الناقة الضراب، يقال:  
ناقة ضَبَعَةٌ ونوق ضِبَاعٍ وضَبَاعِي، والقَرْعُ: مصدر قرعت، والقَرْعُ: أن يتقوب من الرأس  
مواضع، فلا يكون فيها شعر، والقَرْعُ: بثر يخرج بالفصال، ودواؤه الملح، وجبابُ ألبان  
الإبل، والجباب: شيء يعلو ألبان الإبل كالزبد، وليس لها زُبد، ويقال في مثل: هو أحر  
من القَرَع، يُعنى به هذا البثر، ويقال في مثل: استنتت الفصال حتى القَرَعِي، قال أوس  
بن حجر:

لدى كل أخذود يغادرن دارعا ... يُحْدُ كما جُرَّ الفصيل المقرُعُ  
قال الأصمعي: لأنه يُنضح بالماء جلدُ الفصيل الذي به القَرْعُ، ثم يجز في الأرض  
السبخة، والجَرْعُ: مصدر جَرَعَ الماء يَجْرَعُهُ جَرْعًا، والجَرْعُ: جمع جَرَعَةٍ وجَرَع: دعص من  
الرمل لا يُثبت شيئاً، والصَّدْعُ: في الزجاج والحائط وغيرهما، والصَّدْعُ: الوعل بين  
الوعلين ليس بالعظيم ولا بالشخت، وكذلك هو من الأطباء، قال الأعشى:  
قد يترك الدهرُ في خلقاء راسية ... وهياً وينزل منها الأعصم الصَّدْعَا  
والسَّلْعُ: الشق؛ يقال: سلع رأسه سَلْعًا، ويقال للشق في الجبل: سَلْعٌ،

## 1 لثابت قطنة، كما في: التهذيب.

(39/1)

والسَّلْعُ: شجرة مرة، وقال بشر:  
يسمون الصلاح بذات كهف ... وما فيها لهم سَلْعٌ وقار  
الصلاح، من المصالحة، ويقال: بيننا وبينهم صلح وصلاح، والقَلْعُ: مصدر قلعت،  
والقَلْعُ أيضاً: الكنف، يقال: شحمي في قلعي، عن أبي محمد، معناه: خيري لأهل بيتي،  
والقَلْعُ: السحاب العظام، قال ابن أحرر:  
تفقاً فوقه القَلْعُ السواري ... وجن الحازبار به جُنُونًا  
قال الأصمعي: الحازبار، عني به الدُّباب، وحكي صوته، وجن: كثر، وقال ابن



الأعرابي: الخازبار: نبت، والخازبار، قال: وهو في غير هذا ورم في الحلق، ويقال: داء يأخذ الإبل في حلقها، والناس أيضاً، قال الرّاجز:

يا خازبار أرسل اللهازما ... إني أخاف أن تكون لازما

والجَزْعُ: من الخرز اليماني، والجَزْعُ أيضاً: مصدر جزعت الوادي، إذا قطعت إلى جانبه الآخر، والجَزْعُ: مصدر جزعت، والصَّلْعُ: الميل، يقال: ضلعت على، أي ملت، ومنه يقال: ضلّعتك مع فلان، أي ميلك معه، والضَّلْعُ: الاعوجاج، يقال: رمح ضلّع، وسيف ضلّع أي معوج، قال الشاعر:

قد يحمل السيف المجرب ربه ... على ضلّعٍ في منته، وهو قاطع

والنَزْعُ: مصدر نزعته، والنَزْعُ: انحسار مقدم الرأس على الجبهة، والطَّرْقُ: الماء الذي قد خيض فيه وبُعر فيه وبيل، والطَّرْقُ أيضاً: ضَرْبُ الصوف بالقضيب، والطَّرْقُ: ضَرْبُ الفحل؛ يقال: أطرقني فحلك، أي أعرنه، حتى يضرب في إبلي، والطَّرْقُ: ضرب من التكهّن، والطَّرْقُ: ضعف في الركبتين، والطَّرْقُ: جمع طَرْقة، وهي آثار الإبل إذا كان بعضها في إثر بعض، والبرق: الذي يبرق في الغيم، والبرق أيضاً: مصدر برق طعامه يبرقه برقاً، إذا صب عليه شيئاً من زيت قليل، والبرق: أن يبرق البصر، وهو أن يتحير، فلا يطرف، وقال الشاعر1:

لما أتاني ابن عُمر راعباً ... أعطيته عيساء منها فَبَرَقَ  
والبرقُ أيضاً: الحملُ، وأصله فارسي معرب، والشرقُ: المشرق، والشرقُ: أن

1 الأعور بن براء الكلابي: التبريزي.

(40/1)

يشرق الإنسان بالشراب، والفَقُّ: أن تفرق الشعر، أو تفرق بين الحق والباطل، والفَرَقُ: تباعد ما بين الثنيتين، ويقال: هو أبين من فَرَقَ الصبح، وفَلَقَ الصبح، والفَرَقُ: الخوف، والسَّلْقُ: شدة الصوت، قال الله جل ثناؤه {سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} [الأحزاب: الآية 19] ، والسَّلْقُ: المطمئن بين الربوتين يتسع، والسَّلْقُ أيضاً بالتخفيف: أن تدخل إحدى عروقي الجوالق في الأخرى، قال الراجز:

وحوقل ساعده قد انملى ... يقول قطباً ونعماً إن سلق

أراد: إن سلق نعم الشيء إن فعل، والقَطْبُ: أن تدخل العروة في الأخرى، ثم تشيها مرة

أخرى، والعلَق: الجذبة في الثوب، والعلَق: البكرة وأداتها؛ يقال: إعرني علَق بئرك، والعلَق: علَق الدم، والعلَق: شيء شبيه بالدود أسود يكون في الماء، والعلَق: مصدر علق به العلق يعلق علَقًا، إذا تعلق الدود بحنك الدابة إذا شربت الماء، والعلَق والعلاقة، من الحب، يقال في مثل: نظرة من ذي علَق، أي من ذي هوى قد علق بمن يهواه، قال المرار:

أعلاقة أم الوليد بعد ما ... أفنان رأسك كالثغام المخلص  
والمرَق: أن يمرق الصوف عن الإهاب، والمرَق: الذي يؤتدم به، والحرَق: في الثوب وغيره، والحرَق: الفلاة المتسعة، والحرَق: أن يخرق الغزال من الفرق، فلا يقدر على النهوض، والطائر فلا يقدر على الطيران، والحرَق: أن يصيب الثوب احتراق، والحرَق أيضاً: مصدر حرق ناب البعير يحرق ويحرق، إذا صرف، والحرَق في الثوب من الدَق، والملَق: الرضع، يقال: ملق الجدي أمه يملقها إذا رضعها، والملَق من التملق، وأصله من التلين، ويقال: التلن، ويقال للصفاء الملساء: مَلَقَة، وجمعه ملقات، قال الهذلي<sup>1</sup>:  
أتيح لها أقيدر ذو خشيف ... إذا سامت على المَلَقَات ساما

والسَوَق: مصدر سَوَقَت، والسَوَق: حُسن الساقين، والرَّوَق: مقدم البيت، ويقال: فعل ذلك في رَوَق شبابه، وفي رَيْق شبابه، أي في أوله، والرَّوَق: طول في الأسنان والشنايا، يقال: رجل أروق بين الرَّوَق، والبَحَق: مصدر بحقت عينه أبجقها بَحَقًا، إذا عرَّتها، والبَحَق: العور، قال رؤبة:

---

1 هو صخر الغي الهذلي: التبريزي.

(41/1)

---

وما بعينيه عواوير البَحَق

والسَبَقُ: مصدر سَبَقَت، والسَبَق: الخطر، والزَّرَق: مصدر زرقة بالمرح يزرقه زَرَقًا، ومصدر زَرَق الطائر يزرق إذا ذرق، والزَّرَق: الزرقة في العينين، ويقال: نصل أزرق بين الزَّرَق، إذا كان شديد الصفاء، ويقال للماء الصافي: أَزْرَق، والجلَد: مصدر جلد يجلد، والجلَد: الإبل التي لا أولاد لها، والجلَد: الإبل التي لا ألبان لها، والجلَد: أن يسليخ جلد الحوار ثم يحشى ثامًا، أو غيره من الشجر، ثم يُعطف عليه أمه، فترأه، قال ابن الأعرابي: الجِلْد والجلَد واحد، وليس بمعروف، مثل شَبَه وشَبَه، قال العجاج:

وقد أراي للغواني مصيدا ... ملاوة كأن فوقى جلدًا  
أي: يرأمني، ويعطفن علي كما ترأَم الناقة الجلد، والجلد: الغليظ من الأرض.  
قال النابغة:

إلا أوارى لأيا ما أبينها ... والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد  
والحرْدُ: القصد، يقال: حرْدَ حرْدَه، إذا قصد قصده، قال الله عز وجل: {وَعَدُوا عَلَى  
حَرْدٍ قَادِرِينَ} [القلم: الآية 25] ، ثم قال الراجز1:  
أقبل سيل كان من أمر الله ... يجرّد حرْد الجنة المغله  
وقال الجميع:

أما إذا حردت حرْدِي فمجربة ... ضبطاء تسكن غيلاً غير مقروب  
أي لا يقرب، والحرْدُ: الغيظ، والحرْد: أن يبس عصب البعير من عقل، أو يكون  
خلقة، فيخبط بها إذا مشى، يقال: جمل أحرْد وناقة حرْداء وإبل حُرْد، والجرْدُ: الثوب  
الخلق، والجرْد: أن يشرى جلد الإنسان عن أكل الجراد، يقال: جرْد يجرْد جرْدًا، والجرْدُ:  
موضعٌ في بلاد بني تميم، قال الراجز2:  
يا ربها اليومَ على مُبينٍ ... على مُبينٍ جرْد القصيم  
مُبين: مكان، والنَّجد: الطريق، قال الله جل وعز: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}

---

1 حسان بن ثابت: التبريزي.

(2) حنظلة بن مصعب: (التبريزي) ، و"اللسان"،

(42/1)

---

[البلد: الآية 10] أي طريق الخير وطريق الشر، وقال امرؤ القيس:  
غداة غدوا فسالك بطن نخلة ... وآخرُ منهم جازعٌ نَجْد ككب  
ويروى: وآخر منهم سالك نَجْد ككب، والنَّجد: ما ارتفع من الأرض، والجمع أنجد  
ونجاد، ويقال للرجل إذا كان ضابطاً للأمور غالباً لها: إنه لطلاع أنجد، قال: وأنشدنا أبو  
عمرو:

وقد يقصر القلُ الفتى دون هم ... وقد كان لولا القلُ طلاع أنجد1  
والنَّجدُ: العرق والكربُ: قال النابغة الذبياني:

يظل من خوفه الملاحُ معتصماً ... بالخيزرانة بعد الأين والنجد

والمنجود: المكروب، قال أبو زيد الطائي:  
صادياً يستغيث غير مُغاث ... ولقد كان عصرة المنجود  
والرَّمْد: الهلاك، يقال: رمدت الغنم إذا هلكت من برد أو صقيع، قال أبو وجزة  
السعدي:

صبتُ عليكم حاصبي، فتركتكم ... كأصرام عادٍ حين جللها الرَّمْدُ  
والرَّمْدُ في العين، والعَقْد: مصدر عقدت الخيط، والحبل والعهد، والعَقْد: التواء في ذنب  
الشاة، ويكون فيه مثل العقدة، ويقال: شاةٌ أعقدُ بينَ العَقْد، والصَّرْد: الحب الخالص،  
يقال: أحبك حباً صَرْدًا، أي خالصاً، والصَّرْد: خروج السهم من الرمية، يقال: صَرَدَ  
السهم يصرد صَرْدًا، وقد أصرده الرامي، والصَّرْد من البرد، والعَمْد: مصدر عمدتُ  
للشيء أعمد له عَمْدًا، إذا دعمته، والعَمْد في السنام، وهو أن ينشدخ انشدخاً، وذلك  
أن يُركب، وعليه شحمٌ كثير، يقال: بعيرٌ عَمْدٌ، قال لبيد:  
فبات السيل يركبُ جانبه ... من البقار كالعمد الثفال  
أي إذا كان كثيراً، ومنه رجلٌ عميد ومعمود، أي بلغ منه الحب، ويقال: عمِد الثرى  
يعمدُ عَمْدًا، إذا كان كثيراً، فقبضت منه على شيء، فتعقد، واجتمع من ندوته، قال  
الراعي:

---

1 حميد بن أبي شحاذ الضبي، أو خالد بن علقمة الدرامي، كما في: اللسان.

(43/1)

---

حتى غدت في بياض الصبح طيبة ... ريح المباءة تحدي، والثرى عَمِد  
والرَّثْد: مصدر رثدت المتاع إذا نضدته، بعضه فوق بعض، وهو متاع مرثود، ورثيد،  
ويقال: تركت فلاناً مرثدًا ما تحمل بعد، أي ناضدًا متاعه، ومنه اشتق مرثد، قال ثعلبة  
بن صعير المازني، يذكر النعامة والظليم، وأتخما تذكر ببيضهما، فأسرعا إليه:  
فتذكرا ثقلًا رثيدًا بعد ما ... ألفت ذكاءً يمينها في كافرٍ  
ذكاء، يعني الشمس، أي بدأت في المغيب، والكافر: الليل، والرَّثْد: متاع البيت المنضود  
بعضه فوق بعض، والنَّضْد: مصدر نضدت المتاع أنضده نَضْدًا، والنَّضْد: متاع البيت،  
والجمع أنَضَاد، قال النابغة:  
خلت سبيل آتٍ كان يحبسه ... ورفعته إلى السجفين والنَّضْدِ

والتَّقْدُ: مصدر نقدته دراهمه، والتَّقْدُ: غنم صغار، ويقال: هو أذل من التَّقْدِ، والتَّقْدُ: أكل في الضرس، ويكون في القَرْن أيضاً، قال الشاعر:

عاضها الله غلاماً بعد ما ... شابت الأصداع، والضرس نَقْدُ  
أي أصله مؤتكل، قال الهذلي<sup>1</sup>:

تيس تيوس إذا يناطحها ... يَأْلُمُ قرناً أرومه نَقْدُ  
أي أصله مؤتكل، والصَّمْدُ: الغليظ من الأرض المرتفع، والجمع صِمَاد، والصَّمْدُ: السيد الذي يصمد إليه في الحوائج، قال الشاعر<sup>2</sup>:

ألا بَكَر الناعي بخير بني أسد ... بعمر بن مسعود، وبالسيد الصَّمْدُ  
والصَّمْدُ: رطب الشجر ويابس، قديمه وحديثه، يقال: شبت الإبل من صَمْد الأرض،  
ويقثول الرجل للرجل، عليه دين: أعطيك من صَمْد هذه الغنم، يعني صغيرها وكبيرها  
وصاحتها، والصَّمْد أيضاً: مصدر ضمدت الجرح أضمده صَمْدًا، والصَّمْدُ: أن يكون  
للمرأة خليلان، وقال الهذلي:

تُرِيدِينَ كيما تضمديني، وخالداً ... وهل يُجمع السيفان، ويحك في غمد

1 صخر الغي الهذلي، كما عند التبريزي.

2 التبريزي: سبرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود، وخالد بن فضله.

(44/1)

والصَّمْدُ: الحقد، يقال: قد ضمد عليه يضمد صَمْدًا، قال النابغة:

ومن عصاك، فعاقبه معاقبة ... تنفي الظلوم، ولا تقعد على صَمْد  
والعَبْدُ: واحد العبيد، والعَبْدُ: مصدر عبد من الشيء يعبدُ عَبْدًا وَعَبْدَةً، إذا أنف منه،  
ومنه قوله عز وجل: {فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَابِدِينَ} [الزخرف: الآية: 81] ، وقال الفرزدق:

أولئك أحلاسي، فجئني بمثلهم ... وأعبد أن أهجو كلياً بدارم  
ويروي: فجؤني بمثلهم، ويروي: تيمماً بدارم، والمَسْدُ: مصدر مسد الحبل يَمْسُدُهُ مَسْدًا،  
إذا أجاد فتله، ويقال: رجل ممسود الخلق، إذا كان مجدول الخلق، والمَسْدُ: حبل من  
جلود الإبل، أو من ليف، أو من خوص، قال الراجز:

يا مَسْدَ الخوص تعوذ مني ... إن تلكَ لديناً فإني  
ما شئت من أشط مُقسِّن

والجَحْدُ: مصدر جحدت، والجَحْدُ: مصدر جحد النبت، إذا قَلَّ، ولم يطل، ويقال: كدأ النبت، ويقال: رجل جَحْدٌ ومجحد، إذا كان قليل الخير، ويقال: نَكَّدًا له وجَحْدًا له، والعَضْدُ: مصدر عدته أعضده، إذا كنت له عَضْدًا، وحكى ابن الأعرابي: عضدته أعضده إذا أصبت عضده، والعَضْدُ: داء يأخذ الإبل في أعضادها، فتبَطُّ، قال النابغة: شك الفريضة بالمدرى، فأنفذها ... شك المبيطر إذا يشفي من العَصَدِ والتَّجَلُّ: الولد، يقال للرجل إذا شتم: قبح الله ناجليه، أي والديه، قال الأعشى: أنجب أزمان والداه به ... إذا تجلَّاه فنعم ما تجلَّا وقال زهير:

وكلُّ فحل له تَجَلُّ

والتَّجَلُّ: التَّزُّ يظهر، يقال: قد استنجل الوادي، ويقال: قد نجلت الإهاب أنجله تَجَلًّا، إذا شققته، وقد تَجَلَّ بالرمح ينجله تَجَلًّا، والتَّجَلُّ: سعة شق العينين، يقال: عين نجلاء بينة التَّجَلِّ، ورجلٌ أَجَلُّ، ويقال: طعنة نجلاء، إذا كانت واسعة الشق، وسنانٌ منجلٌ، إذا كان واسع الطعنة، والتَّجَلُّ: مصدر نقلت الشيء أنقله نَقْلًا، والتَّجَلُّ

(45/1)

---

أيضاً: النعل الخلق المرقعة، يقال: جاء في نَقْلين له، وهي النقال، ونقلين له، جاء بها الأصمعي، والنَّقْل: الحجارة مثل الأفهار، ويقال: هذا مكان نقل بين النَّقْل، والنَّقْل المناقلة، عن غير يعقوب، وأنشدنا:

ولقد يعلم صحي كلهم ... بعدان السيف صبري ونَقْل1

والقَّقْل: ما ييس من الشجر، قال أبو ذؤيب:

ومفرهة عنس قدرتُ لساقها ... فخرت كما تتايح الريح بالقَّقْل

والقَّقْل: الققول، وهو الرجوع من السفر، والجند يققلون من مبعثهم، والبَعْل: الزوج،

يقال: هو بعلها، وهي بعله وبعلته، والبَعْل أيضاً: النخل الذي يشرب بعروقه، وقد يجزأ،

فيستغني عن السقي، يقال: قد استبعل النخل: قال الشاعر2:

هنالك لا أبالي نخل بَعْل ... ولا سقي، وإن عظم الإثاء

والبَعْل: مصدر بعل الرجل بأمره يبعْل بَعْلًا، إذا برم به فلم يدر كيف يصنع فيه،

والخَبْل: فساد الأعضاء، يقال: بنو فلان يطالبون بني فلان بدماءٍ وخَبْل، أي بقطع أيدي

وأرجل، والخَبْل: الجن، يقال: به خَبْلٌ، أي شيءٌ من أهل الأرض، والسَّمْل: مصدر سَمَل

عينه يسئلهما، إذا فقأها، ومصدر سئل بين القوم يسمل، إذا سعى بينهم الصلح،  
والسَّمَل: الثوب الخلق، والجمع أسمال، يقال: ثوب أسمال وسَمَل، والسَّمَل: جمع سملة،  
وهي البقية من الماء تبقى في الحوض، والرَّجُل: الرجالة، والرَّجَل: مصدر رجل الرجل  
يرجل رجلاً، إذا صار راجلاً، ويقال: شعر رجُلٍ ورجلٍ إذا لم يكن شديد العودة ولا  
سبطاً، والرَّجُلُ: أن ترسل البهم مع أمهاته ترضعها، والبهمة مع أمها ترضعها، يقال:  
بهمّة رجُلٍ وبهم أرجال، وقد رجل أمه يرجلها رجلاً، إذا رضعها، والعَبَلُ: الغليظ، يقال:  
فرس عبَل الشوى، إذا كان غليظ القوائم، والعَبَلُ: هدب الأُرطي، إذا غلظ في القيط،  
واحمراً، وصلح أن يُدبغ به، يقال: قد أعبل الأُرطي، قال ذو الرمة:  
إذا غابت الشمس اتقي صقراهما ... بأفنان مربوع الصريمة، مُعبل

---

1 البيت للبيد كما في: اللسان.

2 هو عبد الله بن رواحة كما في: التهذيب، واللسان.

(46/1)

---

والعَقْل: ضد الحمق، والعَقْل: أن يعقل يد البعير، وهو أن يُشدّ وظيفه إلى ذراعه،  
والعَقْل: الدية، والعَقْل: ضرب من الوشي، والعَقْل: أن يستمسك البطن، يقال: قد  
عَقَل بطنه، والعَقْل: أن يُفرط الروح في الرجلين، حتى يصطك العرقوبان، قال الجعدي:  
مفروشة الرجل ... فرشاً لم يكن عَقْلاً  
والشَّمَل: الاجتماع، يقال: جمع الله شملهم، ويقال: شملتُ الشاة أشملها شَملاً، إذا علقت  
عليها شَملاً، وهو كالكيس يُجعل فيه ضرعُ الشاة، والشَّمَل: الشيء القليل يبقى على  
النخلة من حملها، يقال: ما عليها إلا شَمَل وما عليها إلا شَمَلِيل، ويقال: أصابنا شَمَل من  
مطر وأخطأنا صوبه ووابله، أي أصابنا منه شيء قليل، ويقال: رأينا شَملاً من الناس،  
والإبل أي قليلاً، ويقال: قد شملت ناقتنا لقاحاً من فحل فلان تشمل شَملاً، إذا  
لقت، والتَّوَل: النحل، والتَّوَل: كاجنون يُصيب الشاة فلا تتبع الغنم، فتستدير في  
مرتعتها، يقال: شاة ثولاء بينة التَّوَل، والهمَل: مصدر هملت عليه تَمَل هَملاً وهَملاً،  
والهمَل: الإبل بلا راع، يقال: إبلٌ هَمَلٌ وهاملةٌ وهمال، والتَّفَل: مصدر تفلت إذا بزقت،  
ويروى: إذا بصقت، والتَّفَل: ترك الطيب، والقَرْن: قرن الشاة والبقرة وغيرهما، والقَرْن:  
الجيل الصغير، والقَرْن من الناس، يقال: هو على قرنه أي على سنه، والقَرْن: كالعُقلة،

والْقَرْنُ: الدفعة من العرق، يقال: عصرنا الفرس قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ، والقَرْنُ: الحصلة من الشعر، والقَرْنُ: مصدر، كبش أقرن بين القَرْنِ، والقَرْنُ: أن يلتقي طرفا الحاجبين، يقال: رجل أقرن الحاجبين، ومقرون الحاجبين، والقَرْنُ: السيف والنبل، يقال: رجل قَارِنٌ، إذا كان معه سيفٌ ونبلٌ، ويقال: القَرْنُ: الجعبة، قال الراجز:

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن ... فكلهم يسعى بقوس وقَرْن  
ويروي: فكلهم يعدو بقوسٍ، والقَرْنُ أيضًا: الحبلُ يقرنُ به البعير المقرون بآخر، قال الشاعر 1:

زغا قَرْنٌ منها ... وكاس عقيرُ  
والعَبْنُ: في الشراء والبيع، يقال: غبنه يغبئه غَبْنًا، والغَبْنُ: ضعف الرأي.

---

1 هو الأعور النبهاني، يهجو جريراً، اللسان: قرن.

(47/1)

---

يقال: في رأيهِ غَبْنٌ، وقد غَبَنَ رأيهُ، والحَزْنُ: الغليظ من الأرض، والجمعُ حُزُونٌ، والحَزْنُ: ضد الفرح، والعَجْنُ: مَصْدَرُ عَجَنْتُ العجينَ، والعَجْنُ: غَيَّبَ يصيب الناقة في حياتها، وهو شبيه بالعقل، يقال: ناقةٌ عَجْناءُ بينهُ العَجْنُ، والقَنُّ: الضرب من العلم وغيره، والقَنُّ: الطَرْدُ، يقال: فن العير آتته يفنها قَنًّا، إذا طَرَدَها، والقَننُ: الغُصن والجمع أفنان، يقال: شجرةٌ قَنَواءٌ إذا كانت كثيرة الأغصان كثيرة الأفنان، جاءت على غير قياس، وكان ينبغي أن يكون قَنَاءً، والسَنُّ: مصدر سَنَّ الحديد سَنًّا، وسَنَّ للقوم سنة يتبعونها يسنها سَنًّا، وسَنَّ عليه الدرع يسنها سَنًّا، إذا صَبَّها عليه، وكذلك سن الماء على وجهه، ويقال: سَنَّ الإبل يسنها سَنًّا، إذا أحسن رعيتهَا، حتى كأنه صقلها، والسَننُ: استنن الإبل والخيول، يقال: تَنَحَّ عن سَنن الخيل، ويقال: جاء من الإبل والخيول سَنن ما يرد وجهه، ويقال: تَنَحَّ عن سَنن الطريق وعن سَننه، بالرفع والنصب، والسَننُ: القَشْرُ، يقال: قد سفنه يسفنه سَفْنًا، إذا قَشَره، قال امرؤ القيس: وهي تُروى لبعض الطائيين: فجاء خفيًّا يسفنُ الأرض بطنه ... ترى التراب منه لازقًا كل ملزق والسَفْنُ: جلد خشن يكون على قوائم السيوف، والسَفْنُ: أن يأخذ الرجل بلسانه، يقال: لسنته ألسنه لَسْنًا، قال طرفة:

وإذا تلسنى ألسنها ... إنني لستُ بموهون فِقَر



واللَّسَنُ: جَوْدَةُ اللِّسَانِ، يقال: رَجُلٌ لَسَنٌ بَيْنَ اللَّسَنِ، وقومٌ لُسَنٌ، والهِدْمُ: مصدر  
هَدَمْتُ، والهِدْمُ: ما تَهْدَمُ من البئر من نواحيها في جوفها، وأنشد أبو زيد:  
تمضي إذا رُجرت عن سُوءة قُدُماً ... كأنها هَدَمٌ في الجفْرِ مُنْقَاضُ  
والهِدْمُ: مصدر هَدِمَتِ الناقَةُ تَهْدِمُ هَدْمًا، إذا اشْتَدَّ ضَبْعَتُهَا، والسَّكْنُ: أهل الدار، قال  
سلامة بن جندل:

ليس بأسْفَى، ولا أَقْنَى ولا سَغَل ... يعطى دواء قفى السَّكْنُ مَرِيوبٌ  
وقوله: "ليس بأسْفَى ولا أَقْنَى الأسْفَى: الخفيف الناصية، وهو السَّفَا، والأَقْنَى: [الذي]  
في أنفه احديداب، وهو عَيْبٌ في الحَيْلِ، والسَّغَلُ: المضطرب الأعضاء السيِّء الخلق  
والغذاء، والدواء: ما عُولِجَ به الفَرَسُ من نَفْسٍ أو حَنْذِ العرق، وما عُولِجَتْ به الجارية  
حتى تَسْمَنَ، والقَفِيَّةُ: شيءٌ يُؤَثِّرُ به الصَّبِيُّ

(48/1)

---

والضعيف، يقال: قد أَقْفَيْتَهُ بكذا وكذا، إذا آثَرْتَهُ، ويقال: هو مُقْتَفَى به، إذا كان  
مُكْرَمًا مؤثراً، مَرِيوبٌ: يُرِي، والسَّكْنُ: ما سَكَنَتْ إليه، قال الله جل وعز: {وَجَعَلَ اللَّيْلُ  
سَكْنًا} [الأنعام: الآية 96] ، قال الراجز:

أقامها بسَكْنٍ وأدهان

أي ثَقَّفَهَا بالنار والدهن، قال: وأنشدني آخر، وهو الكلابي:

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرَيْحٌ بَلَّةٌ ... إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّةِ

وَسَكَنٌ تُوقَدُ فِي مَظْلَةٍ

وَالْعَيْنُ: التي يُبْصَرُ بِهَا النَّاظِرُ، وَالْعَيْنُ: أن تصيب الإنسان بَعَيْنٍ، وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الرَكْبَةِ،  
وَالْعَيْنُ: التي يخرج منها الماء، وَالْعَيْنُ: الدنانير، وَالْعَيْنُ: مطر أيام لا يُقْلَعُ، وَالْعَيْنُ: ما عن  
يَمِينِ القِبْلَةِ قِبْلَةَ العِراقِ، يُقال: نَشَأَتِ السَّمَاءُ من قِبَلِ العَيْنِ، ويقال في الميزان: عَيْنٌ، إذا  
رَجَحَتْ إِحْدَى كَفَتَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَالْعَيْنُ: أَهْلُ الدارِ، قال  
الراجز:

تَشْرَبُ ما فِي وَطْبِها قَبْلَ العَيْنِ

وَالْعَيْنُ: مصدر أَعْيَنَ بَيْنَ العَيْنِ، وَالرَّسَنُ: مصدر رَسَنَتُ الفَرَسَ أَرَسَنَهُ رَسْنًا، إذا شَدَّدْتَهُ  
بِالرَّسَنِ، وَالرَّسَنُ: الحَبْلُ، وَالْعَرْنُ: مَصْدَرُ عَرَنْتُ البَعِيرَ أَعْرَنَهُ عَرْنًا، وَالْعِرَانُ: العُودُ الذي  
يَجْعَلُ فِي أَنْفِ البِخَاطِيِّ وَيَشْدُ فِيهِ الخَطَامُ، وَالْعَرْنُ: شَبِيهِه بِالْبَشْرِ يَخْرُجُ بِالفَصَالِ فِي أعناقِها

تحتك منه، والعَرَن: تشقق يصيب الحَيِّل في أيديها وأرجلها، والدَقَن: مصدر دَقَنه يذقنه دَقْنًا، إذا ضَرَبَ دَقْنَه، ومصدر دَقَنه بالعصا يذقنه إذا ضربه بها، والدَقَن: دَقَنُ الإنسان، والعَدَن: الإقامة، يقال: عَدَن بالمكان يعدن به عَدْنًا، إذا أَقَامَ به؛ ومنه {جَنَّاتٍ عَدْنٍ} [التَّوْبَةُ: الآية 72] أي جَنَّاتٍ إقامة؛ ومنه سمي المعدن مَعْدَنًا؛ لأنَّ أَهْلَه يُقِيمُونَ به، وَعَدَنُ: اسم بلد باليَمَن، والثَّمَن: مصدر ثَمَّنَت القوم أَثْمَنَهُمْ إذا أخذتْ ثَمَنَ أموالهم، ومصدر ثَمَّنَتَهُمْ أَثْمَنَهُمْ إذا كنتَ لهم ثامناً، والثَّمَن: ثمن السلعة، والبَطْن: بطن الإنسان وغيره، والبَطْن من بطون العرب: دون القبيلة، والبَطْن: الغامض من الأرض، والبَطْن: مدر بَطْنَت البعير أَبْطَنَه، إذا ضَرَبَت بَطْنَه، والبَطْن: مصدر بَطَنَ يبطنُ بطنًا وبطنة، إذا امتلأ بَطْنُه من كثرة الأكل، والعَطَن: مصدر عطنت الإهاب أعطنه، إذا لَفَفْتَه ودفنته؛ ليسترخي صوفه وشعره، وقد انعطن الإهاب، والعَطَنُ: مبارك الإبل حَوْلَ الماء، والشَطْن: مصدر شَطَنه يشطنه إذا خالف

(49/1)

عن نيته وَوَجْهه، والشَطْن: الحبل الذي يشطن به الدلو، والحَضَن: مصدر حَضَن الطائر بيضه يحضنه حَضْنًا، وحَضَنُ: اسم جَبَل في أعالي نجد؛ يقال: أُنْجِد من رَأَى حَضْنًا، والرَّعَن: أَنف الجَبَل المتقدم منه، ومنه سمي الجيش أَرْعَن، يشبه برعن الجبل، والرَّعَن: الاسترخاء، والْحُمَقُ؛ يقال: امرأة فيها رُعونة ورَعَن، قال الراجز: ورحلوها رحلة فيها رَعَن<sup>1</sup> وقَطَن: في معنى حسب، يقال: قَطَنِي من كذا وكذا، قال الراجز: امتلأ الحَوْض وقال قَطَنِي ... سلاً رويداً قد مَلَأَت بطني والقَطَن: ما بين الوركين، واللَّبَن: مصدر لَبِنَت القوم أَلْبَنَهُمْ، إذا سَقَيْتَهُم اللَّبَنَ، ومصدر لَبَنَه بالعصا يَلْبَنُه لَبْنًا إذا ضَرَبَه بها، ويقال: لَبَنَه بالعَصَا ثلاث لَبَنَات، وَقَدْ لَبَنَه بِصَخْرَةٍ، واللَّبَن الذي يُشْرَب، ويقال: قد لَبِن الرجلُ يَلْبَن لَبْنًا، إذا اشتكى عنقه من الوسادة، والجَلَم: مصدر جَلَمَ الجوزور يَجْلِمها جَلْمًا، إذا أخذ ما على عظامها من اللَّحْم، ويقال: أخذ جَلْمَةَ الجوزور، أي أخذ لحمها أجمع، ويقال: قد أخذ الشيء بجلمته بإسكان اللام، إذا أخذه أجمع، وقد جَلَم صوف الشاة، إذا جَزَّه، والجَلَمُ: الذي يُجَزُّ به، والقَسَم: مصدر قَسَمَت الشيء بين القوم أقسمه، ويقال: هو يَقْسِم أمره قَسْمًا، أي: يقدره وينظر كيف يفعل فيه، والقَسَم: اليمين، والقَرَم: الفحل من الإبل الذي أقرم للفحلة،

إي ترك من الركوب، والعمل، وودع للفحلة، وهو المقرم، والقَرْم: مصدر قَرَمَت البهمة تَقْرِم قَرْمًا، وهو أكل ضعيف في أول ما تأكل، والقَرْم: الشَّهْوَةُ لِللَّحْمِ، يقال: قَرَمْتُ إلى اللحم أقرم قَرْمًا، وعمت إلى اللبن، وعمت إلى الماء، والعَجْم: صغار الإبل، والعَجْم: مصدر عَجَمَت العود أعجمه، والعَجْم: النوى، واحدته عجمة، والعَجْم: الأعاجم، والهَضْم: مصدر هَضَمْتُهُ أَهْضَمُهُ، إذا ظلمته، والهَضْم: انضمام الجنبين، يقال: فَرَس أَهْضَمُ بين الهَضْمِ، يقال: لا يسبقُ من غايةٍ بعيدة أَهْضَمُ أبدًا، والهَرَم: ضربٌ من الحمض، يقال: إِبِلٌ هَوَارِمٌ إذا رَعَت الهَرَمَ، والهَرَم: مصدر هَرَم الرجل يهرم هَرَمًا، والرَّم: الدق والكسر؛ يقال: رَمَ أنفه، قال أوس بن حجر: لأصبح رَمًّا دقاق الحصى ... مكان النبي من الكائب

1 خطام المجاشعي كما في: التهذيب، واللسان.

(50/1)

الكاتب: المرتفع من الأرض، والرَّم: شَجَر، قال الراجز: نظرت والعينُ مبينةُ التَّهَم ... إلى سَنَا نارٍ وقودها الرَّم شبت بأعلى عاندين من إَصَم وهما واديان، وقال الآخر: هل ينفعنك اليوم إذا هَمَّت بهم ... كثرة ما توصي، وتعقأ الرَّم قَوْلُهُ: تَعْقَادُ الرَّم، كان الرجل إذا خَرَجَ في سَفَرٍ عَمَدَ إلى هذا الشَّجَرِ فَعَقَدَ بَعْضُ أَغْصَانِهِ بَبْعُضٍ، فإذا رَجَعَ من سَفَرٍ، فَأَصَابَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ قَالَ: لَمْ تُخَيِّ امْرَأَتِي، وَإِنْ أَصَابَهُ وَقَدْ احْتَلَّى، قَالَ: قَدْ خَانَتْنِي، والأَتَم: من الحَزَز أن يَنْفَتِقَ الحَزَزَتَانِ، فتصيرا واحدة، ويقال: امرأةٌ أَتُومٌ، إذا التقي مَسْلُكَاها، ويقال: فِي سَيْرِهِ أَتَمٌ وَيَتَم، أي إِبْطَاءً، والقَصَم: الكَسْر، يقال: قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْمًا، والقَصَم: أن تنكسر السن من عرضها، يقال: رجلٌ أَقْصَمُ النَّيَّةِ، والرَّجَم: مصدر رَجَمْتُهُ أَرْجُمُهُ، والرَّجَم من الظن، والرَّجَم: القَبْر، والسَّلَم: الدَّلْو التي لها عروة واحدة، والسِّلَم والسَّلَم: الصلح، والسَّلَم: شَجَرَةٌ من العِصَاهِ، والسَّلَم: الإِسْتِسْلَام، والسَّلَم: السَّلَف، يقال: أَسْلَمَ في كَذَا وَكَذَا، وَأَسْلَفَ، والنَّهْم: زَجَرُ الْإِبِلِ، والنَّهْم: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَلَا تَمْتَلِيءُ عَنِ الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَعِ، والقَصَم: مصدر قَصَمَتِ الدابة شعيرها، والقَصَم: تفلل في أطراف الأسنان وسَوَاد،

وكذلك يقال في السَّيْف: قَصَمَ، قال اليشكري:  
فلا توعدي إنني إن تُلَاقِي ... معي مشرفي في مَضَارِبِهِ قَصَمَ  
وَالْقَصَمُ: جَمَعَ قَضِيْمَةً، وهي الصَّحِيفَةُ البِيضَاءُ، وَالْحَرَمُ: مَصْدَرُ حَرَمْتَ الْمَزَادَةَ وَالْحَرْزَةَ  
أَحْرَمَهَا، وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ دَلِيْلًا فَمَا حَرَمَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَحْرَمُ بَيْنَ الْحَرَمِ،  
إِذَا كَانَ مَنْحَرَمَ إِحْدَى الْمَنْحَرَيْنِ، وَالكَرْمُ: قِلَادَةٌ مِنَ الْقِلَائِدِ، وَالكَرْمُ، مِنَ الْعَنْبِ  
وَالكَرْمُ: مَصْدَرُ الْكَرِيمِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَرَمٌ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ، لَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ،  
وَنَسُوهُ كَرَمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبًّا ... بَنَاتِي إِغْنَى مِنَ الصِّعَافِ  
مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ... وَأَنْ يَشْرِبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ  
وَأَنْ يَعْرِينَ إِذْ كُتْسِي الْجَوَارِي ... فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافٍ

(51/1)

---

وَالْحَزَمُ: حَزَمَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ، وَالْحَزَمَ: كَالْفَصَصِ فِي الصَّدْرِ، يُقَالُ: حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمًا،  
قَالَ: حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ، وَالْعَمُّ: الْكَرْبُ، وَالْعَمَمُ: أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى تَضِيقَ  
الْجِهَةُ أَوْ الْقَفَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَعَمُّ الْوَجْهَ وَأَعَمُّ الْقَفَا، قَالَ هُدْبَةُ:  
فَلَا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... إِعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا  
ضُرُوبًا بِلَحِييِهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ ... إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفِعَالِ تَفَنَّنَا  
وَالْعَمُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ مُرْقَشُ:  
لَا يَبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبِيبَ وَال ... غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ  
وَالْعَدُوُّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا ... أَدَّ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَ  
التَّلْبِيبُ: التَّحَزُّمُ بِالسَّلَاحِ، قَالَ عَنَتَرَةُ:  
هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلْبِيبُ  
وَقَالَ الْمَنْخَلُ الْيَشْكُرِي:

وَاسْتَلَامُوا وَتَلْبَبُوا ... إِنْ التَّلْبِيبَ لِلْمَغِيرِ  
قَوْلُهُ: نَعَمٌ، مَعْنَاهُ: هَذَا نَعَمٌ فَأَغِيرُوا عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: وَالْعَدُوُّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ أَيِ يَسْتَبِقُونَ،  
وَتَنَادَى: تَجَالَسَ فِي النَّادِي، وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى: مَجْلَسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ فِي أَقْنَبَتِهِمْ، وَأَدَّ  
الْعَشِيُّ: مَالَ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:  
أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى ... رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ

والْعَمُّ: أخو الأب، والعَمَم: الجِسم التَّام، يقال: إن جسمه لَعَمَمَ وإنه لَعَمَمُ الجسم، ويقال: نَحْلَةٌ عميمة ونخيل عُمٌّ، إذا كانت طويلة، والجُمُّ: الكثير، يقال: عَدَد جم ومال جم، ويقال: اسقني من جَمِّ بئرِكَ، ومن جمّة بئرِكَ، والجَمَم: مصدر كَبَشَ أَجَمٌ، إذا لم يكن له قَرْنان، والزَّمُّ: مَصْدَر زَمَّتْ البعير إذا علقت عليه الزمام، وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب: لا والذي وجهي زَمَمَ بيته ما كان كَذَا وَكَذَا، أي قُبَالَتِهِ، والأُمُّ: القَصْدُ، يقال: أُمَّتْهُ أُمُّهُ أُمًّا، إذا قَصَدَتْ لَهُ، وقد أَمَّتْهُ أُمُّهُ أُمًّا، إذا شَجَّجَتْهُ أَمَّةً، والأَمَمُ: بين القرب والبعد، ويقال: ظَلَمْتَهُ ظُلْمًا أَمًّا، قال زهير: كأن عَيْني وقد سال السليل بهم ... وجيرة ما هم لو أنهم أَمَمُ

(52/1)

واللَّام: مصدر لَمَمْتُ الشيء، فهو جَمَعَكَ الشيء وإصلاحكه، ومنه قيل: لَمَّ الله شَعْنَكَ، واللَّمَم من الجنون، واللَّمَم: دُون الكبيرة من الذنوب، والشَّمُّ: مصدر شَمَت الشيء؛ والشَّمَم: طَوَّل الأنف، وورود من الأَرْنَبَةِ، والصَّمُّ: مَصْدَر صَمَمَت القارورة، أَصَمَّهَا صَمًّا، إذا سَدَدَتْ رَأْسَهَا بِالْغَطَاءِ، ويقال: قد صَمَّه بالعصا يصممه صَمًّا، إذا ضَرَبَهُ بِهَا، وقد صَمَّه بِحَجَرٍ، والصَّمَم في الأذن، والحَزَم: مصدر حَزَمَت البعير أخزمه حَزَمًا، والحَزَم: شَجَر يُتَّخَذ من لحائه الحبال، قال الأصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها: سوق الحَزَامِين، وقال الجعدي:

في مرفقيه تقارب وله ... بركة زور كجباة الحَزَم

والجباة: الخشبة التي يَحْدُو عليها الحذاء، وهو الفرزوم، أي خشبة الحذاء، ويقال: في الإناء ثَلَم، إذا انكسر من شَفَتِهِ شيء، فيه ثَلَم وفي السيف ثَلَم، والثَلَم: ثَلَم الوادي، وهو أن يَنْثَلِم جُرْفُهُ، والحَشَم: مصدر حَشَمْتَهُ أَحَشَمَهُ، إذا أَغْضَبْتَهُ، وأنشد الفراء:

لعمرك إن قرص أبي خبيب ... بطيء النضج مَحْشوم الأكيل

والحَشَم: قَرَابَة الرجل وعياله، والعَلَم: مصدر علمت شَفَتَهُ أَعْلَمَهَا عَلَمًا، والعَلَم: الشَّقُّ في الشَفَةِ العليا، والعَلَم: الجَبَل، والعَلَم: عَلَم الثَّوب، والحَطَم: مصدر حَطَمَت الشيء أَحَطَمَهُ حَطْمًا، والحَطَم: مصدر حطمت الدابة تحطم حَطْمًا، والظَلَم: ماء الأسنان، تَرَاهَا من شِدَّة الصفاء كأن الماء يَجْرِي فيها، ويقال: لَقِيتَهُ أدنى ظَلَم، أي أول كل شيء، والقَلَم: مصدر قَلَمَ ظفره يقلمهُ، وقلم الحافر يقلمهُ، والقَلَم: الذي يكتب به، والقَطْم: مصدر قَطَمَ يَقْطُمُ إذا عَضَّ، يقال: أَقْطَمَ هذا العود، فأنظر ما طَعَمَهُ، والقَطْم: بمقدم

الأسنان، قال أبو وَجْزَة، وَذَكَرَ صَقْرًا أَوْ بَازِيًا:

وَخَائِفَ لِحْمًا شَاكَاً بِرَائِثِهِ ... كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفِينِ مِنْ عَاجٍ  
وَقَالَ أَيْضًا:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَقِمًا ... وَقَوَاضِي الذِّيفَانِ فِيمَا تَقْطُمُ

وَالْقَطْمُ: شَهْوَةُ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ، يُقَالُ: جَمَلَ قَطْمٌ بَيْنَ الْقَطْمِ إِذَا كَانَ هَائِجًا، وَاهْتَمُّ: مَصْدَرُ هَتَمَ فَاهُ يَهْتَمُّ هَتْمًا، إِذَا أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَهْتَمَ بَيْنَ اهْتَمِّهِ، وَيُقَالُ: أَلْفَ صَتَمٍ أَيْ تَامَ، وَحَكَى الْفَرَاءُ: مَالُ صَتَمٍ، وَأَمْوَالُ صَتَمٍ، وَيُقَالُ:

(53/1)

عَبْدُ صَتَمٍ، أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَجَمَلَ صَتَمٌ وَنَاقَةً صَتَمَةً.

وَالْكَزْمُ: مَصْدَرُ كَزَمَ يَكْزِمُ، إِذَا كَسَرَ الشَّيْءَ بَفِيهِ، وَالْعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ، وَالْحَدَجُ: صَغَارُ الْخَنْظَلِ، وَالْكَزْمُ: قَصْرٌ فِي الْقَدَمِ، يُقَالُ: أَكْزَمَ الْقَدَمَ بَيْنَ الْكَزْمِ، وَالرَّشْمُ: مَصْدَرُ رَشَمَ الطَّعَامَ يَرْشُمُهُ رَشْمًا، وَالرَّشْمُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ، وَالْكَشْفُ: مَصْدَرُ كَشَفَتِ الشَّيْءَ أَكْشَفَهُ كَشْفًا، وَالْكَشْفُ: مَصْدَرُ رَجَلَ أَكْشَفَ، إِذَا كَانَتْ بِهِ كَشْفَةٌ، وَهُوَ انْقِلَابُ قِصَاصِ الشَّعْرِ، وَالْوَكْفُ: النَّطْعُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَمَدَعَسَ فِيهِ الْأَنْبِيضَ اخْتَفَيْتَهُ ... بِجُرْدَاءٍ مِثْلَ الْوُكْفِ يَكْبُو غَرَابُهَا

وَالْوُكْفُ: الْإِثْمُ، يُقَالُ: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا وَكْفٌ، وَالْوُكْفُ: الْعَيْبُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ 1:  
وَالْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا ... يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكْفٌ

وَالظَّلْفُ: مَصْدَرُ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا، إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ،

وَالظَّلْفُ: الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُوَدِّي أَثَرًا، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ نَفْسِي ... كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

وَيُرْوَى: عَرْضِي، أَيْ: أَلَمْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يُوْثِرُوا فِيهِ، وَالْوَسِيقَةُ: الطَّرِيدَةُ، وَقَوْلُهُ: كَمَا ظَلَفَ:

أَيُّ أَخَذَ بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ لِكَيْلَا يُقْتَصَّ أَثَرُهَا، وَالْكَرَاعُ: الْعَنْقُ مِنَ الْحَرَّةِ يَمْتَدُّ،

وَالْحَذْفُ: مَصْدَرُ حَذَفَهُ بِالْعَصَا يَحْذِفُهُ، يُقَالُ: بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ، فَالْحَازِفُ بِالْعَصَا،

وَالْقَازِفُ بِالْحَجَرِ، وَالْحَذْفُ: غَنَمٌ صَغَارٌ، وَالسَّقْفُ: سَقْفُ الْبَيْتِ، وَالسَّقْفُ: طَوْلٌ فِي

الْخِنَاءِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَسَقَفَ بَيْنَ السَّقْفِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَقِفَ لَقْفَ، وَيُقَالُ: لَقِفَ الشَّيْءَ

يَلْقِفُهُ لَقْفًا، [وَاللَّقْفُ: سَقُوطُ الْحَائِطِ] ، وَالسَّرْفُ: مَصْدَرُ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تَسْرِفُ

سَرْفًا، إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ، وَهِيَ دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ، وَالسَّرْفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ، وَالسَّرْفُ:

الإغفال، يقال: مررت بكم فَسَرَفْتكم، أي أغفلتكم، قال جرير:  
أعطوا هنيذة يَحْدُوها ثمانية ... ما في عطائهم من ولا سَرَفٍ  
وقال طرفة:

1 التبريزي: يقال: إنه عمرو بن امرئ القيس، وفي: اللسان: ويقال إنه لقيس بن  
الخطيم.

(54/1)

إن امرأ سرف الفؤاد يرى ... عسلاً بماء سحابة شتمي  
أي مخطيء الفؤاد غافله، قال الهذلي:  
حلف امرئ برّ سرفت يمينه ... [ولكل ما قال الرجال مجرب]  
والكَتَفُ: مصدر كَتَفَتِ الرَّجُلُ أَكْتَفَهُ كَتَفًا، ويقال: كَتَفَتِ الْخَيْلُ تَكْتِفُ: إذا ارتفعت  
فروع أكتافها في المشي، والكَتَفُ: ظلعٌ يأخذ من وجعٍ في الكتف، يقال: جَمَلٌ أَكْتَفَ  
وناقةٌ كَتَفَاءٌ بَيْنَ الْكَتَفِ، واللَّفُ: مصدر لففت الثوب وغيره ألفه لفًا، واللَّفَفُ: ثَقُلَ في  
اللسان. والصَّفُ: الحَلْبُ بالكف كلها، والصَّفَفُ: كثرة العيال. قال الراجز:  
لا صَفَفٌ يشغله ولا ثَقُلُ  
والْحَفُ: مصدر حف يحف، والْحَفَفُ: قَلَّةُ الْمَأْكُولِ وكثرة الأكلة، والشَّنْفُ: الذي يلبس  
في الأذن، والشَّنْفُ: البغضة، يقال: شَنَفْتُ لَهُ، إذا أبغضته، والهَيْفُ: ريح حارة تأتي من  
قبل اليمن، والهَيْفُ: مصدر أَهْيَفَ وهيفاء، وهما الضامرا البطن، والكَتَفُ: مصدر كَتَفَ  
الإبل وغيرها أَكْتَفُفَهَا، إذا عملت لها كنيفًا، وهي الحظيرة من الشجر، ويقال: فلان في  
كَتَفِ فلان، أي في ناحيته، والرَّصَفُ: مصدر رَصَفْتُ السَّهْمَ أرصفه، إذا شددت عليه  
الرصاص، وهي عقبة تشد على الرُّعْطِ، والرُّعْطُ:  
مدخل سِنَخِ النَّصْلِ، ويقال: سَهْمٌ رِعْطٌ، إذا انكسر رِعْطُهُ، والرَّصَفُ: حجارة مرصوف  
بعضها إلى بعض، قال العجاج:

فصب في الإبريق منها نرزا ... من رَصَفٍ نازع سيلاً رَصَفًا  
والطَّرْفُ: طرف العين، والطَّرْفُ: الناحية من التَّوَاحِي، والعَدْفُ: الأكل، يقال: ما ذاق  
عَدْفًا ولا عُدُوفًا، والعَدْفُ: الْقَدَى، والحَصَفُ: مصدر حَصَفْتُ النَّعْلَ أَخَصَفَهَا حَصَفًا،  
والْحَصَفُ: الجَلَالُ الْبَحْرَانِيَّة، والغَصَفُ: مصدر غَصَفَ أُذُنَهُ، ويقال: قد غَصِفَ أُذُنَهُ

يغضفها غضفًا، إذا كسرهما، والغَضَفُ: انكسار الأذن، والصَّدْفُ: مصدر صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ، إذا عدل عنه، والصَّدْفُ: ميلٌ في الحافر إلى الشقِّ الوحشيِّ، والصَّدْفُ: جمع صَدَفَةٍ، والصَّدْفُ: جانب الجبل، قال الله عزَّتْ أسماؤه: {حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ} [الكهف: الآية 96] ، والنَّكْفُ: مصدر نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكَفُهُ، إذا أقطعتَه، قال: ويقال: أقطعت الشيء إذا انقطع عنك، ويقال: هذا غيثٌ لا يُنْكَفُ.

(55/1)

والتَّكْفُ: جمع نَكْفَةٍ، وهي غُدَّة صغيرة في أصل اللحي، بين الرُّاد وشحمة الأذن، ويقال: إِبِلٌ مُنْكَفَةٌ، إذا ظهرت نَكْفَاتُهَا، والغَرْفُ: مصدر غَرَفْتُ الْمَاءَ وَالْمَرْقَ أَغْرَفَهُ غَرْفًا، ويقال: غَرَفَ ناصية الفرس يغرفُها غَرْفًا، إذا جَرَّهَا، والغَرْفُ: شَجَرٌ، يقال: غَرَفَتِ الإبل، إذا اشتكت بطونها عن أكل العَرَفِ، والقَرْفُ: مصدر قَرَفْتُ القرحة والرمانة أَقْرِفُهَا، ويقال: قد قَرَفَ فلان فلانًا يقرفه، إذا اتهمه بسرقة أو غيرها، والقَرْفُ أيضًا: وعاءٌ من أَدَمٍ يُجْعَلُ فِيهِ الْحَلْجُ، وهو أن يطبخ الشحم باللحم، وجمعه قُرُوفٌ، قال معمر بن حمار البارقِي:

وذيَّانية وَصَّتْ بَنِيهَا ... بَأَن كَذَبَ الْقِرَاطِفَ وَالْقُرُوفَ

أي عليكم بالقطف والقرووف فاغنموها، والقَرْفُ: المتهم بالشيء، يقال: هو قرف من ثوبي وبعيري، وهو قَرَفَتِي إذا اتهمته به، والخَلْفُ: الاستقاء، وأنشد أبو عمرو للحطيئة: لِرُغْبِ كَأُولَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا ... عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرِ حَوَاصِلُهُ  
والخَلْفُ: الرديء من القول، يقال: سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا، أي سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِالْخَطَا، قال أبو يوسف: وحدثني ابن الأعرابي، قال: كان أعرابيٌّ مع قوم، فَحَبَقَ حَبَقَةً، فَتَشَوَّرَ - فَأَشَارَ بِإِهْمَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ - وَقَالَ: إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا، وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ خَلْفُ سُوءٍ، لِنَاسٍ لَاحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، قَالَ لَبِيدُ:

هَبِ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ

قال الله جل ثناؤه: {فَخَلَفَ} [الأعراف: الآية 169] ، ويقال: هذه فأس ذات خِلْفَيْنِ إذا كان لها رأسان، ويقال: هذا خَلْفٌ صِدْقٌ، وهذا خَلْفٌ سُوءٌ، وهذا خَلْفٌ من هذا، وَالْأَنْفُ: أنف الإنسان، وأنف الجبل: نادرٌ يشخصُ منه، وأنف البرد: أشدُّه، ويقال جاء يعدو أنف الشَّدِّ، أي أشده، وأنف النبات: طرفه حين يطلع، والأنفُ: مصدر أَنْفَتُ من الشيء أَنْفَ مِنْهُ أَنْفًا وَأَنْفَةً.



والْقَصْفُ: مصدر قصفت العود أقصفه، إذا كسرتة، والقصف من الهدير، ويقال: عود قَصِفٌ، بَيْنَ القصف، إذا كان خَوَّارًا، ورجل قَصِيفٌ، والسَّلْفُ: الجرابُ الصَّخْمُ، والسَّلْفُ: ما سَلَفَتْ في طعام أو غيره، والسلف: المتقدمون، وهم السلاف، والنَّشَفُ: مصدر نَشَفَ الحوضُ الماءَ ينشِفُه نشفًا، ويقال: أرضٌ نشفةٌ بَيِّنَةٌ

(56/1)

النَّشَفُ، إذا كانت تَنْشَفُ الماء. والخَرْفُ: مصدر خَرِفَتِ الأرضُ تخرفُ خرفًا، إذا أصابها مطر الخريف، وهو المطر الذي يأتي عند صرام النَّخْل، والخَرْفُ: مصدر خرفت النخلة أخرفها، إذا جَنَيْت رُطْبها، والخَرْفُ: الهرم، والعَجَفُ: مصدر عجفت نفسي عن الطعام أعجفها عَجَفًا، والعَجَفُ: الهُزَال، يقال: دابة أعجف بين العجف، والحَيَفُ: جلدُ الضرع، يقال: ناقةٌ خيفاء، إذا كانت ضخمة الخيف، وبغير أخيف، إذا كان واسع الثَّيْل، وهو وعاء قضيبه، وأنشد: صَوَّى لها ذا كدنة جُلْدِيًّا ... أَخَيَفَ كانت أمُّه صفيا والحَيَفُ: ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن مسيل الوادي، ومنه سمي مسجد الحَيَفُ، والحَيَفُ: أن تكون إحدى العينين زرقاء والأخرى كحلاء، ومنه قيل: الناس أخيف، أي مختلفون.

والْفَرْطُ: يقال: آتيك فرط يوم أو يومين، أي بعد يوم أو يومين. والفَرْطُ: الذي يتقدم الواردة، فيهيء الأرسان والدلاء، ويمدُّ الحوض ويستقي لها، ويقال: رجلٌ فَرَطٌ وقومٌ فَرَطٌ، ومنه قيل للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطًا، أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه، ومنه حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أنا فَرَطُكم على الحوض". ويقال: رجل فارطٌ وقومٌ فراطٌ، قال الراجز1:

ومنهل وردته التقاطا ... لم ألقِ إذ وردته فُرَّاطًا  
ومنه قول القطامي:

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا ... كما تعجل فُرَّاط لوراد  
وقولهم: فَرَطٌ إليه مني كلام، أي تقدم وسبق، ومنه قولهم: فرسٌ فَرَطٌ، أي تتقدم الخيل وتُسرع، قال لبيد:

فُرَطٌ وشاحي إذ غدوت لجامها  
والشَّرْطُ: مصدر شرط له في ضيعته يشرط، وشرطتُ للأجير أشرط، مصدر شَرَطَ

الحاجم يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ، والشَّرْطُ: رُذال المال، يقال: الغنم أشرط المال.

1 هو نقادة الأسدي، كما قال التبريزي.

(57/1)

وقال الكُمَيْت:

وجدتُ النَّاسَ غيرَ ابْنِي نِزَارٍ ... ولم أَذُمَّهُمْ شَرْطاً وَدُوناً  
والْحَرْطُ: مصدر حَرَطَ الورق يخرطه خرطاً، والْحَرْطُ: داءٌ يصيب النَّاقَةَ والشاةَ في  
ضروعها، وهو أن يجمد اللبن في ضروعها، فيخرج مثل قطع الأوتار، يقال: أَخْرَطَتِ  
الشاةُ فهي مُخْرِطٌ، والْحَبْطُ: مصدر حبط الرجلُ القومَ بسيفه يخبطهم حبطاً، وقد حَبَطَ  
البعيرُ بقوائمه يَحْبِطُ، والْحَبْطُ: ما سقط من ورق الشجر إذا حُبط بالعَصِي ليعلفه الإبل.  
واللَّقْطُ: مصدر لقطت ألقط، واللَّقْطُ: ما انتشر من ثمر الشجر، يقال: لقطنا اليوم لقطاً  
كثيراً، ويقال: في هذه الأرض لَقَطٌ للمال، أي مرتع ليس بالكثير، والقَطُ: القطع، يقال:  
قَطَهُ يَقْطُهُ قِطاً، إذا قطعه، وقد قط السَّعَرُ يَقِطُ، إذا غلا، ويقال: وردنا أرضاً قاطاً  
سعرها، قال أبو وَجْزَةَ:

أشكو إلى الله العزيز الجَبَّارُ ... ثم إليك اليوم بعدَ المُستَارِ  
وحاجة الحي وَقَطَّ الأسعارُ

المُستار: المفتعل من السير، والقَطَطُ: الشعر الشديد الجعودة، والْحَبْطُ: مصدر حَبَطَ  
عمله يَحْبِطُ حَبْطاً وَحْبوطاً، والْحَبْطُ: مصدر حبطت الشاة تحبُطُ حَبْطاً، وهو أن ينتفخ  
بطنها عن أكل الذُّرْق، وهو الحندقوقى، والمَرَطُ: التنف، يقال: مرط شعره ووبره يمرطه  
مرطاً، والمَرَطُ: ذهاب الشعر، يقال: سهم مُرَطٌ، ويروي أَمَرَطُ، إذا لم يكن له قُدَّةٌ، قال  
الأسدي 1:

مُرَطُ القذاذ فليس فيه مصنع ... لا الريش ينفعه لا التعقيبُ  
قال أبو عبيدة: يقال: سهم أَمَرَطُ وأَمْلَطُ في معنى مُرَطُ، والمَسْكُ: الجلد، والمَسْكُ: جمع  
مَسَكَةٍ، وهو السوار من الذَّبل، قال أبو وَجْزَةَ، ووصف آتناً وردت الماء:  
ما زلن ينسبن وهنَّ كل صادقَةٍ ... باتت تبأشر عُرمًا غير أزواج  
حتى سلكن الشَّوي منهنَّ في مَسَكٍ ... من نَسَلٍ جوابَةِ الآفاق مَهْدَاجِ

والوهن: بعد ساعة من الليل وساعتين، وقوله: ينسبن كل صادقة، يعني أنها تمر بالقطا، وهي ترد الماء، فتثيره عن أفاحيصه فيصيح: قَطَا قَطَا، فذلك انتسابه، وقوله: تباشر عرماً، يعني بيضها، والأعرم: الذي فيه سواد وبياض، وكذلك بيض القطا، قال الرّاجز: حَيَّاكَةُ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وقوله: غير أزواج، يعني أن بيض القطا يكون فرداً: ثلاثاً أو خمساً، وقوله: حتّى سَلَكْنَ الشَّوِي مِنْهُنَّ فِي مَسَلٍ، أي أدخلن قوائمهن في الماء، فصار لها بمنزلة المَسَلِ، وقوله: من نَسَلِ جَوَايَةِ، يعني الرّيح، أنها تستدر السحاب فيمطر، فالماء من نسلها، والريح تجوب الآفاق، أي تقطعها، ومهداج، من الهدجة، وهو حنين النّاقة على ولدها، والعرك: مصدر عَرَكَ الْأَدِيمَ يَعْرُكُهُ عَرَكًا، وعرك أذنه يعركها، والعرك: الملاحون، واحدهم عَرَكِيٌّ، كما يقال: عربيٌّ وعرب، قال زهير:

يُعْشِي الْخِدَاةُ بِهَمْ حُرَّ الْكُثِيبِ كَمَا ... يُعْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجْذَةِ الْعَرَكِ  
وَالْمَلِكُ: مَا مُلِكٌ، يقال: هذا مُلْكٌ يَدِي وَمُلْكٌ يَدِي، ويقال: ما لأحد في هذا مُلْكٌ  
غيري وَمُلْكٌ، ويقال: الماء مُلْكٌ أَمْرٍ، أي إذا كان مع القوم ماءً مَلَكُوا أَمْرَهُمْ، قال أبو  
وَجْزَةَ:

ولم يكن مُلْكٌ للقوم ينزلهم ... إِلَّا صَلَاحُ لَا تُلَوِي عَلَى حَسْبِ  
أي يُقَسَمُ بَيْنَهُم بِالسُّوِيَةِ لَا يُوْثِرُ بِهِ أَحَدٌ، ويروي: تَلَوِي، والمَلِكُ: الواحدُ من الملائكة،  
وأصله مَلَأَكَ بِالْهَمْزِ، فَتَرَكُ هَمْزُهُ، وهو مأخوذ من الألوكة والمألُكة والمألُكة، وهي الرسالة،  
قال الشاعر:

فَلَسْتَ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ ... تَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
وَالْفَرَكُ: مصدر فَرَكَ الثوبَ أَفْرَكَهُ، وَفَرَكَتُ السُّنْبُلَ أَفْرَكَهُ، وَالْفَرَكُ: استرخاء في أصل  
الأذن، يقال: أذن فركاء بينة الفرك، والسَّهْكَ: السَّحَقُ، وهو السهك أيضاً، يقال:  
سهكت المرأة طيبها وسهجت، إذا سحقته، ومنه رِيحٌ سَيْهُوكٌ وَسَيْهُوجٌ، والسَّهْكَ:  
سهك اللحم، والحنك: مصدر حنك الدابة يحنكها حنكاً، إذا شد في حنكها الأسفل

حبلاً يقودها به، وقد احتنك دابته مثل حنكها، ويقال: قد احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها، وقول الله جل ذكره: {لَا حَتَّكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا

(59/1)

قليلاً} [الإسراء: الآية 62] ، مأخوذ من أحد هذين، والحنك: حنك الإنسان وغيره، ويقال: أسود مثل حنك الغراب، يعني منقاره، والغرض: حزام الرجل، وهي الغرضة، والغرض: الملء، يقال: غرضت الحوض أغرضه إذا ملأته، قال الزجاج:

لا تأويا للحوض أن يفيضاً ... أن تغرضاً خير من أن تفيضاً  
والغيبض: النقصان، قال الزجاج:

لقد فدى أعناقهنّ المخض ... والدأط حتى ما لهن غرض  
أي كانت لهنّ ألبان يُقرى منها، ففدت أعناقها من أن تنحر للأضياف، والدأط: الامتلاء، والغرض: الضجر، والغرض: الاشتياق، يقال: غرضت إلى لقائك أغرض غرضاً، أي اشتقت، قال ابن هرمة:

إني غرضت إلى تناصف وجهها ... غرض الحب إلى الحبيب الغائب  
والغرض: الشيء يُنصب، فيرمى فيه، والرّبض: مصدر ربض الدابة يربض، والرّبض: كل ما أويت إليه من امرأة أو أخت أو قرابة، قال الشاعر:  
جاء الشتاء ولما أتخذ ربضاً ... يا ويح كفي من حفّ القراميص  
والرّبض: ربض البطن، وهو ما تحوى من مصارينه، والأرباض: الحبال، واحدها ربض، قال ذو الرمة:

إذا غرقت أرباضها ثني بكرة ... بتيهاء لم تُصبح رؤوماً سلوبها  
والغرض: خلاف الطول، والغرض: مصدر عرضت العود على الإناء أعرضه عرضاً، وعرضت السيف على فخذي أعرضه عرضاً، وأعرضه أكثر، والغرض: الشيء يعرض للإنسان من مرض أو بلية، ويقال للدنيا: عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والقَبْض: مصدر قبض الشيء يقبضه، والقَبْض: السرعة، يقال: إنه لقبض بين [القَبْض] القباضة، إذا كان سريعاً، قال الزجاج:

كيف حُداها والحداة تقبض  
أي تسوق سوقاً سريعاً، قال الزجاج:

أَتَتِكَ عَيْرٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّاءَ ... ماء من الطَّثَرَةِ أَحْزَوِيًّا  
،وأحوذيا، أيضاً بالذال،

(60/1)

يُعَجِّلُ ذَا الْقَبَاظَةِ الْوَحِيَّاءَ ... أن يرفع المنزر عنه شيا  
يعني ماء ملحاً يسلخ من شربه فلا يلبثه أن يرفع منزره عنه، ويقال: شربت مشياً  
ومشواً، وهو الدواء الذي يُسهل، والقَبْضُ: ما قُبِضَ، يقال: دخل هذا في القَبْضِ،  
والأَرْضُ: التي عليها الناس: والأَرْضُ: سَفَلَةُ البعير والدابة، يقال: بعير شديد الأرض إذا  
كان شديد القوائم، قال حميدٌ وذكر فرساً:  
ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ... ولا لحلبه بها حَبَارُ  
الحَبَارُ: الأثر، يعني أنه لم يقلب قوائمها لعلّه كانت بها، وقال سويد بن أبي كاهل:  
فركبناها على مجهولها ... بصلاب الأرض فيهن شجع  
وقال خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه ... جرى وهو مودوع وواعدُ مصدق  
والأَرْضُ: الرَّعْدَةُ، قال ابن عباس: انزلت الأرض، أم بي أرض؟ أي رعدة، والأَرْضُ:  
الزكام، قال ذو الرُّمَّة:

إذا توجس ركزاً من سنابكها ... أو كان صاحب أرض أو به الموم  
يقال: رجل مأرُوض، والأَرْضُ: مصدر أَرْضَتِ الخَشَبَةُ تُؤَرِّضُ، فهي مأروضة أرضاً، إذا  
وقعت فيها الأَرْضَةُ، والأَرْضُ: مصدر أَرْضَتِ القَرْحَةُ تَأَرِّضُ، إذا تَمَشَّتْ وَجَلَّتْ، ومعنى  
تمشت: اتسعت، والرَّفْضُ: مصدر رَفَضَتِ الشَّيْءَ أَرْفَضُهُ، إذا تركته، قال الأصمعي:  
ومنه سميت الرافضة؛ لأنهم تركوا زيدا، ويقال: في القربة والمزادة رَفْضٌ من ماءٍ، وهو  
الماء القليل، والرَّفْضُ: النعم المتبددة، ويقال: إبل رافضة، قال الراجز:

سقياً بحيث يهمل المَعْرِضُ ... وحيث يرمى ورع وأَرْفُضُ  
يعني نعماً وسمه العراضُ، وهو خط في الفخذ عَرْضاً وسم سمة، والوَرَعُ: الضعيفُ، وقوله:  
أَرْفُضُ، أي أدعُ إبلي تَبَدُّدُ في المرعى، والتَّفْضُ: مصدر نَفَضْتُ الثوب وغيره، والتَّفْضُ:  
ما وقع من الشيء إذا نَفَضْتَهُ، ونَفَضُ العَصَاهُ: حَبَطُهَا، وما طاح من حمل النخل فهو  
نَفَضٌ، والرَّمَضُ: مصدر رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرْمَضُهُ رَمْضاً، إذا

(61/1)

جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق، والرَّمَضُ: مصدر رَمَضَ الرجل يَرْمِضُ رَمَضًا، إذا احترقت قدماه من شدة الحر من الشمس، ويقال: قد رَمَضَتِ الغنمُ تَرْمِضُ رَمَضًا، إذا رعت في شدة الحر فتحبُّ رثائها وأكبادها، يصيبها فيها قَرَحٌ، والحَفْضُ: مصدر حَفَضْتُ العود وغيره أَخْفَضَهُ حَفْضًا، إذا حَنَيْتَهُ، قال رؤبة:

إما تري دهرًا حناني حَفْضًا

والْحَفْضُ: البعير الذي يحمل خُرثي البيت، والجمع أَخْفَاضُ، قال رؤبة:

يا ابن قروم لسن بالأخْفَاضِ

والْحَفْضُ: متاع البيت أيضًا، ويروي بيتُ عمرو بن كلثوم:

ونحن إذا عمادُ الحي خَرَّتْ ... عن الأخْفَاضِ نَمْنَعُ من يلينا

أي خَرَّتْ عن الإبل التي تحمل خُرثي المتاع، ويروي: خَرَّتْ على الأخْفَاضِ، أي: على المتاع، والقَبْصُ: مصدرُ قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصًا، والقَبْصَةُ: أصغر من القَبْضَةِ، وهو التناول بأطراف الأصابع، وقرأ بعض القراء: {فقبصت قبضة من أثر الرسول} [طه: 96] ، والقَبْصُ: وجع يصيب الكبد عن أكل التمر على الريق ثم يُشرب عليه الماء، قال: أنشدني الباهلي:

أرْفَقَةً تشكو الجحاف والقَبْصُ ... جلودها ألين من مس القُمْصِ

والخَرْصُ: مصدر خَرَصْتُ النخل أَخْرَصُهُ خَرْصًا، والخَرْصُ: جُوع من بردٍ، ويقال: رجلٌ خَرْصٌ، إذا كان جائعًا مقرورًا، والبَخْصُ: مصدر بَخَصْتُ عينه أَبْخَصَهَا، والبَخْصُ: لحم القدم، ولحم الفَرْسِ، والوَقْصُ: دق العنق، يقال: وَقَصَهَا يَقْصُهَا وَقْصًا، والوَقْصُ: دُقاق العيدان، يُلقى على النار، يقال: وَقَصَ على نارك، قال حميدٌ:

لا تصطلي النار إلا مَجْمَرًا أَرْجَا ... قد كسرت من يَلْنُجُوجٍ له وَقْصًا

والرَّقْصُ: مصدر رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا، والرَّقْصُ: ضربٌ من الخبب، والرَّمْصُ: مصدرٌ، يقال: رَمَصَ الله مصيبتَه يَرْمِصُهَا رَمْصًا، أي جبرها، والرَّمْصُ في العين، والحوْصُ: الخياطة، يقال: حُصَّ عين صقر، أي خِطَّها، وقد حاص شُقاقًا برجله، أي خَاطَهُ، ويقال: شقوقٌ أيضًا، قال الراجز<sup>1</sup>:

---

1 التبريزي: هو أبو محمد الحزلي.

تَرَىٰ بَرَجَلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ ... من بَارِي حِيصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِغٍ  
والْحَوْصُ: ضيقٌ في مؤخر العينين، يقال: رجلٌ أَحْوَصُ وامرأةٌ حوصاء، بَيْنَةُ الْحَوْصِ،  
والْعَمَصُ: مصدرٌ غَمَصَهُ يَغْمِصُهُ غَمَصًا، إذا استصغره ولم يره شيئاً، وقد اغتمصه،  
ويُقال: غمصتُ عليه قولاً قاله، إذا عبته عليه، والغَمَصُ: الذي يكون في العين، وهو  
مثل الرَّمَصِ، يقال: غَمَصَتْ عَيْنُهُ، وَالْقَلْتُ: نُقْرَةٌ في الجبل يستنقع فيها الماء، والجمع  
قِلَاتٌ، وَالْقَلْتُ: الهلاكُ، يقال: قد قَلْتُ يَقْلُتُ قَلَّتًا، إذا هلك، وحكى الأصمعيُّ عن  
بعض الأعراب: إن المسافر ومتاعه لعلَى قَلْتٍ، إلا ما وقى الله، والمَقْلَتَةُ: المَهْلَكَةُ،  
ويقال: امرأةٌ مَقْلَاتٌ، إذا كان لا يعيش لها ولد، قال بشر:  
تظل مقاليتُ النساءِ يطأنهُ ... يقلن ألا يلقي على المرء منزراً  
ويقال: ما انفلتوا ولكن قَلَتُوا، واهْرَتُ: مصدرٌ هَرَّتْ ثَوْبُهُ يَهْرَتُهُ، إذا خرقة، وقد هَرَّتْ  
عرضُهُ وهردُهُ، واهْرَتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ، يقال: هو أَهْرَتُ الشِّدْقِ، وهَرِيتُ الشِّدْقِ، بَيْنَ  
الهِرَّتِ، ويقال: مَلَثُهُ يَمْلُثُهُ مَلْثًا، إذا وعده عدة كأنه يرده عنه، وليس ينوي له وفاء، وقد  
مَلَثَهُ بكلامٍ، إذا طَيَّبَ بِنَفْسِهِ، ويقال: أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظلامِ، أي حين اختلط الظلام.  
والْعَلْتُ: أن يَخْلِطَ حِنْطَةً بشعيرٍ، يقال: عَلَتْ الطعامَ يعلِّثُهُ عَلْثًا، ومنه اشتَقَّ عَلَاتُهُ،  
وَالْعَلْتُ: شِدَّةُ الْقِتَالِ، يقال: قد علث بعض القوم ببعض، وَالْعَبْتُ: مصدرٌ عَبَثَ الْأَقْطَ  
يَعْبُثُهُ عَبْثًا، إذا خلطَ رطبه بيباسه، وهي الْعَبِيَّةُ، وَالْعَبْتُ: أن يعبث بالشيء، وَالْفَلَجُ:  
مصدرٌ فَلَجَ يَفْلَجُ إذا قسم، ويقال: قد فلج بينهم، إذا قسم، وفَلَجٌ: موضع بين  
البصرةِ وضَرْيَةَ، ويقال: بين البصرةِ وبين مكة، والفَلَجُ: تباعد ما بين الساقين، يقال: هو  
أَفْلَجُ الساقين بَيْنَ الْفَلَجِ، وَالْفَلَجُ: النَّهْرُ، والجمع أفلاج، قال عبيد بن الأبرص:  
أو فَلَجٌ ببطن وادٍ ... للماء من تحته قسيبُ  
وجمع الْفَلَجِ أفلاجُ، قسيب: صوت، يقال: سمعت قسيب الماء، وخريره، وأليله، أي  
صوته، وَالشَّرْجُ: مسيل ماءٍ بالْحَرَّةِ، وَالشَّرْجُ: أن يكون إحدى البيضتين أعظم من  
الأخرى، يقال: دَابَّةٌ أَشْرَجُ بَيْنَ الشَّرْجِ، وَالشَّرْجُ: شَرْجُ الْعَبِيَّةِ، وَالشَّرْجُ: انشقاقٌ في  
القوسِ، يقال: شَرَجَتِ الْقَوْسُ تَشْرَجُ شَرْجًا، إذا انشَقَّتْ، وَالْفَرْجُ: الثَّغْرُ،

(63/1)

وهو موضع المخافة، قال لبيد:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ ... مولى المخافةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

أي كلا موضع المخافة، والفَرْج أيضاً: الحلل، والفَرْج: فَرْج الإنسان، والفَرْج من  
الكرب، والعَرْج من الإبل: نَحْو من الثمانين، والعَرْج: مصدرُ عَرَجَ الرجل يَعْرِجُ، إذا  
صار أعرج، قال: وحكى لنا أبو عمرو: العَرْجُ غيبوبة الشمس، وأنشد:

حتى إذا ما الشمس همت بعَرْج

وقال أبو عبيدة: العَرْج: مائة وخمسون وفوق ذلك، والأعْرَاجُ: جمع عَرْج، وقال  
الأصمعي: إذا بلغت الإبل خمسمائة إلى الألف قيل: عَرْج، والحَلَجُ: الجَذْبُ؛ يقال:

حَلَجَهُ يَحْلِجُهُ حَلَجًا، إذا جَذَبَهُ، قال العجاج:

فإن يكن هذا الزمان حَلَجًا

ومنه ناقة حُلُوج، إذا جُذِبَ عنها ولُدّها بذبح أو موت، قال:

فقد وَلَهَتْ شهرين فهي حُلُوجٌ

ومنه سمي الخليج خليجاً، ومنه قيل للحبل: خليج؛ لأنه يجذب ما يُشَدُّ به، ويقال:

حَلَجَهُ بِعَيْنِهِ، إذا عَمَرَهُ، قال الرّاجز<sup>1</sup>:

جارية من شعب ذي رُعَيْنٍ ... حَيَّاكَةً تمشي بعلطتين

قد حَلَجَتْ بحاجب وعَيْنٍ ... يا قوم حَلُّوا بينها وبينني

أَشَدُّ ما حُلِّي بين اثنين

والحَلَجُ: أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل عمله، ومن طول مشي وتعب،  
والثَّلَجُ: الذي يسقط من السماء، والثَّلَجُ: مصدر ثَلَجْتُ بما خَبَرْتَنِي به، إذا اشتفيت منه

وسكنت نفسك إليه، والهِرْجُ: كثرة النكاح، وكثرة القتل، قال ابن الرُّقَيَّاتِ:

ليت شعري، أأَوَّلُ الهَرْجِ هذا ... أم زمانٌ من فتنة غيرِ هَرْجٍ

والهَرْجُ: أن يسدّر البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران، يقال: هَرْجَ البعيرُ يَهْرَجُ

هَرْجًا، قال العجاج:

---

<sup>1</sup> هو حبيبة بن طريف: التبريزي، واللسان.

---

وَرَهَبًا من حنذه أن يَهْرَجَا

والهَرْجُ: مصدرُ مَرَجَ الدابة يَمْرُجُهَا، إذا أرسلها في الرعي، والمَرْجُ: الموضع الذي ترعى  
فيه الدواب، والمَرْجُ: مصدر مَرَجَ الخاتم في يدي، إذا قلق، وَقَدْ مَرَجَتْ أمانات الناس،



إذا فسدت، وقد مَرَج الدين، قال أبو دواد:  
مَرَج الدين، فأعددت له ... مُشرف الحارك مَحْبُوك الكَتَد  
والْحَبْجُ: مصدرُ حَبَجَهُ يَحْبِجُهُ حَبْجًا، وقد حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَات، في معنى خَلَجَهُ  
بِالْعَصَا، إذا ضَرَبَهُ بِهَا، وَالْحَبْجُ: أيضاً مصدر حَبَجَ يَحْبِجُ، في معنى حَبَقَ، إذا ضَرَطَ،  
وَالْحَبْجُ: انتفاخ في بطون الإبل عن أكل العرفج، يتعقّد في بطونها، ويبيس، حتى تمرغ من  
وَجَعِهِ وتَزَحِر، يقال: إِبِلٌ حَبَاجِي، وَالْحَرْجُ: باليمامة، وَالْحَرْجُ: الخراجُ، وَالْحَرْجُ: سَوَادٌ  
وَبَيَاضٌ، يقال: نَعَامَةٌ حَرْجَاءُ وظَلِيمٌ أَخْرَجَ بَيْنَ الْحَرْجِ، وعام فيه تَحْرِيجٌ، أي خَصَبٌ  
وَجَدْبٌ، قال العجاج:  
ولبست للموتِ جُلًّا أَخْرَجَا  
وَالْهَمَجُ: مصدر هَمَجَتِ الإبل من الماء تَهْمَجُ، إذا شربت منه، وَالْهَمَجُ: جمع هَمَجَةٍ، وهو  
ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها، ويقال: هو ضَرْبٌ من  
البعوض، ويقال: للرعاع من الناس الحُمَقَى: إنما هُم هَمَجٌ، قال الحارث بن حلزة:  
يعيث فيه هَمَجٌ هامَجٌ  
وَالنَّزْحُ: مصدرُ نَزَحْتُ الماءَ أَنْزَحُهُ نَزْحًا، ويقال: هذه بئر نَزْحٍ، إذا نَزَحَ ماؤها، قَالَ  
الراجز:  
لا يستقى في النَّزْحِ المضافوف ... إلا مداراتُ الغروبِ الجوفِ  
وَالطَّرْحُ: مصدرُ طَرَحْتُ الشيءَ، وَالطَّرْحُ: المكان البعيد، قال الأعشى:  
وَتَرَى نَارَكَ من ناء طَرَحَ  
وَالْفَلَحُ: مصدرُ فَلَحْتُ الأرضَ، إذا شَقَقْتُهَا لِلزَّرْعَةِ، وَالْفَلَحُ: شَقٌّ في الشفة، وَالْفَلَحُ:  
البقاء، وَالْفَلَّاحُ أيضاً: البقاء، قَالَ الأعشى:  
ولئن كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا ... ما لَحِيَّ يا لقومٍ من فَلَحٍ  
وقال عديُّ بن زيد:

(65/1)

---

ثُمَّ بَعَدَ الْفَلَّاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِمَّةِ ... وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ  
وَالْفَلَحُ: السَّحُورُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "صَلِينَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى  
خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَحُ"، وَالطَّلَحُ: شَجَرٌ مِنَ الْعُضَاهِ، وَالطَّلَحُ: مصدرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ  
يَطْلَحُ، إِذَا كَلَّ وَأَعْيَا، وَالطَّلَحُ: النَّعْمَةُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ الْأَعَشَى:

ورأينا الملك عمرًا بطّاح

ويقال، طَلَح: مَوْضِعٌ، والصَّبْح: مَصْدَرٌ صَبَحْتُهُ أَصْبَحُهُ صَبْحًا، إِذَا سَقَيْتَهُ صَبُوحًا، وهو شرب الغَدَاة، والصَّبْح: حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ، يُقَالُ: هُوَ أَصْبَحَ بَيْنَ الصَّبْحِ وَالصُّبْحَةِ، والصَّرْح: الْقَصْرُ، والصَّرْح: الْخَالِصُ، قَالَ الْهَذَلِي:1

تَعْلُو السِّوْفَ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتَهُمْ ... كَمَا يَفْلُقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ  
وَالنَّضْح: مَصْدَرٌ نَضَحْتُ الْبَيْتَ أَنْضَحُهُ، إِذَا رَشَشْتُهُ رَشًّا خَفِيفًا، وَالنَّضْح وَالنَّضِيح:  
الْحَوْضُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَضْحًا وَنَضِيحًا؛ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشُ، وَالْقَرْحُ: جَمْعُ قَرْحَةٍ، وَالْقَرْحُ أَيْضًا: مَصْدَرُ قَرَحْتُهُ، إِذَا جَرَحْتُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {إِنْ يَمَسُّنْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} [آل عمران: الآية 140] أَي جِرَاحَةٍ، وَهُوَ رَجُلٌ قَرِيعٌ، وَقَوْمٌ قَرَحَى، قَالَ الْهَذَلِي:

لَا يُسْلَمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ ... يَوْمَ الْلِقَاءِ وَلَا يَشُوعُونَ مِنْ قَرْحَا  
لَا يَشُوعُونَ: لَا يَخْطِئُونَ الْمَقْتُلَ، وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ وَيَقْرُحُ جَمِيعًا، رَفَعَ وَنَصَبَ، وَنَصَبٌ أَجُودُ، وَيُقَالُ: عَوِذٌ بِاللَّهِ مِنْكَ، أَيِ اعْوِذْ بِاللَّهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرٌ ... عَوِذٌ بَرِيٍّ مِنْكُمْ، وَحُجْرٌ  
فَتَقُولُ الْعَرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَنْكُرُونَهُ: حُجْرًا لَهُ، أَيِ دَفْعًا لَهُ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ، وَيُقَالُ: أَقْلَتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ عَوِذًا، إِذَا خَوَّفَهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ، أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَالْحَنْدُ: مَصْدَرٌ حَنَدْتُ الْجَدِي أَحْنَدُهُ، إِذَا شَوَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ فَوْقَهُ حِجَارَةً مُحْمَاةً؛ لِتَنْضِجَهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ} [هود: 69] ، وَيُقَالُ: حَنَدْتُ الْفَرَسَ أَحْنَدُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الْجَلَالَ؛ لِيَعْرِقَ، وَحَنَدْتُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ

---

1هو المتنخل الهذلي، كما في: اللسان: صرح.

(66/1)

---

المدينة، قال الراجزى:1

تَأْبَرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ ... تَأْبَرِي مِنْ حَنْدٍ، وَشُولِي

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفَحُولِ

أَيِ تَأْبَرِي: أَقْبَلِي التَّلْقِيحَ، وَالْأَبَارُ هُوَ تَلْقِيحُ النَّخْلِ، وَالْحَرْسُ: الدَّنُّ، يُقَالُ لِلَّذِي يَعْمَلُ

الدنان: الحَرَّاس، والحَرَّس: مصدر الأخرس، والنَّفْس: نفس الإنسان وغيره، والنَّفْس: قَدْرُ دَبْعَةٍ من الدِّبَاغ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَبَعَثَتْ امْرَأَةٌ ابْنَتَهَا إِلَى جَارَتِهَا، فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي: أَعْطِنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعُسُ بِهِ مَنِيتِي، فَإِنِّي أَفِدَّةٌ، قَوْلُهَا: نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَيُّ قَدْرٍ دَبْعَةٍ أَوْ دَبْعَتَيْنِ، وَالْمَنِيتَةُ: الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ، قَالَ الشَّاعِرُ 2:

إِذَا أَنْتِ بَاكَرْتَ الْمَنِيتَةَ بَاكَرْتَ ... مَدَاكَهَا مِنْ رَعْفَرَانٍ وَائْتَمَدَا  
وَالنَّفْسُ أَيْضًا: الْعَيْنُ، يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسًا، أَيُّ عَيْنٍ، وَيُقَالُ: أَنْتِ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ، أَيُّ فِي سَعَةٍ، وَيُقَالُ: أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أَيُّ اشْرَبْتُ، وَالنَّفْسُ: التَّنَفُّسُ، وَالْقَرَسُ: الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: قَدْ قَرَسَ الْمَاءُ، إِذَا جَمَدَ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَمَكَ قَرِيسٌ، وَالْقَرَسُ: الْجَامِدُ، وَالْمَرَسُ: مُصَدَّرُ مَرَسَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ، يَمْرُسُهُ مَرَسًا، وَالْمَرَسُ: شِدَّةُ الْعِلَاجِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَرَسَ بَيْنَ الْمَرَسِ، وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ، وَيَكُونُ الْمَرَسُ جَمْعَ مَرَسَةٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ أَيْضًا، وَالْمَرَسُ: مُصَدَّرُ مَرَسَ الْحَبْلِ يَمْرُسُ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَرَسَ: أَمْرَسَ حَبْلَكَ، وَهُوَ أَنْ يَعْبِدَهُ إِلَى جَرَاهُ، أَنْشَدَنَا الطُّوسِيُّ:

بَنَسَ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ... إِمَّا عَلَى قَعْوٍ، وَإِمَّا اقْعَنْسَسَ  
وَالضَّرْسُ: طَيُّ الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ، وَيُقَالُ: ضَرَسَهَا يَضْرُسُهَا ضَرْسًا، وَالضَّرْسُ أَيْضًا: أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ قِدْحَهُ، بَأَنْ يَعِصُهُ بِأَسْنَانِهِ، فَيُؤْثِرُ فِيهِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٌ ... بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ 3  
وَالضَّرْسُ: أَنْ يَضْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ حَامِضٍ، وَالْجَرَسُ: أَكْلُ النَّخْلِ

1 التبريزي: أحيدة بن الجلاح.

2 التبريزي: حميد بن ثور.

3 البيت لدريد بن الصمة، كما في: التهذيب.

(67/1)

الشَّجَرُ، يُقَالُ: جَرَسَتْ تَجْرِسُ وَتَجْرُسُ جَمِيعًا، وَالْجَرَسُ وَالْجَرِيسُ: الصَّوْتُ، يُقَالُ: قَدْ أَجْرَسَ الطَّائِرُ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَةٍ، وَقَدْ أَجْرَسَ الْحَيُّ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ جَرَسِهِ وَجَرَسَهُ قَدْ أَجْدَرَسَنِي السَّبْعُ، إِذَا سَمِعَ جَرَسِي وَجَرَسِي جَمِيعًا، قَالَ الرَّاجِزُ 1:

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ... قَامَتْ تُعَنْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ  
وَإِيجُوزٌ أَيْضًا: سَمْعُ الْحَاضِرِ، وَالْجَرَسُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ، وَيُقَالُ: قَدْ عَنَظَى بِهِ وَخَنَذَى

به، وَخَنْطَى به، وَخَنْطَى به، إِذَا نَدَّدَ به وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، ويقال: رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ، إِذَا كَانَ فَاحِشًا، وَالْعَبَسُ: مَصْدَرٌ عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا وَعُبُوسًا، إِذَا قَطَبَ، وَالْعَبَسُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنَ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِمُ الشُّوْلَ ... مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِيلِ

وقال الآخر في مصدق:

يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَكَبَانَا ... فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّ ۱

بَلَّ الذَّنَابِي عِبَسًا مُبِنًا ... أَإِبْلِي تَأْكُلُهَا مُصَنَّنًا

خافض سِنٍّ ومشيلاً سَنَا

قَوْلُهُ: خافض سِنٍّ، أَي يَأْخُذُ ابْنَةُ اللَّبُونِ، فيقول: هَذِهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهِ، وَمَشِيلاً سِنًّا، تَكُونُ لَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ، فيقول: لِي ابْنَةُ لَبُونٍ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ، إِلَى سِنٍّ أُخْرَى، هِيَ أَعْلَى مِنْهَا، وَيَكُونُ لَهُ ابْنَةُ اللَّبُونِ، فَيَأْخُذُ حَقَّةً.

1 هو جندل بن المثنى الطهوي، كما في: اللسان: غنط.

(68/1)

بَاب: فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى:

أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ شَرِبْتُ شَرْبًا، وَشُرْبًا، وَيَقَالُ: فَمٌ، وَفُمٌ، وَفَمٌ، قَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ هَذَا فَمٌ مَفْتُوحُ الْفَاءِ مُخَفَّفُ الْمِيمِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ فَمًا وَمَرَرْتُ بِفَمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَذَا فُمٌ، وَمَرَرْتُ بِفُمٍ، وَرَأَيْتُ فُمًا، فَيَضُمُّ الْفَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ، كَمَا يَفْتَحُهَا فِي كُلِّ حَالٍ، وَأَمَّا تَشْدِيدُ الْمِيمِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ، كَمَا قَالَ:

(68/1)

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ

وَلَوْ قِيلَ: فَمِهِ بِضَمِّ الْفَاءِ لَجَازَ، وَأَمَّا فُوٌّ وَفِي وَفَا، فَإِنَّمَا تَقَالُ فِي الْإِضَافَةِ، إِلَّا أَنْ الْعَجَاجَ قَالَ:

خَالِطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ، وَفَا

وَرَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَقَالُ: شَنَنْتُهُ شَنًّا وَشَنًّا وَشَنًّا، قَالَ: وَقَالَ

العقبلي: إن كنت ذا طَبِّ فطَبِّ لعينيك، وأكثر الكلام إن كنت ذا طُبِّ وطَبِّ، فيه ثلاث لغات، ويقال: قَزَّ وقَزَّ وقَزَّ، للذي يَتَقَزَّز، قَالَ: وسمعت الكلاي يقول: اعمل لي في هذا عمل من طَبِّ لمن حَبَّ، يقال: حَبَبْتُهُ وأَحَبَبْتُهُ، ومَحْبُوبٌ ومَحَبُّ، قال الفراء: يقال: هو العَفُو والعَفُو والعَفَا، لولد الحمار، قال: وأنشدني المفضل لحنظلة بن شرقي:

بَضْرَبَ يُرِيلُ الهام عن سَكَناته ... وطَعَنَ كَتَشَهاقَ العَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ  
قال: وأنشدني ابن الأعرابي عن المفضل: العِفَا، قَالَ: وَقَالَ أبو عبيدة: يُقَالُ: قُطِبَ الرّحى وقُطِبَ، وقُطِبَ، وهو خُرْصٌ وخُرْصٌ وخُرْصٌ، وهو ما علا الجُبَّة من السنن، وهو سُفْطُ الرمل وسُفْطٌ وسُفْطٌ، وكذلك سِفْطُ النار والوَلَد، وهو الزَّعْمُ والزَّعْمُ والزَّعْمُ، والرَّعْمُ والرَّعْمُ والرَّعْمُ، ويقال هو قَلْبُ النَّخْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا، ويقال: عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدَ، أبو عبيدة: يُقَالُ: فَعَلْتَ ذَاكَ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ، وَأَسِّ الدَّهْرِ وَإِسِّ الدَّهْرِ، وعلى است الدَّهْرِ، أي على وَجْهِ الدَّهْرِ، قال أبو نخيلة:

ما زال مَجْنُونًا على است الدَّهْرِ

قال الأصمعي وأبو عبيدة في بيت أعشى باهلة:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَدَ إِن أَلَمَ بِهَا ... من الشَّوَاءِ وَيُروى شُرْبَةُ الغمر

ويروي: شَرِبْتُ، وشَرِبْتُ، قال أبو عبيدة: وَيَقْرَأُ: {فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ} و {شَرِبَ الْهِيمِ} و {شَرِبَ الْهِيمِ} [الواقعة: الآية 55] ، قال: وَالرَّفْعُ وَالْحَقْفُ اسمان من شَرِبْتُ، وَالْفَتْحُ مصدر كما تقول: شَرِبْتُ شَرِبًا، الفراء: يُقَالُ: هو الْوَجْدُ من الْمَقْدَرَةِ، وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ، وَيَقْرَأُ: {مَنْ وَجَدَكُمْ} و {وَجَدَكُمْ} و {وَجَدَكُمْ} [الطلاق: الآية: 6] ، ويقال: هو الْفَتْكُ وَالْفَتْكُ وَالْفَتْكُ، وقال يونس: أَبِي قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَتَمًّا وَتَمًّا، ثلاث لغات، يعني تَمَامَ الْكَلَامِ.

(69/1)

باب: فَعَلٌ وفَعَلَ

يقال: هو السَّقَمُ والسَّقَمُ، والعُدْمُ والعُدْمُ، والسُّخْطُ والسُّخْطُ، والرُّشْدُ والرُّشْدُ، والرُّهْبُ والرُّهْبُ، والرُّغْبُ والرُّغْبُ، والعُجْمُ والعُجْمُ، والعُرْبُ والعُرْبُ، والصُّلْبُ والصُّلْبُ، قال العجاج:

في صَلْبٍ مثل العنان المؤدِمِ

والبُخل والبخل، والشُّغل والشُّغل، والثُّكل والثُّكل، والجُحْد والجُحْد، من قلة الحُبْر،  
يقال: رجل جِحْدٌ وجُحْد، قال: أنشدنا أبو عمرو:  
لبيضاء من أهل المدينة لم تَذُقْ ... بئساً، ولم تتبع حمولة محمد  
الكسائي: يقال: هو الحُبْر والحَبْرُ، يقال: لأخبرن حُبْرَكَ وحَبْرَكَ، وهو السُّكْر والسُّكْر،  
يقال: سَكِرَ يسْكُرُ سُكْرًا وسُكْرًا.  
قال الشاعر:

وجاءونا بهم سَكْرَ علينا ... فأجلي اليوم، والسُّكْرانُ صاح  
أسودُ شَرَى لَقِينِ أسودَ غابٍ ... بَرَزَ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٍ  
وكانوا إخوة وبني أبينا ... فيالله لِلْقَدَرِ المُنَاحِ  
فَلَمَّا أن أَبَوْا إلَّا عَلَيْنَا ... علقناهم بكاسرة الجَنَاحِ  
لقد صَبَرْتَ حنيفة صَبْرَ قَوْمٍ ... كرام تحت أظلال النواحي  
تصبح بنا حنيفة حِينَ جِئْنَا ... وأي الأرض تَذْهَبُ لِلصَّيَاحِ  
نَصَبَ أَيَّ بِنْدَهِبٍ، وألقي الصفة، قال الكسائي: أراد النوايح فَقَلَبَ، يُعْنَى جَبَلَانِ  
يتقابلان، ويقال: جَبَلَانِ يَتَنَاقِضَانِ، أي يتقابلان، وكذلك الشَّجَرُ، ومنه سمي النوايح؛  
لأنهما يتناوحيان، وهو الحُزْن والحَزْن، أبو زيد: لأُمُّهُ العُزْر والعُزْر.

(70/1)

---

باب: فُعْلٌ وفَعْلٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمُعْتَلِّ  
الأَصْمَعِيُّ: يقال رجل قُوقٌ وَقَاقٌ، لِلطَّوِيلِ السَّيِّءِ الطُّوْلُ، قال: القَاقُ هو فَعْلٌ، وهو  
الجَوُّلُ والجَلُّ، بجانب البئر والقبر، ويقال: لبس له جُولٌ، أي ليست له عزيمة تمنعه مثل  
جُولِ البئر، وأنشد:

وكانت ترى من يلمَعِي محطَرِبٍ ... وليس له عند العزائم جُولُ1  
وقال آخر:

رماني بأمر كنتُ منه ووالدي ... برياً ومن جُولِ الطويِّ رماني  
معنى: ومن جُولِ الطويِّ رماني، أي رماني من جُولِ البئر، فرجع عليه، والمُحَطَّرِبُ:  
الشديدُ القَتْلِ، يقول: هو مشدد حديد اللسان حديد النظر، فإذا نزلت به الأمور،  
وجدت غيره ممن ليس نظره أقوى بها منه، وأنشد:  
وصادفتُ أخضرَ الجالِئِ صَلاًلاً 2

ويقال: قد حَظَرَب قوسه وحَصَرَم قوسه، إذا شدد توتيرها، ويقال للرجل الضيق البخيل: حَصَرَم، واللُّوبُ واللَّابُ: الحِرَار، واحدهما لُوبَةٌ ولَابَةٌ، ولم يعرف ابن الأعرابي لُوبَةً، وقال أبو عبيدة: يقال لُوبَةٌ ونُوبَةٌ للحرّة، ومنه قيل للأسود: نُوبِيّ ولُوبِيّ، والكُوعُ والكَاغُ: طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام، يقال: أحقق يمتخط بكوعه، والرُّود والرَّاد: أصل اللَّحِي، والجمع: أَرَادُ، ويقال: قُورٌ وقَارٌ لجمع قارة، الكسائي: يقال أخذ بقُوفِ رقبته وبَقَاف رقبته، وسمع الفراء، يقال: بُطُوف رقبته وبُطَاف رقبته،

---

1 نسبه التبريزي إلى طرفة.

2 للنابعة الجعدي كما في: اللسان.

(71/1)

---

باب: فَعَلَ وفَعَلَ من المعتل  
الأصمعي: القَيْد والقَاد: القَدْر، يقال: قَيْد رُوح وقَاد رُوح وقَدَى رُوح، قال الشاعر:

(71/1)

---

وإني إذا ما الموتُ لم يكُ دونه ... قَدَى الشَّيْرِ أَحْمِي الأنف أن أَتَأَخَّرَا  
والكِخُج والكَاخ: عرض الجبل، ويقال: [مُخَّ] رِيْرٌ وَرَارٌ، وهو الرقيق يدق عند الهُزَال  
كالماء، وزعم الفراء قال: لغة القَنَائِي رِيْرٌ، بفتح الراء، وأنشد:  
والساق مني بارداث الرِّيْر  
ويقال: قِيْرٌ وقَارٌ، وقد كثر القَال والقِيل، القَال والقِيلُ اسمان لا مصدران، ويقال: رجل  
فِيْل الرأْي وفَال الرأْي وفَيْل الرأْي، ويقال: ما كنت أحب أن أرى في رأيك فَيَالَةً، قال  
الكميت:

بني رب الجواد فلا تَفِيْلُوا ... فما أنتم فنعدركم لِفِيْل

وقال آخر:

رأيتك يا أخيطل إذ جرينا ... وجَرَبَت الفِرَاسَة كُنْتَ فَالَا

أبو عمرو: قَابَ قَوْس وقَيْبَ قَوْس، وقَيْس رُوح وقَاس رُوح، الكسائي: يقال: صِغُوك  
معه وصِغَاك معه، الأموي: يُقال: هو الطَّيْبُ والطَّابُ، وأنشد:

1 الرجز: لكثير بن كثير النوفلي، كما في التهذيب.

(72/1)

باب: فَعَلَ وفُعِلَ باتفاق معنى

قال أبو عمرو: يقال لكل جَبَلٍ صَدٌّ وُصِدَّ، وسَدٌّ وُسِدَّ، وأنشد لليلي:

أنا بَعِثْتُ لَمْ تَبْعِ، ولم تَكْ أَوَّلًا ... وَكُنْتُ صُنِّيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلًا

ويقال: رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا وَرُغْمًا، ويقال: هُوَ الْفَقْدُ وَالْفُقْدُ، وقال الفراء: كان الكسائي

يقول في الكَرْه والكُرْه: هما لغتان، وقال الفراء: الكَرْه المشقة، قمت على كُرْه: على

مَشَقَّة، ويقال: أقامني على كُرْه، إِذَا أَكْرَهَكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ، قال: وقُرئ: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ

قَرْحٌ} [آل عمران: 140] و {قَرْحٌ} ، أكثر القراء على فتح القاف، قال: وقرأ

أصحاب عبد الله: {قَرْحٌ} قال: وكان القَرْح ألم الجراحات أي وجعها، وكان

(72/1)

القَرْح الجراحات بأعيانها

وحكى: ما رأيته قَطُّ، وما رأيته قُطُّ يا هذا، مرفوعة مُثْقَلَةٌ وَخَفِيفَةٌ، إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى

حَسْبٍ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مَجْزُومَةٌ، قال الكسائي: أما قولهم: قَطُّ مُشَدَّدَةٌ فَإِنَّمَا كَانَتْ قَطُّطٌ،

وكان ينبغي لها أن تُسَكَّنَ فلما سَكَّنَ الحرف الثاني جَعَلَ الآخر متحركاً إلى إعرابه، ولو

قِيلَ فِيهِ بِالْحُفْضِ وَالنَّصْبِ لَكَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، فأما الذين رفعوا أوله وآخره، فهو

كقولك: مَدُّ يا هذا، وأما الذين خفضوه، فإنهم جعلوه أداة، ثم بنوه على أصله، فأثبتوا

الرفعة التي كانت تكون في قَطُّ، وهي مشددة، وكان أجود من ذلك أن يجزموا، فيقولوا:

ما رأيته قَطُّ، ساكنة الطاء، وجهة رفعه، كقولهم: لم أرهُ مُدَّ يَوْمَانِ، وهي قليلة.

الفراء: يقال: لَاب يَلُوب أَشَدَّ اللَّوْبِ وَاللُّوْبِ وَاللُّوْبُ، إِذَا دَارَ حَوْلَ الْمَاءِ وَهُوَ

عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ، ويقال: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّاتًا وَصَلَّاتًا، إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ غَمَدِهِ، وَنَظَرَ

إِلَيْهِ بِصَفْحٍ وَجْهَهُ وَصَفْحَ وَجْهَهُ، وَهُوَ اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ، لِلَّذِي يُجْفَرُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ وَهُوَ

الرَّفْعُ وَالرُّفْعُ لأصول الفخذين، الفتح لتميم، والضمُّ لأهل العالية، ويقال: ما انتبل نَبْلُهُ



[ولا انتبل نُبْلَه] إلا بأخرة، معناه ما انتبه له، ويقال: نَبَّالُهُ وَنَبَّالَتُهُ، فيه أربع لغات، وقد سامه الحُسْف والحَسْف، ويقال: ما لم سُمَّ ولا حُمَّ غيرك، بالفتح والضم، الأصمعي: يقال: هو الصُّوْء والصُّوْء، والدَّفُّ والدَّفُّ للذي يلعب به، فأما الجَنْبُ فالدَّفُّ مفتوح لا غير، وهو الرُّهْو والرُّهْو، للبسر إذا لون، يقال: قد أزهى البسر، وهو الشَّهْد والشُّهْد، والْحَشُّ والْحَشُّ للبيستان، أبو زيد: يُقال سَمُّ الحياضِ وَسَمُّ للثَّقب، والسَّمُّ القاتل مثلهما، وجمعه سَمَام، قَالَ: وقال العدوي: {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاظِ} [الأعراف: الآية 40] ، وقال يُؤْنَس: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ: السَّمُّ وَالشُّهْد، وتميم تقول: السَّمُّ والشَّهْد، ابن الأعرابي: يُقال: شَدَّةٌ وشُدَّةٌ، من قولك: رجل مَشْدُودَةٌ من التحير، أبو عبيدة: يُقال: ضَعْفٌ وضَعْفٌ، الفراء: والكِرَار: الأحساء، واحدها كَرٌّ وكُرٌّ، قال كثير: به قُلْبٌ عادية وكرارٌ

ويقال: انتفخ سَحْرَه وسُحْرَه: رَيْتُهُ، وَقَالَ: قد طَالَ عَمْرُكَ وَعُمْرُكَ، قال أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات، يُقال: عَمْرٌ وَعُمْرٌ وَعُمْرٌ، الفراء: العَصْرُ والعُصْر: الدَّهْر، ويثقل كما يُثْقَلُ العُمْر، أبو عبيدة: يُقال: ضربه بَصْفَحِ السَّيْفِ مَضْمُومَةً، والعامَّة

(73/1)

[تقول]: بَصْفَحِ السَّيْفِ، أي بعرضه، وضربه بالسَّيْفِ مُصَفَّحًا، الأصمعي: عُقْرُ الدَّارِ وعُقْرُهَا: أَصْلُهَا، أبو زيد: يُقال: هي الْعَصْدُ والعَجْزُ، والعَصْدُ والعَجْزُ، والعَصْدُ والعَجْزُ، الكسائي: يُقال: هو في شُغْلٍ وشُغْلٍ، وشُغْلٌ وشُغْلٌ، أبو زيد: الْيَنْعُ وَالْيَنْعُ: إدراك الثَّمَرَةِ، الفراء: عَمَقُ الْبَرِّ وَعُمُقُهَا، الأصمعي: يُقال: هَيْفٌ وهَوَفٌ، للريح الحارة، قال: وقال عيسى بن عمر: قالت أم تأبط شراً، وهي تبكي عليه: وا ابناهُ، وا ابن الليل، لَيْسَ بِزُمَيْلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يضرب بالذَّيْلِ، كمقرب الحَيْلِ، وا ابناهُ، ليس بعُلفوفٍ، تَلَفُّهُ هَوَفٌ، حُشِي من صُوفٍ، قولها: وا ابن الليل، أي إنه صاحب غارات، وليس بزُمَيْلٍ أي بضعيف، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ يقول: ليس هو بمهيافٍ يَحْتَاجُ إِلَى شُرْبِ نِصْفِ النهار، وقولها: يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ يقول: إذا عَدَا صَفَقَ بِرَجْلَيْهِ فِي إِزَارِهِ مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهِ، وقولها: حُشِي من صُوفٍ يقول: ليس هو بخوارٍ أَجُوفٍ، والهَوَفُ من الهَيْفِ، وهي الريح الحارة، وقولها: ليس بعُلفوفٍ: الجافي المسن، تضمه الرياح، فلا يغزو، ولا يركب، قال الشاعر1:

في القوم غير كُبْنَةٍ علفوفٍ

قال أبو يوسف: يقال: يا رَبَّاهُ بضم الهاء، ويا رباه بكسر الهاء، وأنشد الفراء:

يا رب يا رباه إياك أسل ... عفراء يا رباه من قبل الأجل

ويا رباه بضم الهاء، وأنشد:

يا مرحباهُ بحمار عفراء ... إذا أتى قَرْبَتُهُ لما شاء

من الشعر والحشيش والماء

والجهد والجهد، قال: قرئ: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة: الآية 79] و

{جُهْدُهُمْ} ، قال الفراء: الجهد الطاقة، يقال: جُهدِي أي طَاقِي، وتقول: اجهد

جُهدك، أبو عبيدة عن يونس قال: يقول ناس من العرب: رأيتني في عَرَضِ الناس، يعنون

عَرَضِ الناس، قال: ويقال لعجيزة المرأة: بُوص مضمومة الأول، وإن شئت مفتوحة،

الكسائي: يقال: رَحِمَ معقومة، ومصدره العُقْم والعُقْم، أبو زيد: يقال: قُبِحًا له

---

1 التبريزي: عمير بن الجعد.

(74/1)

---

وقَبِحًا، وشُقْحًا وشُقْحًا، ويقال: لأذهبن فإما مُلْكٌ وإما هُلْكٌ، وإما مَلِكٌ وإما هَلِكٌ،

الفراء: يقال هذه امرأةٌ وامرأةٌ، ثم يترك الهمز ويقال: هذه مَرَّةٌ ومَرَاةٌ، ويقال: مَرَرْتُ بِمَرَّةٍ

صالح، وهذا مُرَّةٌ صالح، ومررت بِمَرَّةٍ صالح، ورأيت مَرًّا، وهذا امْرُؤٌ، وهذا امْرُؤٌ بفتح

الراء، الفراء: يقال: هذا مَرَّةٌ صالح ومررت بِمَرَّةٍ صالح ورأيت مَرَّةً صالحًا، وهذا مُرَّةٌ

صالحٌ ومررت بِمَرَّةٍ صالح ورأيت مُرَّةً صالحًا، وهذا مُرَّةٌ صالحٌ وهذا امْرُؤٌ صالحٌ بفتح

الراء.

(75/1)

---

باب: فَعَلَ وفَعَلَ من المعتل

يقال: هو العَيْبُ والعَابُ، وهو الدَّيْمُ والدَّامُ، قال: وسمعت أبا عمرو يقول: هو الدَّامُ

والدَّابُ، والدَّيْمُ والدَّيْنُ واحدةٌ بالنون والأخرى بالميم، قال: وقال الأنصاري<sup>1</sup>:

رددنا الكتيبة مفلولة ... بها أفنها وبها ذَأُهَا

قال: وقال الكنز الجرمي:

بها أَفْنُهَا وبها ذَأْبُهَا

بالباء، وهو الأَيْدُ والأَدُّ للقوة، قال الله جل ثناؤه: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ} [الذاريات: الآية 47] أي بقوة، وَقَالَ: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ} [ص: الآية 17] ، ثم قال العجاج:

من أن تبدلت بِأَيْدِي آدَا ... لم يك يَنَادِ فأمسى انآدا  
وقال الأعشى:

قطعت إذا خب ريعانها ... بعرفاء تنهض في آدِهَا  
ويقال: رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ، إذا كانت لَيِّنَةً الهبوب، وأنشد:  
جرت عليها كلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ ... هوجاء، سفواء، نؤوج الغدوة

---

1 هو قيس بن الخطيم: التبريزي.

(75/1)

---

الكسائي: ما له هَيْدٌ ولا هَادٌ، ويقال: منه هَيْدَتِ الرَّجُلُ، ويُقال: ما يَهْيِدُنِي ذاك، أي ما  
أَكْثَرْتُ لَهُ، ولا أَبَالِيهِ، الفراء: يقال: هو اللَّغْوُ واللَّغَا، قال العجاج:  
عن اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ  
وهو النَّجْوُ والنَّجَا، من نَجَوْتُ جِلْدَ البعير عنه وأنجيتَه، إذا سَلَخْتَهُ، وأنشد:  
فقلت انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ ... سيرضيكما منها سَنَامٌ وغارِبُهُ  
الفراء: يقال: قد أَسَوْتَ الجرحَ آسَوْهُ أَسْوًا وَأَسَاءَ، إذا داوَيْتَهُ.  
قال الأعشى:

عنده البر والتقي وأَسَا ... الشَّقِّ وحمل لمضلع الأَثقال

(76/1)

---

باب: فَعَلٌ وفَعَلٌ من السالم  
الفراء: يقال: قَعَدَ عَلَى نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمَعَ نَشْرٌ نَشُورٌ، وَجَمَعَ  
نَشْرٌ أَنْشَارٌ، وهو ما ارتفع من الْأَرْضِ، ويقال: رجل صَدَعٌ وَصَدَعٌ، وهو الضَّرْبُ  
الخفيف اللحم، وأما الوَعْلُ فلا يُقال فيه إلا الصَّدَعُ، وهو الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ، قال

الراجز:

يا ربَّ أباز من العفر صدع ... تقبض الذئب إليه واجتمع  
لما رأى أن لا دعه ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقف فاضطجع  
أَبَرَ يَابِزُ إِذَا نَفَرَ، وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِي: لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرُ، إِذَا نَفَرُوا مِنْ مَنِي، وَأُنْشِدُ:  
فَهَلْ يُؤْتِمِّي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ... وَعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ  
وَحَكَى غَيْرُهُ: يَوْمَ النَّفُورِ وَيَوْمَ التَّغْيِيرِ: يَوْمَ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مَنَى، وَيُقَالُ: سَطَرَ وَسَطَرَ،  
فَمَنْ قَالَ: سَطَرَ فَجَمَعَهُ الْقَلِيلُ أَسْطَرَ، وَسَطُورٌ لِلكَثِيرِ، وَمَنْ قَالَ: سَطَرَ قَالَ: أَسْطَارُ،  
قَالَ جَرِيرُ:  
مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخِلَعَتَهُ ... مَا تُكْمِلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا

(76/1)

---

وَمَا لَهُ عِنْدِي قَدْرٌ وَلَا قَدَرٌ، وَكَذَلِكَ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْرًا وَقَدْرًا.  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ... مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا  
قَالَ الْكِسَائِي: سَمِعْتُ لَغَطًا، وَقَدْ لَغَطَ الْقَوْمُ يَلْغُ طُونُ لَغَطًا، وَالْغَطَا يُلْغِطُونَ الْغَاطًا،  
قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ التَّقَا ... -أَيُّ لَمْ أَعْلَمْ بِهِ حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيْهِ-  
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَتْهُ فُرَاطًا ... إِلَّا الْحَمَامُ الْوُزُقُ وَالْغَطَا  
فَهِنْ يُلْغِطُنْ بِهِ الْغَا ... كَالترجمان لقي الأنباط  
أَوْرَدَتْهُ قَلَانِصُ أَغْلَا ... أَصْفَرُ مِثْلُ الرُّيْتِ لَمَّا شَاطَا  
أَرْمَى بِهِ الْحَزُونَ وَالْبَسَا ... حَتَّى تَرَى الْبِجْبَاةَ الْمَقَا  
يَمْسَحُ لَمَّا خَالَفَ الْإِغْبَا ... بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمَخَا  
الْإِغْبَا: اللُّزُومُ لِلرَّحْلِ، يُقَالُ: أَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، إِذَا أَدَمْتَهُ، قَالَ الْأَرْقَطُ:  
وَانْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَابِهِ ... إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ  
وَأَغْبَطَتِ السَّمَاءُ، إِذَا دَامَ مَطَرُهَا، فِي مَعْنَى أَغْضِنْتُ، وَأَتْجَمْتُ، وَأَلْتَمْتُ، وَالْبِجْبَاةُ:  
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُسْتَرْخِي، وَنَاقَةٌ غُلُطٌ: لَا خَطَامَ عَلَيْهَا، وَسَمِعَ الْفَرَاءَ لَغَطًا، بِتَحْرِيكِ الْغَيْنِ،  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ رَجُلٌ قَطُّ الشَّعْرِ، أَيْ قَطَطَ الشَّعْرَ، وَيُقَالُ: شَبَرْتُ فَلَانًا مَالًا  
وَسَيْفًا، أَيْ أَعْطَيْتُهُ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبَرُ، وَحَرَكَةُ الْعَجَاجِ، فَقَالَ:

الحمد لله الذي أعطى الشَّبرَ

وقال بعضهم: أَشْبَرْتُهُ بِالْأَلْفِ، قال أوس بن حجر:

وَأَشْبَرْنِيهِ الْهَالِكِي كَأَنَّهُ ... غدير جرت في منته الريح سَلْسَلُ

الفراء: هو الشَّمْع، هذا كَلَامُ الْعَرَبِ، والمولدون يقولون: شَمْعٌ، بِإِسْكَانِ الْمِيمِ، ويقال:

النَّطْعُ والنَّطْعُ، ويقال: سَحَرٌ وسَحَرٌ، لِلرَّيَّةِ، وهو الْفَحْمُ وَالْفَحْمُ، قال النابغة:

(77/1)

كالهبرقي تَنَحَّى يَنْفَخُ الْفَحْمَا

وقَالَ الْأَغْلَبُ:

قد قاتلوا لو ينفخون في فَحْمٍ

والشَّعْرُ والشَّعْرُ، والصَّخْرُ والصَّخْرُ، وحكى الفراء عن ابن زياد: الصَّخْرَةُ، وهو النَّهْرُ

والنَّهْرُ، والبَعْرُ والبَعْرُ، ويقال في المصادر: الظُّعْنُ والظُّعْنُ، والعَدْلُ والعَدْلُ، والدَّأْبُ

والدَّأْبُ، والطَّرْدُ والطَّرْدُ، والشَّلُّ والشَّلُّ، والغَبْنُ والغَبْنُ، والغَبْنُ أكثره في الشراء

والبيع، والغَبْنُ بالتحريك في الرأي، يقال: غبنت رأبي غَبْنًا، وفي رأي فلان غَبْنٌ، وقد

غَبِنَتِ الشَّيْءَ، إذا لم تَفْطِنْ لَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْبَتِهِ، وهو الدَّرْكُ والدَّرْكُ، وقرأت القراء بهما

جميعاً: {في الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء: 145] ، و {في الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ} ،

ويقال: شَبَحَ وشَبَحَ للشخص.

(78/1)

باب: فِعْلٌ وفَعَلٌ مِنَ السَّالِمِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال الفراء: يقال: عَشَقَ وعَشَقَ، قال رؤبة:

ولم يُضْعِفْ بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ

الكسائي: يقال: غَمَرْتُ صَدْرَكَ عَلَى غِمْرًا وَغَمْرًا، وهو مثل الغِلِّ، ومثله الصِّغْنُ والصِّغْنُ،

يقال: ضغن يَضْغَنُ ضِغْنًا، ويقال: هو نَجِسٌ وَنَجَسٌ، قال يونس: ناس من العرب يقولون:

ليس في هذا الأمر حَرْجٌ، يعنون ليس فيه حَرْجٌ، الفراء: يُقَالُ لَشَبْهِ الصَّفْرِ: شَبَّةٌ وشَبَّهَ،

كقولك: عندي كوز شَبَّهٍ، قال المزار:

تدين لمزور إلى جنب خلقه ... من الشَّبه سَوَّاهَا برفق طبييها  
أبو زيد: يقال: فلان نِكَل لأعدائه، ونَكَل، أي يُنَكِلُ به أعداؤه.

(78/1)

باب: فَعَلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد  
أبو عبيدة: يقال: قِمَع وقِمَع، وقَالَ: قِمَعٌ مكسور الأول ساكن الثاني، وقومٌ

(78/1)

يفتحون الثاني، وكذلك ضِلَع وضِلَع، قال: وقوم يكسرون الأول نَطَع ويُسكنون الثاني،  
وقوم يفتحون الثاني، قال الراجز:  
يضرين بالأزمة الحُدودا ... ضَرَبَ الرياح التَّطَعَا الممدودا  
وقم يفتحون أول نَطَع ويسكنون الثاني، قال أبو زيد: بنو تميم يقولون: قِمَعٌ وضِلَعٌ،  
وأهل الحجاز يقولون: قِمَعٌ وضِلَعٌ، وإنما يأتي فَعَلٌ في الأسماء مثل: عَنَب وضِلَع، وقُطِعَ  
سِرُّ الصبي، [ويقال: سِرُّ الصبي] ، وجمعه أسرة، وهو الشَّبع، والطَّوَل للحبل الذي  
يطول للدابة ترعى فيه، ولم يأتي فَعَلٌ في منوعات إلا حرفً واحد، يقال: هؤلاء قومٌ  
عَدَى، أي غرباء، وقوم عَدَى أي أعداء، قال الشاعر<sup>1</sup>:  
إذا كنت في قوم عَدَى لست منهم ... فكل ما غلفت من خبيث وطيب

1 دودان بن سعد، من بني أسد: التبريزي.

(79/1)

باب: فَعَلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد  
يقال: رجل يَنْقُط ويَقْطُ، إذا كان كثير التَّيَقُّط، وعَجَل وعَجَل، وطَمَع وطَمَع، وقَطُنَ  
وقَطِنَ، وحَذَرٌ وحَذَرٌ، وحَدَثٌ وحَدَثٌ، إذا كان كثير الحديث حسن السِّياق له، وأَشْرَ  
وأَشَرَ، وفرَحَ وفرِحَ، وقَدَرٌ وقَدَرٌ، ورجُلٌ بَكُرٌ في حاجته وبَكِرَ، ورجُلٌ نَكُرٌ ونَكِرَ، ومكان  
عَطَشٌ وعَطِشَ، أي قليل الماء، وأَرْضٌ عَطِشَةٌ وعَطِشَةٌ، ويقال: عَضُدٌ وعَضِدَ، لعَضْدِ

الإنسان وغيره، وَرَجُلٌ نَدُسَ وَنَدِسَ، إذا كان عالماً بالأخبار، وَرَجُلٌ نَطَسَ وَنَطَسَ، المبالغ في الشيء، ووظيفة عَجْرٌ وَعَجْرٌ، للغليظ، وَرَجُلٌ نَجَّدَ وَنَجَّدَ، إذا كان شجاعاً، ويقال: وعِلَّ وَقِلَّ وَوُقِّلَ، وقد وَقِلَّ في الجبل يقل.

(79/1)

---

باب: فَعِلَ وفَعَلَ بمعنى واحد  
يقال: رجل سَبَطَ وَسَبَطَ، وشعر رَجَلٍ وَرَجَلٍ، وثغر رَتَلٍ وَرَتَلٍ، إذا كان مُفلجاً، وكذلك كلام رَتَلٍ وَرَتَلٍ إذا كان مُرتلاً، ويقال: أبيض يَقَقُ وَيَقَقُ، حكاها الكسائي.

(79/1)

---

وَهَقَّ وَهَقَّ: الشَّدِيدُ البَيَاضُ، وَرَجُلٌ ذَوَى وَدَوٍ: الفاسد الجَوْفُ، وَضَنَى وَضَنَى، ويقال: تَرَكْتُهُ ضَنَىً وَضَنِيًّا، وَفَرَسٌ عَتَدَ وَعَتَدَ، وهو الشَّدِيدُ التَّامُ الخلق المَعْدُّ للحري، ويقال: كَتَدَ وَكَتَدَ، وهو مُجْتَمِعُ الكَتِفَيْنِ، وَخَرَجَ وَخَرَجَ، وبكلِّ قَرَأَتِ القراء: {يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا خَرَجًا} و {خَرَجًا} [الأنعام: الآية 125]، وهو حَرَىً بكذا و [حَرَى]، أي خَلِيقٌ لَهُ، وأنشد الكسائي:

وهن حَرَىً أَلَا يَشْنُوكَ نَقْرَةٌ ... وَأَنْتَ حَرَىً بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ  
وَرَجُلٌ قَمَنُ لَكَذَا، وَقَمِنُ أَي خَلِيقٌ لَهُ، وَمَا أَقَمَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَرَجُلٌ دَنَفُ  
وَدَنَفُ، فَمَنْ قَالَ: قَمَنُ وَحَرَى، فهو للجمع والواحد بلفظ واحدٍ موحد، الفراء: يقال:  
رجل وَحَدَ فَرْدٌ، وَوَحَدَ فَرْدٌ أَبُو عبيدة: يقال: وَتَدَ تَقْدِيرُهَا قَطْمٌ، وقوم يقولون: وَتَدَ،  
تَقْدِيرُهَا جَبَلٌ، وأهل نَجْدٍ يقولون: وَدَّ.

(80/1)

---

باب: فَعَلَ وفَعِلَ باختلاف معنى  
يقال: رجلٌ وَرَعٌ إذا كان متحرجاً، وقد وَرَعَ يَرَعُ وَرَعًا، والْوَرَعُ: الضَّعِيفُ، يقال: إنما مَالُ  
فُلَانٍ أَوْرَاعٌ، أي صَغَارُ الإِبِلِ، قال أبو يوسف: وأصحابنا يذهبون بالْوَرَعِ إلى الجَبَانِ،  
وليس كذلك، ويقال: ما كان وَرِعًا، ولقد وَرَعَ يَرَعُ وَرَعًا ورعة، وما كان وَرَعًا ولقد وَرَعَ

يورُغُ وُرُوعًا ووراعة، والبرَم: الضَّجَرُ، والبرَم: المصدر، والبرَم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، والبرَم: برَم العضاه، وهي هَنَّةٌ مدحرجةٌ، وبرَمَةٌ كل العضاه [صفراء] إلا العرفط تأتي بيضاء، ويقال: برَمة السَّلَم أطيب البرم ريحاً، واليوم الشَّيم: البارد، والشَّيم: البرد، ويقال: ماء سَرِبٌ، أي سائلٌ، والسَّرِبُ: الماء يُجعلُ في القربة الجديدة أو المزادة الجديدة أو الإداوة؛ لبيتل السير، فينتفخ، فيستند مواضع الخرز، والفرج: الرجل الذي لا يزال ينكشف فرجه، والفرج: انكشاف الغم، والأمر: الكثير، والأمر: جمع أَمْرَةٍ، وهو علم صغير، ورجلٌ ترع، إذا كانت فيه عَجَلَةٌ، وقد ترع ترعاً، وخوضٌ ترعٌ مملو، والورق: الدراهم، والورق: المال من إبل وغنم، قال العجاج:

اغفر خطاياي وثمر ورقي

(80/1)

---

أي مالي، والورق من الدم: ما استدار منه، والورق: جمع ورقة، وورق القوم: أحداثهم، قال الشاعر:

إذا ورقَ الفتيان صاروا كأنهم ... دراهم منها جائزاتٌ وزُيُفُ  
والورق: ورق الشجر.

(81/1)

---

باب: فُعَلٌ وفُعَلٌ بمعنى واحد

الفراء: يقال: تنح عن سُنن الطريق وعن سُننه، وهو شُطْبُ السيف وشُطْبُهُ، للطرائق التي فيه، وهو أَشْرُ الأسنان وأَشْرٌ، للتحزيز الذي فيها.

(81/1)

---

باب: فُعَلٌ وفُعَلٌ بمعنى واحد

الفراء: يقال بُرُقِعَ وبرُقِعَ [وبرُقوع] ، وأنشد:

وخذ كبرقوع الفتاة ملَمَّع ... وروقيْن لما يَعدوا أن تقشراً 1

أي لم يُجاوزا، ابن الأعرابي: يُقال: غنصلٌ وغنصلٌ للَبَصَل البري، وهو لُبُّمُ الغنصر



والْعَنْصَرُ، أي الأصل، وهو دُخْلُهُ ودُخْلُهُ أي خاصته، يقال: إني لأعرف دُخْلَكَ ودُخْلَكَ ودخيلتك، ويقال: قُنْفُذٌ وقُنْفُذٌ، وجُوْذُرٌ وجُوْذُرٌ، لولد البقرة، ورجل قُعدٌ وقُعدٌ إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر، وعبد الصمد بن علي في بني هاشم قُعدٌ، قال: هذا ذَمٌّ، وإذا كان كثير الآباء فهو [الطَّرِيفُ، وهو] أَمْدَحُ، وأنشدنا يعقوب: أمرون ولأدون كل مبارك ... طرفون لا يرثون سهم القُعدَد2  
ويقال: طُحْلَبٌ وطُحْلَبٌ، ويقال في غير هذا الباب: مُنْخَلٌ ومُنْخَلٌ، ومُنْصَلٌ ومُنْصَلٌ  
للسيف

---

1 للنابعة الجعدي، كما قال التبريزي.

2 البيت للأعشى، كما في: اللسان.

(81/1)

---

باب: فَعَلَ وفَعَلَ بمعنى واحد

قال الفراء: يقال: ذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ، وشَذَرَ مَذَرَ، ويَذَرَ ويَذَرَ، إذا تفرقت، وكذلك شَعَرَ بَعَرَ أي متفرقة، ويقال: ماءٌ صَرَى وصَرَى، للماء يطول استنقاعه، ووَاحِدُ الأفحاء من الأَبْزَارِ فِحًا وفِحًا، ويقال: فَحَّ قَدْرُكَ أي ألقى فيها الأفحاء، وهي الأَبْزِيرُ.

(82/1)

---

باب: فَعِلِلَ وفَعِلِلَ بمعنى واحد

أبو عمرو: يقال: جَنَجَنَ وجَنَجَنَ وجَنَجَنَةً، لواحدٍ الجناجن، وهي عظام الصدر، الفراء: يقال: بفيه الإِثْلِبُ والأَثْلَبُ، أي الحجارة والتراب، وبفيه الكِنْكَثُ والكَنْكَثُ، أي التراب، ومما جاء بالهاء، يقال: ناقةٌ عَجِلْزَةٌ وعَجِلْزَةٌ، وهي القوية الشديدة، قيس تقول: عَجِلْزَةٌ، وتميم تقول: عَجِلْزَةٌ، ويقال: إِبْلَمَةٌ وإِبْلَمَةٌ، قال: وحُكيتُ أِبْلَمَةٌ، وهي الخوصة، ويقال: المالُ بيني وبينك شَقٌّ الأِبْلَمَةُ.

(82/1)

---

باب: فِعْلَالٍ وفُعْلُول بمعنى واحد

الفراء: يقال: شِمْرَاخٌ وشُمْرُوخٌ، وعُثْكَالٌ وعُثْكَولٌ، الأصمعي مثله، قال: ويقال: إِنْكَالٌ وأُنْكَولٌ، الفراء: يقال: الجِدْمَارُ والجُدْمُورُ، إذا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ، فَبَقِيَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ، ويقال: عِنْقَادٌ وَعُنُقُودٌ.

(82/1)

باب: فِعَالٍ وفَعَالٍ بمعنى واحد

أبو عمرو والفراء: يقال: حِجَاجُ العَيْنِ وَحِجَاجُهَا، للعَظْمِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبُ، وَحَكَى أَبُو عمرو: أَلَقْتُ وَلَدَهَا لغير تِمَامٍ وَتَمَامٍ، وَلغير تَمٍّ، وَحَكَى الْوَحَامَ وَالْوَحَامَ.

(82/1)

وَالْوَحْمُ، وَقَدْ وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ تَوْحُمٌ وَتِيحُمٌ وَتَاحُمٌ، وَهِيَ وَخْمِي، وَقَدْ وَحِمْنَاهَا: ذَبَحْنَاهَا، وَحَكَى: جَزَأَ النَّخْلَ وَجَزَأَ، وَصِرَامَ النَّخْلِ وَصِرَامٌ، وَجَدَادُ النَّخْلِ وَجَدَادٌ، وَقِطَاعٌ وَقِطَاعٌ، وَحَصَادٌ وَحَصَادٌ، وَصِدَاقٌ وَصِدَاقٌ، وَرِفَاعٌ وَرِفَاعٌ، إِذَا رَفَعَ الزَّرْعُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوِثَاقُ يَرِيدُ الْوِثَاقِ، وَحَكَى: هُوَ قِيَوَاهُمُ وَقِيَوَاهُمُ، وَقَالَ: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسِدَادٌ، كُلُّ يُقَالُ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ: بَغَاثُ الطَّيْرِ وَبَغَاثٌ، وَيُقَالُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَجَاحٌ، أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرٌ، وَهُوَ جِهَازُ الْعُرُوسِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ جِهَازُ الْعُرُوسِ، وَالْكَلَامُ بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ: سَرَّارُ الشَّهْرِ وَسِرَّارُ الشَّهْرِ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ، وَيُقَالُ: هَذَا مَلَاكُ الْأَمْرِ، وَسَمِعَ مَلَاكٌ بِالْفَتْحِ، وَحَكَى الْكَسَائِي قَالَ: قَالَ أَبُو جَامِعٍ: هَذَا إِوَانُ ذَاكَ، وَالْكَلَامُ الْفَتْحُ، هَذَا أَوَانُ ذَاكَ، قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِي: سَمِعْتُ الْجِرَامَ وَالْجَرَامَ وَأَخَوَاتَهَا، إِلَّا الرِّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً، وَالرِّفَاعُ: أَنْ يَحْصِدَ الزَّرْعَ وَيَرْفَعَهُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ الدَّوَاءُ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: الدَّوَاءُ فَكَسَرَ، وَأَنْشَدَ:

يقولون مخمور وذاك دَوَاؤُهُ ... عَلَيَّ إِذْنٌ مَشِيٍّ إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبٌ

قال أبو يوسف: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْكَلَّابِينَ يَقُولُونَ: هُوَ الدَّوَاءُ [مَكْسُورٌ] مَمْدُودٌ، وَحَكَى الْفَرَاءُ: هُوَ الدَّجَاجُ وَالدَّجَاجُ، وَكَذَلِكَ وَاحِدَهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْة الْكَلَّابِي، وَأَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولَانِ: فَكَأَكِ الرَّقَبَةِ وَالرَّهْنِ جَمِيعًا، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: فَكَأَكِ، وَيُقَالُ: نَعَمْ وَنَعَامَ عَيْنٌ [وَنُعْمَةً عَيْنٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُ:

نَعْمَ وَنَعَامَ عَيْنٌ] ، ابن الأعرابي: يقال: وَجَارَ الصَّبْعُ وَوَجَارَ، لجرها الذي تدخُّله، أبو عبيدة: يُقَالُ: طِفَافُ المَكْوِكِ وَطَفَافٌ، فهو مثل جِمَامِ المَكْوِكِ، وَجَمَامُ الفرس بالفتح، الكسائي: هي الوِطَاءُ والوِطَاءُ، والوِثَاقُ والوِثَاقُ والوِقَاءُ والوِقَاءُ، الفراء: يقال: هذا وقت الجِرَازِ والجِرَازِ، يعني حين تُجَزُّ الغنم.

الكسائي: يقال: هو القِطَافُ والقِطَافُ، لِقِطَافِ الكرم، الأموي: أُتِيَتْهُمْ عند الكَنَازِ، بالفتح لا غير، يعني حين كَنَزُوا التَّمْرَ، الأصمعي وأبو زيد: المِخَاضُ والمِخَاضُ: وَجَعُ الولادة، الكسائي: هو الرِّضَاعُ والرِّضَاعُ، قال أبو عبيدة: وقال الأعشى:

والْبَيْضُ قد عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا ... وَنَشَأَ فِي قِنٍ وَفِي أَذْوَادِ

(83/1)

الأصمعي يرويها: فِي فَنَنِ وهو مصدرٌ جارِيَةٌ، فبعضهم يكسُرُ أولها وبعضهم يفتحها، فيقول: جِرَاؤُهَا وَجِرَاؤُهَا، الفراء: يقال: رَجُلٌ خِشَاشٌ وَخِشَاشٌ، وهو السَّمْعَمَعُ، وهو اللطيف الرَّأْسُ، الضَّرْبُ، الخَفِيفُ الجِسْمُ، وحكى: شَاطِئَةُ بَيْتَةِ الشَّطَّاطَةِ والشَّطَّاطِ والشَّطَّاطِ.

(84/1)

باب: الْفُعَالِ وَالْفِعَالِ بمعنى واحد

أَبُو عمرو: يقال فُصَّاصُ الشَّعْرِ وَقِصَّاصٌ، وجاءنا صَوَارٌ وَصَوَارٌ وَصِبَارٌ، وَحَكَى هو وأبو عبيدة: حَوَارِ النَّاقَةِ، وقال بعضهم: حَوَارِ، الفراء: يُقَالُ: وَشَاحٌ وَوَشَاحٌ، وَحَكَى الأصمعي أيضاً: إِشَاحٌ، الفراء: يُقَالُ: فِي طَعَامِهِ زَوَانٌ وَزَوَانٌ، غير مَهْمُوزٍ جميعاً، وَزَوَانٌ مهموزة، وسمع الصَّبِيحَ والصَّبِيحَ، وَأَصَابَهُ إِطَامٌ وَأُطَامٌ إِذَا أُوتِطِمَ عَلَيْهِ، أي احتبس عليه بَطْنُهُ، وهو الهَيَامُ والهَيَامُ، وهو داء يأخذ الإبل عن بعض المياه بِتِهَامَةٍ فيصيبها مثل الحُمَّى، وهو اللَّدَاءُ واللَّدَاءُ، وهو الهَتَّافُ والهَتَّافُ، ويقال: إِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّحَاسِ والنَّحَاسِ، وإنه لَكَرِيمُ النَّجَارِ والنَّجَارِ، أي الأصل، أبو زيد، قال: قال الكلايون: شَوَاطٌ من نار، وقال غيرهم: شَوَاطٌ، اللحياني، قال: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَقَوْمٌ شُجْعَانٌ وَشِجْعَانٌ، أبو عبيدة: يُقَالُ لِلْقَدَحِ: رُجَاجَةٌ، مضمومة الأول، وإن شئت فمكسورة، وإن شئت فمفتوحة، وكذلك جماعها رُجَاجٌ، وجمع رُجٍّ الرمح مكسور لا غير، وحكى جَمَامِ المَكْوِكِ وَجَمَامِهِ

وَجَمَاهُ: مَا مَلَأَ أَصْبَارَهُ، وَقُصَّاصُ الشَّعْرِ مِثْلُهُ؛ قُصَّاصٌ وَقَصَّاصٌ وَقِصَّاصٌ، وَحَكِي  
خَوَانٌ وَخَوَانٌ لِلَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، الْكِسَائِي: هُوَ سِوَارُ الْمَرْأَةِ وَسُوَارُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ:  
جَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، وَإِنْ شَتَّتْ مَضْمُومَةُ صَوَانِهِ، وَهُوَ وَعَاؤُهُ الَّذِي  
يُصَانُ فِيهِ، وَالصِّيَانُ: مُصَدَّرُ صُنْتُ أَصَوْنَ صَوْنًا، وَيُقَالُ: صَارَ الْبَيْضُ فَلَاقًا وَفُلَاقًا،  
يَعْنُونَ أَفَلَاقًا، أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: الْقَوْمُ زُهَاقٌ مِائَةً وَزِهَاقٌ مِائَةً، وَهُمْ زُهَاءٌ مِائَةً فِي مَعْنَى  
وَاحِدٍ، الْفَرَاءُ: يَقَالُ: إِبِلٌ طِلَاحِيَّةٌ وَطِلَاحِيَّةٌ: تَأْكُلُ الطَّلْحَ، وَرَجُلٌ نِبَاطِيٌّ وَنُبَاطِيٌّ  
مَنْسُوبٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَى وَفَعٌ طِلَاحِيَّاتُهَا ... بِالْغَضُوبِيَّاتِ عَلَى عِلَاقَتِهَا

(84/1)

باب: الْفَعَالُ وَالْفُعَالُ [بمعنى واحد]

أَبُو عَمْرٍو: الْحَشَّاشُ وَالْحُشَّاشُ: الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ، أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: بِالثَّوْبِ عَوَّارٌ  
وَعَوَّارٌ، الْفَرَاءُ: يَقَالُ: أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَغَوَّاثُهُ وَغَوَّاثُهُ، وَقَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ إِلَّا  
الضَّمُّ، مِثْلُ الْبُكَاءِ وَالِدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ، غَيْرُ غَوَّاثٍ، وَقَدْ أَتَى مَكْسُورًا نَحْوَ التَّدَاءِ وَالصِّيَاحِ،  
وَهُوَ فُؤَاقُ النَّاقَةِ وَفُؤَاقِهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، يَقَالُ: لَا تَنْتَظِرُهُ فُؤَاقُ نَاقَةٍ وَفُؤَاقُ نَاقَةٍ،  
وَقَرَأَتِ الْقِرَاءُ: {مَا لَهَا مِنْ فُؤَاقٍ} وَ {فُؤَاقُ} [ص: الْآيَةُ 15] ، وَأَمَّا الْفُؤَاقُ الَّذِي  
يَأْخُذُ الرَّجُلُ، فَمَضْمُومٌ لَا غَيْرَ، وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَا: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:  
قَطَعْتُ نَخَاعَهُ وَنَخَاعَهُ، وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هُوَ مَقْطُوعُ النُّخَاعِ، لِلخَيْطِ  
الْأَبْيَضِ الَّذِي فِي جَوْفِ الْفَقَّارِ، الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: قَطَامِيٌّ وَقُطَامِيٌّ لِلصَّقْرِ، وَهُوَ مَا خُوذَ  
مِنَ الْقَطِمِ، وَهُوَ الشَّهْوَانُ لِلْحَمِّ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: فَحَلَّ قَطِمٌ إِذَا كَانَ هَائِجًا يَشْتَهِي  
الضَّرَابَ.

(85/1)

باب: فَاعِلٌ وَفَعَالٌ

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: رَجُلٌ كَهِيمٌ وَكَهَامٌ، لِلَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ  
وَشَحَاحٌ، وَصَحَاحٌ وَصَحِيحٌ، وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ، وَبَجَالٌ وَبَجِيلٌ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْجَلِيلُ، قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: قَالَ التَّمِيمُ الْعَدَوِيُّ: الْبَجَالُ الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّمْحُ، قَالَ زَهْرٌ بْنُ جَنَابٍ:

من أن يرى الشيخُ البحال ... يقاد يهدي بالعشيّة  
قال: وقال أبو الغمر العقيلي: تقول العرب للرجل إذا كان كثير الشحم: إنه لباجل،  
وللناقة والجمال، وحكى أبو عمرو: الجرام والجريم: النوى، وهما أيضاً الثمر اليابس.

(85/1)

باب: فَعِيل وفُعَال وفُعَّال

الأصمعي: يقال: شَحِيج البُغْل والغُرَاب وشُحَّاج، وهو النَّهْيَق والنُّهَّاق والسَّحِيل

(85/1)

والسُّحَالُ للنَّهْيَق، ومنه قيل لعير الفلاة: مِسْحَلٌ، ولا يقال للأهليّ، ورجلٌ خَفِيفٌ  
وخَفَافٌ، وعَرِيضٌ وعُرَاضٌ، وطَوِيلٌ وطُوالٌ، فإذا أفرط في الطُّول قيل طُوالٌ، وهو  
النَّسِيل والنُّسَال، لما نسل من الوبر والريش، أبو عبيدة: رجلٌ كَرِيمٌ وكُرَّامٌ، ومَلِيحٌ  
ومُلَّاحٌ، وجَمِيلٌ وجُمَّالٌ، وحَسِينٌ وحُسَّانٌ، قال الشماخ:

دارِ الفتاة التي كنا نقول لها ... يا ظبية عطلاً حُسَّانة الجيد

وحكى الفراء عن بعضهم قال في كلامه: رجلٌ صُعَّارٌ، يريد صغيراً، قال: وقال  
الكسائي: سمعتُ كَبِيرٌ وكُبَّارٌ، فإذا أفرط قالوا: كُبَّارٌ، وكَثِيرٌ وكُثَّارٌ، وقَلِيلٌ وقُلَّالٌ،  
وجَسِيمٌ وجُسَّامٌ، وزَحِيرٌ وزُحَّارٌ، وأَنِينٌ وأَنَانٌ، قال الفراء: وأنشدني بعض بني كلاب:  
وعند الفقر زَحَّاراً أَنَا

وهو النَّبِيحُ والنُّبَّاحُ، والصَّغِيْبُ والصُّغَّابُ، لصوت الأرنب، أبو عبيدة عن يونس قال:  
تقول العرب: رجلٌ بُزَّاعٌ، إذا كان بَرِيْعاً، قال أبو زيد: قالوا: رجلٌ عَظَامٌ جُسَّامٌ ضَخَّامٌ  
طُوالٌ، الكسائي: يقال: هذا رجلٌ صُبَّاحٌ، إذا كان صَبِيحاً، وسمع الفراء: كُرَّامٌ وحُسَّانٌ  
وطُرَّافٌ، وشيءٌ عَجَابٌ [وعَجَّابٌ] وعَجِيبٌ، ورجلٌ وُضَاءٌ للوضيِّ، ورجلٌ قُرَّاءٌ  
للقارئ، قال الفراء: أنشدني أبو صدقة الديبيري:

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الغوي وتَسْتَبِي ... بالحسن قلب المسلم القُرَّاء  
وفي القصيدة:

والمرءُ يُلحِقُهُ بفتيان الندى ... خُلُقُ الكرم وليس بالوُضَاءِ1  
وهو الدَّنِين والدُّنَّانُ، للمُخاط الذي يسيل من الأنف.

---

1 البيت عند التبريزي منسوب ليزيد بن كركي، ونسب في: اللسان، أيضًا إلى أبي صدقة الديري.

(86/1)

---

باب: الفُعُول والفُعَال، والفُعُول والفُعَال  
الكسائي: يقال: رزحت الناقة تروح رُزوحًا ورُزاحًا، إذا سقطت، وقد كَلَحَ

(86/1)

---

الرجل كُلُوحًا، أبو زيد: يقال: سَكَتَ الرجل سَكَنًا وسُكَاثًا وسُكُوثًا، وصَمَتَ صَمْتًا وصُمَاتًا، أبو عبيدة: يقال: فَرَعْتُ من حاجتي فُرُوعًا وفَرَاغًا، ويقال: كان ذلك عند قَطَاعِ الطير وقَطَاعِ الماء، مفتوح، وبعضهم يقول: قُطُوعِ الطير والماء، يقال: أصابت الناس قُطْعَةً، وقَطَاعُ [الطير]: أن تجيء من بلدٍ إلى بلد، وقَطَاعُ الماء: أن ينقطع، أبو زيد والكسائي: صَلَحَ صَلَاحًا وصلُوحًا، وفسد فَسَادًا وفُسُودًا، وأنشد أبو زيد:  
وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني ... وما بعد شتم الوالدين صلُوح  
وأطرافه: أبواه وأخواته وأعمامه، وكل قريب له محرم.

(87/1)

---

باب: الفَعَالَة والفُعُولَة  
أبو زيد: فسل الرجل يفسل فَسَالَةً وفُسُولةً، ورجل فَسَل من قوم فُسَلَاءٍ وأفَسَالٍ وفُسُولٍ، ورذل يرذل رَذَالَةً ورَذُولَةً، وهو رجلٌ رَذَلٌ من قوم رُذُولٍ وأَرَذَالٍ ورُذَلَاءٍ، أبو عمرو: يقال: وَقَّاحٌ بَيْنَ الوُقُوحَةِ والوَقَّاحَةِ، الأصمعي: فارسٌ على الخيل بَيْنَ الفُرُوسَةِ والفَرَّاسَةِ، وهو فارس النظر بَيْنَ الفِرَّاسَةِ، ومنه: اتقوا فِرَّاسَةَ المؤمن، ولحية كثة بَيْنَةَ الكَثَاةِ والكُثُوثَةِ، ورجل جَلَدٌ بَيْنَ الجَلَادَةِ والجُلُودَةِ.  
أبو زيد: الجَثَلُ: الكثير من الشَّعْرِ، ومِثْلُهُ الوَخْفُ، والوَحْفُ أحسنهما؛ والاسم الجَثُولَةُ والجَثَالَةُ، والوُخُوفَةُ والوَحَافَةُ.

(87/1)

باب: الفَعَالَة والفَعَالَة بمعنى واحد

أبو زيد: الجَدَاية والجَدَاية: الغَزَال الشادن، قال الراجز 1:

لقد صبحت حَمَل بن كَوْز ... غَلالة من وَكْرَى أبوز

يُريح بعد النَّفْس المحفوز ... إِرَاحة الجَدَاية النَّفُوز

1 هو جران العود كما عند التبريزي.

(87/1)

وَهِيَ النَّفُوزُ، والأَبُوز: التي تُأْبِرُ، وهي التي تعدُّو عَدُوًّا شَدِيدًا، الفراء: يقال: دليل بَيْنِ

الدَّلَالَة والدَّلَالَة، وهي المَهَارَة والمِهَارَة، من مَهَرْتُ الشيء، والوَكَالَة والوَكَالَة، والجِنَازَة

والجِنَازَة، والوَصَايَة والوَصَايَة، والجِرَايَة والجِرَايَة، والوَقَايَة والوَقَايَة، والوَلَايَة والوَلَايَة في

النُّصْرَة، يقال: هم على وَايَة جميعاً، وقد نوت [الناقة] تَنْوِي نَوَايَة ونَوَايَة إذا سمنت،

وحكى أبو عمرو عن بعضهم: الوَزَارَة بالفتح، والوَزَارَة الكلام، الكسائي: الرِّطَانَة

والرِّطَانَة: المرَاطَنَة، الأصمعي: هي البِدَاوَة والحِصَارَة، وأنشد:

فمن تكن الحِصَارَة أعجبتُه ... فأَي رجال بادية تَرَانَا 1

أبو زيد: هي البِدَاوَة والحِصَارَة، الكسائي: هي الرِّضَاعَة والرِّضَاعَة، يقال: ما أَحَب إليَّ

خلة فلان، يعني مودته ومؤاخاته، وَخَالَلتُه وَخَالَلتُه وَخُلُولتُه، مصدر خَلِيل، وأنشَدنا أبو

الحسن:

وكيف وَصَالَك من أَصِبت ... خَالَلتُه كأبي مرحب

1 للقطامي، كما عند: التبريزي.

(88/1)

### باب: الفَعَالَة والفُعَالَة

أبو عمرو: يقال: دَوَايَة اللبن، وقال بعضهم: دَوَايَة، وهي الجليدة الرقيقة التي تعلقو اللبن الحليب إذا برد، يقال: لَبَنٌ مُدَوٍ، وقد ادَّوَيْتُ الدَّوَايَة إذا أَخَذْتُ ذَاكَ، وَخَفَرْتُهُ خُفَارَة وَخِفَارَة، الفراء: يقال: رِغَاوَة اللبن وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، قال: ولم أسمع رِغَايَة، ويقال: هي الفُتَّاحَة والفُتَّاحَة، من المُفَاتِحَة، وهي المُحَاكِمَة، وأنشد:

ألا أبلغ بني عمرو رسولاً ... فإني عن فُتَّاحَتِكُمْ غِنِيٌّ

أبو عبيدة: يقال: أَتَيْتَهُ مُلَاوَة من الدَّهْر وَمِلَاوَة وَمَلَاوَة، ثلاث لغات، أي حِينًا من الدهر، الكسائي: يقال: هي البِشَارَة والبِشَارَة، قال الكسائي: وقال البكري: الزُّوَارَة يريد الزِّيَارَة،

(88/1)

### باب: الفَعَالَة والفُعَالَة

الفراء: يقال: في صوته رُفَاعَة وَرَفَاعَة، إذا كان رَفِيع الصَّوْتِ، أبو عبيدة عن يونس: تقول العرب: عليه طَلَاوَة وَطَلَاوَة لِلْحُسْنِ وَالْقَبُولِ.

(89/1)

### باب: فَعَلَة وفُعَلَة

الكسائي: يقال: إن بني فلان لَفِي دُوَكَة ودَوَكَة، يعنون خُصُومَة وشرًّا، ويقال: أعطني مُكَلَّة رَكِيَّتِكَ وَمَكَلَّة رَكِيَّتِكَ، ومعناه جُمَّة الركية، وهو إذا اجتمع ماؤها، فلم يستق منها أيامًا، وأيام رفع ونصب، فَأَوَّل ما يُسْتَقَى منها المِكَلَة، أبو عمرو: الكِفَاءَة من الإبل والكِفَاءَة، يقال: نتج فلان إبله كِفَاءَةً وَكُفَاءَةً، وهو أن يفرق إبله فَرَقَتَيْن، فيضرب الفحل العام إحدى الفرتين، وَيَدْعُ الأُخْرَى، فإذا كان العامُ المقبل أرسل الفحل في الفرقة التي لم يكن أضربها الفحل في العام الماضي، وترك التي كان أضربها الفحل في العام الماضي؛ لأن أفضل النتاج أن يُحْمَل على الإبل الفُحُولَة عامًا، ويُتْرَك عامًا، وأنشدني لذي الرمة:

تَرَى كُفَاتِيهَا تُنْفَضَانِ ولم يجد ... لها ثيل سَقَبٍ في النتاجين لامس

يعني أنها نتجت إناثًا كلها، وأنشد لكعب بن زهير:

إذا ما نتجنا أربعاً عام كِفَاءَةً ... بغاها خَنَاسِيرًا وأهلك أربعاً



والخَنَاسِيرُ: الهلاك، الفراء: يقال: جُهِمَ من الليل وجُهِمَ، قال: وأنشدني الكسائي:  
قد أَعْتَدِي بفتيةٍ أَنجَابٍ ... وجُهِمَةُ الليل إلى ذَهَابٍ  
وقال الأسود:

وقَهْوَة صَهْبَاءٍ بَاكَرَتْهَا ... بِجُهِمَةِ والديك لم ينبع  
وقال أبو زيد: هي أول مَآخِرِ الليل، الفراء: يُقال: هي التُّدَاةُ، والتُّدَاةُ: الهالَةُ

(89/1)

الدَّارَةُ التي حول القَمَرِ، والتُّدَاةُ: قَوْسٌ قُرَحٌ، أبو زيد: هي حَمَةُ الثَّوْبِ وَحُمَةٌ - وحكى  
عن بعضهم: جلسنا في بَقْعَةٍ طيبة، وأَقَمْتُ بَرَهَةً من الدهر، والكلام بَقْعَةٍ وبُرَهَةٍ، قال:  
وسمعتُ بعض العرب تقول: جلست نُبْدَةً، وقال آخر: جلست نَبْدَةً، أي ناحية، وخَوْبَةٌ  
الرجُل: أُمُّهُ، وقال بعضهم: خَوْبَةٌ.

ويقال: عنده نُدْهَةٌ ونُدْهَةٌ من صامت أو ماشيةٍ، وهي العشرون من الإبل أو نحو ذلك،  
والمائة من الغنم أو قرابتها، ومن الصَّامِتِ الألف أو نحوه.

الفراء: يُقال: هي البُلْجَةُ والبُلْجَةُ، وخرجنا بسُدْفَةٍ من الليل وسُدْفَةٍ، وشُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ،  
ودُجْجَةٍ ودُجْجَةٍ، وهو ينامُ الصُّبْحَةَ والصُّبْحَةَ، ويقال: هو عالمٌ بِبُجْدَةٍ أَمْرِكُ، مضمومة الباء  
والجيم، ويقال: بِبُجْدَةٍ أَمْرِكُ، مضمومة الباء ساكنة الجيم، وَبُجْدَةٍ أَمْرِكُ، مفتوحة الباء  
ساكنة الجيم، يقول: بدخيلة أَمْرِكُ، ويُقال: عنده بُجْدَةٌ ذاك، أي علم ذلك، ويقال: لك  
فُرْجَةٌ إن كنت صادقاً، وفُرْجَةٌ، ويقال: هو العبدُ زَلْمَةً وزَلْمَةً، أي قَدُّه قد العبد.

يُونُسُ: يقال: الحرب خَدْعَةٌ وخُدْعَةٌ، اللحياني: يقال: خَطْوَةٌ وخُطْوَةٌ، وحُسْوَةٌ وحُسْوَةٌ،  
وعُزْفَةٌ وعُزْفَةٌ، أي الجُرْعَةُ، وَجُرْعَةٌ وَجُرْعَةٌ، وَنُعْبَةٌ وَنُعْبَةٌ، مثل جُرْعَةٍ، وكذلك عَجِبْتُ  
عَجْبَةً وعُجْبَةً، ولحسْتُ من الإِنَاءِ حَسَةً وحُسَّةً، وسرنا سَرِيَةً من الليل وسُرِيَةً.

وفرق الفراء، ويونس هذا، فقال يونس: عَرَفْتُ عُزْفَةً واحدة، وفي الإِنَاءِ عُزْفَةٌ، وحسوت  
حُسْوَةً واحدة، وفي الإِنَاءِ حُسْوَةٌ واحدة، وقال الفراء: خَطَوْتُ خَطْوَةً، والخطْوَةُ: ما بين  
القدمين.

قال أبو يوسف: أخبني محمد بن سلام الجمحي قال: سألت يونس عن قول الله جل  
وعز: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً} [الحشر: الآية 7] فَقَالَ: قال أبو عمرو بن العلاء: الدُّوْلَةُ  
في المال والدُّوْلَةُ في الحرب، قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاها تكون في الحرب والمال  
سَوَاءً، قال: وقال: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما.

باب: فِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ

أبو عمرو: سِرْوَةٌ وَسِرْوَةٌ مِنَ السِّهَامِ، وَهِيَ التَّصَالُ الْقِصَارُ، وَهُوَ جَافٍ بَيْنَ

الْجَفْوَةِ وَالْجَفْوَةِ، وَحَكَى: إِنَّهَا لَذَاتُ كَدْنَةٍ، وَكُدْنَةٍ، أَيْ ذَاتُ غِلَظٍ وَخَمٍّ، وَقَالَ: الْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: عِدْوَةُ الْوَادِي وَعِدْوَتُهُ: جَانِبُهُ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ: فِيهِ غِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ، وَيُقَالُ: رِفْقَةٌ، وَرِفْقَةٌ، لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ، وَرِخْلَةٌ وَرِخْلَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرِّخْلَةُ: الْارْتِحَالُ، وَالرُّخْلَةُ: الْوَجْهُ الَّذِي تَرِيدُهُ، تَقُولُ: أَنْتُمْ رُخْلَتِي، أَبُو زَيْدٍ نَحْوَ مِنْهُ، وَهِيَ الشِّقَّةُ وَالشَّقَّةُ، لِلسَّفَرِ الْبَعِيدِ.

وَيُقَالُ: كُنْيَةٌ وَكُنْيٌ، وَكُنْيَةٌ وَكُنْيٌ، وَيُقَالُ: جُنْبِيَّةٌ وَجُنْبِيَّةٌ وَجُنْبِيٌّ وَجُنْبِيٌّ، وَمُرْيَةٌ وَمُرْيَةٌ، مِنْ مَرَيْتِ النَّاقَةَ، إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرِكَ، وَالْمُرْيَةُ مِنَ الشَّكِّ، وَمُرْيَةُ النَّاقَةِ مَكْسُورٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: مُرْيَةٌ وَمُرْيَةٌ مِنَ الشَّكِّ، وَمُرْيَةُ النَّاقَةِ مَكْسُورَةٌ وَهِيَ دِرْهَمٌ، وَكَذَلِكَ مُرْيَةُ الْفَرَسِ، وَهُوَ أَنْ تَمْرِيَهُ بِسَاقٍ أَوْ بِسُوطٍ أَوْ بِزَجَرٍ، مَكْسُورٌ لَا غَيْرَ.

الْكِسَائِي: يُقَالُ: كِسْوَةٌ وَكُسْوَةٌ، وَإِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ، وَرِشْوَةٌ وَرُشْوَةٌ، وَقِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ، وَمُدْيَةٌ وَمُدْيَةٌ لِلسَّكِينِ، أَبُو عُبَيْدَةَ: رِشْوَةٌ وَرِشًا وَرُشْوَةٌ وَرُشًا، وَقَوْمٌ يَكْسِرُونَ أَوْلَهَا، فَيَقُولُونَ: رِشْوَةٌ، فَإِذَا جَمَعُوها ضَمُّوا أَوْلَهَا فَقَالُوا: رُشًا، فَيَجْعَلُونَهَا لَغَتَيْنِ، وَقَوْمٌ يَضُمُونَ أَوْلَهَا، فَإِذَا جَمَعُوا كَسَرُوا أَوْلَهَا فَقَالُوا: رِشًا مَكْسُورًا، وَكَذَلِكَ حَبْوَةٌ وَجَمَاعُهَا حَبًّا مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: حِنْوَةٌ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا: حُبًّا.

ابن الأعرابي: يُقَالُ: نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ، وَخُفْيَةٌ وَخُفْيَةٌ، اللَّحْيَانِي: يُقَالُ: حَظِي فَلَانٌ حِظْوَةٌ وَحُظْوَةٌ وَحِظَّةٌ، وَيُقَالُ: لِي بَكَ قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقِدَّةٌ، وَيُقَالُ: دَارِي حِدْوَةٌ دِرَاكٌ، وَحِدْوَةٌ دِرَاكٌ، وَحِدَّةٌ دِرَاكٌ، وَيُقَالُ: نِسْوَةٌ وَنُسْوَةٌ، وَخُصِيَّةٌ وَخُصِيَّةٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: خُصِيَّةٌ وَلَمْ أَسْمَعْ خُصِيَّةً، قَالَ: وَاسْمَعْتُ خُصِيَّاهُ، وَلَمْ يَقُولُوا: خُصِيٌّ لِلوَاحِدِ، اللَّحْيَانِي: يُقَالُ لِلْغَيْبَةِ، الْإِكْلَةُ وَالْأُكْلَةُ، وَ {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} وَ {عَلَى أُمَّةٍ} [الزخرف: 23]، وَيُقَالُ: أَخْرَجَ حِشْوَةَ الشَّاةِ وَحُشْوَتَهَا، أَيْ جَوْفَهَا، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ لَا أُمَّةَ لَهُ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: لَيْسَ لَهُ أُمَّةٌ بِالضَّمِّ.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ: مُنْيَةُ النَّاقَةِ وَمُنْيَتُهَا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حَيَالِهَا، وَيُقَالُ:

ذُرُوءٌ وَذُرُوءٌ، وَإِخْوَةٌ وَأُخُوَّةٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: جَذُوَّةٌ مِنَ النَّارِ وَجَذُوَّةٌ، أَبُو عَمْرٍو:  
الْجَنُوتُ وَالْجَنُوتُ: الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ، وَهِيَ جُنَى الْحَرَمِ وَجَنَى الْحَرَمِ.

(91/1)

باب: فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

الفراء: يُقَالُ: جَنُوتٌ وَجَنُوتٌ وَجَنُوتٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: جَذُوَّةٌ وَجَذُوَّةٌ وَجَذُوَّةٌ، وَهِيَ  
الْوَجْنَةُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: حَكَى الْكَسَائِيُّ: وَجْنَةٌ وَأُجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، قَالَ الْفَرَّاءُ:  
وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ كَلْبٍ: وَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ، لِبَعْضِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَقَالَ:  
سَمِعَ الْكَسَائِيُّ: شَاةٌ جَبَّةٌ وَجَبَّةٌ وَجَبَّةٌ، وَيُقَالُ أَلَوَةٌ وَأَلَوَةٌ لِلْيَمِينِ، وَهِيَ رِعْوَةُ اللَّبَنِ  
وَرِعْوَةٌ وَرِعْوَةٌ، وَهِيَ رِبْوَةٌ وَرِبْوَةٌ وَرِبْوَةٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَوْطَأْتُهُ عَشْوَةً وَعَشْوَةً وَعَشْوَةً، وَغَلَطْتُ وَغَلَطْتُ وَغَلَطْتُ،  
الْفَرَّاءُ عَنْ الْكَسَائِيِّ: يُقَالُ: كَلِمَتُهُ بِخَضْرَاءِ فَلَانٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بِخَضْرَاءِ وَحَضْرَاءِ، وَكُلُّهُمْ  
يَقُولُ: بِخَضْرَاءِ فَلَانٍ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: صِفْوَةٌ مَالِي وَصِفْوَةٌ مَالِي وَصِفْوَةٌ مَالِي، فَإِذَا تَرَكَوْا  
الْهَاءَ قَالُوا: صَفَوُ مَالِي، فَفَتَحُوا لَا غَيْرَ.

(92/1)

باب: فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَقَابِ: لَقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ، وَاللَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ: الَّتِي تَسْرِعُ اللَّقْحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،  
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: إِنَّمَا لِحَسَنَةُ الْمَهْنَةِ وَالْمَهْنَةُ، أَيْ الْحَلْبِ، وَقَدْ مَهَنْتُ تَمْهَنْ مَهْنًا، أَبُو عُبَيْدَةَ:  
هِيَ الطِّسَّةُ وَالطِّسَّةُ، وَالطِّسْتُ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ، الْفَرَّاءُ: هُوَ يَأْكُلُ الْحَيْنَةَ، وَالْحَيْنَةُ  
لَأَهْلِ الْحِجَازِ، أَيْ وَجَبَةٌ فِي الْيَوْمِ، الْكَسَائِيُّ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ لِبَعِيدِ الْهَمَّةِ وَالْهَمَّةِ، مَعْرُوفٌ فِي  
كَلَامِهِمْ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: قَوْمٌ شُجْعَةٌ وَشُجْعَةٌ لِلشَّجْعَاءِ، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي بَنِي فَلَانٍ  
حَوْبَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَيْبَةٌ، فَتَذْهَبُ الْوَاوُ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ الْأُمُّ أَوِ الْأَخْتُ  
أَوِ الْبِنْتُ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الْهَمِّ وَالْحَاجَةِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
لَحْوَبَةٌ أُمُّ مَا يَسُوغُ شَرَابَهَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صدره عند التبريزي: فُهَبَ لِي خَيْسًا وَاحْتَسَبَ فِيهِ مَنَّةً.

(92/1)

وقال أبو كبير:  
ثم انصرفْتُ، ولا أثبك حَبِيتي ... رَعِشَ العظام أطيش مشى الأصور

(93/1)

باب: فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ  
أبو عبيدة: يقال: ظُلِمَتْ، مضمومة الأول ساكنة الثاني، وبعضهم يضم الثاني من حروفها، يقول: ظُلِمَتْ، وكذلك الحُلْبَةُ والحُلْبَةُ، والهُدْبَةُ والهُدْبَةُ، ويقال: جُبْنٌ وجُبْنَةٌ، بضم الجيم والباء وتسكينها أيضاً، وبعضهم يضم الجيم والباء ويثقل النون فيقول: جُبْنٌ وجُبْنَةٌ، وبعضهم يضم أولها ويسكن ثانيها، ويقال: في هذا رُخْصَةٌ ورُخْصَةٌ، بضميتين، ويقال في المذكر: قُفْلٌ وقُفْلٌ، وغُفْلٌ وغُفْلٌ، ويُقال: إذا أقبل قُبْلَكَ سكت، مضمومة القاف وساكنة الباء، وإن شئت قلت: قُبْلَكَ، فَضَمْتَ القاف والباء.

(93/1)

باب: مَفْعَلَةٌ ومَفْعَلَةٌ  
أبو عمرو: المَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ، الحاجةُ، قال الأموي: ومثلٌ من الأمثال يقال: مَأْرَبَةٌ لا خَفَاوَةٌ، للرجل إذا كان يتملقك، أي إنما حاجتك إلي لا خَفَاوَةٌ، وهي المَأْدَبَةُ [والمَأْدَبَةُ] للطعام يدعو إليه الرجل إخوانه، يقال: قد أَدَبَ يَأْدِبُ أَدْبًا، الأصمعي: يقال: إن لي مَحْرَمَاتٍ فلا تَهْتِكْهَا، واحدها مَحْرَمَةٌ ومَحْرَمَةٌ، مثل مَشْرِقَةٍ ومَشْرِقَةٍ، ومَزْرَعَةٍ ومَزْرَعَةٍ، ومَفْخَرَةٍ ومَفْخَرَةٍ، ومَقْبَرَةٍ ومَقْبَرَةٍ، وهو المَقْبَرِيُّ والمَقْبَرِيُّ.  
الفراء: يقال: مَشْرِقَةٌ ومَشْرِقَةٌ ومَشْرِقَةٌ، وهي المَقْدِرَةُ والمَقْدِرَةُ والمَقْدِرَةُ، وكذلك [قال] الكسائي، قال: يقال: مَحْرُورَةٌ ومَحْرُورَةٌ، ويقال: عبدٌ مَمْلُوكٌ، ومَمْلُوكَةٌ، إذا مَلَكَ ولم يملك أبواه، أبو عبيدة: يقال: فلان لئيم المَقْدِرَةِ، فيفتحون الأول ويُسكنون الثاني ويضمون الثالث، وبعضهم يفتح الأول ويسكن الثاني ويفتح الثالث، فيقول: المَقْدِرَةُ، وعلى هذا

المثال يعملون بما كان من هذا الباب نحو مَزْرَعَةٍ وَمَقْبَرَةٍ وَمَشْرِقَةٍ، غير أنهم قالوا: مَكْرُمَةٌ ليس غيرها.

(93/1)

---

ويُقَال: ما عندك مُعَوْنَةٌ وَلَا مَعَانَةٌ وَلَا عَوْنٌ، ويقال: ما بين فلان وفلان مُقَرَّبَةٌ وَقَرَابَةٌ وَقُرْبٌ وَقُرْبِي، ويقال: مَعْرَكَةٌ وَمَعْرُكَةٌ، أبو عمرو: المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ: المكان الذي لا يطلع عليه الشمس، وقال غير أبي عمرو: مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُؤَةٌ، غير مهموز، الأحمر: مَأْكَلَةٌ وَمَأْكَلَةٌ، وَمَزْبَلَةٌ وَمَزْبَلَةٌ، وَمَبْطَخَةٌ وَمَبْطَخَةٌ.

(94/1)

---

باب: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ  
الفراء: يقال: علق مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً، وأرض مَضِلَّةً وَمَضِلَّةً، وهي مَضْرِبَةُ السيف وَمَضْرِبَةٌ، وَمَعْتَبَةٌ وَمَعْتَبَةٌ، ولا تلتثوا بدار مَعْجَزَةٍ وَمَعْجَزَةٍ، أبو عمرو: يقال: أرض مَهْلِكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ، يونس: يقولون: أخذتني منه مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ.

(94/1)

---

باب: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ  
أبو عمرو: مَبْنَاءٌ وَمَبْنَاءٌ، لِلتَّطْعِ، وَمَثْنَاءٌ وَمَثْنَاءٌ، للحبل، الفراء، يقال: مَرْقَاةٌ وَمَرْقَاةٌ.

(94/1)

---

باب: مُفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ  
الفراء: يقال: مُغْزَلٌ وَمُغْزَلٌ، وحكى الكسائي: مُغْزَلٌ، وقال غيره: لا يقال: مُغْزَلٌ، إنما يقال: مُغْزَلٌ من الغَزْلِ، أنشدنا يعقوب والطوسي جميعاً:  
تقول له العبري المصاب حليلها ... أبا مالك هل في الطعانن مُغْزَلُ

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمّة في حروف فكسرت ميمها، وأصلها الضم، من ذلك: مَصْحَفٌ ومَخْدَعٌ ومَطْرَفٌ ومَغْزَلٌ ومَجْسَدٌ؛ لأنها في المعنى مأخوذة من أَصْحَفَ: جمعت فيه الصُّحُفُ، وأُطْرِفَ: جُعِلَ في طرفيه العَلَمَانِ، وأُجْسِدَ: أُلْصِقَ بالجَسَدِ، وكذلك المَغْزَلُ إنما هو أدير وفُتِلَ.

(94/1)

---

وقال غيره: المَجْسَدُ ما أُشْبِعَ صَبْغُهُ من الثِّيَابِ، والجمع مَجَاسِدُ، والمَجْسَدُ بكسر الميم: الذي على الجَسَدِ من الثِّيَابِ، أبو زيد قال: تميم تقول: المِغْزَلُ [والمَصْحَفُ] والمِطْرَفُ، وقيس تقول: المَغْزَلُ والمُصْحَفُ والمُطْرَفُ.

(95/1)

---

باب: مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ

أبو زيد: يقال للسيف: مَقْبِضٌ وَمَقْبِضٌ، وله مَضْرِبٌ وَمَضْرِبٌ، وقالوا: هو المَسْكِنُ، وأهل الحجاز يقولون: مَسْكَنٌ، ويقال: هو المَنْسِكُ، وقال العدوي: هو المَنْسَكُ. وقالوا: مَنْسَجُ الثوب حيث يَنْسَجُونَهُ وهو المَنْسَجُ، وَمَغْسَلُ الموتى وهي المَغَاسِلُ، وقال بعضهم: مَنْسَجُ الثوب وَمَغْسَلُ الموتى، قال الفراء: كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاْلَمَفْعِلِ منه إذا أردت الاسم مكسور، وإذا أردت المصدر فهو المَفْعَلُ بفتح العين، نحو المَدَبِ والمَدَبِ والمَقَرِّ والمَقَرِّ، فإذا كان يَفْعَلُ مفتوح العين آثرت العرب فيه مَفْعَلٌ بفتح العين، اسماً كان أو مَصْدَرًا، وربما كسروا العين في مَفْعِلٍ إذا أرادوا به الاسم، وليس بالكثير، فإذا كان يَفْعَلُ مضموم العين مثل: دخل يدخل ومخرج يخرج آثرت العرب في الاسم والمصدر فتح العين، قالوا: دخل يدخل مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ، ومخرج يخرج مَخْرَجًا، وهذا مَخْرَجُهُ، إلا أحرَفًا من الأسماء ألزموها كسر العين، من ذلك: المَسْجِدُ، والمَطْلَعُ، والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ، والمَسْقِطُ، والمَقَرِّقُ، والمَجْزِرُ، والمَسْكِنُ، والمَرْفِقُ من رفق يرفق، والمنْبِتُ، والمنْبِسُ من نَسَكٍ يَنْسِكُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم، قد روي: مَسْكِنٌ وَمَسْكَنٌ، قال: وسمعت المَسْجِدَ والمَسْجَدَ، والمَطْلَعُ والمَطْلَعُ، والفتح في هذا كله جائز، وإن لم نسمعه.

وما كان من ذوات الواو والياء من: دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاْلَمَفْعَلِ منه مفتوح اسماً كان أو

مصدراً، إلا مَأْقِي العين، فإن العرب كَسَرَت هذه الحروف.  
قال: وذكر لي أن بعض العرب تقول: مَأْوَى الإبل، فهذان نادران، وما كان فاء الفعل منه واواً فإن المَفْعَلَ منه مكسورٌ اسماً كان أو مصدرًا، إلا أحرَفاً جاءت نواذرٌ،

(95/1)

---

قالوا: ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، وفُلَانُ بن مَوْزِقَ، ومَوْكَلٌ: اسم مَوْضِعٍ أو رَجُلٍ.

(96/1)

---

باب: ما يُفْتَحُ ويُكْسَرُ من حروف مختلفة  
الفراء: يقال: هو الرَّامِلُ والرَّامِلُ، أبو عمرو: واحد الجَنَاجِنِ جُنَجْنٍ وجُنَجْنٍ، قال  
الفراء: قال الكسائي: فعلت ذاك من إَجْلَاك، وأَجْلَاك، مَنْقُوصَان، ومن جَلَالِكَ  
ويقال: بِفِيهِ الْإِثْلَبُ وَالْأُثْلَبُ، وهو حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ، ويُقَالُ: إِبْلَمَةٌ وَأَبْلَمَةٌ، قال:  
وحكى لي أَبْلَمَةٌ، وهي الخوصة.  
ويقال: ذهب غنمك شَذَرٌ مَذَرٌ، وشَذَرٌ مَذَرٌ، وبَذَرٌ وبَذَرٌ: إذا تفرقت، ويقال: بفيه  
الكِثْكَثُ والكِثْكَثُ، أي التراب، ويقال: ناقة عَجَلَزَةٌ وعَجَلَزَةٌ، [قال: قيس تقول  
عَجَلَزَةٌ] وتقيم تقول: عَجَلَزَةٌ، قال أبو زيد: قال الكلابيون: تفاوت الأمر تَفَاوُتًا،  
ففتحوا الواو، وقال العنبري: تَفَاوُتًا فكسر الواو من المصدر، الفراء: يقال: الشَّرِيَانُ  
والشَّرِيَانُ، وهو شجر يعمل منه القِسي، وهي الطَّنْفِسَةُ والطَّنْفِسَةُ، ويقال: حافر وَفَاحٍ  
بَيْنَ القِحَّةِ والقِحَّةِ، وفي حَسْبِهِ ضِعَّةٌ وضِعَّةٌ.  
الليثاني: يقال: وطىء بَيْنَ الوَطَاةِ والطَّيَّةِ والطَّيَّةِ، ويقصر أيضاً، الفراء: يقال هو الصَّرِي  
والصَّرِي، للماء يطول استنقاؤه، وواحد الأفحاء من الأَبْزَازِ فِحًا وفِحًا، ويقال: كان  
ذاك على عِدَّانِ فلان وعلى عِدَّانِهِ، أي على عَهْدِهِ.  
الكسائي: يقال: أَتَانَا لِتَيْفَاقِ الهلالِ، وَلِتَوْفَاقِ الهلالِ، وَلِمَيْفَاقِ الهلالِ، ويقال: درهم  
صَرِيٍّ وصَرِيٍّ، يعني له صوت، إذا نقرته صوت.

(96/1)

باب: فَعْلٌ وفَعْلٌ باختلاف معنى

تقول العرب: وقع ذاك في زُؤعي، أي في خَلدي، والرُّوع: الفزع، ويقال: رُعته أروعه  
رُوعًا، واللُّوح: العطش، يقال: لاح يلوح لَوْحًا وَلَوْحًا، والتاح التَّيَاحًا، واللُّوح: كل عظم  
عريض، واللُّوح من الألواح، واللُّوح: الهواء، يقال: لا أفعل ذاك

(96/1)

ولو نزوت في اللُّوح ولو نزوت في السكاك، والعرض: ما خالف الطُّول، والعرض:  
الناحية، يقال: اضرب به عرض الحائط، أي ناحية من نَوَاحيه، ويقال: نظر إلي بعرض  
وجهه، والمُور: الطريق، والمُور: مصدر مار يَمُور مَوْرًا، إذا ذهب وَجَاءَ، ومار يَمُور مَوْرًا،  
إذا انحنى في عَدُوهِ، قال العجاج:

يمور وهو كابن حبي

والمُور: الغبار، والهون: يقال: هو يمشي هَوْنًا، أي على هَيْئَتِهِ، والهون: الهوان، والضَّر:  
ضد النفع، والضَّر: الهزال، ويقال: ما بالدار شَفَرًا، أي ما بها أحد، والضم لغة،  
والشُّفَر: شُفَر العين، والشُّفَر: حَرْف الفرج، والكُور: كُور العمامة، والكُور من الإبل  
الكثيرة، والجمع أَكُور، والكُور: الرَّحْل بَادَاتِهِ، والطُّول: الإفضال، تقول: هو ذو طُول  
عَلَيْهِمْ، وذو تَطُول عَلَيْهِمْ، والطُّول: خِلَاف العَرْض، والغُول: البُعد، والغُول: ما اغتال  
الإنسان وأهلكه، يقال: الغَضَب غُول الحِلْم، والصَّفْح: مصدر صَفَحَتْ عن ذنبه  
صَفْحًا، ويقال: ضربه بصَّفْح السيف، بضم الصاد، وضربه به مُصَفِّحًا، ضربه بعرضه ولم  
يضره بحده، وصَفِّحْهُ لغة.

والخَبَر: المَزَادَة، ويقال للناقة إذا كانت غزيرة: خَبَرٌ، تشبه بالمزادة، والخَبَر: العلم  
بالشيء، والخَرَص: خَرَص النَّحْل، والخَرَص: الحَلْقَة، يُقَال: ما في أذن الجارية خَرَصٌ،  
والخَوَر من الأرض: المُنْخَفِض بين نشزين، والخَوَر: الغَزَار من الإبل، والزُّور: أعلى  
الصدر، والزُّور: الباطل والكذب، قال أبو عبيدة: وكل ما عُبد من دون الله فهو زُور  
وزُورٌ، ويقال: هذا رجل ليس له زُورٌ، أي ليس له صَيُّورٌ، أي رأي يرجع إليه، واللُّوب:  
اشتداد العطش، يقال: لَاب يَلُوب، إذا جَعَلَ يَتَرَدَّد حول الماء من شدة العطش،  
واللُّوب: الحرار، ويقال فيهما أيضًا: لَاب والواحدة لابة.

والعُود: الهَرَم من الإبل، وجمعه أَعْوَاد وعَوْدَة، ويقال: عاد يعود عَوْدًا، ويقال: هؤلاء  
عُودُ فُلَانٍ، أي عَوَادِهِ والعُود من العيدان، والقُود: مصدر قاد الفرس يقود قَوْدًا، والقُود



من الخيل والإبل: الطَّوَالُ الأعْناق، والجَوْل: مصدر جال يجول جَوْلًا، والجَوْل والجال: جانب البئر، ويقال: هذا رجل ليس له جَوْل وليس له جَال، أي ليست له عزيمة، والبُوص: السَّبَق، يقال: باصه ييوصه بَوْصًا، ويقال: ما أحسن بَوْصه، أي سَحْنَتَه وَلُونَه، والبُوص: العَجِيزَةُ عَجِيزَةُ المرأة، والقَطْع: مصدر قطعت الشيء قَطْعًا، والقَطْع: البُهر، والشر: ضد الخير، والشر: العيب، يقال: ما

(97/1)

قلتُ ذاك لشرك، وقلت ذاك لغير شرك، أي لعيبك، والضَّبْع: العَصْد، ويقال: كنا في ضَبْع فلان، أي في كنفه، والْحَوْر: يقال: حار يحور حَوْرًا، إذا رَجَعَ، ويُقال: نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر، والْحَوْر: النقصان، قال الشاعر 1:

واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا ... والدم يبقى وزاد القوم في حَوْر  
والْحَوْر: جمع حُوراء، ويقال في مثل: حور في محارة أي نقصان في نقصان، والبُور: مصدر بار يبور بَوْرًا، إذا اختبر، والبُور: الرَّجُلُ الفاسد الهالك الذي لا خَيْر فيه، قال عبد الله بن الزبيري:

يا رَسُولَ المليك إن لِساني ... راتق ما فتقت إذ أنا بُور  
والْقُور: مصدر فارت القدر تفور قُورًا، ويقال: ذهبت في حاجة، ثم أتيت فُلانًا من قُوري، والقُور: الطباء، لا واحد لها من لفظها، قال أوس:  
يلبسن رِبْطًا وديباجًا وأَكْسِيَّة ... شئٌ بها اللون إلا أنها قُور  
ويقال: لا أفعل ذاك ما لأَلأت القُور، أي بصبغت بأذنانها، والتُّور: الرَّهْر، والتُّور: الضياء، والتُّور: جمع نَوَار، وهي التُّفُور، يقال: نُرتُ من ذلك الأمر، فأنا أنور منه نَوْرًا ونَوَارًا، قال مضر الأسدي، وذكر الأطباء، وأنها قد كنست في شدة الحر:  
تدلت عليها الشمس حتى كأنها ... من الحرب ترمي بالسكينة نُورها  
وقال العجاج:

يخلطن بالتأنس الثُورا

أي التَّفَار، وقال الباهلي 2:

أَنورًا سَرع ماذا يا فَرُوق ... وحبل الوصل منتكت حَذِيق  
قوله: أَنورًا، أي نَفَارًا، والعَوْد: مصدر عاذ به يعوْدُ عَوْدًا وَعِيادًا، والعَوْد: الحَدِيثَات  
النتاج من الإبل، ويقال: ظَلَمَهُ ظَلَمًا، والظُّلْم الاسم، والظُّلْم، ماء الأسنان إذا اشتد

صَفَاؤُهَا، وَالتُّوبُ: الْقُرْبُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

1 سبيع بن الخطيم التيمي: التبريزي.

2 هو مالك بن زغبة الباهلي، كما في: اللسان: نور.

(98/1)

أرقت لذكره من غير نُوب ... كما يهتاج موشي نقيبُ  
أي مَنْقُوب، والتُّوبُ: النَّحْلُ، وهي جمع نائب، كما يقول: فَاِرَةٌ وفُرَّةٌ، قال أبو عبيدة:  
إنما سميت نُوبًا؛ لأنها تضرب إلى السواد، قال أبو ذؤيب:  
إذا لسعته النَّحْلُ لم يَرُجْ لَسْعُهَا ... وحالفها في بيت نُوبٍ عوامل  
ويقال: صرمت الرجل صَرْمًا، إذا قطعت كَلَامَهُ، والصَّرْمُ: الاسم، والكُفْرُ: مصدر  
كُفِرَت الشَّيْءُ، إذا غَطِيَتْه وسترته، قال حميد الأرقط:  
فوردت قبل انبلاج الفجر ... وابن ذكاءٍ كامنٍ في كُفْرٍ  
قوله: ابنُ ذكاء، يعني الصُّبْحَ، وذُكَاءُ: الشَّمْسُ، ويقال: رماذٌ مَكْفُورٌ، إذا سَفَتَ عليه  
الرَّيْحُ الترابَ فوارته، قال الأصمعي: أنشدنا أبو مهدي:  
هل تعرف الدار بأعلى ذي القُور ... قد درست غير رماذٍ مكفور  
مَكْتَنِبُ اللون مروح مَمْطور ... أزمان عَيْنَاءُ سُورِ المسرور  
عيناء حوارة من العين الحَيْرُ  
إنما [قال]: الحَيْرُ مكان العين، ومنه قيل: رَجُلٌ كافر، إذا لبس فوق درعة ثوبًا، ومنه  
سمي الكافر كافرًا، لأنه يستر نعمة الله، ومنه قيل لليل: كافر، لأنه ستر بظلمته ووارى،  
قال لبيد:

حتى إذا أُلْقَتْ يدًا في كافر ... وأجنَّ عورات الثغور ظَلَامُهَا  
يعني الشَّمْسُ، أنها بَدَأَتْ في المَغِيبِ، والكافر: البَحْرُ، والكُفْرُ: الْقَرْيَةُ، وجاء في  
الحديث: "يُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا"، أي قرية إلى قرية، والكُفْرُ: مصدر كُفِرَ بالله  
كُفْرًا، والبَسْرُ: مصدر بَسَرَ الرجلُ، إذا كَلَحَ، والبَسْرُ أيضًا: أن يضرب الفحل الناقة  
على غير ضَبْعَةٍ، والبَسْرُ: أن يُنْكَأ الحَيْنُ قبل أن ينضج، الحَيْنُ: ما يعتري في الجسد،  
فيقيح ويرم، والجميع الحَبُونُ، والبَسْرُ: الماء الطري الحديث العهد بالمطر، والنَّقَبُ:  
مصدر نقب الحائط ينقبه نَقْبًا، والنَّقَبُ: الطريقُ في الجَبَلِ، والجميع نِقَاب، والنَّقَبُ:

جمع نُقْبَة، وهي القطعة من الجرب، قال دُرَيْد:  
ما إن رأيتُ، ولا سمعت به ... كالיום طالي أَيْتَقُ جرب  
متبدلاً تبدو محاسنه ... يضع الهناء مواضع النُّقْب

(99/1)

والغُفْر: مصدر غَفَرَ له ذنبه يغفره، والغُفْر أيضاً: مصدر غَفَرَ المريض يغفر غُفْرًا إذا  
نَكِس، وقد غَفَرَ الجرحُ يغفرُ، قال الأسدي1:  
خليلي إن الدرَّ غَفَرَ لذي الهوى ... كما يَغْفِرُ الحموم أو صاحب الكَلِم  
أَيَّ إذا وَقَفَ فِي الدِّيَارِ عَاوَدَهُ هَوَاهُ فَنُكِسَ؛ لَتَذَكَّرَهُ من كان يَحِلُّ بِهَا، والغُفْر: ولد  
الأزوية، وهي الأنثى من الوعول، والجمع أغفار، والأم مُغْفِرٌ، قال بشر:  
وصعب يزل الغُفْر عن قُدْفاته ... بحافاته بأن طويل وعَرعر  
والْبَضْع: جمع بَضْعَة، والبَضْع: النِّكَاح، يقال: ملك فلان بَضْعَ فلانة، ويقال: دَهَنه  
دَهْنًا، والدَّهْنُ الاسم، ويقال: دَهَنَهُ بالعصا يدهنُهُ، إذا ضربه بها، ويقال: خَبَزَ خَبْزًا،  
والخَبْزُ الاسم، والقَطْر: جمع قَطْرَة، وهو أيضاً مصدر قَطَرَ، والقَطْرُ: الجانب، يقال: ما  
أبالي على أي قُطْرَيْهِ وقع، أي على أي جانبيه، والجلُّ: شراع السفينة، والجلُّ أيضاً:  
مصدر جل البعر يجله جَلًّا، إذا لقطه، والجلُّ: جُل الدابة، وجُل الشيء: معظمه،  
والعَظْم: الواحد من العظام، وعَظُمَ الرجل: حَشَبُهُ بغير أداة، وعَظُمَ الشيء: أكثره،  
والقَرُّ: البارد، يقال: هذا يوم قَرٌّ و ليلة قَرَّة، والقَرُّ أيضاً: مصدرُ قر عليه دلوًا من ماء  
بارد يقرُّه قرًّا، إذا صبها، وقر الحديث في أذنه يقرُّه قرًّا، والقَرُّ أيضاً: مركب من مراكب  
النساء، قال امرؤ القيس:

فإما تَرَيَنِي فِي رِحَالَةِ سَابِح ... عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفُقُ أَرْكَانِي  
وَالْقَرُّ أيضاً: اليوم الثاني بعد النَّحْرِ، والقُرُّ: البرد، يقال: هذا يوم ذو قُرٍّ، أي ذو بَرْدٍ،  
والكُرُّ: مصدر كر عليه يكر كُرًّا، والكُرُّ: الحبل الذي يصعد به النَّحْلَة، والكُرُّ أيضاً  
وجمه كُرُور: حبال الشِّراع، قال العجاج:

جَذَبَ الصَّرَّارِينَ بِالْكُرُورِ  
وَالْكُرُّ: الحِصْنِي، وهو مستنقع الماء، وجمعه كِرَار، قال الشاعر:  
به قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَار

وجمع الحِصْنِي أحساء. والعَمُّ: أخو الأب، والعَمُّ: الجماعة، قال مرقش:

والعدو بين المجلسين إذا ... أدّ العشي وتنادى العم

1 هو المزار الفقعي الأسدي، كما في اللسان: غفر.

(100/1)

تنادى العم، أي تجالس الجماعة، والعم: الطوال، يقال: نخلة عميمة ونخيل عم، والقفل: ما ييس من الشجر، والقفل: من الأقفال، والطل: الندى، وذكر عن أبي عمرو: ما بالناقة طل، أي ما بها من لبن، والعص: مصدر عضضت، والعص: القت والتوى، وهو علف أهل الأمصار، عن أبي عمرو، والعز: الجرب، والعز: قروح تخرج بالإبل، متفرقة في مشافرها وقوائمها، يسيل منها مثل الماء الأصفر، وقال الفراء: يقال: بلغت به الجهد أي الغاية، وتقول: اجهد جهدك في هذا الأمر، أي ابلغ غايتك، وأما الجهد فالطاقة، قال الله جل وعز: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة: الآية 79] أي طاقتهم، قال: ويقال: اجهد جهدك، واليسر من الفتل: ما فتلتة نحو جسدك، واليسر: ضد العسر، والعسر: أن تعسر الناقة بذنبها، أي تشول به، يقال: عسرت تعسر عسراً وعسراناً، والعسر أيضاً: [مصدر] عسرته، إذا أخذته على عسر، والعسر: من الإعسار. والعقر: القص، والعقر أيضاً: مصدر عقرت، والعقر: مصدر امرأة عاقر، قال ذو الرمة:

وردّ حروباً قد لقحن إلى عقر 1

قال الأصمعي: والعقر من الخوض: مقام الشاربة، قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة: العقر مؤخر الخوض، والوضع: مصدر وضعت الشيء أضعه وضعا، ووضع البعير في سيره يضع وضعا، وهو ضرب من السرعة، والوضع: أن تحمل المرأة في آخر طهرها في مقبل الحيضة، وهو أيضاً التضع، قال الراجز:

تقول والجردان فيها مكتنع ... أما تخاف حبلاً على تضع

والنجل: النسل، والنجل: النز والماء يظهر من النز، يقال: قد استنجل الوادي، والنجل: مصدر نجله بالرمح ينجله نجلاً، إذا زرقه، والنجل: أن يشق الإهاب، يقال: إهاب منجل، والنجل: جمع أنجل ونجلاء، والنجل: سعة شق العين، والبهر: الغلبة، يقال: بكري الشيء ينهري، وقد بهر ضوء القمر ضوء الكواكب، أي غلبها، ويقال: بهراً له، أي تعساً له، حكاها أبو عمرو، وقال ابن ميادة:

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي ... تجارية بَهْرًا لهم بعدها بَهْرًا  
وقال أيضاً: بَهْرًا له، في معنى عَجَبًا لَهُ، والبَهْرُ، من الابتهاار، وعَجَم الإبل:

1 صدره عند التبريزي: فصد إصار الدين أيام أذرح.

(101/1)

صغارها، والعَجَم أيضاً: مصدر عَجَمْتُ الرجل أعجمُهُ، إذا رُزْتَه، ويقال: عجمْتُ  
الرجل، فوجدته صلباً من الرجال، ويقال: ناقة ذات مَعْجَمَة: ذات صَبْرٍ على العمل  
والركوب، والعَجْمُ: العَجَم، والنَّكْر: أن يكون الرجلُ مَنْكَراً فَطِئاً، ويقال: ما أشد نَكْرَه،  
والنُّكْرُ، قال الله جل وعز: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا} [الكهف: الآية 74]، والعَرْف:  
الريح، يقال: ما أطيّب عَرْفُهُ، ويقال في مثل: لا يعجزُ مسكُ السَّوءِ عن عَرْفِ السَّوءِ،  
والعَرْف: المعروف، والعَرْف: عَرْف الدابة وعَرْف الديك، والأَكْل: مصدر أكلت،  
والأُكْل: ما أُكِل، ويقال: فلان ذو أُكْل، إذا كان ذا حظ من الدنيا، وشكر المرأة:  
فَرْجُها، قال الهذلي 1:

صناعٌ بإشفاها حصانٌ بشكرها ... جواد بقوت البطن والعرق زاهر  
والشُّكْر: مصدر شكرته، والشُّكْد: مصدر شَكَّدْتُهُ، إذا أَعْطَيْتُهُ، والشُّكْد: العطاء،  
والشُّكْم: مصدر شَكَمْتَهُ إذا جَزَيْتَهُ، والشُّكْم: الجزاء، والحَشَب: مصدر حَشَبْتُ الشَّعْرَ  
أَحَشَبُهُ، إذا قلته كما يجيء، ولم تَتَنَوَّقْ فيه، وقد حَشَبْتُ النَّبْلَ، إذا بَرَيْتُهَا الْبَرِّيَّ الْأَوَّلَ،  
والْحَشَب: الحَشَب، والصُّور: جماعةٌ من النخل صِغارٌ، والصُّور: مصدر صارهُ يصوره  
صَوْرًا، إذا أمالهُ، والصُّور: جمع صُورَة، والعَقْم: ضَرْبٌ من الوَشْي، والعَقْم: مصدر امرأة  
عَقِيم.

1 أبو شهاب الهذلي، وقصيدته في بقية أشعار الهذليين.

(102/1)

باب: ما يُضَمُّ ويُفْتَحُ من حروف مختلفة  
قال أبو عبيدة: يقال: أصابه الجُدْرِي، الجيم مضمومة والبدال مفتوحة، وإن شئت قلت:

الجَدْرِي، ففتحت الجيم والـدال، ويقال: درهم سُدُوق، وإن شئت سُدُوق، ويقال: رجل أَفْقِي، مفتوح الألف والفاء، إذا أضفته إلى الآفاق، وبعضهم يقول: أَفْقِي، بضم الألف والفاء، ويقال: فَلَاةٌ قَذَفٌ وَقَذْفًا، أي بَعِيدَةٌ تَقَادُفُ بمن سلكها، وأهل الحجاز يقولون: سَكَارَى وَكَسَالَى وَغِيَارَى بِالضَمِّ، وبنو تميم يفتحون.  
ويقال: سُبُوح قُدُّوس، وَسُبُوحٌ قُدُّوس، قال الفراء: يقال: حُرٌّ بَيْنَ الْحُرورِيَّةِ

(102/1)

وَالْحُرُورِيَّةِ، قال: ويقال: أَتَانَا فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ، وبعضهم يقول: فِي أَوَّلِهِ، وبعضهم يقول: فِي شِدَّتِهِ، ومنهم من يقول: فِي فُرَّةِ الْحَرِّ، ومنهم من يقول: أَتَانَا فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ فَيَفْتَحُ الْأَلْفَ، قال: وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عَيْنًا، فيقال: أَتَانَا فِي عَفْرَةٍ وَعُفْرَةٍ، ويقال: أَرَزَّ، وَأَرَزَّ وَأَرَزَّ مِثْلَ رُسُلٍ، وَأَرَزَّ مِثْلَ حُجْرٍ، وَرَزَّ وَرَزَّ، وأنشدنا محمد بن قادم: يا خليلي كل أَوْزَةٍ ... واجعل الجوزاب رُنْزَه  
ويقال: هي التَّنْدُوَّةُ، بالفتح وترك الهمز، والتَّنْدُوَّةُ بالضم والهمز، فإذا همزت فهي فُعْلُلَةٌ، وإذا فتحت فهي فُعْلُلَةٌ أو فَعْلُولَةٌ، قال أبو عبيدة: كان رُؤْيَةُ يهمز التَّنْدُوَّةُ والسِّنَّةُ سِيَّةَ الْقَوْسِ، والعَرَبُ لَا تَهْمِزُ وَاحِدًا مِنْهُمَا، الفراء: يقال: صُمْنَا لِلْعَمَى وَلِلْعُمَى، إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، ويقال: رَجُلٌ كَيْدَبَانٌ وَكَيْدُبَانٌ، ويقال: مَا أَدْرِي أَيُّ تَرْخَمٍ هُوَ، وَأَيُّ تَرْخَمٍ هُوَ، أَيُّ النَّاسِ هُوَ، ويقال: لِي فِيهِمْ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ، أَيُّ لُبْثٍ، ويقال: أَغْنَيْتُ عَنْكَ مُغْنَى فَلَانٍ وَمُغْنَاتِهِ، وَمَعْنَى فَلَانٍ وَمُغْنَاتِهِ، وَأَجْزَأْتُ مُجْزَى فَلَانٍ وَمُجْزَاتِهِ، وَمُجْزَى فَلَانٍ وَمُجْزَاتِهِ، الفراء: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ وَمَوْتَانِ، يَعْنِي الْمَوْتَ، ويقال: هُوَ سَدَى، وبعضهم سُدَى، إِذَا كَانَ مَهْمَلًا، الفراء: يقال: إِنَّهُ لَرَفِيعُ الصَّوْتِ، وَفِي صَوْتِهِ زُفَاعَةٌ [وَرَفَاعَةٌ]، وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَبِأَجْمَعِهِمْ.

(103/1)

باب: مَا يُضْمُ وَيَكْسِرُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ  
الفراء: صَوَارٌ وَصَوَارٌ، قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو تَرَوَانَ:  
أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلُصَاءِ أَعْيُنَهُ ... وَهْنٌ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهِ صَوْرًا  
الفراء: يقال: مَا أَتَيْتُ أَحَدًا سِوَاكَ، وبعضهم يضم السين وينقص، وهي قليلة، وفي

القرآن: {مَكَانًا سَوًى} و {سَوًى} [طه: 58] ، وَسَوَاءَكَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ لَا غَيْرَ، وَقَوْمٌ  
عُدًى وَعِدًى، أَيِ أَعْدَاءٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:  
وإن كان حَيًّا عِدًى آخر الدهر<sup>1</sup>

1 صدره عند التبريزي: ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر

(103/1)

وَعُدًى، وَيُقَالُ: بَلَغَ الْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ، وَالكَالَامُ الطُّبْيَيْنِ، وَحَكَى فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ،  
وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ، وَفُسَاطٌ، وَفُسَاطٌ، وَالْجَمِيعُ فُسَاطِيْطٌ وَفَسَاسِيْطٌ، قَالَ: وَيَنْبَغِي أَنْ  
يَجْمَعَ أَيْضًا فَسَاطِيْطٌ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا، وَيُقَالُ: يُؤْسَفُ وَيُؤْسِفُ، يَهْمَزَانِ وَلَا يَهْمَزَانِ، وَمِثْلُهُ  
يُؤْنُسُ وَيُؤْنِسُ، قَالَ: وَيُؤْسَفُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لُغَةً، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ لِلْعَجِيرِ  
السُّلُولِي:

فَمَا صَقَرَ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ثُمْسِكًا ... بِأَسْرَعَ مَنِي لَمَحَ عَيْنٍ بِحَاجِبٍ  
وَهُوَ الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ، لِلْجِلْدَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا أَغْرَاسٌ وَفِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ  
وَحُضْرٌ، أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: أَثْفِيفَةٌ وَإِثْفِيفَةٌ، وَأُضْحِيَّةٌ وَإِضْحِيَّةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِ: أُرْوِيَّةٌ وَإِرْوِيَّةٌ،  
وَيُقَالُ: رَجُلٌ سَبْرُوتٌ فِي رِجَالٍ سَبَارِيْتٍ، وَهُمْ الْمَسَاكِينُ الْمُحْتَاجُونَ، وَامْرَأَةٌ سَبْرُوتَةٌ، قَالَ:  
وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قَشِيرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سَبْرِيْتٌ وَامْرَأَةٌ سَبْرِيْتَةٌ، فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيْتٍ،  
الْفَرَاءُ: ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ وَأَخْوَةٍ، وَرَجُلٌ ثُرْعِيَّةٌ وَتُرْعِيَّةٌ، لِلَّذِي يَجِيدُ رِغْيَةَ الْإِبِلِ، وَيُقَالُ: لَقِيتُ  
مِنْهُ الْبُرْحِيْنَ وَالْبُرْحِيْنَ، وَالْفُتْكَرِيْنَ وَالْفُتْكَرِيْنَ، وَهِيَ الدَّوَاهِي، وَيُقَالُ: قِتَاءٌ وَقِتَاءٌ، وَيُقَالُ:  
سُفْيَانٌ وَسُفْيَانٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يُؤْنِسَ سَفْيَانَ، وَيُقَالُ: ثُمْرَقَةٌ وَثُمْرَقَةٌ، لِلْوَسَادَةِ، وَيُقَالُ: مَا بَهَا  
دُبِّيَّ وَمَا بَهَا دُبِّيَّ، الْأَوَّلُ بَضْمُ الدَّالِ وَالثَّانِي بِكَسْرِهَا، أَيِ مَا بَهَا أَحَدٌ، وَيُقَالُ: إِسْمٌ، وَأُسْمٌ  
وِسْمٌ وَسْمٌ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْقَنَانِي:

اللَّهُ أَشْمَاكَ سِمًا مُبَارَكًا ... أَثْرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثْنَارَكَ

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِي:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مَقْدَمَةٌ ... يَدْعِي أَبَا السَّمْحِ، وَقِرْضَابٌ سُمُّهُ

مَبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يُلْحَمُهُ، الْكَسَائِيُّ: يَقَالُ لِلرَّامِي: إِسْوَارٌ وَأُسْوَارٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُغِيرَةُ،

وَالْمُغِيرَةُ، وَيُقَالُ: دُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ.

### باب: ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة

قال أبو عبيدة: يقال: غَرَّتْ فلاناً فأنا أَعِيرُهُ، تقديرها بَعْتُ أَبِيعَ، وقوم يقولون:

غُرَّتْهُ أَغُورُهُ، أي نفعته، قال الهذلي 1:

ماذا يَغِيرُ ابْنِي رُبْعَ عَوِيلِهِمَا ... لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بؤْسِي لِمَنْ رَقْدَا

ويقال: ذهب فلان يَغِيرُ أَهْلَهُ، أي يَمِيرُهُمْ وينفعهم، قال الباهلي 2:

وَتَهْدِيهِ شَمَطَاءُ أَوْ حَارِثِيَّةٌ ... تَوْمَلُ هَهْبًا مِنْ بَيْنِهَا يَغِيرُهَا

وغازني الرجل يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي، إذا أعطاه الدية، والاسم الغيرة، وجمعها غَيْرٌ، ويقال:

مالك تَحَوَّزَ كَمَا تَتَحَوَّزُ الْحِيَّةُ، ومالك تَحَيَّزَ كَمَا تَتَحَيَّزُ الْحِيَّةُ، وقد تَحَيَّزَتْ إِلَى حِصْنٍ وَإِلَى

فِتْنَةٍ، أي انْحَزَتْ إِلَيْهِ، وقد تَحَوَّزَتْ: تَلَبَّثَتْ وَتَمَكَّثَتْ، يقال: تَوَّهتِ الرَّجُلَ وَتَيَّهَتْهُ، وكذلك

طَوَّحَتْهُ وَطَيَّحَتْهُ، ويقال: سَاغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ يَسِيعُهُ، وبعضهم يقول: يَسُوعُهُ، الجيد أَسَاغَ

الطعام، بَأْلَفٍ، ويقال: ماهت الركية فهي تَمُوهُ، هذا الأصل؛ لأنك تقول: أَمُوهَ فِي

الْجَمْعِ الْقَلِيلِ، وبعضهم يقول: تَمِيَهُ، وبعضهم يقول: تَمَاهُ، وهي أدنى إِلَى الْقِيَاسِ، وكلهم

يقول: أَمَهْتُ، وكذلك قَدْ أَمَاهَ بَنُو فَلَانٍ رَكِيَّتَهُمْ، أي أَنْبَطُوا الْمَاءَ، ويقال: طَالَ طَوْلُكَ،

مَكْسُورَةُ الْأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ الثَّانِي، وَطَالَ طَيْلُكَ، قال القطامي:

إِنَّا مَحْيُوكٌ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ ... وَإِنْ بَلِيتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلُولُ

ويروي: الطَّيْلُ، وقال بعضهم: طَالَ طَوْلُكَ، فيضم الأول ويفتح الثاني، ويقال: طَالَ

طَيْلُكَ، تقديرها قَيْلٌ، ويقال: طَالَ طَوَالُكَ، مفتوح الأول، فأما الْحَبْلُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا

بِكسر الأول وفتح الثاني، كقولك أَرَحَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوْلِهِ، الفراء: يقال: ضَارَهُ يَضِيرُهُ،

قال: وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: لَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي،

ويقال: إِنْ بَيْنَهُمَا لَبُونًا فِي الْفَضْلِ وَبَيْنَنَا لُغْتَانِ، فأما فِي الْبُعْدِ فيقال: إِنْ بَيْنَهُمَا لَبِينًا،

أبو عبيدة: يقال: إِنْ فَلَانًا سَرِيعُ الْأَوْتَةِ، وقوم يُحَوِّلُونَ الْوَاوَ يَاءَ كَقَوْلِكَ: سَرِيعُ الْأَيَّةِ،

وقال: قوم يقولون: لَأَتُهُ يَلِيتُهُ، ولغة أخرى: يَلُوتُهُ عَنْ وَجْهِهِ، ومعناه حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ،

قال رؤبة:

وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيتَ ... وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتُ



1 عبد مناف بن ربع الهذلي: التبريزي.

2 مالك بن زغبة الباهلي: التبريزي.

(105/1)

تقديرها: لم يَبْعِي بَيْع، وفي القرآن: { لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا } [الحجرات: 14] ،  
أي لا يَنْقُصُكُمْ، فُرئ: { يَالِ تَكُم } من أَلَتْ يَأْلَتْ، تقديرها أَبَق يَأْبِقُ، وقوم يقولون في  
هذا المعنى: يَلِيئُهُ، ويقال: مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ، ومعناه أذابه، وَيَمِيئُهُ لغة أخرى، أبو عمرو  
مثله، وقال: المصدر مَوْتَانًا، ويقال: أصابتهُم مَصِيبة، فالجمع مَصَاوِب ومَصَائِب، الفراء:  
يقال: تَبَوَّعَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ فَعَلْبَهُ، وَتَبَوَّعَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، وقد جاء في الحديث:  
"إِذَا تَبَوَّعَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ، فَلِيَحْتَجِمَ"، يعني إذا هاج فكاد يقهره، وحكي: ما أَعْيَجُ من  
كلامه بشيء، أي ما أَعْبَأُ، وبنو أسدٍ يقولون: ما أَعُوجُ بكلامه، أي ما أَلْتَفْتُ إِلَيْهِ،  
أخذوه من عُجَّتِ الناقة، وحكي: هو في صِيَابَةِ قَوْمِهِ وَصُؤَابَةِ قَوْمِهِ، أي في صَمِيمِ قَوْمِهِ،  
ثَوْرَةٌ، وَثِيرَةٌ وَثِيرَةٌ، وحكى أبو عمرو: قد تَصَيَّحَ الْبَقْلُ إِذَا هَاجَ، وَتَصَوَّحَ، وَصَوَّحَ،  
وقال العنبري: قد تَصَيَّحَ الْبَقْلُ، مثله، ويكون أيضاً تَصَوَّعَ، قال: وقال أبو صخر:  
فَإِنْ يَعْذِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا ... فَوَادَكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ  
وَالْأَقَايِمُ جميعاً، يعني القوم، يقال: أَقَاوِمُ وَأَقَايِمُ، ويقال: قد تَمَيَّرَ الْجَرْفُ، وَأَكْثَرَهُمْ: تَهَوَّرَ  
الْجَرْفُ، وقد فاحت رِيحُهُ تَفِيحَ فَيْحًا، وفي الحديث الذي جاء: "شدة الحر من فَيْحِ  
جَهَنَّمَ"، وقد فاحت رِيحُهُ تَفُوحَ فَوْحًا، أبو عبيدة: فاح الْمَسْكُ يَفِيحُ وَيَفُوحُ، وقد فاح  
يَفِيحُ وَيَفُوحُ، مثل فاح، وَتَاخَتْ رِجْلُهُ فِي الْوَحْلِ تَتَوَخُّ وَتَتَيْخُ، وقد قَسَنَتْهُ وَقُسَتْهُ قَوْسًا  
وَقَيْسًا، الكسائي: لا ط حبه بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيْطُ، أي لَصَقَ، وإني لأَجْدُ لَوْطًا وَلَيْطًا،  
الفراء: يقال: هو أَلُوطٌ بقلبي وَأَلِيْطُ، يُقال: صرت عنقه أَصُورَهَا، وصرتَه أَصِيرُهُ، إذا  
أَمَلْتَهُ، وقد صَوَّرَ هو، الفراء: يقال: هو أَحْيَلُ مِنْكَ، وَأَحْوَلُ مِنْكَ، من الحيلة، وهي  
الصَّبِيْقَى وَالصُّوْقَى، وَالْكَيْسَى وَالْكُوسَى، ومن حَيْثُ لَا تَعْلَمُ ومن حَوْثُ لَا تَعْلَمُ،  
وَتَتَصَوَّعُ رِيحُهُ وَتَتَصَبَّعُ رِيحُهُ، وقوم صُومٌ وَصِيْمٌ، وَنُومٌ وَنِيْمٌ، وأهل الحجاز يقولون:  
الصَّوَاغُ وَالصَّبَاغُ، قال: ويقولون المَيَاثِرُ لِلْمَوَاثِرِ، قال: وأنشدني أعرابي:  
جَمِي لَا يَحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِأَذْنَانَا ... وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمَيَاثِرِ 1  
ويقال: هو الْمُتَأَوَّبُ وَالْمُتَأَيَّبُ، أبو عمرو يقال: قد شَوَّطَنَهُ وَشَيَّطَنَهُ، أبو زيد:

(106/1)

يقال: قد دَخَّخُوا الرجل تَدْيِيخًا، وقد يقال: دَوَّخُوا الرجل تَدْوِيخًا، الفراء: يقال: فاد يَفِيد وَيُفُود في المَوْت، ويقال في مثل: ما أدري أي الجراد عَارَه، أي أيُّ الناس أخذه، قال: ولا ينطقون منه بِفِعْلٍ، وقال بعضهم: يُعِيرُه، وقال أبو شنبل: يَعُورُه، ويقال: حائِرٌ وَخُورَانٌ وَحَيْرَانٌ.

ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة:

أبو عبيدة: يقال: حَكَّوت عنه الكلام، أي حَكَيْت، ويقال: طَمَأ الماءُ يطمِي طُمِيًا وَيَطْمُو طُمُوءًا، وكذلك نما ينمي وَيَنْمُو، وقد مقا الطست يَمْقُوها، وَمَقَّوت أسناني وَمَقَّيْتُها، وقد نَثَيْت ونَثَوْتُ، ويقال: قد سَخَتْ نفسه تَسْخُو، وبعضهم يقول: قد سَخَيْت تَسْخَى، مثل خَشَيْت تَخْشَى، وأنشد:

إذا ما الماء خالطها سَخِينًا<sup>1</sup>

ويقال: فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْت، وَقَلَوْتُ البُسْر وفَلَيْت، وكذلك البر، ولا يكون في البُغْض إلا قَلَيْت، وفَأَوْتُ رأسه بالسيف وفَأَيْت، أي صَدَعْتُ، ويقال: قد انفأى القَدَح إذا انشق، ويقال: حَلَيْتُ المرأة فأنا أُحْلِيها، إذا جعلت لها حَلِيًا، وبعضهم يقول: حَلَوْتُها في هذا المعنى، قال: ويقول بعضهم: هذه قَوْسٌ مَعْرِيةٌ، يريد مَعْرِوةً. ويقال: ذَاهِيَةٌ ذَهْيَاءٌ، وداهيَةٌ ذَهَوَاءٌ، الكسائي: يقال: له غَنَمٌ قِنَوَةٌ وقِنُوةٌ، وله غَنَمٌ قَنِيةٌ وقَنِيةٌ، ويقال: حَزَوْتُ الطير وحَزَيْتُها، إذا زَجَرْتُها، والتَّقَاوَةُ والتَّقَايَةُ من كل شيء: خيارُه، ويقال: عَزَيْتُه إلى أبيه وعَزَوْتُهُ، ويقال: اعتَزَى فلانٌ إلى فلانٍ، إذا انتسب إليه، أبو عبيدة: يقال: حَثَوْتُ عليه التراب وحَثَيْت، حَثُوءًا وحَثِيًا، قال الشاعر:

الحصن أدنى لو تريدينه ... من حَثِيكِ التراب على الراكب

ويقال: كان مَرَضِيًا ومَرَضُوءًا، قال: ويقول أهل العالية: القُصُوءُ، وأهل نجد يقولون: القُصِيًا، ويقال: نما ينمي وينمو، ونَمَيْت إليه الحديث، فأنا أُنْمِيه وأُنْمُوه، وكذلك ينمي إلى الحسب وينمو، ويقال: مَضَيْت على الأمر مُضُوءًا، وهذا الأمر

مَمْضُو عَلَيْهِ، وَحَكَى الْفَرَاءُ مِنَ الْكَسَائِي: قَدْ سَنَاهَا يَسْنُوَهَا، وَهِيَ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ، يَعْنِي سَقَاهَا، وَيُقَالُ: سَحَوْتُ الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ وَسَحَيْتُهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ، وَسَحَوْتُ السَّحَاءَةَ وَسَحَيْتُهَا، وَقَدْ أَثَوْتُ بِهِ، وَأَثَيْتُ بِهِ إِثَاوَةً وَإِثَائَةً، إِذَا وَشَيْتُ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَيُقَالُ: كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الطُّوسِي:

وَإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بَغِيرِهَا ... وَأُعْرِبُ أحياناً بِهَا وَأَصَارُحُ  
ويقال: نَقَوْتُ الْعِظْمَ وَنَقَيْتُهُ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَخْهُ، وَقَنَوْتُ الْغَنَمَ وَقَنَيْتُهَا، إِذَا اتَّخَذَهَا لِلْقَنِيَّةِ، وَيُقَالُ: رَثَوْتُ زَوْجِي وَرَثَيْتُ وَرَثَاتُ، وَيُقَالُ: رُغَاوَةُ اللَّبَنِ وَرُغَايَتُهُ، وَهِيَ الْعُجَايَةُ وَالْعُجَاوَةُ، لِلْعَصَبِ الَّذِي فِي أَوْطَافَةِ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ فِي السَّكَرَانِ: قَدْ اسْتَبَانَتْ نَشْوَتُهُ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ نَشْوَتَهُ، وَقَالَ الْكَسَائِي: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَيْرِ، وَنَشْوَانٌ هُوَ الْكَلَامُ الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ وَهَذَا الْكَلَامَ، قَالَ: وَأَنْشَدْنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ ... وَخَشَيْتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْصَابٍ  
ويقال: سَحَوْتُ النَّارَ أَسَخَاها سَخْوًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: سَخَيْتُ أَسَخَى سَخْيًا، وَذَاكَ إِذَا أَوْقَدْتَ، فَاجْتَمَعَ الرَّمَادُ وَالْجَمْرُ، فَفَرَجَتْهُ، يُقَالُ: إِسْخِ نَارَكَ، أَيِ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تَوْقَدُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيَرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى ... بِسَخْيِ النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ  
ويُقَالُ: مَحَوْتُ أَمْحُوْ وَمَحَيْتُ أَمْحَى، الْفَرَاءُ: جَبَوْتُ الْمَاءَ وَجَبَيْتُ، إِذَا قَرَى الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِحَوْتِهِ وَلَحَيْتِهِ، إِذَا أَسْعَطْتَهُ، وَاللَّخَا: الْمُسْعَطُ، الْكَسَائِي: يُقَالُ: اشْتَدَّ حَمُوُ الشَّمْسِ، وَحَمَى الشَّمْسُ، وَهُوَ يَلُوْ سَفَرٍ وَيَلِيْ سَفَرٍ، لِلَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ، وَحَكَى: لَمْ تَعْنُ بِلَادِنَا بِشَيْءٍ، وَلَمْ تَعْنُ بِلَادِنَا بِشَيْءٍ، يَرِيدُ لَمْ تُنَبِّتْ شَيْئًا، الْأَصْمَعِيُّ: مَا أَحْسَنَ أَتَوُ يَدَيِ النَّاقَةِ، وَمَا أَحْسَنَ أَيْ يَدَيْهَا، يَعْنِي رَجَعَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا.  
وقد طَمَى الْمَاءُ يَطْمِيْ طُمِيًا، وَيَطْمُو طُمُوًا، إِذَا ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ قِيلَ: طَمَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا، إِذَا ارْتَفَعَتْ بِهِ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ: طَبَانِي يَطْبِيْنِي، وَيَطْبُونِي، إِذَا دَعَاكَ، وَقَدْ طَلَيْتِ الطَّلَا وَطَلَوْتَهُ، يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ، الْكَسَائِي: طَغَوْتُ يَا رَجُلَ وَطَغَيْتُ وَرَقَوْتُ يَا طَائِرَ وَرَقَيْتُ، وَهَدَوْتُ يَا رَجُلَ وَهَدَيْتُ، وَمَنَيْتُ الرَّجُلَ وَمَنَوْتُهُ، إِذَا ابْتَلَيْتُهُ.

وَلَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا، وَلَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللُّومِ، بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ، وَقَدْ شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأَوًا وَشَأَوْهُمْ شَأْيًا، إِذَا سَبَقْتَهُمْ، وَقَدْ طَهَوْتُ اللَّحْمَ، وَطَهَيْتُهُ، إِذَا طَبَخْتَهُ، وَقَدْ صَعَوْتُ وَصَعَيْتُ، وَلَعَوْتُ أَلْعَوْتُ، وَلَعَيْتُ أَلْعَيْتُ، الْفَرَاءُ: يَقَالُ: عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ، وَقَدْ حَلَيْتُ بَعِينِي وَصَدْرِي، وَفِي عَيْنِي وَصَدْرِي، وَقَدْ حَلَّا يَحْلُو، أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: نَسِيَانٌ وَنَسَوَانٌ، لَتَشْنِيَةِ عِرْقِ النَّسَا، الْفَرَاءُ: يَقَالُ: فُتُو وَفُتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفُتُوَةِ بِالْوَاوِ، وَقَالُوا: صَبُوَةٌ وَصَبِيَّةٌ، وَقُنْيَانٌ وَقُنْيَانٌ، وَهُوَ ذُو دَعَاوَاتٍ، وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَاةٍ: ذَا دَعَاوَاتٍ قُلَّبَ الْأَخْلَاقِ

أَيُّ ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيَّةٍ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ دَعَايَاتٍ وَلَا دَعْيَةً، إِلَّا فِي بَيْتٍ لِرُؤْيَاةٍ؛ فَإِنَّهُ زَعَمُوا قَالَ: لَحْنٌ نَقُولُ دَعْيَةً وَغَيْرَنَا دَعْوَةً، وَعُنُونُ الْكِتَابِ وَعُنْيَانٌ، وَقَدْ أَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ 1:

يَا قَوْمَ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ ... كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَشْمُ عَطْفِي وَيَبْرُزُ ثَوْبِي ... كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

قَالَ الْكَسَائِيُّ: رُبَّمَا قَالُوا: فَطَيَاتٍ وَهَيَاتٍ؛ لِأَنَّهُ فَعَلْتُ مِنْهَا لَيْسَ بكَثِيرٍ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً، لَقَلَّتْهَا فِي الْفِعْلِ، وَلَا يَقُولُونَ: فِي غَزَاةٍ غَزَايَاتٍ؛ لِأَنَّهُ غَزَوْتُ أَعَزُّوُ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ، وَشُمِعَ فِي تَشْنِيَةِ الرِّضَا وَالْحِمَى رِضْوَانٌ وَحِمَوَانٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ: مَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ، وَلَيْسَ هَذَا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْقَابِلَةِ: قَبُولٌ وَقَبِيلٌ، قَالَ:

كَصَرْحَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا 2

وَقَالُوا: قَبُولُهَا، وَكَذَلِكَ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَأَكُولَةُ الْأَسَدِ، وَيَقَالُ: سَمَحْتُ قَرُونَهُ وَقَرِينَهُ وَقَرِينَتَهُ، أَيُّ تَابَعْتَهُ نَفْسَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يَقَالُ: قَرُونَتُهُ، وَيَقَالُ: هُوَ الْقَتِيتُ وَالْقَتُوتُ، وَهُوَ الْكَذَابُ الْأَثُومُ، يَرِيدُ الْأَثِيمَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ: أَتَانٌ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ: الَّتِي قَدْ اشْتَهَتْ الْفَحْلُ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَصِيرُ: الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ بَحْلِهِ، وَهُوَ الْحَصُورُ أَيْضًا، وَأَنْشُدْ عَنْ بَعْضِهِمْ لِلْأَخْطَلِ:

---

1 خالد بن زهير الهذلي، كما عند التبريزي.

2 للأعشى، كما عند التبريزي، وصدوره: أَسَالِحُكُمْ حَتَّى تَبْؤُوا بِمَنْثَلِهَا.

وشاربٌ مريح بالكأس نادمني ... لا بالحصير ولا فيها بسوار  
الفراء: يقال: إنه لَنَجِيءُ العين على وزن فعيل، وَنَجَوُ العين على وزن فعول، وَنَجَى العين على وزن فَعَلَ، وَنَجَوُ العين على وزن فَعُل، إذا كان شديد العين؛ وقد نَجَّأَهُ بعيني، وقال أبو عمرو: جاء في الحديث: "ردوا نَجَّاةَ السائل باللقمة"، [الفراء: يقال: جَزُور طُعوم وطَعِيم، إذا كانت بين الغثة والسمينة، ويقال: ما شَرِبْتُ مَشُوا، وقال الكسائي: مَشِيًّا، قال أبو عبيدة: لَبَنٌ مَشِيبٌ وَمَشُوبٌ] ، قال أبو عمرو: وَيُنْشَدُونَ بيت المخبل السعدي:

سيكفيك صَرْبُ القوم حَمٌ مُعْرَض ... وماءٌ قدور في القصاع مَشِيب  
يريد مَشُوبًا، والصَّرْبُ: اللبن الحامض، يقال: جاء بصَرْبَةٍ تَزُوي الوجه، والمَصْرُوبُ:  
الوْطَبُ الذي يجمع فيه فَضَلَاتُ اللَّبَنِ إذا شرب القوم، فتحمض فيه، قال الفراء: إنما  
قال: مَشِيبٌ؛ لأنه بناه على ما لم يُسَمِّ فاعله، على قولك: شِيبَ، كما قال الآخر:

فلستُ بالجابي ولا المُجَفِّي

بناه على جُفِي، قال أبو عبيدة: قال الراجز:

كأنه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ

يريد مَرْوَحٌ، أي أصابته الريح، الفراء: يقال: جعلته على حَنْدِيرَةٍ عيني، وَحَنْدُورَةٍ عيني،  
إذا جعلته نصب عينك، ومما جاء نادرًا مما قُلِبَتْ فاء الفعل منه واوًا: يقال: اسْتَيْدَهَتْ  
الإبل واستَوْدَهَتْ، إذا اجتمعت وانسأقت، وقد اسْتَيْدَهَ الخصم، إذا غلب وملك عليه  
أمره، ويقال: لَبَنٌ صَمَكِيٌّ، وصَمَكُوكُ لغة، وهو اللَّزَجُ، ويقال: هو يمشي الحَوَزَى  
والحَيَزَى، والحَيَزَى والحَوَزَى، وهي مشية فيها تفكك، وأنشد:

والناشيات الماشيات الحَوَزَى<sup>1</sup>

وهو العَبِيثَرَانُ والعَبُوثَرَانُ، لضرب من النبت طيب الريح، ويقال: منتن الريح، قال:

---

1 نسبه التبريزي لطرفة.

---

يا رِيَّها إذا بدا صُناني ... كأنني جاني عَيْثَرَان

قال: وأنشدني بعضهم:

فَمَا أُمِّي وأُمُّ الوحش لما ... تَفَرَّعَ في مفارقي المَشِيب

فما أرمي فأقتلها بسهم ... ولا أعدو فأدرِك بالوثيب  
يريد الوثوب، ومن ذوات الثلاثة: يقال: ناقةٌ وأنثىٌ وأنثىٌ وأنثىٌ، قال بعضُ الطائيين.

(111/1)

باب: ما أتى على فَعَلْتُ وفَاعَلْتُ بمعنى واحد  
يقال: ضَاعَفْتُ وضَعَفْتُ، وبَاعَدْتَهُ وَبَعَّدْتَهُ، وقد تَكَاءَدْنِي الشيء وتَكَادَيْتُ، إذا شق  
عليك، وهو من قولهم: عقبةٌ كُؤُودٌ، إذا كانت شاقة المصعد، وقد تَذَابَّتِ الرياح  
وتَذَابَّتْ، إذا جاءت مرة من ها هنا ومرة من ها هنا، وأصله من الذُّبُّ إذا حُذِرَ من  
وجه جاء من وجهٍ آخر، ويقال: امرأةٌ مَنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ، ويقال: اللهم تَجَاوَزْ عَنِي وَتَجَوَّزْ  
عَنِي، ويقال: هو يعَاظِنِي وَيُعْطِنِي، إذا كان يخدمك، وقد يَأْتِي فَاعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ  
وَأَفْعَلْتُ، فيكون من واحد، وأكثر ما يكونُ فَاعَلْتُ أن يكون من اثنين، نحو قَاتَلْتُهُ  
وخاصَمْتُهُ وصَارَعْتُهُ وسَابَقْتُهُ، فهذا لا يكون إلا من اثنين، وأما فَاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ مما  
يكون من واحدٍ فكقولهم: قَاتَلَهُمُ اللهُ، أي قَتَلَهُمُ اللهُ؛ وقولهم: عَافَكَ اللهُ، أي عَافَاكَ  
الله، وقولهم: عَاقَبْتُ الرَّجُلَ؛ وَدَايَنْتُ الرَّجُلَ، إذا أَعْطَيْتُهُ بالدين، وقوله:  
عَالَيْتُ أنساعي وجلب الكور  
وقال الآخر 1:

فإِلا تجللهَا يعلوك فوقها ... وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه  
أي يعلوك فوقها، وتأْتِي فعلت بمعنى التَكْثِيرُ من الفعل، نحو قولك: قَتَلْتُ القوم،  
وَعَلَقْتُ الأبواب، وَفَرَّقْتُ جمعهم، وَكَسَّرْتُ الآنية، ولا يقال فيها: فَاعَلْتُ.

1 هو المتلمس، يقوله لطرفة.

(111/1)

وقد تأتِي فَعَلْتُ ولا يراد التَكْثِيرُ، نحو قوله: كَلَّمْتُهُ، وَسَوَّيْتُهُ، وَعَلَّمْتُهُ، وَحَيَّيْتُهُ، وَعَدَّيْتُهُ،  
وَعَشَّيْتُهُ، وَصَبَّحْتُ المنزل.

(112/1)

باب: ما يُهمز مما تركت العامة همزه

يقال: هو المِنْزَاب وجمعه مَازِيب، ولا تقل: المِرْزَاب، ويقال: المِنْشَار بالهمز، وجمعه مَاشِيرٌ، وقد أَشْرَتْ الخشبة فهي مَأْشُورَةٌ وأنا آشر، ويقال أيضاً: المِيشَارُ بلا همز، وقد وَشَرْتُ الخشبة فهي مَوْشُورَةٌ وأنا واشر، ويقال أيضاً: مِنْشَار، وقد نشرت الخشبة وهي مَنَشُورَةٌ وأنا ناشر، وتقول: هذا جَزء وأبو جَزء، وهذا رِثَاب، وهو السَّمَوَال بن عادياً، ورؤية بن العجاج مهموز، والرُّؤبة: القُطْعة التي يسد بها الثلم في الإناء، وقد رَأَبْتُ الإناء، ورؤية اللبن بلا همز: حَمِيرُته التي يُروب بها، غير مهموز، وقد راب اللبن يُرُوبُ، ورؤية الفحل غير مهموز، وهو جِمَامٌ مائه، ويقال: مَضَتْ رُؤية من الليل، ويقال: ما يَقُومُ برُؤية أهله، بشأنهم وصلاتهم، وهي الدُّوَابة، وتقول: هذا غلام مُدَّأَبٌ ومُدَّأَبٌ، أي له دُوَابة، وتقول: هذا مُهَنَّأٌ قد جاء، وهم أزدُ شَنْوَة، على مثال فَعُولَة، ولا يُقَالُ: شَنْوَة، وينسب إليها، فيقال: شَيْءٌ، والشَنْوَة: التقزز، ويقال: فيه شَنْوَةٌ يا هذا، قال أبو محمد: أنشدني أبو الفتح قال: أنشدني أبو زيد النحوي سَعِيدُ بن أَوْس:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَة ... فما شَرَبُوا بعد على لذة حَمَرَا

وقد يقال: أزدُ شَنْوَة، بتشديد الواو غير مهموز، وينسب إليها الشَّنَوِي، ويقال: عند فلان فِئَامٌ من الناس، والعامة تقول: فَيَامٌ من الناس، وتقول: هي اللَّبْؤَة، فهذه اللغة الفصيحة، وَلَبْؤَة لغة، وهو عامرُ بن لُؤي، والعامة تقول: لُؤي بلا همز، وتقول: طَيَّءَ تفعل كذا، والعامة تقول: طَيَّ تفعل كذا، وهي كلاب الحَوَّاب، ولا تقل: الحَوَّب، قال الفراء: أنشدني بعضهم:

ما هي إلا شربة بالحوَّاب ... فصَعَدِي من بعدها أو صَوِّي  
وتقول: هذا رجل مُرْجِيٌّ، وهم المُرْجِئَة، وإن شئت قلت: مُرْجٍ، وهم المُرْجِية؛ لأنه يقال: أَرْجَأْتُ الأمر وَأَرْجِئْتُهُ، إذا أخرته، قال الله جل ثناؤه:

(112/1)

{وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ} [التوبة: الآية 106] أي مؤخرون، وقال الله جل وعز:  
{أَرْجِهْ وَأَخَاهُ} [الأعراف: الآية 111] وقد قُرئ: {أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ}، وينسب إلى من قال: مُرْجٍ بلا همز، هذا رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، ومن قال: هذا رجل مُرْجِيٌّ ثم نسب إليه قال:  
هذا رجل مُرْجِيٌّ، وهي التُّنْدُؤَة، للحم الذي حول الثدي، فمن همزها ضم أولها، ومن لم

يهمزها فتح أولها، وتقول: أصابه أُسر، إذا احتبس بوله، وهو عودُ أُسر ولا تقل يُسر، وهو رجل مأسورٌ، وهو سُرُ الطعام مهموز، وقد أسأرتُ في الإناء، والجمع أسَارٌ، وسُور المدينة غير مهموز، ويقال: اجعل هذا الشيء بأجاً واحداً، مهموزٌ، وتقول: ربطت لهذا الأمر جأشاً، وتقول: هي الفأس، والرأس، والكأس مهموزات كلهن، وهو زُبُرُ الثوب، وقد قيل: زِبُرٌ ولا تقل زِبُرٌ، وقد زَابَرُ الثوب فهو مُزَابِرٌ، ويقال: هي الحِدَاةُ والجمع حِدَاٌ مكسور الأول مهموز، ولا تقل: حِدَاةٌ، وتقول في هذه الكلمة: حِدَاٌ حِدَاٌ، وَرَاك بُنْدُقَةٌ، وهو ترخيم حِدَاةٍ، وزعم ابن الكلبي عن الشرقي أن حِدَاةً وَبُنْدُقَةً قبيلتان من قبائل اليمَن، وقال النابغة:

فأوردهن بطن الأثم شُعْنًا ... يصن المشي كالحِدَاِ التَّوَامِ

وتقول: هذه مِرَاةٌ جيدةٌ، والجمع مَرَاءٍ، وتقول العامة: مِرَاةٌ بلا همز، وتقول: هي المَلَاءَةُ، ويقول العامة: مَلَاةٌ بلا همز، وتقول: هو القَالُ وقد تَفَاءَلْتُ، والقَالُ أن يكون الرجل مريضاً، فيسمع آخر يقول: يا سالم، أو يكون طالباً، فيسمع آخر يقول: يا واجد، وهي الفَارَةُ، وهذا ممكن فائِرٌ، وهو اللَّذْبُ، والجمع القليل أَذُوبٌ، والكثير اللَّذَابُ، وهو دُوبَانُ العرب، للخبثاء الذين يَتَلَصَّصُونَ، وهو البَثْرُ، والجمع القليل أَبْزُرٌ وَأَبَارٌ، الهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: أَبَارٌ، فإذا كثرت فهي البَثَارُ، ويقال: بَأَرْتُ بَثْرًا، وهو الْجَوْجُو، والجميع جَآجِيءٌ، وهو اللَّوْلُو، وهو رجل لَالٍ، لَعَالٌ، وتقول: له عندي ما سَاءَهُ ونَاءَهُ، وما يَسُوَّهُ وَيُؤْهِهُ، ومعنى نَاءَهُ أي أَثْقَلَهُ، قال الله عز وجل: {مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} [القصص: الآية 76] أي تُثْقَلُ العَصْبَةُ، ويقال: نُوتَ بِالْحِمْلِ، إذا تَهَضَّتْ به مُثْقَلًا، وقد نَاءَنِي الحِمْلُ، إذا أَثْقَلَكَ، وانشد ابن الأعرابي:

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا اقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنْ ... حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَتْ لَهُ كَبِدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنْ طَارَتْ بِرَأْيِهَا ... تَنُوءُ ضَرْبَتِهَا بِالْكَفِ وَالْعَصْدِ

أَي تَثْقُلُ ضَرْبَتِهَا الْكَفَ وَالْعَصْدَ، وقال الفراء: معنى قوله: {لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ}

(113/1)

[القصص: الآية 76] أَي لَتَنِيءُ الْعَصْبَةُ، أَي تُثْقَلُهَا، وتقول: قَدْ طَاطَأْتُ [ظَهْرِي وَ] رَأْسِي، وَلَا تَقُلْ: قَدْ طَاطَيْتُ، وَقَدْ وَطَّأْتُ لَهُ فَرَاشَهُ وَلَا تَقُلْ: وَطَّيْتُ، وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُكَ، وَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْنَا، وَلَا تَقُلْ: أَبْطَيْتُ، وَقَدْ بَطَّوْا حَيْئَكَ، وَيَقَالُ: بَطَّانُ ذَا خُرُوجًا، وَبَطَّانُ ذَا خُرُوجًا، وتقول: إِنَّهُ لَيَهْؤُهُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي، وَإِنَّهُ لَيَبْعِدُ الْهَوَاءَ، أَيِ الْهَمَّةَ، وَلَا تَقُلْ:



قد طاطيتُ، وقد وطأت له فراشه ولا تَقُل: وطيتُ، وقد استبطأتك، وقد أبطأت علينا،  
 ولا تَقُل: أبطيت، وقد بطوءَ مجيئك، ويقال: بَطَّانَ ذا خروجاً، وبطانَ ذا خروجاً،  
 وتقول: إنه ليهوئ بنفسه إلى المعالي، وإنه لبعيدُ الهوء، أي الأهمية، ولا تقل: يَهْوِي بنفسه،  
 وتقول: في رأسه صُؤَابٌ، والجميع صُنْبَانٌ، وقد صَنَّبَ رأسه، وتقول: هذا طعامٌ يَلَأُمْنِي،  
 أي يُوَأْفِقُنِي، ولا تقل: يلاومني، إنما يَلَأُومُنِي من اللوم: أن تلوم الرجل ويلومك، وتقول:  
 قد تَنَاءَبْتُ تَنَاءُبًا، وهو التَنُؤَبَاءُ، ولا تقل: تَنَاءَوْتُ، وتقول: أَوَمَأْتُ إليه، ولا تقل:  
 أَوَمِيتُ، وتقول: قد تَرَأَسْتُ على القوم، وقد رَأَسْتُكَ على القوم، وهو رَئِيسُ القوم، وهم  
 الرُّؤَسَاءُ، ولا تقل: تَرِيسْتُ، والعامَّة تقول: رُيسًا، وتقول: شاةٌ رَيسٌ، إذا أصيب  
 رأسُها، في غنم رَأَسَى، وتقول: هو رَيسُ الكلاب، فهو في الكلاب بمنزلة الرئيس في  
 القوم، وتقول: هذا رَجُلٌ رُؤَاسِي، وأَرَأَسُ، للعظيم الرأس، وتقول: شاةٌ أَرَأَسُ، ولا تقل:  
 رُواسي، ويقال: هذا رَجُلٌ رَأَسُ، للذي يبيع الرُّؤُوس، وتقول: هذا كَمءٌ وهذان كَمَّانَ  
 وهؤلاء أَكْمُو ثلاثة، فإذا كثرت فهي الكَمَاءُ، وقد أَكَمَاتُ الأرض إذا كثرت كَمَأُها،  
 ويقال: خَرَجَ الْمُتَكَمِّتُونَ، للذين يجتنبون الكَمَاءَ.  
 والحدَأُ: الفُؤُوس، واحدها حدَأَةٌ، ويقال: قد حَنَّتْ لحيتي بالحِنَاءِ، وقد قَنَّتْ لحيتي  
 بالخصاب، وقد قَنَّتْ، إذا اشتدت حُمَرُها، وتقول: قد تَقَيَّأت وقد قَيَّأته، وجاء في  
 الحديث: "الراجع في هَبْتِه كالراجع في قَيْئِه"، وقد تَوَضَّأت للصلاة، وقد وَضَّؤَ الغلام  
 يَوْضُؤُ يا هذا، وقد هَمَّيْتُ لكذا وكذا، وقد هَبَّيْتُ لك كذا وكذا، وقد هَنَّأْتَه بالولاية،  
 وقد هَنَّأَنِي الطعامَ وَمَرَأَنِي، فإذا أفردوها قالوا: أَمَرَأَنِي الطعامَ، وقد تَقَرَّرْتُ، وقد تَوَكَّأْتُ  
 عليه، وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَتَكَأْتُهُ، أي حتى اتكأ، وقد طَرَأْتُ على القوم من بلد آخر، مثل  
 نَبَاتٍ، إذا طَلَعْتَ عليهم، وهو شيء رَدِيءٌ بَيْنَ الرداءة، ولا تقل: الرداوة، وتقول:  
 نَاوَأْتُ الرجلَ مُنَاوَاةً ونَوَاءً، إذا عَادَيْتُهُ، وأصله نَاءٌ إِلَيْكَ وَنُوتُ إِلَيْهِ، أي نَهَضَ إِلَيْكَ  
 ونَهَضَتْ إِلَيْهِ، وقد فَقَّأْتُ عينه، ولا تقل: فَقَيْتُ، وقد تَوَطَّأْتَه برجلي، وقد وَطَّأْتُ له  
 فراشه، وقد وَطَّوْ فراشه وَطَاءَةً، وقد اخْتَبَأْتُ من فلان، إذا استحيت، وقد افْتَنَأْتُ  
 بأمره، إذا استبد به  
 وقد دَأَبْتُ أَدَأَبُ دَأَبًا ودُؤُوبًا، وقد تَلَكَّأْتُ تَلَكُّؤًا، وقد أَطْفَأْتُ المصباح، وقد

طَفَى المصباحُ يَطْفَأُ طُفُوءًا، وقد تَجَشَّأتُ تَجَشُّوًا، والاسم الجَشَاءَةُ، وقد جَشَّأتُ نفسي، إذا ارتفعت، وقد اسْتَحْدَأْتُ له، وَحْدَأْتُ، وَحْدَيْتُ لغة،

وقد عَبَّأت الطَّيْبَ أَعْبُوهُ وَعَبَّأَتْهُ أَيْضًا تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًّا، إذا هَيَّأَتْهُ وَصَنَعَتْهُ، وقد أَقَمَّأتُ الرجلَ إِقْمَاءً، وقد قَمَّوُ الرجل قِماءَ وقِماءَةً، إذا صَغُرَ، وقد لَجَّأتُ إليه أَلَجَّأتُ لَجًّا وَلَمَلَجَّا وقد أَلَجَّأتُ أمري إلى الله عز وجل، وتقول: نَشَّأتُ في بني فلانَ أَنْشَأُ نَشًّا وَنُشُوءًا، إذا شَبَّبتُ فيهم، وقد نَتَّأت الفَرْحَةُ تَنْتَأُ نُتُوءًا، إذا وَرِمت، وقد أَكْفَأْتُ في الشَّعْرِ إِكْفَاءً، والإِكْفَاءُ والإِقْوَاءُ واحدٌ، وقد كَافَأْتَهُ على ما كان منه، وتقول: اندَرَأْتُ عليه اندِرَاءً، والعامَّة تقول: اندَرَيْتُ، وقد فاءَ الْفَيْءُ يَفِيءُ فَيْئًا، وَالْفَيْءُ بعد الزوال، والجميع أَفْيَاءٌ وفُيُوءٌ، وتقول: ما رَزَأْتُهُ شَيْئًا أَرْزُؤُ رِزًّا وَمَرَزَيْتُهُ، وما رَزَيْتُهُ لغة، وتقول: قد وَجَّأتُ عُنُقَهُ أَجْوُها وَجًّا، والعامَّة تقول: وَجَيْتُ، وقد تَوَجَّأْتُ بِيدي، وهذا كَبَشٌ مَوْجُوءٌ، وهو أن تُوجَّأَ عُرُوقُ البَيْضَتَيْنِ، حتى تَنْفَضَخَ، فيكون شَبِيهًا بِالْخِصَاءِ، ومنه جاء في الحديث: "ضَحَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بكَبَشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ"، وجاء في الحديث: "عليكم بالبلاء، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"،

وتقول: قد اسْتَهَزَأْتُ به وَهَزَأْتُ به، وَهَزَيْتُ به، وتقول: قد التَّأَمَّ الشَّيْءُ التَّأَمًّا، وقد لَأَمَّ بينهم زَيْدٌ مَلَأَمَةً، وقد صاء الفَرْخَ يَصِيءُ صَيًّا وَصِيًّا، وقد زَارَ الأسدُ يَزُرُّ زَارًا وَزَيْرًا، وقد نَأَمَ الأسدُ يَنْئُمُ نَيْئِمًا، وقد فَاجَأْتُ الرجلَ مُفَاجَأَةً، وقد فَجَّئْتُهُ، وتقول: مَالَأْتُهُ على الأمرِ، وقد تَمَالَّوْا على هذا الأمرِ، إذا اجتمعوا عليه، والمَلَأُ: الجماعة، قال الشاعر:

وتحدَّثوا مَلًّا لتصبح أَمنا ... عذراء لا كهْلٌ ولا مولود

أي تَحَدَّثُوا مُتَمَالِّينَ على ذلك، لِيَقْتُلُونَا، فتصبح أَمنا كَأَنَّهَا عذراءٌ لم تلد، ويروى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ولا مَالَأْتُ على قتله، وتقول: على وَجْهِه رَأُوةُ الحِمَقِ، إذا عرفت الحِمَقَ فيه قبل أن تخبره، وتقول: مَرِيءٌ الجزور والشاة، للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب، وهذا رجل مَرِيءٌ، إذا كان ذا مُرُوءَةٍ، وتقول: فلانٌ يَتَمَرُّ بنا، أي يطلب المُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا وعَيْنِنَا، وتقول: ما أَشَّامَ فلانًا على نفسه، والعامَّة تقول: ما أَيَشَّمَهُ، وقد شَامَ فلانٌ قَوْمَهُ يَشَامُهُمْ، إذا كان عليهم مَشُوءًا، وقد شَمَّ عليهم، وهم قَوْمٌ مَشَائِمٌ، وأنشد أبو مهدي:

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ ... وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بِشُؤْمٍ غُرَابِهَا 1  
وقد يَسْتُ من الأمر أَيْسُ منه يَأْسًا، وَأَيْسَتْ لغة، أَيْسُ أَفْعَلُ.

1 للأحوص اليربوعي، كما عند التبريزي، واللسان.

(116/1)

يُرْقِيءُ الدَّم، ويقال: لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ، فَإِنَّمَا رُقُوءُ الدَّم، أَي تَغَطِّي فِي الدِّيَاتِ، فَتُنْحَقْنَ بِهَا الدَّمَاءَ، وَقَدْ رَقَا يَرْقِي مِنَ الرُّقْيَةِ رُقْيًا، أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الطُّوسِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يُقَالُ: كَيْفَ رُقْيُكَ، وَقَدْ رَقِيَ فِي الدَّرَجَةِ يَرْقَى رُقْيًا، وَقَدْ نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها نَكًّا، إِذَا قَرَفْتَهَا، وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُو أَنْكَيْ نِكَايَةً، إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ، وَقَدْ سَبَأْتُ الْخَمْرَ أَسْبَوُها سَبًّا وَمَسَبًّا، وَالسَّبَاءُ الْأَسْمُ، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا، لَتَشْرِبَهَا، وَأَنْشَدَ:

يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوءُهَا 1

وقد سَبَيْتِ الْعَدُوَّ أَسْبَيْهِمْ سَبِيًّا، وَقَدْ جَبَّاتِ عَنْهُ أَجْبَأُ جَبًّا وَجُبُوءًا، إِذَا نَكَصَتْ عَنْهُ، وَقَدْ جَبَيْتِ الْخَرَجَ أَجْبِيهِ جَبَايَةً، وَقَدْ رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفًّا، وَقَوْلُهُمْ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، أَي بِاللِّتَامِ وَالْاجْتِمَاعِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ، يُقَالُ: رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ، قَالَ الذُّبِّي 2:

رَقَوِيٍّ وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

ويقال: قَدْ زَنَّا عَلَيْهِ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَالزَّنَاءُ: الضِّيقُ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ 3:

لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلِهِ ... زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْحَجَلَةَ ... وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ  
فَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهُ

قوله: وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْحَجَلَةَ أَي رَكِبَ فَعَلَةً قَبِيحَةً مَشْهُورَةً، وَيُقَالُ: قَدْ شَدَخَتْ الْغُرَّةُ، إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ، كَانَ أَصْلُهُ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ بِالْهَمْزِ، فَتَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ زَنَّا مِنْ التَّزْنِيَةِ، يُقَالُ: قَدْ زَنَّا يَزْنُو زَنًّا إِذَا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ، وَقَدْ زَنَّا يَزْنِي مِنَ الزَّنَاءِ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تَرْقِصُ بَنِيًّا لَهَا:

أَشْبَهُ أَبَا أَمْكٍ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٍ ... وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلٍ

يَصْبَحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ... وَارِقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ

1 لإبراهيم بن هرمة، كما في: اللسان: سبأ، وصدرة:

كأسًا بفيها صهباء معرقة

2 للعفيف العبدى، كما في: اللسان: زناً.

3 هو أبو خراش الهذلي، كما في: اللسان.

(117/1)

وقد حَالَتْ الإبل عن الماء، إذا طردتها عنه، ومنعتها من أن تَرِدْه، وقد حَلَيْتُ الشيء في عين صاحبه، وقد رَبَّأت القوم، إذا كنت لهم رَيْبَةً أَرْبَأُ رَبًّا، وقد رَبَّوتُ من الرُّبُو، وقد ذَرَأَ الله الخلق يَذْرُؤُهُمْ ذَرَاءً، أي خَلَقَهُمْ، وقد ذَرَأَ الشيء يَذْرُوه ذَرَوًا، إذا نَسَفَهُ، وَذَرَا يَذْرُو ذَرَوًا، إذا أَسْرَعَ في عدوه، قال العجاج:

ذارٍ وإن لاقى العزاز أحصفا

وَذَرَا نابُ البعير، إذا كل وضعف، قال أوس:

وإن مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حد نابه ... تخمط فينا نابُ آخر مُقَرَّم

وتقول: ذَرَأْتُهُ عَنِي، إذا دَفَعْتُهُ، أَدْرُوهُ ذَرَاءً، ومنه: "ادْرُؤُوا الحدود بالشبهات"، وقد

دَرَيْتُهُ ذَرِيًّا، إذا خَاتَلْتُهُ، وقد دَارَأْتُهُ، إذا دَفَعْتَهُ عَنْكَ بِخُصُومَةٍ، وقد دَارَيْتُهُ، إذا خَاتَلْتَهُ،

قال الشاعر:

فإن كنت لا أَدْرِي الطباء فإنني ... أدس لها تحت التراب الدواهي

وقال آخر:

كيف تراني أَدْرِي وَأَدْرِي ... غرات جمل وتَدْرِي غرري

أَدْرِي أَفْتَعَلَ من ذَرَيْتٍ، وكان يَذْرِي تُرَابَ المعدن، وَيَخْتَلُ هذه المرأة بالنظر إذا اغترت،

وقد تَبَرَّأتُ منه تَبَرُّوًا، وقد تَبَرَّيْتُ لمعروفه تَبَرِّيًّا، إذا تعرضت له، وأنشد:

وأهله ود قد تَبَرَّيْتُ ودهم ... وأبليتهم في الحمد جَهْدِي ونائلي 1

يقال: أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ، وقد أَبْرَأْتُهُ مما عليه من الدين، وقد أَبْرَيْتُ الناقة، إذا عملت لها برة،

وقد بَدَأْتُ بالشيء، وقد بَدَوْتُ له إذا ظهرت له، وقد أَرْدَأْتُ الرجل إذا أَعْتَيْتُهُ، قال الله

جل وعز: {فَأَرْسَلْهُ مَعَ رِذَاءٍ} [القصص: 34]، وقد أَرْدَيْتُهُ إذا أهلكته، وقد أَمْلَأْتُ

النزع في القوس إذا شددت النزع فيها، وقد أَمْلَيْتُ له في غيه، إذا أطلت له، وقد

أَمْلَيْتُ للبعير في قيده إذا وسعت له في قيده، وقد نَدَأْتُ القرص في النار، إذا مَلَلْتُهُ

فيها، وقد نَدَوْتُ القوم إذا أتيت ناديهم أي مجلسهم، وقد نَشَأْتُ في نعمة، وقد نَشِيتُ منه ربحاً طيبة أي شِمتُ، وقد نَسَأْتُ في ظِمء الإبل، إذا زدت في ظِمئها يوماً أو يومين، وقد نَسِيتُ الشيء إذا لم تذكره، وقد نَسِيَ الرجل، إذا اشتكرى نَسَاءً.

---

1 لأبي الطمحان، كما في: اللسان: أهل.

(118/1)

---

وقد أَنَسَأْتُهُ البيع، إذا أخرت ثمنه عليه، وقد أَنَسَيْتُهُ ما كان يحفظه، وقد جَزَأْتُ الشيء أَجْزَوْهُ، إذا جَزَأْتَهُ، وقد جَزَأْتُ الإبل بالرطب عن الماء، وقد جَزَيْتُهُ ما صنع جَزَاءً، وقد حَلَأْتُ له حُلُوءاً، إذا حَكَّكت له حَجَرًا ثم جَعَلْتُ الحُكَاكَةَ على كَفِّكَ، وَصَدَّأْتُ به المِرْآة، ثم كَحَلْتُهُ به، وقد حَلَوْتُهُ إذا وهبت له شيئاً على شيء فعله بك، أَحْلُوهُ حُلُوءاً، قال الشاعر:

ألا رجل أَحْلُوهُ رحلي وناقتي ... يُبْلَغ عني الشعر إذ مات قائله  
وقد نَبَأْتُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ، إذا خَرَجْتَ منها إلى أخرى، وقد نَبَوْتُ عن الشيء، وقد نَبَا جَنِي عن الفراش، إذا لم يطمئن عليه.

أبو عبيدة: قد ادَّرَأْتُ للصيد، أي اتخذت له دَرِيئَةً، وهو أن تَسْتَتِرَ ببيعير أو غيره، فإذا أمكنك الرمي رميته، وقد ادَّرَيْتُ غير مهموز، وهو من الختل، قال سحيم بن وثيل الرياحي:

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ... وقد جاوزت رأس الأربعين  
ويقال: قد هَدَأْتُ أَهْدَأُ هُدُوءاً، إذا سكنت، وقد هَدَيْتُ الرجل من ضَلَالَتِهِ أَهْدِيَهُ هُدًى، وقد أَهْدَأْتُ الصبي، إذا جعلت تضرب عليه بيدك رويداً؛ لينام، قال عدي بن زيد:

شَرِّزَ جَنِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ... جعل القَيْنَ على الدفِ إِبْرَ  
وقد أَهْدَيْتُ الهَدِيَةَ أَهْدِيَهَا إهداءً، وَأَهْدَيْتُ الهُدْيَ إلى بيت الله.  
ويقال: قد جَفَأْتُ القِدْرَ بِزَيْدِهَا، إذا أَلْقَيْتَهُ عند الغليان، وقد جَفَّتِ المرأةُ وَلَدَهَا، وقد نَزَا بينهم الشيطانُ، إذا أَلْقَى بينهم الشر، وقد نَزَا الدابة يَنْزُو نَزْواً وَنَزَاءً، وقد هَدَأْتُهُ بالسيف أَهْدَأُ هَدْءاً، إذا قَطَعْتُهُ، وقد هَدَيْتُ في الكلام أَهْدِي هَدًى وَهَدْيَاناً، وقد هَرَأَ الكلام يَهْرُؤُهُ، إذا أَكْثَرَ منه في خطإٍ، وهو منطوق هُرَاءً، وقال ذو الرمة:

لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخييم الحواشي للا هراء ولا نزر  
وقد هراء بهراوة يهروه هروا وهراء، إذا ضربه بها، قال الشاعر<sup>1</sup>:

1 هو عمرو بن ملقط، كما في: اللسان: هرا.

(119/1)

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكها ... إذا هَرَّتْ عبدها الهارية  
وقد حشاً الرجل امرأته يَحْشُوها حشاً، إذا نَكَحَهَا، وقد حشأته بالسهم، إذا أصبت به  
جَوْفَهُ، وقد حشاً الوسادة يحشوها حشواً، وقد صَبَأَ يَصْبُأُ، إذا خرج من دين إلى دين،  
وقد صَبَأَ ناب البعير إذا طَلَعَ، وقد صَبَأَ يَصْبُؤُ من الصَّبَا، وقد أَصْبَأَ النجم إذا طلع،  
وقد أَصْبَى الرجل المرأة يُصْبِيها، قال الشاعر:

وَأَصْبَأَ النجم في غبراء كاسفة ... كأنه بئس مجتاب أخلاق  
وقد بَكَاتِ الشاة وَبُكُوْتُ، إذا قل لبنها بَكاً وَبُكُوءاً، وقد بَكَتِ المرأة تَبْكِي بُكَاءً، وقد  
زَكَاَ الرجل صاحبه، أي عَجَلَ نَقْدُهُ، ويقال: مَلِيءٌ زُكَاءٌ أي عاجل التَّقْدِ، وقد زَكَاَ العمل  
يَزْكُو زُكَاءً، وقد جَابَ يَجَابُ جَاباً إذا كَسَبَ، قال الشاعر<sup>1</sup>:

والله راعٍ عَمَلِي وَجَائِي

وقد جاب يَجُوب، إذا خَرَقَ، قال الله جل ثناؤه: {وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}  
[الفجر: الآية 9] ، ويُقَالُ: قد ابْتَارَ فُلَانٌ خَيْراً، إذا ادخره، وقد ابْتَارَ الفحلُ الناقة  
وبارها، إذا نَظَرَ أَلْفَحَ هي أم غيرٍ لاقح، وقد بَارَ فُلَانٌ بَثْرًا، إذا حفرها، وقد بَارَ فُلَانٌ  
ما عند فُلَانٍ، وتَقُولُ: بُرِّي ما في نفس فُلَانٍ، أي اعلم ما في نفسه، أبو محمد: سَلَّاتِ  
السَّمْنِ أَسْلُوهُ سَلًّا، والسَّلَاءُ الاسم، وسَلَوْتُ عنه وسَلَيْتُ، هذا الحرف عن غير  
يعقوب.

ومما هَمَزَتْه العربُ وليس أصله الهمز

قالوا: اسْتَلَّأْتُ الحجر، وإنما هو من السَّلَام، وهي الحِجَارَةُ، وكان الأصل اسْتَلَمْتُ،  
وقالوا: حَلَّأْتُ السويق، وإنما هو من الحَلَاوَةِ، وقالوا: لَبَّأْتُ بالحج، وأصله لَبَّيْتُ،  
وقولهم: لَبَّيْكَ وسعديك، أي إِبَابًا بك بعد إِبَابٍ، أي لزومًا لطاعتك بعد لزوم، ويقال:  
قد أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ بِهِ، إذا أقام به ولزمه، وسعديك، أي إِسْعَادًا لك بعد إِسْعَادِ،  
وكذلك:

صَرَبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخُصَا  
أي هَذَا بعد هَذٍ، وقطعاً بعد قطع، وقولهم: حَنَانِيكَ، أي تَحَنَّنَّا بعد تَحَنَّن.

1 رؤية بن العجاج، كما في: اللسان: جَاب.

(120/1)

وقالوا: الدُّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ، وإنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ إذا شَمَمْتُهَا، قال الهذلي 1:  
وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تلقائِهِم ... وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْدِ قِرْصَابِ  
وقالت امرأة: رَثَّاتٌ زَوْجِي، بِإِثْبَاتِ الهمز، وقال أبو عبيدة: كان رؤية يهمز سِنَّةَ  
القَوْسِ، وهي طَرَفُهَا المُنْحَنِي، وسائر العرب لا يهمزونها.  
ومما تركت العرب همزه، وأصله الهمزُ:

يقولون: ليست له رَوِيَّةٌ، وهو من رَوَّأْتُ في الأمر، والبرِّيَّة: الخلقُ، وهو من بَرَأَ الله  
الخلق، أي خلقهم، وقال الفراء: فإن أخذت البرِّيَّة من البرى، وهو الترابُ، فأصلها غير  
الهمز، وكذلك النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو من أَنْبَأَ عن الله جل وعز، فترك  
همزه، وإن أخذته من النَّبُوَّة، وهو الارتفاع من الأرض، أي شرف على سائر الناس،  
فأصله غير الهمز، وأنشد هو وأبو عمرو:

بفِيكَ من سَارٍ إلى القوم البرى

أي التراب، قال أبو عبيدة: قال يونس: وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب، فيهمزون  
النبي عليه السلام، والبرِّيَّة، والدُّرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق أي خلقهم، والحَابِيَّة غير مهموز  
من خَبَّاتِ الشَّيْءِ، ويقولون: رأيتُ، فإذا صاروا إلى الفعل المستقبل قالوا: أنت ترى،  
ونحن نرى، وهو يرى، وأنا أرى، فلم يهمزوها، والملك أصله ملاك، وهي الرسالة.

هو أبو خراش الهذلي، كما في: اللسان: نَشَا.

(121/1)

باب: ما يهمز، فيكون له معنى، فإذا لم يهمز كان له معنى آخر:  
يقولون: قد رَوَّأْتُ في هذا الأمر، مهموز، وقد رَوَّيت رأسي بالدهن، وتقول: قد تَمَلَّأتْ

من الطعام والشراب تَمَلُّوا، وقد تَمَلَّيْتُ العيش تَمَلِّبًا، إذا عشت ملياً أي طويلاً، وتقول: قد تَخَطَّأت له في هذه المسألة، وقد تَخَطَّيْتُ القوم؛ لأنه من الخطوة، وتقول: قد قرأت القرآن، وما قرأت النافقة سِلاً قط، أي لم تُلِقْ ولداً، أراد أنها لم تحمل، وقد قَرَيْتُ الضيف، وكذلك قَرَيْتُ الماء في الحوض، وقد سَوَّأت عليه ما صنع، إذا قلت له أَسأت، وقد سَوَّيْتُ الشيء، وتقول: إن أَصَبْتُ فَصَوَّبَنِي، وإن أَخْطَأْتُ فَخَطَّيْنِي، وإن أَسأت فَسَوَّءَ علي، والحبء: ما خبي، خَبَأْتُ الشيءَ أَخْبَوهُ، وقد خَبَتِ النارُ تَخْبُوُ تَخْبُوءًا، إذا ذهب لهبها، وقد بَرَأْتُ من المرضِ أَبْرَأُ وَأَبْرُؤُ بُرْءًا وَبُرُوءًا وَبَرِئْتُ أَبْرَأً، وأصبح فلان بارئاً من مرض، وقد بَرَيْتُ القَلَمَ وقد بارَأْتُ شريكِي، إذا فارقته، وقد بارَأَ الرجلُ امرأته، وقد بارَيْتُ فلاناً، إذا كنت تفعل مثل ما يفعله، وتقول، فلان يُبارِي الرِّيحَ سخاءً.

وتقول: قد جَنَأْتُ إذا انحنيت على الشيء، وقد جَنَيْتُ الثمرةَ أَجْنَيْهَا، وقد جَرَأْتُكَ على فلان حتى اجترأت عليه جُرْأةً، وقد جَرَيْتُ جَرِيًّا، أي وكلتُ وكيلاً، وقد كَفَّأتُ الإِنَاءَ أَكْفُوهُ فهو مَكْفُوؤٌ، إذا قَلَبْتَهُ، بغير ألف، قال أبو يوسف: وزعم ابن الأعرابي أن أَكْفَأْتَهُ لُغة، وقد كَفَيْتَهُ ما أَهَمَّهُ، وقد كَلَأْتُ الرجلَ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً إذا حرسْتَهُ، ويقال: اذهب في كِلَاءَةِ الله، وقد كَلَيْتَهُ إذا أصبت كُليَّتَهُ، فهو مَكْلِيٌّ، قال العجاج:

إذا كَلَا وافتنحَم المَكْلِيُّ

وقد رَقَا الدمعُ والدمُ يَرْقَأُ رُقُوءًا، وَأَرْقَأْتُهُ أَنَا إِرْقَاءً، قال: وَالرَّقُوءُ: الدواء الذي

(16/1)

---

باب: همزة بعض العرب وترك همزة بَعْضُهُمْ، والأكثر الهمزُ:

قالوا: عِظَاءَةٌ وَعِظَائِيَّةٌ، وَصَلَاءَةٌ وَصَلَائِيَّةٌ، وَعِبَاءَةٌ وَعِبَائِيَّةٌ، وَسَقَاءَةٌ وَسَقَائِيَّةٌ، وامرأة رَثَاءَةٌ وَرَثَائِيَّةٌ،

(121/1)

---

باب: وما يقال بالهمز مرة، وبالواو أخرى:

قالوا: وَكَدْتُ العهدَ والسرْحَ تَوَكِيدًا، وَأَكَدْتُه تَأْكِيدًا، وجاء في القرآن بالواو: {وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} [النحل: الآية: 91] ، وقد أَرَحْتُ الكتابَ تَأْرِيحًا، وَوَرَحْتُُ هُ تاريخًا، ويقال أيضاً: أَرَحْتُهُ أَرَحًا، وَوَرَحْتُهُ وَرَحًا، وقد أَكَفْتُ البغلَ



وَأَوْكُفْتُ ُ هـ، وهو الإِكافُ والوِكافُ، والإِلَافُ والوِلَافُ، وقد آصَدْتُ البابَ  
وَأَوْصَدْتُهُ، وقرئ: {إنها عليهم مُوصَدَّةٌ}، و {مُوصَدَّةٌ} [الهمزة: 8]، أي مُطَبَّقةً،  
أنشدنا أبو عمرو عن الكسائي:

تحن إلى أجدال مكة ناقتي ... ومن دوها أبواب صنعاء مُوصَدَّة  
وقد آسدت الكلب وأوسدته، إذا أغريته بالصيد، ولا يُقال: أَشَلَيْتُهُ، إنما الإِشْلَاءُ  
الدعاء، يقال: أَشَلَيْتُ الشاةَ والثَّاقَةَ، إذا دَعَوْتَهَا إِلَيْكَ بِأَسْمَائِهَا؛ لتحلبها، قال الراعي:  
وإن بَرَكَتَ منها عجاساءُ جلة ... بمحنية أَشَلَى العفاس وبروعا  
وهما ناقتان، وقال الآخر:  
أَشَلَيْتُ عَنزِي ومسحت قَعْبِي  
وقد آسن الرجل وَوَسَنَ، إذا غُشي عليه من نَنَ ربح البئر، وقد وُقَّتْ وأُقَّتْ، من  
الوقت.

ومن الأسماء  
قالوا: وَسَادَةٌ وإِسَادَةٌ، وَوِشَاحٌ وإِشَاحٌ، وَوَلْدَةٌ وإِلْدَةٌ، وَوِعَاءٌ وإِعَاءٌ، وَوِقَاءٌ وإِقَاءٌ، وحكى  
الفراء: حَيَّ الْوُجُوه، وَحَيَّ الْأُجُوه، ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت.  
ومما يقال بالهمز وبالياء:  
يُقال: أَعْصُرْ وَيَعْصُرْ، وَيَلْمَلِمُ وَالْمَلَمَمُ: وادٍ من أودية اليمن، وطيرٌ يَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ،  
مُتَفَرِّقَةٌ، وهو الْبِرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ: آفَةٌ تصيبُ الزرع، وهو زَرْعٌ مَأْرُوقٌ وَمَيْرُوقٌ، وهو  
الْأَرْنَدَجُ وَالْبِرَنْدَجُ، للجلود السود، وهو رَجُلٌ يَلْنَدُدُ وَأَلْنَدُدُ، للشديد الخصومة.

(122/1)

---

وَهُوَ رَجُلٌ أَلْمَعِي وَيَلْمَعِي، لِلذَّكِيِّ الْمُتَوَقِّدِ، وَيَبْرِينِ وَأَبْرِينِ: اسم رملة، وَيُسْرُوعٌ وَأُسْرُوعٌ:  
دودة تكون في البقل، تنسلخ فتصير فراشة، وهو عود يَلْنَجُوجُ وَاللْنَجُوجُ، للعود الذي  
يتبخر به.

وحكى اللحياني: في أسنانه يَلَلٌ وَأَلَلٌ، وهو أن تُقبل الأسنانُ على باطن الفم، وحكى:  
قطع الله أَدِيَه، يريد: يَدَيْه، ويقال: ثوبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ، إذا كان واسعاً. الأصمعي: يُقال:  
رُمِحَ يَزْنِي وَأَزْنِي، وَيَزْأَنِي وَأَزْأَنِي، منسوب إلى ذي يَزَنَ: ملك من ملوك حمير، الفراء:  
يقال: نصل يَثْرِي وَأَثْرِي، مَنسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ، وأنشد:  
وَأَثْرِي سِنْحُهُ مَرْصُوفٌ

وأنشد أيضاً:

تعلَّمَن يا زِيد يا بن زِين ... لأَكَلَّةً من أَقِطٍ بِسَمَن  
وشربتان من عَكِي الضَّان ... أَلِين مَسَا في حَوَايا البَطْن  
من يَثْرِيَّات لَطَاف خُشْن ... يَرْمِي بها أَرْمِي من ابْن تَقْن  
العَكِي: الغليظ منه، ما قد حُلِبَ بعضه على بعض.

(123/1)

### باب: ما جاء من الأسماء بالفتح

تقول: ما له دارٌ ولا عَقَارٌ، ولا تَقُل: عَقَارٌ، والعِقَارُ: النَّحْل، ويقال أيضاً: بيت كثير العقار، إذا كان كثير المتاع، وتقول: هذا عود ظَفَّاري وجزعٌ ظَفَّاري، منسوب إلى مدينة باليمن يقال لها: ظَفَّار، قال الأصمعي: ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له: ثَبُ - وثبُ بالحميرية: اقعد - فوثب الرجل فتكسر، فقال الحميري: ليس عندنا عربيت، من دخل ظَفَّار حمراً، قال الأصمعي: حمَّر تكلم بكلام حمير، والعامية تقول: ظَفَّاري، وتقول: هي الدَّجاجة وهي الدَّجَاج، ولا يُقال: الدَّجَاجُ، وهي لغة رديئة، وتقول: هو جَفْن السيف وجَفْن العين، ولا تقل: جَفْن، وهي الشِّفَّة، ولا تقل: الشِّفَّة، وتقول: هم حَوْلُهُ وحَوْلِيهِ، وحَوَالِيهِ ولا تقول:

(123/1)

حَوَالِيهِ، وتقول: هو الرُّوشَنُ، وهي الرُّوزَنَةُ، وهو البَثْقُ، وهو فَقَّار الظَّهْر، والواحدة فَقَّارَةٌ، ولا تقل: فَقَّارَةٌ ولا فَقَّارٌ، وذو الفَقَّار: سيفُ النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويقال للفَقَّار أيضاً: فِقَر، والوحدة فِقْرَةٌ، ويقال: هو فَكَاكُ الرُّهْنِ وفَكَاكُ الرَّقْبَةِ، هذه اللغة الفصيحة، والكسر لغة، وتقول: هو فَصُّ الخاتم، ويأتيك بالأمر من فَصِّهِ، أي من مفصله يفصله لك، وكل ملتقى عظمين فهو فَصٌّ، ويقال للفرس: إن فَصُوصَهُ لظمَاءٌ، أي ليست برهلة كثيرة اللحم، فالكلام في هؤلاء الأحرف الفتح، ويقال: فَصُّ الخاتم بالكسر، وهي لغة رديئة، وتقول: هذا ثُوبٌ مَعَاْفِرِي، وهو منسوب إلى مَعَاْفِر، حي من اليمن، ولا تقل: مَعَاْفِرِي، ويُقال لهذا القائد: هو الجُلُودي، بفتح الجيم، قال الفراء: وهو منسوب إلى جُلُود: قرية من قرى إفريقية، ولا تقل: جُلُودي، وتقول: الكَوْسَجُ

للكُوسَجِ ولا تُقَل: الكُوسَجُ، وهو الجُورِبُ، ولا تقَل: الجُورِبُ، وتقول: هي الشِتْوَة والصَّيْفَة، ولا تقَل: الشِتْوَة، وتقول: فعلت ذاك بك حُصُوصِيَّة، وهو لص بين اللُّصُوصِيَّة، وهو حر بين الحُرُورِيَّة، وتقول: هو المُعْتَسَل، ولا تقَل: المُعْتَسَل، إنما المُعْتَسِل الرجل.

وتقول: هو نازلٌ بين ظَهْرَانِيهِمْ وبين ظَهْرِيهِمْ، ولا تقَل: ظَهْرَانِيهِمْ، وتقول: هو الرُّوشَمُ والرُّوشَمُ، وهو التَّيْفَقُ، وهو السَّيْلَحُون للذي تقوله العامة: السَّاحُون، وهو العُمُقُ، لمنزلٍ من منازل مكة، والعامة تقول: العُمُقُ، وهو الرِّصَاصُ، ولا تقَل: الرِّصَاصُ، وهو الصَّوْجَانُ، والطَّيْلَسَان، وهو المَارِسْتَان، وهو أَلِيَّةُ الشَاةِ، مفتوحة الألف، والجمع أَلِيَّاتُ، ولا تقَل: لِيَّةٌ ولا إِلِيَّةٌ، فإِخْمَا خطأ، وتقول: كَبَشُ أَلِيَّانٍ ونعجة أَلِيَّانَةٍ، وكَبَشُ آلِيٍّ ونعجة أَلِيَّاء، وكَبَشُ آلِيٍّ ونعاجُ آلِيٍّ، وتقول: رجلٌ آلِيٍّ واسْتَهُ وسْتَهُمْ، إذا كان عظيم الاست، ولا يُقال: أَعْجَزُ، وامرأة سَتْهَاءٌ وَعَجْزَاءٌ، وهو ثُدْيُ المرأة ولا تقَل: ثُدْيٍ، ويقال: سمعته من فَلَقٍ فيه، وهو أَيْبُنُ من فَلَقٍ الصبح وفَرَقَ الصبح.

وهو الجُدْيُ وثلاثة أَجْدٍ، فإذا كثرت فهي الجِدَاءُ، ولا تقَل: الجِدَايا ولا الجُدْي بكسر الجيم، وهو اللَّحْيُ وهما اللَّحْيَان، والجمع القليل أَلْحٌ، والكثير لَحْيٌ مِثْلُ دَلْيٍ، ولا تقَل: لَحْيٍ، وأما اللَّحْيَةُ فمكسورة اللام، والجمع لَحْيٌ وَلَحْيٌ، وتقول: هو خَصْمِي، ولا تُقَل: خِصْمِي، وهما خِصْمِي، قال الله جل وعز: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخِصْمِ} [ص: الآية 21]، ومن العرب من يثنيه ويجمعه، فيقول: هما خِصْمَان وهما

(124/1)

خُصُومٌ، ويقال أيضاً لِلْخِصْمِ: خِصِيمٌ والجمع خِصَمَاء، وتقول: اقعد على ذلك النَّشَارِ، واقعد على ذلك النَّشَرِ، وهو المرتفع من الأرض، فأما النَّشَارُ فهو جمع نَشَرَ، وتقول: هي اليمينُ واليسارُ، ولا تقَل: اليسارُ، وهو الكِتَانُ ولا تُقَل: الكِتَانُ، وتقول: هُم في لَيَّانٍ من العيش، أي في لَيْنٍ من العيش، وتقول: هي الكَثْرَةُ ولا تقَل: الكَثْرَةُ، وهي البَضْعَةُ ولا تقَل: البِضْعَةُ، وتقول: ما أكثر كَسْبَهُ، ولا تقَل: كَسْبَهُ، وتقول: هو حَرِيٌّ من ذاك، وهما حَرِيَّان وهما حَرِيُون وهي حَرِيَّةٌ وهن حَرِيَّات، وهو حَرِيٌّ من ذاك وهما حَرِيٌّ وهما حَرِيٌّ، لا يثنى ولا يُجمع ولا يؤنث، وهو قَمِنٌ وهما قَمِنٌ وهما قَمِنٌ وهي قَمِنٌ، لا يثنى ولا يُجمع ولا يؤنث، وهو قَمِنٌ أن يفعل كذا، وهما قَمِنَان وهما قَمِنُون وهي قَمِنَةٌ، وكذلك قَمِينٌ يثنى ويجمع ويؤنث، وهو قَمِنٌ وهما قَمِنٌ وهما قَمِنٌ وهي قَمِنٌ

وهن قَمَن.

وتقول: هو من أهل المَعْدَلَة، أي العدل، وتقول: لقيتُ فلاناً بأخِرَة أي أخيراً، وبعثته بَيْعاً بأخِرَة وبنظرة، أي بنسيئة، وتقول: لا آتيك إلى عشر من ذي قَبْل، أي إلى عشر فيما أَسْتَأْنِف، وتقول: قَبْل فلان حقك، ورأيت الهلال قَبْلاً ولقيتُ فلاناً قَبْلاً وقَبْلاً وقَبْلاً ومُقَابَلَة، وتقول: في العود عَوَج، وتقول: في دينه عَوَج، وفي الأرض عَوَج، قال الله جل وعز: { لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا } [طه: الآية 107] وقال: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، قِيمًا } [الكهف: 1، 2] .

قال أبو محمد: وسمعت أبا الحسن الطوسي يحكي عن أبي عمرو الشيباني قال: يقال في كل شيء عَوَج إلا قولك: عَوَج عَوَجًا، فإنه مفتوح، وتقول: هي الرَّحَى وهما الرَّحِيان ولا تقل: الرَّحَى، وهو عِرْق النَّسَا وهما النَّسِيان، ولا تقل: النَّسَا، قال الأصمعي: هو النَّسَا ولا يقال: عِرْق النَّسَا، كما لا يقال: عِرْق الْأَكْحَلِ ولا عِرْق الْأَنْجَل، قال:

فأنشِب أظفاره في النَّسَا ... فقلت: هبّت ألا تنتصر<sup>1</sup>

وتقول: هو حَسَن الأنف، ولا يقال: الأنف، ويقال: في أذن الجارية شَنْف، ولا تقل: شِنْف، وتقول: هي الجَفْنَة، ولا تقل: الجَفْنَة، وهي فَلَكَةُ الْمَغْزَل، ولا تقل: فَلَكَةُ، وهي التَّرْقُوتَة والعِرْقُوتَة الدلو، ولا تقل: تُرْقُوتَة ولا عِرْقُوتَة، وقد

---

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه.

(125/1)

---

تَرَقَّيْتُ الرجل إذا أصبت تَرْقُوتَهُ وقد عَرَقَيْتِ الدلو عَرَقَاة، وهي الْقُلْنُسُوتَة والقُلْنُسِيَّة، إذا فتحت القاف ضممت السين، وإذا ضممت القاف كسرت السين، ولا تقل: قُلْنُسُوتَة، وزادنا الطوسي عن أبي عمرو الشيباني قال: حكى لنا قال: يقال: قُلْنُسُوتَة وقُلْنُسَاة، وتقول: لك على أَمْرَة مطاعة، ولا تقل: إِمْرَة، إنما الإِمْرَة من الولاية، وتقول: ليس لك في هذا فُكْر، وهي أفصح من الفُكْر، وهو حب المَحْلَب، ولا تقل: المَحْلَب، إنما المَحْلَبُ الإناء الذي يُحْلَبُ فيه، وهي المَحْلَبِيَّة، وهو الْوَدَاعُ، وتقول: هي الْغَيْرَة ولا تقل: الْغَيْرَة، وتقول: هو جَرِيء المقدم، أي عند الإقدام، وتقول: ضَلَعُكَ مع فلان، وتقول: لا تنقش الشُّوكَة بالشُّوكَة فإن ضَلَعَهَا لها، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يخاصم آخر، فيقول: اجعل بيني وبينك فلاناً، ويقال: ضَلَعْتُ تَضْلَعُ ضَلْعًا، إذا ملت، ويقال: قد

ضَلَعُ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا اعْوَجَ.

وَالشَّوَارُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُ الرَّحْلِ، وَالشَّوَارُ: فَرْجُ الرَّجُلِ، وَيُقَالُ: أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَكَ، وَمِنْهُ قِيلَ: شَوْرَ بِهِ، أَيُ كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ، وَيُقَالُ: فَلَانُ بْنُ طَبَّيَانَ بِالْفَتْحِ، وَعَلَوَانُ، وَهُوَ أَبُو الْإِسْوَدِ الدَّؤْلِيُّ مَفْتُوحَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّوْلِ مِنْ كُنَانَةٍ، وَالدَّوْلُ فِي حَنِيفَةٍ، يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوْلِيُّ، وَالدَّيْلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ، وَالدَّيْلُ: دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَسٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسٌ مَعْرَسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدَّيْلِ

(126/1)

باب: مَا جَاءَ مَضْمُومًا

يُقَالُ: هُوَ الْخَوَارُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ، وَالْخَوَارُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْخَوَارِ، أَيُ الْمَخَاوِرَةِ، وَتَقُولُ: هَذَا قَدْ حُ نَصَارَ، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ، فَقُلْتَ: هَذَا قَدْ حُ نَصَارَ، وَلَا تَقُلْ: نَصَارَ، وَتَقُولُ: لِمَنِ اللَّعْبَةُ، فَتَضْمُ أُولَاهَا؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ، وَتَقُولُ: الشَّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ، وَالنَّرْدُ لُعْبَةٌ، [وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ فَهُوَ لُعْبَةٌ، تَقُولُ: اقْعُدْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ، وَهُوَ حَسَنُ اللَّعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الْجُلُوسَةِ، وَتَقُولُ: لَعِبْتُ لُعْبَةً] وَاحِدَةً، وَتَقُولُ: كُنَّا فِي رَفَقَةٍ عَظِيمَةٍ، وَرَفَقَةٌ لُغَةٌ، وَقَدْ دَنَتْ [رُحْلَتُنَا، وَأَنْتُمْ] رُحْلَتُنَا، أَيُ الَّذِينَ يَرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ الْبُرْزُونُ، وَتَقُولُ: قَدْ بَلَغَ الْحَزَامُ الطَّبْيَيْنِ، وَالْكَلَامُ الضَّمُّ.

(126/1)

وَالْكَسْرُ لُغِيَّةٌ، وَتَقُولُ: فُلْفُلٌ وَلَا تَقُلْ: الْفِلْفِلُ، وَتَقُولُ: هَذِهِ عَصَا مَعْوَجَّةٌ وَلَا تَقُلْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَتَقُولُ: هُوَ الْمُمْسَى وَالْمُصْبَحُ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانًا وَمُصْبَحُنَا، وَهُوَ مُصْدَرٌ أَمْسِينَا مُمْسَى، وَأَصْبَحْنَا مُصْبَحًا، قَالَ أُمِيَّةٌ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانًا وَمُصْبَحُنَا ... بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

وَتَقُولُ: هَذَا كُوزٌ صَفَرٌ، وَلَا تَقُلْ: صَفْرٌ، وَإِنَّمَا الصِّفْرُ الْخَالِي، يُقَالُ: هَذَا بَيْتٌ صِفْرٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَرَجُلٌ صِفْرٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَجَوْفُهُ صِفْرٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَتَقُولُ: هُوَ الزُّمْرَدُ، وَتَقُولُ: عَلَى وَجْهِهِ طَلَاوَةٌ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: طَلَاوَةٌ، وَتَقُولُ: هُوَ الزُّمَارُورْدُ، لِلَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَةُ: بُزْمَاوَرْدُ، وَهُوَ الشُّفَارِجُ، لِلَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَةُ: بِشْبَارِجٍ، وَتَقُولُ: هُوَ فُرَافِصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَلَا تَقُلْ:

فَرَايَصَة، وتقول: وقع على حُلَاوَة القفا، ووقع على حُلَاوَى القفا، وتقول: الحمد لله على الثَّل والكثُر، أي على القلة والكثرة، وأنشد الأصمعي:  
قد يقصر الثَّلُ الفتى دون همه ... وقد كان لولا الثَّل طلاع أنجد  
وأنشد أبو عمرو لبعض ربيعة:  
فإن الكُثُر أعياني قديماً ... ولم أقتر لدن أبي غلام  
وتقول: أخذه بُوال، إذا جعل يكثرُ البُول، وأخذه قُبَاءً، إذا جعل يكثرُ القَيء، وأخذه أُبَاءً، إذا جعل يأبى الطعام، وما فعل قُؤَامَ كان يعترى هذه الدابة، أي تقوم فلا تنبعث، وتقول: هذه ثِيَاب جُدْدٌ، ولا يقال: جُدْد، إنما الجُدْد الطرائق، قال الله جل وعز: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ} [فاطر: الآية 27] أي طرائق، وتقول: هي الأُبْلَة لأُبْلَة البصرة، والأُبْلَة: الفِدْرَة من التمر، قال الشاعر:  
فيأكلُ مار رُضٍّ من زادنا ... ويأبى الأُبْلَة لم تُرَضِّضِ  
رُضٌّ ورَضٌّ، رفع ونصب، وتقول: ما أعظم حُصِيَّتَه وحُصِيَّتِيَه ولا تكسر الحاء.  
قال الراجز:  
كأن حُصِيَّتَه من التدلل ... ظرف عجوز فيه ثنا حنظل  
الواحد حُصِيٍّ وحُصِيَّة، وقالت امرأة من العرب:  
لستُ أبالي أن أكون مُحْمَقَه ... إذا رأيتُ حُصِيَّةً مُعَلَّقَه

(127/1)

وقال أبو عمرو الشيباني: الحُصِيَّتَانِ البَيَضَتَانِ، والحُصِيَّتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا البَيَضَتَانِ، وكذلك الكُلِيَّةُ مضمومة، وهما الكُلِيَّتَانِ، وتقول: هذا دقيق حَوَارَى مضمومة، وهو من البياض، قال الفراء: جاءنا فلانٌ على دُكْرٍ، ولا تقل: دِكْرٍ، إنما يُقال: دَكْرَت الشيء دِكْرًا، قال أبو عبيدة: يقال: هو مني على دِكْرٍ وعلى دُكْرٍ، لغتان، وتقول: هو الجُنْبُدَة، وهو ما ارتفع من الأرض، والعامة تقول: جُنْبَدَة، وهي قُطْرُبُل، وهو القُرْطُم والقِرْطُم لغتان، ودُبْيَان ودُبْيَان لغتان.

(128/1)

**باب: ما يفتح أوله ويكسر ثانيه، وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقي كسره على أوله**

تقول: هي المَعْدَةُ، وبعض العرب يقول: المَعْدَة، وهي الكلمة، والكَلِمَة لغة، وهي النَّقْمَة والنَّقْمَة، وهي القَطْنَة والقِطْنَة، التي تكون مع الكَرَش وهي ذاتُ الأطباق، وهم السَّفِلَة، ومن العرب من يخفف فيقول: السَّفِلَة، ويقال: فلان من سَفَلَة الناس وفلان من عِلْيَة الناس، وعِلْيَة: جمع رجل علي، أي شريف رفيع، كما يقال: صبي وصبيّة، وهي الحَصْبَة، والحَصْبَة لغة، وهي الوُسْمَة: التي يُحْتَضَب بها، وهي عَذْرَة الدار، للفناء، وجمعها عَذِرَات، قال الحطيئة:

لعمري لقد جربتكم، فوجدتكم ... قباح الوجوه سيئي العذرات  
وقد احتمل القوم بِثِقَلَتِهِمْ، وهي اللبنة التي يبنى بها، ومن العرب من يقول: لبنة، قال  
الراجز:

أما يزال قائل: ابن ابن ... دلوك عن حد الضروس واللبن  
وتقول: هي الفَخْدُ، والكَرَش، والوَرَك، والتخفيف في هذا جائز، إلا أن الاختيار  
التحريك، وهو الكَذِب، والحَلْفُ، والحَقِيقُ، والضَرْطُ، والضَّحِكُ، واللَّعِبُ، والسَّرْقُ،  
ويقال: السَّرْقُ، والعَفْجُ لواحد الأعفاج، وهي الأمعاء، وهو النَّبِقُ، والنَّبِقُ لغة، وهو  
النَّيْرُ، والفَحْثُ للقبّة، وتقول: سَلَفَ الرجل، والعامّة تقول: سَلَفُهُ، وتقول: هو المُرُّ  
والصَّبْرُ، ولا يقال: الصَّبْرُ، إنما الصَّبْرُ ضد الجزع، وقد حَرِمَهُ حَرَمًا

---

1 هو سالم بن دارة أو ابن ميادة، كما في: اللسان: ضرس، لبن.

(128/1)

---

وَحَرَمًا وَحَرَمَةً.

(129/1)

---

**باب: ما يكسر أوله ويفتح ثانيه**

يقال: محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَيْرُهُ اللهُ من خلقه، ويقال: إياك والطَّيْرَةُ، ويقال:  
هي النَّطْعُ، وهي اللغة العالية، ويُقال: نَطَعُ ونَطَعُ، وهي القَمْعُ، والقَمْعُ لغة، وهو  
الشَّبْعُ، وتقول: شَبَعْتُ شَبْعًا، وهو الصَّلْعُ، وتقول: قد اندقت ضِلْعًا من أضلاعه،

وتقول: هم على ضِلَع جائِرة، والسَّرْعُ: السرعة، وتقول: عَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذلك الأمر ومن سِرْعِهِ، ويُقال: سَبَّي طَبِيبٌ، وهي الجِرْزَةُ لجمع جُرْز، ولا تَقُل: أَجْرَزَةٌ، وهي القِرْطَةُ لجمع قُرْط، ولا تَقُل: أَقْرِطَةٌ، والفِيلَةُ: جمع فَيْل، ولا تَقُل: أَفَيْلَةٌ، ومثلها ديك، وديكة، وهي التَّرْسَةُ لجمع تُرس، ولا تَقُل: أَتْرَسَةٌ، والزَّجْجَةُ: جمع زُج، ولا تَقُل أَزْجَةٌ، وهي الشَّرْعُ للأوتار، والواحد شِرْعَةٌ، وقد قُطِع سِرْرُ الصبي، ويقال: قد طال طُولُكَ وطِيلُكَ وطُوكُ وطَوَّالُكَ، والطَّوْلُ: الذي يطول للدابة، فترعى فيه، قال طرفة: لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتي ... لكالطَّوْلِ المرخي وثنياهُ باليد المعنى: لعمرك إن الموت إخطأه الفتي لكالطَّوْلِ المرخي في إخطائه الفتي، وقد شدده الراجز 1 للضرورة فقال:

تعرضت لم تأل عن قتل لي ... تعرض المهرة في الطَّوْلِ  
وقد يثقلون مثل ذلك في الشعر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه، قال الراجز:  
قُطْنَةٌ من أعظم القُطُنِّ  
قال القطامي:  
إنا محيوك فاسلم أيها الطَّلَل ... وإن بليت وإن طالبت بك الطَّيْل  
ويروى: الطَّوْل.

---

1 هو منظور بن مرثد الأسدي، كما في: اللسان: طول.

(129/1)

---

باب: أفعولة  
يقال: هي الأَرْجُوحَةُ، ويُقال: وَقَعَ في أَهْوِيَّةٍ، وهي الأَضْحِيَّةُ، قال الأصمعي: فيها أَرْبَعُ لغات، يُقال: أَضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ وجمعها أَضَاحِيٌّ، وَضَحِيَّةٌ وجمعها ضَحَايَا، وَأَضْحَاةٌ وجمعها أَضْحَى، كما يقال: أَرْطَاةٌ وَأَرْطِيٌّ، قال: وبه سمي يوم الأَضْحَى، وقال الفراء: الأَضْحَى مؤنثة، وقد تذكرُ يذهبُ بها إلى اليوم، وأنشد:  
رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا ... دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ  
تَوَلَّيْتُمْ بَوْدَكُمْ وَقَلْتُمْ ... لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أُمِّ جِذَامِ 1  
وهي الأَغْلُوطَةُ للشيء يغلط به، وهي الأَخْذُوثَةُ، ويقال: انتشر في الناس أَخْذُوثَةٌ حَسَنَةٌ، وبينهم أُسْبُوبَةٌ، أي يتسابون بها، وأُدْعِيَّةٌ يتداعون بها، وأُحْجِيَّةٌ يتحاجون بها،



وقد تغني أُغْنِيَّة، ويقال: هي أُعْجُوبَةٌ، وهي الأَوْقِيَّة وجمعها أَوَاقِي، ومن العرب من يخفف فيقول: أَوَاقٍ، قال الشاعر:

فما زلت أبقى الطعن حتى كأنها ... أَوَاقِي سدي تغتالهن الحوائك<sup>2</sup>  
أي أرقبها وأنظر إليها.

---

1 الشعر لأبي الغول الطهوي، كما في: اللسان: ضحا.

2 البيت للكميت، أو لكثير، كما في: اللسان: بقي.

(130/1)

---

باب: ما يفتح أوله وثانيه، ومن العرب من يخفف ثانيه

يُقال: هم في هذا الأمر شَرَعٌ: سَوَاءٌ، إذا كانوا فيه مُسْتَوِينَ، ولا تقل: شَرَعٌ، وإنما يقال: شَرَعٌ في معنى حسيب، ويقال في مثل: شَرَعُكَ ما بلغك الخلا، وتقول: هو الشَّمْعُ للذي يصطبح به، بتحريك الشين والميم، وربما خففت كما يخفف الشَّعْرُ والتَّهْرُ، وهو الصَّخْرُ والصَّخْرُ، وهو القَرَعُ، والفَهْمُ، وقد يقال: الفَهْمُ، ويقال: سَطَرٌ وأَسْطَارٌ، وسَطَرٌ وسَطُورٌ، وهذا مِلْحٌ ذَرَّائِي وذَرَّائِي، بتحريك الراء

(130/1)

---

وتسكينها والألف مهموزة فيهما جميعاً، للملح الشديد البياض، ولا تقل: أُنْدَرَّائِي، وهو مأخوذ من الدُّرَّة، والدُّرَّةُ: البياض، ويقال: قد ذَرِيء الرجل، إذا شاب في مقدم رأسه، وبه دُرَّة من شيب، قال الراجز<sup>1</sup>:

رأين شيخاً ذَرِيت مجاليه ... يقلّي الغواني والغواني تقلّيه  
وقال الآخر<sup>2</sup>:

وقد علتني دُرَّة بادي بدي ... ورثية تنهض بالشدد

وصار للفحل لساني ويدي

أي نزعت إلى أبي في الشَّبه، ويقال: شاة ذَرَاءٌ، إذا كان في أذنيها بياض، وهي المَغْرَةُ، والمَغْرَةُ لغةٌ، وتقول: قَرَبُوس السرج، والعامية تقول: قُرْبَاس، وهي طَرَسُوس، ويقال: قاع قَرَقُوس وقَرَقَرٌ وقَرِق، وهو الأملس، وهي سَلْعُوس اسم بلد، وقال الكسائي: ومن

العرب من يقول للوَدْعَةِ: وَدْعَةً، وهو سَفَوَان: اسم بلدٍ سَفَوَان، ويقال: أصابه سهم غَرَبْتُ إذا أصابه سهم لا يعلم من رماه به.

ويقال: هو الجَدْرِي والجَدْرِي، لغتان جيدتان، وتقول: هي الطَّرْفَةُ لواحدةِ الطَّرَفَاءِ، وهي الحَلْفَةُ لواحدةِ الحَلَفَاءِ، وقال بعضهم: حَلِيفَةٌ، وتقول: فلان في عزٍّ وَمَنْعَةٍ، وإن شئت: مَنْعَةٌ، وتقول: هو مَرْجُ القَلْعَةِ، ولا تقل: القَلْعَةِ، وتقول: هذا رجل بين اللَّهْجَةِ، واللَّهْجَةُ لغة، وتقول: هم أَكَلَةُ رَأْسٍ، أي هم قليلٌ كقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه، وتقول: هي الصَّلَاعَةُ، والْفَرَعَةُ، والنَّزْعَةُ، والكَشْفَةُ، والفَطَسَةُ، والقَطْعَةُ، وتقول: ضَرَبَهُ بِقَطْعَتِهِ للأقطع، ويقال: ليس لهذا الرمان عَجَمٌ، والعامة تقول: عَجَمٌ، والعَجَم: النوى.

---

1 هو أبو محمد الفقعسي، كما في: اللسان: ذراً.

2 هو أبو نخيلة السعدي، كما في: اللسان: ذراً.

(131/1)

---

باب: ما هو مكسورُ الأول مما فتحته العامة أو ضمته  
تقول: هي الصَّنَارَةُ مكسورة، ولا تقل: صَنَارَةٌ، وهي الجِنَارَةُ، وهو الرِّطْلُ للمكيال،  
والرِّطْلُ أيضاً: الرجلُ المسترخي، وهو البِزْرُ، الكسر أفصح من الفتح،

(131/1)

---

وهو التَّنْفُطُ والجِصُّ، وهذا شيء رَخْوٌ، وهو جِرْوُ الكلب، وقد يُضم ويفتح، إلا أن  
الأفصح بالكسر، وثلاثة أجزء، والجميع جَرَاءٌ، وهو الإذْخَرُ ولا تقل: الأذْخَرُ، وهو  
الإثْمَدُ، ويقال: جمل مِصْكٍ، للقوي الشديد، ولا تقل: مِصْكٍ، وتقول: هذا يوم  
الأَرْبَعَاءِ، بفتح الهمزة وكسرة الباء، ولا تقل: الأَرْبَعَاءِ، وقد حكى هذا الأصمعي،  
وتقول: هي الإصْبَعُ، فهذه اللغة الفصيحة، وقد قالوا: إصْبَعُ وإصْبَعُ وأصْبَعُ.  
وتقول: ضربت عِلَاوَتَهُ، أي رأسه، وقعد فلان في عِلَاوَةِ الريح وسُقَالَتِهَا، وما علق على  
البعير بعد حمله مثل الإِدَاوَةِ والسُّفْرَةِ فهو العِلَاوَى، واحدها عِلَاوَةٌ، وتقول: إنه لحسنُ  
الجَوَارِ، وهو في جَوَارِ الله، فهذه اللغة الفصيحة، والضم لغة، وهو الحِوَانُ الذي يؤكل  
عليه، وتقول: استعمل فلان على الشَّامِ وما أخذ إِيَّاهُ، ولا تقل: أَخَذَهُ، وتقول: لو

كنت فينا لأخذت بإخذنا، أي بخلائقنا وشكلنا، وتقول: قد أوطأته عِشْوَةٌ وعِشْوَةٌ وعِشْوَةٌ، ولم يعرف الكسائي الفتح، وتقول: هو الجِرَاب ولا تقل الجَرَاب، وتقول: هي إِرْمِينِيَّة بكسر الألف، وهي الإِهْلِيلَجَةُ وهو الإِهْلِيلَجُ، وتقول: بالرجل إِبْرَدَةٌ الثرى، أي برد الثرى، وتقول: غِسْلَةٌ مطرأة، ولا تقل غَسْلَةٌ، وهي اللَّئَنَةُ، وتقول: جعلتُ الثوب في صِوَانِهِ، وهو وعاءُهُ الذي يَصَان فيه، ومن العرب من يقول: صِوَانٌ، وهي الإِطْرِيَّةُ، وهو المِشْمَشُ، وهي الطَّنْفَسَةُ، وهو الدَّهْلِيْزُ والسردابُ، وتقول: هو فلانُ بنُ نِصَاحٍ، مكسور النون، ويُسمى بالحَيْطُ، والحَيْطُ، يقال له: نِصَاحٌ، ويقال: قد نَصَحْتُ الثوبَ، إذا خَطَّئْتُهُ، والناصح: الخائط: والمنصَحُ: المخيط.

وهو دِخِيَّةُ الكلبي، وفلان بن شِجْنَةٍ، وتقول: هذه دابة فيها قِمَاصٌ ولا تَقُلْ قِمَاصٌ، وتقول: هي البَطِيخُ والطَّبِيخُ، والعامة تقول: بَطِيخٌ، وهذا أبو مَجْلَزٍ، والعامة تقول: مَجْلَزٌ، وهو مشتق من جَلَزَ السنان، وهو أغلظه، ومن جَلَزَ السوط وهو مقبضه، وهو الشِّعَارُ من الثياب، ويقال: هذه أرض كثيرة الشِّعَارِ، أي كثيرة الشَّجَرِ، قال أبو عمرو: وبالموصل جبل يقال له: شَعْرَانٌ، سمي بذلك؛ لكثرة شجره، وحكى أبو عمرو: قد شاعرت المرأة، إذا نَمَتَ معها في شِعَارٍ واحد، تقول لها: شَاعِرِي، أي نامي معي في شِعَارٍ واحدٍ، وهو شِعَارُ القوم في حَرْبِهِمْ، مكسورة أيضاً، وهو التَّرِياقُ والدَّرِياقُ، وهو الرِّوَاقُ، والوِشَاحُ، والسِّوَاكُ، مكسورات كلهن، وتقول: محسنٌ جِدًّا، ولا تقل: جَدًّا، وتقول: هو الدِّيَّوَانُ، والدِّيَّيَاجُ، وقال الفراء: تقول:

(132/1)

عنده جِمَامُ القَدَحِ ماء، ولا تقل جُمَامٌ إلا في الدقيق وأشباهه، تقول: أعطاني جِمَامَ المكوكِ دقيقاً، إذا أردت أنه حطَّ ما يحمله رأسه، فذلك الجُمَامُ، وتقول: كان كذا وكذا في زمن كِسْرَى، وهو أكثر من كِسْرَى، وهو هلال بن إِسَافٍ، مكسورة الألف، وهو فِصْحُ النصارى، إذا أَكَلُوا اللحمَ وأفطروا، وهذا مقدمة العَسْكَرِ، وهم المَقَاتِلَةُ ولا تقل: المَقَاتِلَةُ، وتقول: هذا تمرٌ شَهْرِيْزٍ وسَهْرِيْزٍ، ولا تضمن أولها، وهو المِرْقُوقُ مكسور الميم، من الأبر يرتفق به، ومن مِرْقُوقُ اليد، وهي إِنْفَحَةُ الجَدْيِ وإِنْفَحَةٌ، ولا تَقُلْ: أَنْفَحَةٌ، قال أبو يُوسُفَ: وحضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما: إِنْفَحَةٌ، وقال الآخر: مِنْفَحَةٌ، ثم أفترقا على أن يسألا جماعة الأشياخ من بني كلابٍ، فاتفق جماعة على قول

ذا، وجماعةٌ على قول ذا، وهما لغتان، وتقول: أنت على رياس أمرك، والعامّة تقول:  
على رأس أمرك، ورياسُ السيف: مَقْبِضُهُ، وهو المِسْوَاك.

(133/1)

#### باب: ما يشدد

يقال: ما زال ذاك هَجِيرًا، أي دأبه وشأنه، ويقال: غيثٌ جَوْرٌ، إذا كان غزيراً كثير  
المطر، ورواه الأصمعي غيثٌ جَوْرٌ بالتخفيف والهمز، مثال نُغْرٍ، وأنشد الأصمعي:  
لا تَسْقِهِ صيب عِزافٍ جَوْرٍ 1  
ويقال: قد جَارَ بالدعاء، إذا رفع به صَوْتُهُ، ويقال: في خلق فلان زَعَارَةٌ، ولا تقل: زَعَارَةٌ  
بالتخفيف، ويقال: هو الإِجَاصُ، ولا تقل: إِجْجَاصُ، وهي الإِجَانَةُ ولا تقل إِجْجَانَةُ، وتقول:  
هذا شرٌّ شَرٍّ، أي شديد، ولا تقل: شَرٌّ، وقال: هو الحَرْبُوبُ والحَرْبُوبُ، ولا تقل:  
حَرْبُوبٌ، ويقال: هذا ساءٌ أْبْرَصُ، وهذا ساءٌ أْبْرَصُ، وهؤلاء سَوَامٌ أْبْرَصُ، وإن شئت  
قُلْتَ: هؤلاء السَّوَامُ، وإن شئت قلت: هؤلاء البَرْصَةُ، وتقول: نعم الهَامَةُ هذا، يُعْنِي به  
الفرس، ولا تقل: الهَامَةُ بالتخفيف، وتقول: هي أَرِيُّ الدَّابَّةِ، مُثَقَّلٌ، لحبسها، والجمع  
أَوَارِيٌّ، ويقال: أَرَيْتَ له أَرِيًّا، وقد تَأَرَّى الرجلُ، إذا تحبس، قال الأصمعي: ومنه يُقال:  
أَرَتِ القَدْرُ تاري أَرِيًّا، إذا

1 جندل بن المثنى، كما في: اللسان: جأر.

(133/1)

لَرِقَ بأسفلها شيء من الاحتراق، وأنشد الأصمعي:  
لا يَتَأَرَّى لما في القدر يرقبه ... ولا يزال أمام القوم يقتفر 1  
أي لا يتحسس؛ ليدرك القدر فيأكل منها، قال أبو يوسف: وأنشد ابن الأعرابي:  
لا يَتَأَرُونَ في المضيق وإن نادى ... منادٍ كي ينزلوا نزلوا  
ويقال: هي الأَخِيَّةُ وجمعها أَوَاخِيٌّ، وهو أن يدفن طرفاً قطعة من حبل في الأرض،  
وتظهر منه مثل العروة، تشد إليه الدابة، وقد أَخَّيتَ للدابة أَخِيَّةً، وهي العارية وجمعها  
عَوَارِي، ويُقال: تَعَوَّرْنَا العَوَارِيَّ بيننا، وقد أَعَرْتُهُ الشيءَ إِعَارَةً وَعَارَةً، وتقول: هذا بصل

حَرِيف، ولا تقل: حَرِيف، وتقول: قعد على فُوْهة الطريق، وعلى فُوْهة النَّهر، ولا تقل: فم ولا فُوْهة بالتَّخْفِيف، وتقول: إن رَدَّ الفُوْهة لشديد، أي القالة، بالتخفيف، وتقول: هي الإِرْزَبَةُ التي يُضْرَبُ بها، مشددة الباء، فإذا قالوها بالميم خففوا الباء ولم يُشددوها، قال أبو يوسف: قال الفراء: أنشدني بعضهم:

ضربك بالمرزبة العود النخر

ويقال: هو الباريُّ، وهو البارياء، قال العجاج:

كالخص إذ جلله الباريُّ

وهو الطَّريَّان للذي يؤكل عليه، وهي الدَّوْحَلَّة، وهي القَوْصَرَّة، وربما حُقِّفَتَا، وتقول: هذه بخائِي سَمَان، وهذه عَلَائِي واسعة، وهذه سَرَارِي كثيرة، وعنده أَوَاقِي من دهن، وكل ما كان واحده مشدداً شددت جمعه، وإن شئت خففت الجمع، وتقول: هو الأُرْدُنُّ، بالثقل وضم الهمزة، ولا تَقُل: الأُرْدُنُّ، والأُرْدُنُّ أيضاً: النَّعَّاسُ، قال الراجز:

قد أخذتني نعسة أُرْدُنُّ ... وموهب مبرٍ بها مُصن

موهب: اسم رجل، ويقال: هو مُبرٍ بهذا الأمر، أي قوى عليه ضابط له، والمُصنُّ:

الشامخ بأنفه، ويقال: قد تَعَهَّدَ فلانٌ صَيِّعَتَه، وإن شئت تَعَاهَدَ، وهي الأُتْرُجَّةُ،

والأُتْرُجُجُ لغةً، وهي القُبْرَةُ والقَبْرُ، قال الراجز:

---

1 البيت من مراثية أعشي باهلة المشهورة.

2 هو أباق الديبري، كما في: اللسان: ردن.

(134/1)

---

يا لك من قُبْرَةٍ بمعمر ... خلا لك الجو فَبَيْضِي واصفري

ونَقْرِي ما شئت أن تنقري

وهي الحُمْرَةُ، قال الشاعر<sup>1</sup>:

قد كنتُ أحسبكم أسود خَفِيَّة ... فإذا لَصَّاف تبيض فيها الحُمَر

قال: وأنشدني:

عَلِق حوضي نُغْر مُكِب ... إذا غفلت غفلة يَغْب

وحُمَرَاتٌ شريهن غب

ويقال: قد جاء نَعِي فلان، ويقال: فلان يَنْعَى على فلان ذنوبه، أي يظهرها، ويشهره

بها، قال الأصمعي: وكانت العرب إذا مات منها ميت له قدر، ركب رجل فرساً، وجعل يسير في النَّاس، ويقول: نعاء فلاناً! وسمعت الطوسي يقول: يحكى عن أبي عبد الله: نعاء العرب، أي انع العرب، وأنشد للكميت:

نَعَاءٍ جُدَّامًا غير هلك ولا قتل

1 هو أبو مهوش الأسدي، يهجو قميماً.

(135/1)

#### باب: ما يخفف

تقول: إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب: آمين، فتقصر الألف وتخفف الميم، وأمين مطولة الألف مخففة الميم، لغة بني عامر، ولا تقل: آمين بتشديد الميم، وقال الشاعر:

تَبَاعَدَ عَنِّي فَطُحْلُ وَابْنُ مَالِكٍ ... آمِينَ فزاد الله ما بيننا بعد

ورواه عن يعقوب:

تباعد مني فطحل وابن أمه

وقال الآخر2:

يا رب لا تسلبني حبها أبداً ... ويرحم الله عبداً قال: آمينا

2 هو عمرو بن أبي ربيعة، كما في: اللسان: أمن.

(135/1)

ويقال: هم المكارون والواحد مكارٍ، وذهبت إلى المكارين، ولا يقال: المكارين، ونقول: هذا مكان مُستَوٍ، ورأيت مكاناً مُستَوياً، ولا تقل: مُستَوِي، ونقول: هي الرِّبَاعِيَّة ولا تقل: الرِّبَاعِيَّة، ونقول: هذا رجل تَهَام وامرأة تَهَامِيَّة، ورجل يَمَان وامرأة يَمَانِيَّة، ورجل شَام وامرأة شَامِيَّة، وهو فرس رَبَاع، وهي فرس رَبَاعِيَّة، ونقول: هذا بكر شَنَاح للطويل، وهذه بكرة شَنَاحِيَّة، وهي الكَرَاهِيَّة والطَّوَاعِيَّة، وهي الفَرَاهِيَّة، وهو في رَفَاهِيَّة من العيش، وسؤته سَوَائِيَّة، وفعلت ذاك طَمَاعِيَّة في إحسانك، قال: وأنشدني الهلالي:

أما والذي مسحت أركان بيته ... طَمَاعِيَّة أن يغفر الذنب غافره

وتقول: هي السَّكِينَةُ، في الوَقَارِ، مفتوحة السين غير مشددة، وتقول: أجد في بطني مَغْسًا ومَغَصًا، ولا يقال: مَغَسًا ولا مَغَصًا، بتحريك العين، وقد مَغَسَ الرجل يُمَغَسُ مَغْسًا، وهو مَمْغُوس، وتقول: هذا عود مُلْتَوٍ، ورأيت عوداً مُلْتَوِيًا، وتقول: بأسنانه خُفِرَ بالتخفيف، وهو أفصح من خَفَر، وبنو أسد يقولون: خَفَر، وتقول: هذا رجل حَفٍ، إذا رقت قدماءه من المشي، وقد خَفِيَ يَخْفَى خَفًى، مقصور، وهذا رجل طَوِيَ البطن، أي ضامر البطن، وهذا رجل شَرٍ، إذا شَرِيَ جلده أي أصابه الشرى، وهذا مال تَوٍ، إذا ذهب وهلك، وهو التَّوَى مقصور، وهذا رجل نَسٍ، إذا اشتكى نَسَاه، وهذا ثوب لَثٍ، إذا ابتل من العرق واستخ، وتقول: هذا رجل قَذِي العين إذا سقط في عينه قَذَاةً، وهذا رجل حَشٍ إذا أصابه الحَشَى، وهو الربو، قال الشماخ:

تلاعبني إذا ما شئت خَوْد ... على الأنماط ذات حَشَى قطيع

أي يأخذها الربو إذا مشيت من ثَقَل أَرْدَافُهَا، وهذا كلام حَنٍ وكلمة حَنِيَّة، من الحَنَى، وقد أَخْنَى عليه في منطقته، وهذا رجل رَدٍ، للهالك وامرأة رَذِيَّة، وقد رَذِيَ يَرَذِي رَذًى، وهذا رجل صَدٍ للعطشان، وصَدَيَانِ وصَادٍ، وتقول: هذه أرض نَدِيَّة ومكان نَدٍ، وكذلك أرض سَدِيَّة ومكان سَدٍ، ولا تقل: سَدِيَّة ولا نَدِيَّة، وتقول: هذه أرض عَذِيَّة وعَدَاةً، ورجل عَمِي القلب، وامرأة عَمِيَّة القلب، وعمٍ عن الصواب، وعمِيَّة عن الصواب، وهذا رجل دَوٍ وامرأة دَوِيَّة، ورجل جَوِي الجوف وامرأة جَوِيَّة، ورجل شَجٍ إذا غُصَّ باللُقمة، وامرأة شَجِيَّة، ورجل كَرٍ من النعاس، وامرأة كَرِيَّة، وتقول: عندي مَنَوٌ دهن، وعندي مَنَوٌ دهن، وعندي أَمْنَانٌ دهن، والأول أفصح، وتقول: هي القَارِيَّة، للطائر

(136/1)

الأخضر، والجميع قَوَارٍ، والعامَّة تقول: قَارِيَّةً وَقَارُون، قال الشاعر:

أمن ترجيع قَارِيَّة تَرَكْتُمْ ... سَبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالْعَنَاقِ

أي فَرَعْتُمْ لما سَمِعْتُمْ ترجيع هذه الطائر، فَتَرَكْتُمْ سبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالْحَبِيَّة، والعَنَاق الحَبِيَّة، ويقال: لقي منه أَدْنَى عَنَاق، أي داهية وأمرًا شديدًا، قال الراجز:

إذا تمطين على القَيَاقِي ... لاقين منه أَدْنَى عَنَاقِ

القَيَاقِي: الأرض الصلبة، ويقال: رماه بَقْلَاعَة، خفيفة اللام، وهو ما اقتلعه من الأرض، ولا يقال: قُلَاعَة بالتشديد، وتقول: هو الدُّحَان والعُثَان بالتخفيف، ولا تقلهما

بالتشديد، وتقول: هي حُمّة العقرب بتخفيف الميم للسم، والجمع حُمّات، ولا تقل: حُمّة بالتشديد، ويقال للتي تلسع بها: الإبرة، وقد أبرته العقربُ تأبره أبرًا، ويقال: إنه لدو مُئبر في الناس، إذا كان يسعى بينهم بالفساد والنمائم، ويقال: استأصل الله شأفته، بتخفيف الفاء، ولا تقل: شأفته بتشديد الفاء، وهي قَرْحة تخرج في أصل القدم، فتُقطع، فيقول: أذهبهُ الله كما تُذهب هذه، ويُقال: قد شَفَت رجله، ويقال: أسكت الله نَأْمَتَهُ، مهموز مخففة الميم، وهي من النَّيْم وهو الصوت الضعيف، وتقول: نَأْمَتُهُ بالتشديد، أي ما ينم عليه من حركته، ويقال: هي القِمَطْرَةُ والقِمَطُر، ولا تقل بالتشديد، وتقول: هذا عَنبٌ مُلَاحِي، وهو من الملحّة وهو البياض، ويقال للزُرْقَة إذا اشتدت حتى تضرب إلى البياض: هو أَمْلَحُ العين، ومنه قول الراعي: أقامت به حد الربيع وجارها ... أخو سلوة مشى به الليل أَمْلَحُ يعني النَّدى، يقول: ما دام النَّدى فهو في سلوة من العيش، وتقول: هذا دَمٌ، ولا تقل: دَمٌ، وتقول: هو غلام حين بَقَلَ وجهه، خفيفة، ولا تقل: بَقَل، وتقول: قد أَبَقَلَت الأرض، إذا خرج بقلها، ويقال: قد تَبَقَلَت الماشية، إذا رعت البقل، وهي الْقُدُوم والجميع قُدُوم، [ولا تقل: قُدُوم] ، وتقول: هي السُّمَانِي خفيفة، ولا تقل: سُمَانِي مشددة، وهي زُبَانِي العقرب، وهو ذُنَابِي الطير، وهي أكثر من ذنب، وهو ذَنْبُ الفرس وذُنَابَاهُ، وذَنْبُ أكثر من ذُنَابِي، وهي ذِنَابَةُ الوادي للموضع الذي ينتهي إليه سَيْلُهُ، وذَنْبُ وذِنَابَةُ أكثر من ذنب، وتقول: هذا رجل أَدْرٌ، مُطَوَّلَة الألف خفيفة، ولا تقل: أَدَرٌ، وهي الأدرة، وتقول: هي حَلَقَةُ الباب: وحَلَقَةُ القوم، والجميع حَلَقٌ وحَلَاق.

(137/1)

قال أبو يوسف: وسمعتُ أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حَلَقَةٌ، إلا جمع حَالِقٍ، تقول: هؤلاء قوم حَلَقَةٌ للذين يخلقون الشعر، ويقال: قد حَلَقَ معزُهُ وَجَرَ ضَانَهُ، وهي حَلَاقة المعزى، قال أبو زيد: يقال: هي الهِنْدَبَاءُ بالمد، والهِنْدَبَاءُ بالقصر، وتقول: هي الباقِلَاءُ، إذا خففت اللام مددت، والواحدة باقِلَاءَة، وهي الباقلي، إذا شددت قصرت، والواحدة باقِلَاءَة، وهي المَرْعَزَاءُ ممدودٌ إذا خُفِفَ، فإذا شدد قصر، فتقول: المَرْعَزَى، وتقول: هو جَدِيَّةُ الرجل والسرّج، والجميع جَدَيَات، وتقول: هو النَّسِيَانُ ولا تقل: النَّسِيَانُ.

(138/1)



---

باب: ما يتكلم فيه بالصاد مما يتكلم به العامة بالسين ومما يتكلم فيه بالسين فيتكلم فيه

#### العامة بالصاد:

يقال: هذا نبيذ قارص ولبن قارص، أي يقرص اللسان، ويقال: البرد اليوم قارس، والقرص: البرد، ويقال: أصبح الماء اليوم قريساً، أي جامداً، ومنه قيل: سمك قريس، ويقال: ليلة ذات قرس أي ذات برد ولا يقال: البرد اليوم قارص، ويقال: قد بخصت عينه، ولا تقل: بخستها، إنما البخس النقصان من الحق، تقول: قد بخصته حقه، ويقال للبيع إذا كان قصداً: لا بخس ولا شطط، وتقول: قد بصق الرجل، وهو البصاق، وقد بزق، وهو البزاق، ولا تقل: بسق، إنما البسوق في الطول، ويقال: نخله باسقة، قال الله جل وعز {وَالْتَّخَلَ بِاسِقَاتٍ} [ق: الآية 10] وقد بسق الرجل، إذا طال، وقد بسق في علمه، إذا علا، ويقال لحجر أبيض يتألاً: بُصاقة القمر، ويقال: هو قص الشاة وقصصها، ولا تقل: قس ولا قسس، والقس: تتبع النائم، قال الراجز 1: يُصْبِحُنْ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا

وتقول: قد أصاب فرصته بالصاد، وقد أفرصك الأمر، والعامة تقول: قد أصاب فرسته، وأصل الفرصة: أن يتفارض القوم الماء القليل، فيكون لهذا نوبة ثم لهذا

---

1 هو رؤية بن العجاج، كما في: اللسان: قسس.

(138/1)

---

نوبة، فيقال: يا فلان، قد جاءت فرصتك، أي وقتك الذي تستقي فيه، وتقول: قد أحذه قسراً، أي قهراً، ولا تقل: قصراً، وقد قصره إذا حبسه، ويقال: امرأة قصيرة وقصورة، إذا كانت محبوسة محجوبة، قال كثير: وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ ... إِيَّيْ وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ  
عَنِيَتْ قَصِيرَاتُ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ ... قِصَارَ الْخَطِيئِ شَرِّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ  
والبحاتر: القصار، ويروى: قصورات، ويقال: هم الأسد أسد شنوءة، وهي أفصح من الأزد، ويقال: هذه دابة شمس بينة الشمساس، إذا كان يقمص عند الإسراج والمسّ باليد، ولا تقل: شموص، ويقال: هو الصندوق بالصاد، وهي صنجة الميزان، ولا تقل: سنجة، وهي أعجمية معربة، والرسغ بالسين، والرساغ حبل يشد في الرُسخ شداً شديداً،

فيمنع البعير من الانبعاث في المشي، وتقول: هو الصماخُ بالصاد، ولا تقل: السماخ،  
وتقول: قد أصاخ الرجل للشيء، إذا استمع له، وقال الفراء: يقال: تقصصت أثره،  
ويقال: تقصصت أصواتهم بالليل، إذا سمعتها.

(139/1)

**باب: ما يغلط فيه يتكلم فيه بالياء وإنما هو بالواو:**

جَفَوْتُ الرجل فهو مجفوء، وقال بعضهم: جَجَفِي، ولا تقل: جَجَيْتَه، قال: وأنشدني الفراء:  
ما أنا بالجافي ولا المجففي  
قال: وإنما قال: الجففي لأنه بناءه على جَفِي، وهو من جفوت، فلما انقلب الواو ياءً في  
جَفِي بناءه مفعولاً عليه، وتقول: حَنَوْتُ عليه فأنا أَحْنُو، إذا عطفت عليه وحدثت عليه،  
ويقال: امرأة حَانِيَّة، إذا قامت على ولدها ولم تزوج، وقد حَنَتَ عليهم تَحْنُو، وتقول:  
حَنَيْتَ العود وحَنَيْتَ ظهري، وحَنَوْتُ لغة، وتقول: هَجَوْتَه هجاءً قبيحاً فهو مَهْجَوٌ، ولا  
تقل: هجيتَه، وتقول: قد قَلَوْتُ المهر عن أمه واقتلبيته، إذا فصلته عنها وقد قطعت  
رضاعه، وقد قَلَيْتَ رأسه، وتقول: قد غَدَوْتُه غداءً حسناً، ولا تقل: غَذَيْتُهُ، وقد عَرَوْتُ  
الرجل، إذا أتبته، فهو معرَوٌ، وقد عزوته إلى أبيه، إذا نسبته إليه، وعَزَيْتُهُ لغة، وقد  
اعتزيت أنا إلى أبي، وتقول: قد قَرَوْتُ الأرض، إذا

(139/1)

تتبعها ثم تخرج من أرض إلى أرض، أَقَرُّوها قرواً، بالواو لا غير، وقد قَرَيْتُ الصَّيْفَ قَرَى  
وقَرَى، وقد قَلَوْتُ بالقُلَّة، إذا ضربتها بالمقللة، وهو العود الذي يضرب به القُلَّة، بالواو  
لا غير، وقد قَلَوْتُ البُسْر واللحم وَقَلَيْتُهُ فهو مَقْلِيٌّ وَمَقْلُوٌّ، وقد قَلَيْتَ الرجل، إذا  
بغضته، قلى وقَلَاء، بالياء لا غير، وقد غَلَوْتُ في القول، فأنا أَغْلُو غُلُوًّا، وقد غَلَوْتُ  
بالسهم أَغْلُو به غُلُوًّا، بالواو لا غير، وقد غَلَيْتَ عليه من شِدَّة الغيظ، فَأنا أَغْلِي غَلِيًّا  
وَعَلِيَانًا، وتقول: قد خَلَوْتُ به، فأنا أَخْلُو به خَلْوَةً، بالواو لا غير، وقد خَلَيْتَ دابتي  
أَخْلَيْهَا خَلِيًّا، إذا جزرت لها الحلي، وهو الرطب، وسميت المخلاة مَخْلَاة؛ لأنه يجعل فيها  
الحلي، والمخلى بالقصر: ما يُخْتَلَى به الحلي، أي يُجْزَى، وتقول: قد عَنَوْتُ له، إذا  
خَضَعْتُ له، وقد عَنَوْتُ في بَنِي فُلَانٍ إذا كنت فيهم عَانِيًا أي أَسِيرًا، وقد عَنَتِ الأرض

بالنبات تَعْنُو عُنُوًّا، إذا ظهر نبتها، قال عدي:  
فيأكلن ما أعني الولي فلم يِلث ... كأن بحافات النهاء المزارعا  
قوله: أَعْنَى الولي، أي أُنبتَه الولي، وهو المطرُ بعد الوسمي، فهذه بالواو لا غير، وقد  
عَنَيْتَ فلاناً بكلامي بالياء لا غير، وتقول: قد حَزَا السراب الشخص يَحْزُوهُ حَزَوْاً، إذا  
رفعه، وحَزَاهُ يحزوه، بالهمز لغة، ويقال: قد حَزَا فلان الشيء يَحْزِيهِ حَزِيًّا، إذا حرصه،  
يقال: كم تحزي هذا النخل، أي كم تَحْزُصُه، ويقال: قد حَلَوَت الرجل حُلُوًّا إذا وهبت  
له، قال الشاعر:

ألا رجل أَحْلُوهُ رحلي وناقتي ... يبلغ عني الشعر إذ مات قائله  
وقد حليت المرأة أَحْلِيَهَا، إذا حَلَّيْتَهَا، ويقال: قد دَنَوْتُ من فلان أدنو منه دنوًّا، وما  
كنت يا فلان دنياً، ولقد دنوت، غير مهموز، تَدْنُو دَنَاوَةً، ويقال: ما تزداد منا إلا قرباً  
ودَنَاوَةً، ويقال: ما كنت دانئاً ولقد دَنَأْتُ تَدْنَأُ، أي مجنت، ويقال: قد عَتَوْتُ يا فلان  
فأنت تعتو عَتُوًّا، ولا يقال: عَتَيْتُ، ويقال: قد جَلَوْتُ الصُّفْرَ وغيره أَجْلُوهُ جَلَاءً، ولا  
تقل: جَلَيْتُهُ، وقد جَلَوْتُ عن البلد فأنا أَجْلُو جَلَاءً، وقد عَفَوْتُ عن الرجل فأنا أَعْفُو  
عَفْوًا، وقد عَفَوْتُهُ أَعْفُوهُ، إذا أَتَيْتَهُ، بالواو لا غير وتقول: بين الرجلين بَوْنٌ بعيد، أي  
تفاوتٌ، وقد بان صاحبه يَبُونُهُ بَوْنًا، فهذه اللغة العالية، ومنهم من يقول: بينهما بَيْنٌ  
بَعِيدٌ، وقد بان صاحبه يَبِينُهُ بَيْنًا، وتقول: ما كان أَحْوَلَهُ، إذا كان محتالاً، وقد تَحَوَّلَ، إذا  
احتال، وهو رجل حَوَّلَ، إذا كان كثير الاحتيال، وما أَحْيَلَهُ لغة، وهي الحَوْل والحِيل،  
وتقول: قد أَبَوْتُ الرجل أَبُوهُ إذا كنت له أَبًا.

(140/1)

---

ويقال: ما له أبٌ يَأْبُوهُ، وقد أَبَيْتَ الشيء أَبَاهُ إِبَاءً، وتقول: قد سَرَوْتُ ثوبي عني أسروه  
سَرَوًّا، إذا أَلْقَيْتَهُ، وقد سَرَوْتُ عني درعي، بالواو لا غير، وقد سَرَيْت بالليل وأسريت،  
إذا سَرْتُ ليلًا.

(141/1)

---

باب: ما جاء على فَعَلَتْ بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه وقد يجيء في بعضه لغة إلا  
أن الفصيح الفتح:

يقال: ما عَسَيْتَ أَنْ أَصْنَعَ، قال الله جل ذكره: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ} [محمد: الآية 22] ، ولا ينطق منها باستقبال، ويقال: دَمَعَت عينه، ويقال: رَعَفَتْ أُرْعَفَ، والضم لغة، وقد عَطَسَتْ أعطس، وقد سَعَلَتْ بالفتح لا غير، وقد سَبَحَتْ، وقد لَمَحَتْهُ بعيني، وقد نَقَمَتْ عليه أَنْقَمَ، والكسر لغة، والفتح الكلام، وقد ذَهَلَتْ عنه، والكسر لغة، وقد نَكَلَتْ عنه أَنْكَلُ، قال الأصمعي: ولا يقال: نَكَلْتُ، وقد كَلَلْتُ من المشي أَكِلَ كِلَالاً وَكَلَالَةً، وقد كَفَلْتُ به أَكْفُلُ كَفَالَةً وَقَبَلْتُ به أَقْبَلُ به، في معنى واحد، وقد عمدت إليه أعمدٌ، إذا قَصَدَتْ إليه، وقد عَمِدَ البعير يعمد عَمَدًا، وهو أن ينفضخ داخل السَّنام وظاهره صحيح، وقد جهدت جَهْدِي، وقد وَجَدْتُ الشيء أَجَدَهُ وَجْدَانًا، وقد وَجَدْتُ عليه في الغضب أَوْجَدَ موجدة، وقد عَتَبْتُ عليه اعتب، وحرَصْتُ عليه أحرص، وعَجَزْتُ أعجز عَجَزًا وَمَعَجَزَةً، ويقال: قد عَجَزَتِ المرأةُ تَعَجُزُ إذا عظمت عجيزتها، وقد عَجَزَتْ تعجز تعجيزًا، إذا صارت عَجُوزًا، وقد لَعَبَ الغلام يلعبُ، إذا سال لُعَابُهُ، قال أبو يوسف: وأنشدني ابنُ الأعرابي للبيد:

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ ... وَلِيدًا وَسُمُويَ مَفِيدًا وَعَاصِمًا

وقد أَلْعَبُ، لغة، وقد كَذَبَ يكذب كَذِبًا فهو كاذِبٌ وكذوب وكيدبان، زادني أبو الحسن: وَكُذِّبْتُ، قال: وأنشدنا:

وَإِذَا سَمِعْتُ بِأَنِّي قَدْ بَعْتَهُمْ ... بِوَصَالِ غَانِيَةٍ تَقُولُ: كُذِّبْتُ

وَالكذوب أيضًا: النفس، قال: وأنشدنا أبو الحسن عن ابن الأعرابي:

إِنِّي وَإِنْ مَنَعَنِي الْكُذُوبُ ... يَتَلَوُ حَيَاتِي أَجَلَ قَرِيبٍ

(141/1)

---

ثم يثيب الله ما يثب ... عباده أو تغفر الذنوب

وقد قنع يقنع قنوعًا، إذا سأل. وقد قنع يقنع بما آتاه الله قناعة، إذا رضي. وقد قنعت الإبل والغنم إذا أقبلت نحو أهلها. وقد فسد الشيء وصلاح، وفسد وصلاح لغة. قال الفراء: وأنشدني بعض الأعراب:

خذا حذرًا يا خلتي فإنني ... رأيت جران العود قد كان يصلح

يعني أنه اتخذ من جلد العود سوطاً ليضرب به نساءه، وبهذا البيت سمي جران العود.

وقال: قد نحل جسمه من المرض ينحل نحولاً، وقد أنحله المرض، وقد نخلته القول أنحله نخلًا. ويقال: لعب يلعب لغوبًا. ويقال: قد غثث نفسه تغثيًا وغثيانًا. ويقال: قد

غثا السيل المرتع إذا جمع بعضه إلى بعض. ويقال: قد غوي الرجل يغوي غياً وغواية وهو غاو وغوي، إذا اتبع الغي. ويقال: قد غوي الفصيل والسخلة يغوي غوي، وهو أن لا يروى من لبأ أمه ومن اللبن، حتى يموت هزلاً. قال الشاعر وذكر قوساً.  
معطفة الأثناء ليس فصيلها ويقال: قد غلت القدرُ تغلي غلياً وغلياناً، ولا يقال: غليت. قال أبو الأسود:

ولا أقول لقدر القوم: قد غليت ... ولا أقول لباب الدار: مغلوق  
وقد ولع الكلب في الإناء يلغ ولغاً. وقد لهث من الإعياء يلهث لهثاً. وقد ذوى العودُ يذوي ذوياً، وقد ذأي يذأي ذأوا. وقد الأصمعي: ولا يقال: ذوي. قال أبو عبيدة: قال يونس: هي لغة. وقد ذبل الشيء يذبل ذبولاً. وقد جمد الماء والسمن يجمدُ جموداً، وقد خمدت النارُ تخمدُ خموداً، إذا ذهب لهبها، وقد همدت هموداً، إذا طفت. وقد همد الثوب يهمدُ، إذا بلي.

(142/1)

---

باب: ما جاء مفتوحاً فيكون له معنى فإذا كسر كان له معنى آخر  
يقال: لسبته العقرب تلسبه لسباً، إذا لسعته. وقد لسبت العسل والسمن ألسبه، إذا لعقته. ويقال: قد بللت الشيء أبله بلاً. وقد بللت من المرض، وأبللت

(142/1)

---

واستبللتُ، قال الشاعر:  
إذا بَلَّ من داء به خال أنه ... نجا، وبه الداء الذي هو قاتله  
وقال الآخر:  
صَمَحَمَحَة لا تشتكي الدهر رأسها ... ولو نكزتها حية لأبَلَّت  
ويقال: قد بَلَّت به أبلُّ به، إذا ظفرت به وصار في يدك، قال ابن أحرر:  
وبلى إن بَلَّت بأريحي ... من الفتيان لا يضحى بَطِيناً  
وقد ثَلَّت التراب في القبر فأنا أَثْلُهُ ثَلًّا، وقد ثَلَّ الدراهم يثلها ثلاً، وقد سحلها يسحلها، إذا صبَّها، ويقال: قد كَمَن له يَكْمُنُ كُمُونًا، ويقال: قد عَثَرَ في ثوبه يَعْثُرُ عَثَارًا، وقد عَثَرَ عليه يَعْثُرُ عَثْرًا وَعُثُورًا، إذا اطلع عليه، وقد أَعَثَرَتْ فلاناً على فلان،

قال الله جل ثناؤه: {وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ} [الكهف: الآية 21] ، ويقال: استنكته الشارب فنكته في وجهي ينكته نكهاً، ويقال: نكفت أثره وانتكفته، إذا اعترضته أنكفه نكفاً، وذلك إذا علا ظلفاً من الأرض ولا يؤدي الأثر، فاعترضته في مكان سهل، ويقال: نكفت من ذاك الأمر نكفاً، إذا استنكفت منه، حكاها أبو عمرو عن أبي حزام العكلي، ويقال: قد غبر الشيء يغبر، إذا بقي، ويقال: قد غبر الجرح يغبر غبراً، إذا اندمل على لحم ميت، أو على عظم أو على نصل، ثم ينتقض بعد، ويقال: قد غدر الرجل يغدر غدرًا، وقد غدرت الشاة، إذا تخلفت عن الغنم، ويقال: قد غلثت الطعام أغلثه غلثًا، إذا خلطت الحنطة بالشعير، وقد علثته علثًا، وقد علث فلان بفلان، إذا لزمه يقاتله، ويقال: قد علث الذئب بغنم فلان، إذا لزمها يفرسها، ويقال: قد خوت الدار تخوي خواء وخويًا، وقد خويت المرأة تخوي خويًا، وقد خوي الرجل والبعر إذا خلا جوفه من الطعام، وقد بعل الرجل يبعل إذا صار بعلًا، حكاها يونس، وأنشد:

يا ربِّ بعلٍ ساء ما كان بعل  
ويقال: قد بعل فلان عند القتال يبعل بعلًا، إذا شدة فلم يقاتل، ويُقال: قد سرفت

السُرْفَةُ الشجرة تسرفها سرفًا، إذا أكلت ورقها، فهي شجرة مسروفة، وهي ذؤيبه سوداء الرأس وسائرها أحمر، تعمل لنفسها بيتًا من دُقاق العيدان، وتضم بعضها إلى بعض بلعابها، ثم تدخل فيه، يُقال في مثل: هو أصنع من السُرْفَةِ، ويقال:

(143/1)

سرفت الشيء أسرفه سرفًا، إذا أغفلت وجهلت، وخكى عن بعض الأعراب، وواعده أصحاب له من المسجد مكانًا، فأخلفهم، فقبل له في ذلك، فقال: مررت بكم فسرفتكم أي أغفلتكم، ومنه قول جرير:

أعطوا هنيذة يحدوها ثمانية ... ما في عطائهم من ولا سرف  
أي إغفال، ومنه قول طرفة:

إن امرأ سرف الفؤاد يرى ... عسلًا بماء سحابة شتَمي

ويقال: عرنت البعير أعرنته عرناً، إذا جعلت في أنفه العرّان، وهو العود الذي يُجعل في أنف البخاتي ويُشد فيه الخطام، ويقال: قد عرن البعير وهو يعرن عرناً، وهو قرح يأخذه في عنقه فيحتك منه، وربما برك إلى أصل شجرة فاحتك بها، ودواؤه أن يُحرق عليه الشحم، ويقال: قد غرّضت المرأة سقاءها، إذا مخضته، فإذا صار ثميرة قبل أن يجتمع

زُيْدُهُ صَبْتَهُ فَسَقَتَهُ الْقَوْمُ، وَقَدْ غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرَضُهُ غَرَضًا، إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنَاهُ، وَقَدْ  
غَرَضْنَا الْحَوْضَ، إِذَا مَلَأْنَاهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا ... أَنْ تَغْرِضَا خَيْرَ مَنْ أَنْ تَغِيضَا  
وَقَدْ غَرِضْتُ بِالْمَقَامِ أَغْرِضُ غَرَضًا، إِذَا ضَجَرْتُ، وَقَدْ غَرِضْتُ إِلَى لِقَائِكُمْ أَيِ اشْتَقْتُ،  
وَقَدْ بَرَقَ الْبَرْقُ يَبْرُقُ، وَقَدْ بَرَقَ فِي الْوَعِيدِ وَرَعْدٌ يَبْرُقُ وَيَرْعُدُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ:  
أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ، وَحَكَى اللَّغْتَيْنِ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو، فَاحْتَجَّ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بَيْتُ  
الْكَمِيتِ:

أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ يَا يَزِيدُ ... فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ  
فَقَالَ: لَيْسَ [قَوْلُ الْكَمِيتِ] بِحُجَّةٍ، هُوَ مُؤَلَّدٌ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الْمُتَلَمِّسِ:  
فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ ... فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ  
وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يَا جُلْ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا ... فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ  
وَيُقَالُ: قَدْ بَرَقَ طَعَامُهُ بَزِيَّتٌ أَوْ بِسْمَنْ يَبْرِقُهُ بَرَقًا، وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ لَمْ يَسْغَسْغِهِ،  
وَالسَّغْسَغَةُ كَثْرَةُ الْأَدَمِ، وَيُقَالُ: قَدْ بَرَقَ السَّيْفُ يَبْرُقُ وَقَدْ بَرَقَ الْبَصَرُ يَبْرُقُ بَرَقًا، إِذَا  
تَحَيَّرَ، فَلَمْ يَطْرِفْ، وَكَذَلِكَ بَرَقَ الرَّجُلُ يَبْرُقُ بَرَقًا، قَالَ الْعَقِيلِيُّ:

(144/1)

---

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عَمِيرٍ رَاغِبًا ... أَعْطَيْتُهُ عِيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَقَ  
وَيُقَالُ: قَدْ بَرَقَتِ الْغَنَمُ تَبْرُقُ، إِذَا اشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا عَنْ أَكْلِ الْبَرْوَقِ، وَهُوَ نَبْتٌ، وَيُقَالُ:  
قَدْ سَكِرَتِ الرِّيحُ، تَسْكُرُ سَكُورًا، إِذَا سَكَنَتْ بَعْدَ الْمُتَوَبِّ، وَقَدْ سَكِرَتِ النَّهْرُ أَسْكُرُهُ  
سَكْرًا إِذَا سَدَدَتْهُ، وَقَدْ سَكِرَ الرَّجُلُ يَسْكُرُ سَكْرًا، وَقَدْ شَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ فَأَنَا أَشْكُرُ لَهُ  
شُكْرًا، وَقَدْ شَكَرْتُهُ لَعَةً، وَقَدْ شَكَرَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهَذَا زَمَنُ الشُّكْرَةِ، إِذَا  
حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ إِبِلٌ شَكَارَى وَغَنَمٌ شَكَارَى، وَيُقَالُ: ضَرَّةٌ شُكْرَى، إِذَا كَانَتْ  
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ، وَيَقُلُ: قَدْ نَمَّ الْإِبِلُ يَنْهَمُّهَا نَهْمًا، إِذَا رَجَرَهَا؛  
لَتَجِدَ فِي سَيْرِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا انْهَمَّاهَا إِنَّمَا مَنَاهِيمٌ ... وَإِنَّهَا مَنَاجِدُ مَنَاهِيمٍ  
-أَيِ تَأْتِي تَجَدًّا وَتَأْتِي تَهَامَةً- ... وَإِنَّمَا يَنْهَمُّهَا الْقَوْمُ الْهِيمُ  
قَوْلُهُ: "مَنَاهِيمٌ" أَيِ تَطْيِيعٍ عَلَى النَّهْمِ، وَقَدْ نَمَّ فِي الطَّعَامِ يَنْهَمُ نَهْمًا، وَيُقَالُ: قَدْ جَلَحَ

المال الشجر، فهو يجلحه جَلَحًا، إذا أكل أعلاه.

قال الرَّاجِزُ:

ألا ازحميه زحمة فروحي ... وجاوزي ذا السَّحْمِ المجلوح

وكثرة الأصوات والنبوح

ويقال: ما كان الرجل أَجْلَحَ، وقد جَلَحَ يَجْلَحُ جَلَحًا، ويقال: قد عَجَرَ عنقه يَعْجِرُهَا عَجْرًا، إذا ثناها، ويقال: قد عَجَرَ ابن فلان يَعْجُرُ عَجْرًا، إذا غلظ وسمن، ويقال: قَرَحَ فلان فلانًا بالحق، إذا استقبله به، وقد قَرَحَهُ يقرحه قَرَحًا إذا جَرَحَهُ، والقَرِيح: الجريح،

قال الهذلي<sup>1</sup>:

لا يُسلمون قَرِيحًا حل وسطهم ... يوم اللقاء ولا يَشُوْون من قَرَحوا

ويقال: قد قَرَحَ يَقْرُحُ قَرَحًا، إذا خَرَجَتْ به قُرُوحٌ، وقد عَكَرَ عليه يَعْكُرُ عَكْرًا، إذا رجع عليه وعطف، ويقال: إن فلانًا لَعَكَّارَةٌ في الحروب، ويقال: قد عَكَرَ النبيذ وغيره يَعْكُرُ عَكْرًا، وعَكْرُهُ: أَخْرُهُ وخائره، ويقال: قد حَمَرَ شاته يَحْمُرُهَا حَمْرًا، إذا

---

1 هو المتنخل الهذلي، كما في: "اللسان": قرح.

(145/1)

---

نَتَفَهَا، ويقال: قد حَمَرَ الخارز سيره يَحْمُرُهُ، وهو أن يَسْحَى بطنه ويدهنه، ثم يخرز به، فيسهل، ويقال: قد حَمَرَ البرذون من الشعر يحمر حمراً.

ويقال: قد عَبَرَتِ النَّهْرُ فَأَنَا أَعْبُرُهُ عَبْرًا وَعُبُورًا، وقد عَبَرَتِ الرُّوْيَا فَأَنَا أَعْبُرُهَا عَبَارَةً، وقد عَبَرَ الرجل يَعْبُرُ عَبْرًا وَعَبْرَةً، إذا استعبر، والعَبْرُ: سخنة العين، يقال: لأَمِهِ العَبْرُ والعَبَرُ، ويقال: قد نَفَقَ البيع يَنْفُقُ نَفَاقًا، وقد نَفَقَتِ الدابة تَنْفُقُ نُفُوقًا، إذا ماتت، وقد نَفَقَ الشيء يَنْفُقُ نَفَاقًا، مفتوح، إذا نَفِدَ، ويقال: قد عَلِقَتِ الإبل العضاء تَعْلُقُهَا عَلَقًا، إذا تَسَنَّمَتِهَا، وهي إبل عوالق ومعزى عوالق، وقد عَلِقَ الطي في الحباله يَغْلُقُ عَلَقًا، وقد عَلِقَ حبها بقلبه يَغْلُقُ عَلَقًا، ويقال في مثل: نظرة من ذي عَلَقٍ، ويقال: قد عَلِقَ الدابة، من العَلَقِ، ويقال: قد غَدَرَ الرجل بدمته، يَغْدِرُ غَدْرًا، وقد غَدِرَتِ الناقة من الإبل، والشاة عن الغنم، تَغْدِرُ غَدْرًا، إذا تخلفت عنها، ويقال: قد قَصَرَ من الصلاة يَقْصُرُ قَصْرًا، وقد قَصَرَ البعير يَقْصُرُ قَصْرًا، وهو داءٌ يصيبه في عنقه من الذباب، فيلتوي، فيكوي في مفاصل عنقه فرما برأ.



ويقال: قد نَزَقَ الفرسُ يَنْزُقُ نَزْقًا ونُزُوقًا، وكذلك زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتِ الراحلة فهي زاهقة تَزْهَقُ زُهُوقًا، إذا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمتْ، ويقال: قد زَهَقَ محه، إذا اكتنز، وهو زاهق المخ، وقد زَهَقَتْ نفسه تَزْهَقُ، إذا خرجت، وقد زَهَقَ الباطل، إذا غلبه الحق، وقد أَرْهَقَ الحق الباطل، وقد نَزَقَ الرجلُ يَنْزُقُ نَزْقًا من الخفة والطَّيش، ويقال: قد رَمَدْنَا القومَ نَرْمُدُهُم، إذا أتينَا عليهم، والرَّمْدُ الهلاك، ومنه قيل: عامُ الرَّمَادَةِ، أي هَلَكَ فيه الناسُ وهلكت الأموال من الجَدْب، قال أبو وجزة:

صَبَّبتُ عليكم حاصبي فتركتم ... كأَصْرَامٍ عاد حين جَلَّلها الرَّمْدُ

أي الهلاك، وقد رَمَدَت عينه تَرْمُدُ رَمْدًا، فهو أَرْمَدُ ورَمَدٌ، ويقال: قد ضَبَعُوا لنا من الطريق، أي جعلوا لنا قِسْمًا، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا، وقد ضَبَعَتِ الإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا، إذا مدت أَصْبَاعَهَا في عدوها، وهي أَعْضادها، ومنه قوله:

ولا صلح حتى تَضْبَعُونَا ونَضْبَعَا<sup>1</sup>

أي تَمْدُونَنَا إِيْنَا أَصْبَاعَكُمْ بالسيفِ ونَمْدُهَا إِلَيْكُمْ بها، ومنه قول ربيعة:

---

1 لعمر بن شَاس، كما في: "اللسان": ضبع.

(146/1)

---

وما تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ ... بما أَصْبَنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ  
أي تَطْمَعُ أَنْ نَغْنَمَ فَنَنْيِلَهَا مِنْ غَنِيمَتِنَا، وما تَنِي: ما تَزَالُ، أي تَمْدُ أَصْبَاعَهَا بالدعاء عَلَيْنَا، ويقال: ضَبَّعتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعَةً، إذا اشْتَهتِ الفحل، ويقال: مَرَسَ الصبي ثَدْيَ أُمِّهِ يَمْرُسُ مَرَسًا، وقد مَرَسَتِ التمرُ في الماء، فأنا أَمْرُسُهُ مَرَسًا، ويقال: قد مَرَسَ يَمْرُسُ مَرَسًا، إذا كان شَدِيدَ المَرَّاسِ، والمَرَّاسُ: المعالجة، وقد مَرَسَتِ البكرة تَمْرُسُ مَرَسًا، وهي بكرة مَرُوس، إذا نَشَبَ حبلها بينها وبين القَعْوِ، وكذلك مَرَسَ الحبل يَمْرُسُ مَرَسًا، وقد أَمْرَسْتُهُ، إذا أَعَدْتُهُ إِلَى مَجْرَاهُ، وقد أَمْرَسْتُهُ إِذَا أَنْشَبْتُهُ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ، وهو من الأضداد، قال الراجز:

بئس مقام الشيخ أَمْرُسُ أَمْرُسٍ ... إما على قَعْوٍ وإما أَقْعَنْسِسِ

أي شد يديك بالنزع، قال الكمي:

حِبَالُكُمْ الَّتِي لَا تُمْرَسُونَ

وقال الآخر:

دَرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ لِّخَيْسٍ ... لَا ضَيْقَةَ الْحَجَرِ وَلَا مَرُوسٍ  
وَالنَّخِيسُ: الَّتِي يَتَسَعُّ ثَقْبُهَا الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْخَوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْخَوَرُ، فَيَعْمَدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ  
يَشْقُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقْبَ الْمَتَسَعِّ، يُقَالُ: نَحَسْتُ الْبَكْرَةَ فَأَنَا أَنْحُسُهَا نَحْسًا،  
وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْخَشَبَةِ: النَّحَاسُ، وَيُقَالُ: ضَوَيْتُ إِلَيْهِ فَأَنَا أَضْوِي ضُويًّا، إِذَا أَوَيْتُ إِلَيْهِ،  
وَقَدْ ضَوِيَ يَضْوِي ضَوًى، وَهُوَ رَجُلٌ ضَاوٍ وَفِيهِ ضَاوِيَّةٌ، إِذَا كَانَ نَحِيفًا قَلِيلَ الْجِسْمِ،  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "اغْتَرَبُوا لَا تَضُوءُوا"، أَي لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ  
ضَاوِيًّا، قَالَ: وَأَنْشَدْنَا يَعْقُوبُ:

أَنْذَرُ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الْهَمِّ ... تَزْوِيجُ أَوْلَادِ بَنَاتِ الْعَمِّ  
لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوًى أَوْ سَقَمٍ ... يَأْبَى وَإِنْ أَطْعَمْتَهُ لَا يَنْمِي  
وَيُقَالُ: قَدْ خَبَرَتِ الرَّجُلَ فَأَنَا أَخْبَرُهُ خُبْرًا وَخَبْرَةً، وَيُقَالُ: مَنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا، أَي مِنْ أَيْنَ  
عَلِمْتَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ ضَلَعْتَ عَلَيْهِ أَضْلَعُ ضَلْعًا، إِذَا مَلْتَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: ضَلَعْتُكَ مَعَ فُلَانٍ،  
أَي مِيلْتُكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ، وَيُقَالُ: ضَلَعَ الرِّمْحُ يَضْلَعُ ضَلْعًا، إِذَا اعْوَجَّ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

(147/1)

---

فَلْيَقْفُهُ أَجْرُدُ كَالرَّمْحِ الضَّلْعُ  
وَيُقَالُ: قَدْ حَسَرَتِ الْعِمَامَةُ عَلَى رَأْسِي، وَحَسَرْتُ كَمِي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا، وَقَدْ  
حَسِرَ الرَّجُلُ يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً، إِذَا تَلَهَّفَ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ  
أَعْشَوْتُ إِلَيْهِ عَشْوًا، إِذَا اسْتَدَلَلْتَ إِلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ:  
مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ  
وَقَدْ عَشَوْتُهُ أَعْشَوُهُ، إِذَا عَشَّيْتُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِحُهُ ... هَجْمَةً كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارُ 1  
دُرَّارٌ، أَي دَارَةٌ، وَقَدْ عَشَّيْتُ يَعْشِي عَشًى، إِذَا صَارَ أَعْشَى، وَقَدْ عَشَّيْتُ الْإِبِلَ تَعْشَى،  
إِذَا تَعَشَّتْ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ وَهَذَا عَشِيَّتُهَا، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: الْعَاشِيَةُ تَهْجِعُ الْآبِيَةَ، أَي إِذَا رَأَتْ  
الَّتِي تَأْتِي الْعِشَاءَ الَّتِي تَتَعَشَّى تَبْعَتُهَا فَتَعَشَّتْ مَعَهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:  
يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ  
وَقَالَ الْآخَرُ:

تَرَى الْمَصْلُكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا ... جَلَّتْهَا وَالْآخِرُ الْحَوَاشِيَا  
الْحَاشِيَةُ وَالْحَوَاشِي وَالْحَشْوُ: صَغَارُ الْإِبِلِ، وَقَدْ عَشَّيْتُ يَعْشَى، إِذَا كَانَ الْعَشَى لَهُ خِلْقَةٌ،

وقد حَشَوَتِ الوَسَادَةُ والوعَاءُ أَحْشَوْهَا حَشْوًا، وقد حَشِيَ الرجلُ يَحْشِي حَشًى، إذا أَخَذَهُ الرِّبُو، وأنشد الأصمعي للشماخ:

تلاعِبني إذا ما شئتَ خُود ... على الأنماط ذات حَشًى قَطِيع  
وقد مَلَّكتِ الخَبْزَةَ في المِلَّةِ أَمْلَها مَلًّا، وهي خَبْزَةُ مَلِيلٍ، يقال: أَطْعَمْنَا خَبْزَةَ مَلِيلًا،  
وَأَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ، والمَلَّةُ: الرَّمَادُ الحارُّ، ولا تَقُل: أَطْعَمْنَا مِلَّةً، وقد مَلَّيتُ مِنَ الشَّيْءِ فَأَنَا  
أَمْلٌ مَلالًا وَمِلالَةٌ، إذا صَجِرَتْ مِنْهُ، وهو رَجُلٌ مَلُولٌ وَمَلٌّ، وهو ذُو مَلَّةٍ، قال  
الشاعر 2:

إنك والله لذو مَلَّةٍ ... يَطْرَفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ  
وقد ذَهَبَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ ذَهَابًا، وقد ذَهَبَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ ذَهَبًا، إذا رَأَى ذَهَبًا فِي

---

1 لقرط بن التوأم اليشكري، كما في: "اللسان": عشا.

2 هو عمرو بن أبي ربيعة، كما في: "اللسان": طرف.

(148/1)

---

المعدن فَبَرِقَ مِنْ عَظْمِهِ فِي عَيْنِهِ، قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلُهُ ... وقال: يا قوم رأيت منكروه

شذرة واد أو رأيت الزهرة

تُرْمَلُهُ فَاعِلٌ ذَهَبَ، وقد حَلَمَ الرَّجُلُ فِي مَنامِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا، وقد حَلِمَ الأَدِيمُ يَحْلُمُ حَلْمًا،

إذا كان فِيهِ الحَلْمَةُ، وهي دُودَةٌ فِي الجِلْدِ، وقال: وأنشدني أبو عمرو:

فإنك والكتاب إلى علي ... كدابة وقد حَلِمَ الأَدِيمُ 1

وقد شَرَيْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَشْرِيهِ شَرًى وَشَرَاءً، إذا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ، قال الله عز وجل:

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} [البقرة: 207] ، أي يَبِيعُهَا، وقال

{وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ} [يوسف: الآية 20] أي باعوه، وقد شَرِيَ جِلْدُهُ يُشْرَى

شَرًى، وقد شَرِيَ زِمَامُ الناقة يَشْرَى شَرًى، إذا كثر اضطرابه، وشَرِيَ البرقُ، إذا كثر

لمعانه، وأنشد الأصمعي:

أصاح ترى البرق لم يغتمض ... يموت فواقاً ويَشْرَى فواقاً

وقد شَرِيَ غَضَبًا، إذا اسْتَطَارَ غَضَبًا، وحكى أبو عمرو: شَرِيَ البعير في سيره يَشْرَى، إذا

كان سريع المشي، وقد شَلَلَتْ الإبل فَأَنَا أَشْلُها شَلًّا، والاسم الشَّلَلُ، إذا طردتها، وقد

شَلَلْتُ الثوب أَشْلُهُ شَلًّا، إِذَا خَطَّتْهُ خِيَاطَةٌ خَفِيفَةٌ، وَقَدْ شَلَلْتُ بَعْدِي فَأَنْتَ تَشِلُّ شَلًّا، إِذَا صُرْتَ أَشَلًّا، وَيُقَالُ: مَا لَهُ شَلَّتْ يَمِينُهُ، بِالْفَتْحِ، وَتَقُولُ: لَا تَشِلُّ وَلَا شَلَّ عَشْرَكَ، أَيُ أَصَابِعِكَ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ أَجَادَ الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ: لَا شَلًّا وَلَا عَمَى، وَقَدْ هَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا، إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْضًا لِيَنْحَتَّ فَتَعْلِفُهُ لَغْنَمُكَ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي} [طه: الآية 18]، وَقَدْ هَشَّ الْخُبْزُ يَهْشُ هَشًّا إِذَا كَانَ هَشًّا، وَقَدْ هَشَشْتُ إِلَيْهِ أَهْشُ هَشَاشَةً، إِذَا خَفَّتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ لَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ دَرَمْتُ الْأَرْنَبَ تَدْرِمُ دَرْمًا وَدَرْمَانًا، إِذَا قَارَبْتَ بَيْنَ الْخَطِيءِ، وَقَدْ دَرَمَ كَعْبُ الْمَرْأَةِ وَمَرْفَقُهَا يَدْرُمُ، إِذَا وَارَاهُ اللَّحْمُ فَلَمْ يَسْتَبِنْ لَهُ حَجْمُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قامت تريك خشية أن تصرما ... ساقًا بخنداة وكعباً أدرما  
ويقال: مرافقها دُرْمٌ، وَلَقَدْ هَوَتْ بِالْشَيْءِ، فَأَنَا أَهْوُ بِهِ هَوًّا، وَقَدْ هَلَيْتُ مِنْهُ

1 للوليد بن عقبة، كما في: "اللسان": حلم.

(149/1)

ألهى، إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ وَأَضْرَبْتَ عَنْهُ، وَقَدْ هَدَلُ الْقَمَرِي يَهْدِلُ هَدِيلًا، وَالْهَدِيلُ أَيْضًا: ذِكْرُ الْحِمَامِ، وَقَدْ هَدِلَ الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْمَشْفَرِ، وَذَلِكَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ، وَهُوَ مَشْفَرُ هَدِلٍّ، قَالَ الرَّاجِزُ 1:

بكل شَعْشَاعٍ صِهَابِي هَدِلْ

وَقَدْ غَزَلَتْ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا تَغْزِلُهُ غَزْلًا، وَقَدْ غَزَلَ الْكَلْبُ يَغْزُلُ غَزْلًا، وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَثَقُلَ مِنْ فَرْقِهِ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَهَى مِنْهُ، وَيُقَالُ: قَدْ ضَمَدْتُ الْجِرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمَدُهُ ضَمْدًا، وَالضَّمْدُ أَيْضًا: رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا، يُقَالُ لِلْإِبِلِ: هِيَ تَأْكُلُ مِنْ ضَمْدِ الْوَادِي، أَيُ مِنْ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ، وَقَدْ أَضْمَدَ الْعَرْفَجُ، إِذَا تَجَوَّفَتْهُ الْخَوْصَةُ وَلَمْ تَنْدِرْ مِنْهُ، أَيُ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ، وَيُقَالُ: قَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمُدُ ضَمْدًا، إِذَا أَحْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُنْتَجِعًا الْكَلَابِي وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ: الضَّمْدُ الْغَابِرُ مِنَ الْحَقِّ، يُقَالُ لَنَا: عَنْ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدٌ، أَيُ غَابِرٌ مِنْ حَقِّ، مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ، وَيُقَالُ: سَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا، إِذَا تَوَجَّهَ لِلرَّعْيِ، قَالَ: أَنْشُدِ الْأَصْمَعِي لِلتَّغْلِي 2:

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده قهو سارب

وَقَدْ سَرَبَتْ الْمِرَادَةُ تَسْرُبُ سَرَبًا، إِذَا خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ خَرْزِهَا وَهِيَ جَدِيدٌ قَبْلَ أَنْ تَسْتَدَّ

الحرز، وقد قَمَرَت الرجل أَقْمَرُهُ قَمَرًا، وَأَقْمَرُ لغة وقد قَمِرَ الرجل يَقْمَرُ قَمَرًا، إذا لم يبصر في الثَّلَج، وقد قَمِرَت القربة تَقْمَرُ قَمَرًا، إذا دخل الماء بين الأدمة والبشرة، وهو شيء يصيبها من القَمَر كالاَحْتِرَاقِ، ويقال: قد رَمَضَت النَّصْلُ فأنا أَرْمُضُهُ رَمَضًا، وهو أن تجعله بين حجرين أملسين ثم تدقه لِيَرِقَّ، ويقال: نصل رَمِيض وشفرة رَمِيض، في معنى وَقِيع، ويقال: قد رَمَضَت الشاة أَرْمُضُهَا رَمَضًا، وهو أن يوقد على الرِّضْف ثم تشق الشاة شقًا وعليها جلدها ثم تكسر ضلوعها من باطن؛ لتطمئن على الأرض وتحتها الرِّضْف وفوقها الملة قد أوقدوا عليها، فإذا نضجت فشروا جلدها ثم أكلوها، يقال: ارمض لنا شاتنا هذه، وهو لحم مَرْمُوض، ووجدت مَرْمُضَ شاة اليوم، للموضع الذي تَرْمُضُ فيه، ويقال: رَمَضَ الرجل يَرْمُضُ رَمَضًا.

---

1 هو أبو محمد الحذلي، كما في: "اللسان".

2 هو الأخنس بن شهاب التغلبي، وقصيدته في المفضليات.

(150/1)

---

إذا أحرقت الرَّمْضَاءَ، وهو يَرْمُضُ الطِّبَاءَ، وهو أن يأتيها في كنسها في الظهيرة في أشد ما يكون الحر، وقد تَجَوَّرَبَ جَوْرَبَيْنِ، فيخرجها من الكنس، ومعه شُكِيَّة من لبن أو ماء فيتبعها ويسوقها حتى تفسخ قوائمها من الرَّمْضَاءَ، فيأخذها حينئذ، ويقال: قد شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجَبًا، إذا شَغَلَهُ، وقد شَجَبَهُ، إذا حَزَنَهُ، وقد شَجِبَ يَشْجَبُ، إذا حَزَنَ، يقال: ماله شَجَبَةُ اللَّهِ، أي أهلكه الله، ويقال: قد عَبَدَتِ اللَّهُ فأنا أَعْبُدُهُ عِبَادَةً، وقد عَبَدَتِ من الشيء فأنا أَعْبُدُ منه عَبْدًا وَعَبْدَةً، إذا أَنْفَتِ منه، وقد رَدَى الفرس يَرْدِي رَدًى وَرَدَيَانًا، قال الأصمعي: سألت منتجع بن نيهان عن الرَّدَيَانِ، فقال: هو عَدُوُّ الحمار بين آريه ومتمعكه، وقد رَدَيْتِ الحجر بصخرة ومعمل، إذا ضربته بها؛ لتكسره، والمِرْدَاة: الصخرة التي تكسر بها الحجارة، وقد رَدَى الرجل يَرْدِي رَدًى، إذا هلك، ويقال: قد عَلَا في الجبل يعلو غُلُوًّا، وقد عَلَى في المكارم يَعْلَى عَلَاءً، ويقال: تَلَوْتُ الْقُرْآنَ فأنا أَتْلُوهُ تِلَاوَةً، وتَلَوْتُ الرجل فأنا أَتْلُوهُ تُلُوًّا، إذا أَتْبَعْتَهُ، ويروى إذا تَبَعْتَهُ، ويقال: ما زلت أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلِيَتُهُ، أي حتى تقدمته وصار خلفي، ويقال: تَلَيْتَ لِي من حَقِي تِلَاوَةً وَتَلِيَّةً أَتَتَّلَاهَا، أي بقيت، وتقول: غَوَيْتَ أَغْوَيْ غَيًّا وَغَوَايَةً، قال الأصمعي: لا يقال غيره، وأنشد للمرقش:

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ... ومن يَغْوٍ لا يعدم على الغي لائماً  
وقد غَوِيَ الفصيل والسخلة يَغْوِي غَوًى، وهو أن لا يروى من لبأ أمه ولا لبنها، حتى  
يموت هُزْلاً، وأنشد الفراء في صفة قوس:

معطفة الأثناء ليس فصيلها ... برازها درأً ولا ميت غَوًى  
والغَوًى ها هنا: مصدر غوى الفصيل يَغْوِي غَوًى، ويقال: مَكَا يَمَكُو مَكَوًا وَمُكَاءً، إذا  
جمع يديه ثم صفر فيهما، قال الله جل وعز: {وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً  
وَتَصَدِيَةً} [الأنفال: الآية 35] ، وقد مَكَيْت يده تَمَكَّى مَكًى، إذا مَجَلَّت من العمل -  
ويقال: مَجَلَّت تَمَجَّلُ وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ- قال: وسمعتها من الكلابي، وقد حَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا  
وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا، إذا ضَرَطَ، وقد حَبَجَت الإبل تَحْبِجُ حَبْجًا، والحَبِجُ يصيبها عن أكل  
العرفج والضَّعَّة، وهو أن يلتبد في بطونها وتلتوي عليه مصارينها، ويقال: قد نَقَر الطائر  
الحَبَّةَ يَنْقُرُهَا نَقْرًا، وقد نَقَرَت الرجل أَنْقَرَهُ نَقْرًا، إذا عَيَّنَتْهُ، وقالت امرأة لزوجها: مر بي  
على بني نَظْرِي، ولا تمر بي على بنات نَقْرِي، أي مر بي على الرجال الذين ينظرون ولا  
تمر بي على النساء اللواتي

(151/1)

---

يعين من مر بهن، وتقول: نَقَرَت بالفرس أَنْقَرُ به نَقْرًا، وهو صوت تسكنه به، وقد  
نَقَرَت الشاة تَنْقُرُ نَقْرًا، إذا أصابتها النُقْرَةُ، وهو داءٌ يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي  
جنوبها، فإذا أخذتها في أفخاذها ظلعت، وإذا أخذتها في جنوبها انتفخت بطونها وحظلت  
المشي، أي كفت بعض مشيها، وقال المزار العدوي:  
وحَشَوْتُ الغِيظَ في أضلاعه ... فهو يمشي حظلاً كالتَّقَرِّ  
وأنشد أبو عمرو:

مولاك مولى عدو لا صديق له ... كأنه نَقَر أو عضه صَفَر  
ويقال: قد صَفَر الرجل يَصْفِرُ صَفِيرًا، وقد صَفَرَ الإِنَاء من الطعام والشراب، والوُطْبُ  
من اللبن، يَصْفَرُ صَفْرًا، ويقال: نعوذ بالله من قَرَعِ الفناء، وصَفَرَ الإِنَاء، ويقال: مراح  
قَرَع، إذا لم يكن فيه إبل، ويقال: فَرَك الحب وغيره يُفَكُّهُ فَرَكًا يقول: وقد فَرَكَت المرأة  
زوجها تَفَكُّهُ فَرَكًا، إذا أَبْغَضَتْهُ، ويقال: لَبَدَ بالأرض يَلْبُدُ لُبُودًا، وقد لَبَدَت الإبل تَلْبُدُ  
لَبْدًا، إذا أَكْثَرَت من الكَلَالِ حتى كَطَّتْهَا وأَفْطَعَتْهَا جررها وأَتَعَبَتْهَا، وكذلك دَغِصَتْ  
تَدَغِصُ دَغِصًا، وهي تَدَغِصُ بالصليان من بين الكَلَالِ، ويقال: قد طَلَيْت البعير فأنا

أَطْلِيهِ طَلِيًّا، وَالطَّلَاءُ الْأَسْمُ، وَقَدْ طَلِيَ فَمَهُ يَطْلِي طَلِيًّا، إِذَا يَيْسَ رَيْقُهُ مِنَ الْعَطَشِ،  
وَالطَّلَوَانُ: مَا يَيْسُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الرِّيقِ، وَحَكَى الطُّوسِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: بِأَسْنَانِهِ طَلِي  
وَطَلِيَّانَ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّاعِرَ قَالَ:

بِالطَّلِيَّانِ عَاجِرًا أَنْيَابَهُ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: هُوَ الطَّلِيَّانُ بِالْيَاءِ، وَأَنْشَدَنَا:

بِالطَّلِيَّانِ عَاجِرًا أَنْيَابَهُ 1

وَيُقَالُ: لَعَا فِي كَلَامِهِ يَلْغُو لَغْوًا، وَقَدْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ يَلْغَى بِهِ لَغًى، إِذَا أُوْلِعَ بِهِ، وَيُقَالُ: قَدْ  
رَكِبْتُهُ فَأَنَا أَرْكَبُهُ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرَكْبَتِكَ، وَقَدْ رَكِبْتَ الدَّابَّةَ أَرْكَبُهَا، وَيُقَالُ: قَدْ جَدَعَ أَنْفَهُ  
وَأَذَنَهُ يَجْدَعُهَا جَدْعًا، وَيُقَالُ: قَدْ جَدَعَ يَجْدَعُ، إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْغِذَاءِ، وَهُوَ صَبِي جَدَعَ،  
وَيُقَالُ: قَدْ نَعَرَ يَنْعَرُ نَعِيرًا مِنَ الصَّوْتِ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: يُقَالُ: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا  
نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ أَيْ تَهَضَّ فِيهَا، وَإِنْ فَلَانًا لِنَعَارٍ فِي الْفِتَنِ، وَقَدْ نَعَرَ الْعَرَقُ

---

1 لمزرد بن ضرار أخي الشماخ، كما في: "اللسان": عجز، وقبله:

إِذَا لَا يَزَالُ يَابَسًا لِعَابِهِ.

(152/1)

---

بِالْدَمِ يَنْعَرُ: وَهُوَ عَرَقُ نَعَارٍ، إِذَا ارْتَفَعَ دَمُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ 1:

ضَرَبَ دِرَاكٌ وَطَعَانُ يَنْعَرُ

وَيُقَالُ: قَدْ نَعَرَ الْحِمَارُ وَالْفَرَسُ يَنْعَرُ نَعْرًا، إِذَا دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ الثُّعْرَةُ، وَهُوَ ذُبَابٌ ضَخْمٌ  
أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ، لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتَ الْحَافِرِ خَاصَّةً، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ:

فَظِلُّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ ... كَمَا يَسْتَنْدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

تَرَى الثُّعْرَاتِ الْخَضِرَ تَحْتَ لَبَانِهِ ... أَحَادٌ وَمِثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وَيُقَالُ: قَدْ خَمَرَتْ الْعَجِينَ أَخْمَرَهُ خَمْرًا، إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْخَمِيرَ، وَقَدْ خَمَرَ عَنِي شَهَادَتُهُ، إِذَا  
كَتَمَهَا، وَقَدْ خَمَرَ عَنِي يَخْمُرُ خَمْرًا، إِذَا تَوَارَى عَنْكَ، وَقَدْ عَنَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ فَأَنَا أَعْنُو  
عُنُوًّا، إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ أَسِيرًا، وَيُقَالُ: مَا عَنَتِ الْأَرْضُ بِشَيْءٍ، أَيْ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا، تَعْنُو  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ولم يبق بالخلصاء شيء عَنَت به ... من الرطب إلا ييسها وهجيرها  
ويقال: قد عني يَعْنَى عَنَاءً، إذا تَعِبَ وَنَصِبَ، ويقال: قد أَسَوَت الجرح فأنا أَسُوهُ أَسَوًا،  
إذا داوَيْتُهُ، وقد أَسَيْت على الشيء فأنا أَسَى عليه أَسَى إذا حَزَنَت عليه، ويقال: قد  
لَبَسْتُ عليه الأمر فأنا أَلْبَسُهُ لَبَسًا، قال الله عز وجل: {وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ}  
[الأنعام: الآية 9] ، وذلك إذا خَلَطْتُهُ عليه حتى لا يعرف جهته، وقد لَبَسْتُ الثوب فما  
أَلْبَسُهُ لَبَسًا، وقد لَسَبْتُهُ العُقْرَب تَلَسَّبُهُ لَسَبًا، إذا أْبْرَتَهُ، وقد لَسَبْتُ العسل والسمن  
أَلْسَبُهُ لَسَبًا، إذا لَعَقْتُهُ، ويقال: أَفَرَّ يَأْفِرُ أَفَرًّا، إذا شَدَّ الإِخْضَارَ، وقد أَفَرَ البعير يَأْفِرُ  
أَفَرًا، وهو أن يَنْشَطَ ويسمن بعد الجهد، وقد جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجَنَّبُ جُنُوبًا، وقد جَنَبَ  
البعير يَجَنَّبُ جَنَبًا، قال الأصمعي: هو إذا التصقت رِئَتُهُ بجنبه من العطش، وقال بعض  
الأعراب: هو أن يلتوي من شدة العطش، وتقول: قد صَبَا إلى اللهو صَبًا، وَصَبَتِ  
الرياح تَصْبُو صُبُوءًا، وَشَمِلَهُمُ الأمر إذا عمهم، وَشَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شُمُولًا، والشمال  
الاسم.

1 هو جندل بن المثنى، كما في: "اللسان": نعر.

(153/1)

باب: ما جاء على فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ بمعنى  
يقال: ضَلَلْتُ يا فلانُ فأنت تضل ضَلَالًا وَضَلَالَةً، قال الله جل وعز: {قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ  
فَأِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي} [سبأ: الآية 50] فهذه لغة أهل نجد، وهي الفصيحة، وأهل  
العالية: ضَلَلْتُ أَضَلُّ، ويقال: قد جَفَّ الثوب وغيره يَجِفُّ جُفُوفًا وَجَفَافًا، وقد جَفَفْتُ  
يا فلان، وقال أبو زيد: ويقال: قد جَفَفْتُ تَجَفَّفُ، وقد عَلَنَ الأمرُ يَغْلُنُ، وَعَلَنَ يَغْلُنُ،  
وَحَقَدْتُ عليه أَحَقَدُ حَقْدًا، وَحَقِدْتُ أَحَقَدُ، لغة، وقد حَذَقَ الغلام القرآن والعمل،  
يَحْذِقُ حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاقَةً وَحَذَاقًا، وقد حَذَقَ يَحْذِقُ، لغة، وقد حَذَقْتُ الحبلَ أَحْذِقُهُ  
حَذَقًا، إذا قطعته، بالفتح لا غير، وقد حَذَقَ الحبلَ يَحْذِقُ حُذُوقًا، إذا كان حامضًا، وقد  
زَلَلْتُ يا فلان تَزِلْ، إذا زَلَّ في طين أو منطق، وقال الفراء: يقال: زَلَلْتُ تَزَلْ، ويقال: ما  
نَقَمْتُ منه إلا الاحسان فأنت تَنْقِمُ، قال الكسائي: وَنَقِمْتُ تَنْقِمُ لغة، وقد فَحَلَّ  
الشيء يَفْحَلُ فُحُولًا، وقد فَحَلَ لغة، وقد كَعَمْتُ عن الأمر فأنا أَكْعُ عنه، وقد كَعَمْتُ  
عنه، لغة، وقد كِعَمْتُ عنه أَكْعِيعَ، لغة أخرى، وقد طَمَمْتُ المرأةَ تَطْمُثُ، وكذلك طَمِثَتْ



تَطْمُثُ طَمْثًا، وأما في النكاح فيقال: طَمَثْتُهَا أَطْمُثُهَا وَأَطْمُثُهَا طَمْثًا، لا غير.

ومما جاء على فَعَل فكان هو الأفصح، وجاء بالضم

يقال: طَهَرَتِ المرأةُ تَطْهَرُ، وطَهَرَتِ لغة، وقد صَلَحَ الشيءُ يَصْلُحُ صَلَاحًا، قال الفراء:

وحكى أصحابنا: صَلَحَ، وقد شَحَبَ لونه يَشْحَبُ شُحُوبًا، قال الفراء: وشَحَبَ لغة،

وقد سَهَمَ وجهه يَسْهُمُ سُهُومًا، قال الفراء: وسَهُمَ لغة، وقد خَثَرَ اللبنُ يَخْثُرُ، قال الفراء:

وخَثَرَ قليلة في كلامهم، قال: وسمع الكسائي خَثَرَ.

(154/1)

---

باب: ما جاء على فَعِلْت فكان هو الفصح لا يتكلم العرب بغيره، ومنه ما جاء على

فَعِلْتُ وكان الفصح الأكثر، ومن العرب من يفتح

فمما أتى على فَعِلْتُ بالكسر لا غير، يقال: لَثِمْتُ فم المرأة وفم الصبي أَلْثَمَهُ.

(154/1)

---

إذا قَبَلْتُهُ، قال الشاعر1:

فَلَثِمْتُ فاهًا أَخَذًا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وقد قَمَحَتِ السَّوِيقُ، وَسَفِفْتُه، وَجَرَتِ الماءُ، قال الأصمعي: ولا يقال غيره، وقد لَقِمْتُ

اللُّقْمَةَ فأنا أَلْقِمُهَا لَقْمًا، وَزَرَدَتِ اللقمة، وَبَلَعْتُهَا وَسَرَطْتُهَا، وَسَلَجْتُهَا، بمعنى واحد،

ويقال في مثل: الأخذ سَلَجَانٍ والقضاء لَيَّانٍ، أي إذا أخذ الرجل الدَّيْنَ أكله، فإذا أراد

صاحب الدين حقه لَوَّاهُ به، ويقال أيضاً: الأخذ سُرَيْطَى والقضاء سُرَيْطَى: أي يَسْتَرِطُ

ما يأخذ من الدين فإذا تقاضاه صاحبه أَضْرَطَ به، ويقال أيضاً: الأخذ سُرَيْطَى، والقضاء

سُرَيْطَى، ويقال: قَضِمَتِ الدابة شعيرها تقضمه قَضْمًا، وقد خَضِمَتِ الشيء فأنا

أَخْضَمُهُ خَضْمًا، وأَخْضَمَ: أكل بِسَعَةٍ، قال الأصمعي: أخبرنا ابن أبي طرفة، قال: قدم

أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: إن هذه بلاد مَقْضَمٍ وليست ببلاد مَخْضَمٍ، وأَخْضَمَ:

أكل بجميع الفم، وأَلْقَضَمَ دون ذلك، ويقال: قد يبلغ الخَضْمُ بالقَضْمِ، ويقال: قد

وَدِدْتُ لو يفعل ذاك وُدٌّ وَوَدًّا وَوَدَادَةً، وقد وَدِدْتُه أَوْدُهُ وَوَدًّا، وقد بَرَرْتُ والدي، وقد

بَرَرْتُ في يميني، وقد صَدَقْتُ، يا فلان، وبَرَرْتُ وقد لَعِقْتُ العسل والسمن، وقد لَحَسْتُ

الإِنَاءَ فأنا أَحْسُهُ حَسًّا، وقد مَصِصْتُ الرُّمَّانَ، وقد مَعِصْتُ من ذاك الأمر أَمَعَضُ منه

مَعْضًا، إِذَا امْتَعَضَتْ مِنْهُ، وَقَدْ شَرِكَتِ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَشْرَكَهُ شُرْكًَا، وَقَدْ نَفَسْتُ عَلَيَّ  
بَخِيرَ تَنْفَسٍ نَفَاسَةً، وَقَدْ هَكَيْتُهُ الْحُمَى، وَقَدْ هَكَيْتُهُ عُقُوبَةً أَهْكُهُ هَكَةً وَهَكًا، وَقَدْ هَكَيْتُهُ  
الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ هَكًا وَهَكَةً، وَيُقَالُ: ائْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، أَيُ بَالِغٍ فِي أَكْلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلشَّجَاعِ: هُمَيْكَ أَيُ يَنْهَكَ عَدُوَّهُ أَيُ يِبَالِغُ فِيهِ، وَقَدْ لَجِجْتُ أَلَجَّ لِحَاجَةٍ، وَقَدْ صَمِمْتُ يَا  
رَجُلُ تَصَمُّ صَمَمًا، وَقَدْ بَشِشْتُ بِهِ فَأَنَا أَبَشُّ بِهِ بِشَاشَةً، وَقَدْ نَشِفَ الْحَوْضُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْمَاءِ، وَقَدْ نَفِدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ نَفَادًا، وَقَدْ ضَرِمَتِ النَّارُ تَضَرَّمُ ضَرَمًا، إِذَا تَضَرَّمَتْ، وَقَدْ  
ضَرَبْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَضْرَى بِهِ ضَرَاوَةً، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ، فَإِنْ لَهَا ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ، وَقَدْ دَرَبْتُ بِهِ أَدْرَبُ دَرَبًا  
وَدُرْبَةً، وَقَدْ لَهَجْتُ بِهِ أَلهَجُ، وَقَدْ غَيَّبْتُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَغَيُّ عَنْهُ غَبَاوَةً، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ،  
وَقَدْ هَلَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَهْلَعُ هَلَعًا، إِذَا جَزَعْتَ، وَقَدْ لَعْتُ مِنْهُ فَأَنَا أَلَاغُ، وَهُوَ

1 هو عمر بن أبي ربيعة، كما في: "اللسان": حشرج.

(155/1)

رَجُلٌ هَاغٌ لَا غَ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ 1:  
أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ دَارِمٍ ... إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرِّجَالِ تَهَوُّغُ  
وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَيْهِ أَجَنَفُ جَنَفًا، إِذَا مَلْتَ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {فَمَنْ خَافَ مِنْ  
مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا} [البقرة: الآية 182] ، وَقَدْ زَعَلْتُ أَرْعَلُ زَعَلًا، إِذَا نَشَطْتُ، وَقَدْ  
أَرَنْتُ أَرَنْتَا، وَهَبَيْتُ أَهْبَيْتُ هَبَيْتًا، وَعَرِصْتُ أَعْرِصْتُ عَرَصًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ دَرَنْتُ  
الثَّوبَ يَدْرَنْ دَرْنًا، وَنَكَدْتُ الشَّيْءَ يَنْكُدُ نَكْدًا، وَقَدْ بَلَّهْتُ أَبْلَهُ بَلْهًا، إِذَا تَبَلَّهْتُ، وَقَدْ  
زَكَنْتُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا أَزَكُنُ زَكْنًا، وَقَدْ أَزَكَنْتُهُ فَلَانًا أَيُ أَعْلَمْتُهُ، وَقَدْ مَضِضْتُ مِنْ ذَلِكَ،  
وَقَدْ لَبَيْتُ أَلْبُ لُبًّا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقِيلَ لَصَفِيَّةِ ابْنَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَضَرَبْتُ الزَّبِيرَ: لَمْ  
تَضْرِبِيهِ؟ فَقَالَتْ: كَيْ يَلْبُ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ، وَقَدْ حَرَجْتُ مِنْ ظَلَمِهِ أَخْرَجُ  
حَرَجًا، وَيُقَالُ: قَدْ نَغِبْتُ مِنَ الْإِنَاءِ نُغْبًا، إِذَا جَرَعْتَ مِنْهُ جَرَعًا، وَقَدْ رَتَّجَ فَلَانٌ فِي مَنْطِقِهِ  
وَبِكَمٍ، إِذَا أَرْتَجَّ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ، وَقَدْ جَعِمْتُ الْإِبِلَ تَجْعَمُ جَعَمًا، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَمِ،  
إِذَا لَمْ تَجِدْ حِمَضًا وَلَا عَضَاهَا فَتَقْرُمُ إِلَى ذَلِكَ فَتَقْضِمُ الْعِظَامَ وَخُرُوءَ الْكِلَابِ، وَقَدْ مَجَلْتُ  
يَدَهُ تَمْجَلُ مَجَلًا، إِذَا تَنَفَّطَتْ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ،  
أَيُ بَخِلَ.

1 هو الطرمح، كما في: "اللسان": هيع.

(156/1)

باب: ما نطق به بَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ

يقال: قد سَفِدَ الطائر الأنتى يَسْفُدُهَا سَفَادًا، قال أبو عبيدة: وَسَفَدَ يَسْفِدُ لغة، وقد نَكِفْتُ من الأمر أَنْكَفُ إذا استنكفت منه، قال الفراء: ونَكِفْتُ عنه لغة، قال: الأصمعي: يقال: نَكِبَ الرجل يَنْكِبُ، إذا مال، قال العجاج:

غير ما إن يَنْكِبَا

وقال أبو زيد: نَكَبَ يَنْكِبُ، وقد رَكِنْتُ إلى الأمر أَرْكُنُ إليه رُكُونًا، وَرَكِنْتُ أَرْكُنُ لغة، إذا مَلْتُ إليه، قال الله جل ثناؤه، {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} [هود: الآية 113] ، وقد صَنِنْتُ بالشيء، فأنا أَصْنُ به ضَنًّا وضَنَانَةً، قال الفراء: وَضَنَنْتُ أَصْنُ

(156/1)

لغة، وقد مَسِسْتُ الشيء أَمْسُهُ مَسًا وَمَسِيَسًا، فهذه اللغة الفصيحة، قال أبو عبيدة: مَسِسْتُ أَمَسَ لغة، وَشِمِمْتُ الشيء أَشَمُّ شِمًّا وَشَمِيمًا، وقال أبو عبيدة: وَشِمِمْتُ أَشَمُّ لغة، وقد غَصَصْتُ باللُّقمة فأنا أَغَصُّ بها غَصَصًا، قال أبو عبيدة: وَغَصَصْتُ لغة في الرباب، وقد بَحَحْتُ أَبَحَّ بَحَحًا، قال أبو عبيدة: وَبَحَحْتُ أَبَحُّ لغة، وَبَحَحْتُ وَبَحَحْتُ، وقد شَمِلَهُم الأمر يَشْمَلُهُم، إذا عَمَّهُم، وَشَمَلَهُم يَشْمَلُهُم لغة، وليس يعرفها الأصمعي، وأنشد:

كيف نومي على الفراش ولما ... تَشْمَلِ الشام غارة شَعْوَاء1

وقد دَهَمَهُم الأمر يَدْهَمُهُم، وقد دَهَمَهُم الخيل، قال أبو عبيدة: وَدَهَمَهُم يَدْهَمُهُم لغة، وقال أبو عمرو: طَبِنْتُ فَأنا أَطْبُنُ طَبْنًا، وَطَبِنْتُ أَطْنُ طَبَانَةً وَطَبَانِيَّةً وَطُبُونًا، قال: وقال الغنوي: قد طَبِنْتُ بهذا الأمر، وقال منقذ: قد طَبِنْتُ بهذا الأمر، قال: وقال الغنوي: إن كنت ذا طِبِّ فَطَبِّ لعينيك، وقال منقذ، فَطَبِّ لعينيك، وحكى الفراء: خَسِسْتُ بعدي خَسَاسَةً وَخَسِسْتُ بعدي خِسَّةً، ويقال: ما أَهَجْتُ له وما أَهَجْتُ له، وما جُهِتُ له وما جُهِتُ له، وما وَهَجْتُ له وما وَهَجْتُ له، وما بَاهَجْتُ له، يريد ما فطنت له، وَقَدَرْتُ على الشيء أَقْدِرُ، وَقَدَرْتُ عليه أَقْدِرُ، وقد غَمِطَ عيشه يَغْمِطُهُ

وَعَمَطُهُ يَغْمِطُهُ، ويقال: فَضِلَ الشيءَ يَفْضُلُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ، وقال أبو عبيدة: فَضِلَ منه شيءٌ قليلٌ، فإذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا، وقد أشبهه حرفان من المعتل، قال بعضهم: مِتُّ فكسر، ثم يقول: يموت، مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، وكذلك دُمْتُ عليه ثم تقول يدوم، قال أبو يوسف: وزعم بعض النحويين أن ناساً من العرب يقولون: حَضِرَ القاضي فلانٌ ثم يقولون يَحْضُرُ، قال: وقال بعضهم: إن من العرب من يقول فَضِلَ يَفْضُلُ، مثل حَذِرَ يَحْذَرُ، قال الفراء: يقال: رَجِنَتِ الإبل ورَجِنَتِ فهي راجنة، وقد رَجِنَتْهَا وَأَرْجِنَتْهَا، إذا حبستها لتعلفها ولم تُسرحها، وقد رَبِيت ورَبَوْتُ، وقد بَهَّتْ به وبَهَّتْ، وبَسَأْتُ به وبَسِئْتُ، إذا أَنْسَتْ به، وأنشد:

وقد بَسَأْتُ بالحاجلات إفاها ... وسيف كرمٍ لا يزال يصوعها  
ويروى: "فقد بَهَّتْ بالحاجلات"، وقد بَرَأْتُ من المرض، وبرئت، ابن

---

1 لابن قيس الرقيات، كما في: "اللسان": شمل.

(157/1)

---

الأعرابي: يقال جَزَأْتُ الإبل بالرطب عن الماء وَجَزَيْتُ، وقد لَجَأْتُ عليه وَلَجَيْتُ، الكسائي: خَذَأْتُ له أَخَذْتُ خُذُوءًا وَخَذَيْتُ له، وقد هَزَيْتُ به وَهَزَأْتُ به، وما رَزَأْتُهُ شيئاً وما رَزَيْتُ، الأحمر: يقال: لَطَأْتُ بالأرض وَلَطِنْتُ، الكسائي: يقال للرجل إذا شَمَطَ في مقدم رأسه قد ذَرَى شعره وذَرَأَ، الفراء: يقال: حَضَرْتُهُ وَحَضِرْتُهُ، قال: وأنشدني أبو ثروان العكلي لجرير:

يا من جَفَانَا إذا حاجاتنا حَضَرَتْ ... كمن لنا عنده التكرم واللطفُ  
ويقال من "اللحم" الغث: قد غَثَّتْ يا لحم تَغَثُّ، وَغَثَّتْ تَغِثُ، وقد أَغَثَّتْ في المنطق تَغِثُّ، وقد زَهَدَ في الشيء، يَزْهَدُ زُهْدًا وَزَهَادَةً، وقد زَهَدَ يَزْهَدُ، وقد شَجَبَ يَشْجُبُ شَجَبًا وَشَجَبَ يَشْجُبُ، إذا هلك أو كَسِبَ كَسِبًا أثم فيه، ويقال: قد قَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنُطُ، وَقْنِطَ يَقْنِطُ، ويقال: نَجَزَ يَنْجِزُ وَنَجَزَ يَنْجِزُ، وسمِعها من أبي السفاح، وكان نَجَزَ فني، وكان نَجَزَ: قضى حاجته، ويقال: حَلِي بعيني وبصدري وفي عيني وفي صدري، وحَلَا بعيني وفي عيني حلاوة فيهما جميعاً، أبو زيد: يقال: نَضِرَ الشيءَ يَنْضَرُ وَنَضَرَ يَنْضَرُ، الفراء: يقال: قَرَرْتُ به عيناً أَقَرَّ وَقَرَرْتُ أَقِرَّ، وقد قَرَرْتُ في الموضع مثلها، الأصمعي:

رَضِع الصبي يَرْضَعُ وَرَضَعَ يَرْضَعُ قال: وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولي:

وَذُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا ... أَفَأَوَيْقُ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا تُغْلُ

الفراء: خَطِيء السَّهْمِ وَخَطَأٌ، أَبُو عبيدة: رَشِدٌ يَرْشُدُ، وَرَشْدٌ يَرْشُدُ، وَيُقَالُ: شَحِحْتُ أَشْحَ، وَشَشَحْتُ أَشْحَ، وَقَدْ بَلَلْتُ بِجَاهِلٍ فَأَنَا أَبْلٌ وَبَلَلْتُ بِهِ أَبْلٌ، قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ مَرَّ بِي فَلَانَ فَمَا عَرَضَتْ لَهُ وَمَا عَرِضَتْ، وَيُقَالُ: لَا تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَعْرِضْ لَهُ، لَفَتَانِ جِيدَتَانِ، أَبُو عبيدة مثله، أَبُو عمرو: يُقَالُ: فَتَرٌ يَقْتَرُ وَفَتَرٌ يَقْتَرُ، إِذَا ارْتَفَعَ قُتَارُهُ، وَهُوَ رِيحُهُ: وَهُمْ لَحْمٌ قَاتَرٌ، الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ: قَدْ حَرَرْتُ يَا يَوْمَ فَأَنْتَ تَحَرُّ وَحَرَرْتُ فَأَنْتَ تَحَرُّ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ، وَقَدْ حَرَرْتُ يَا رَجُلَ فَأَنْتَ تَحَرُّ، مِنَ الْحَرِّيَّةِ، لَا غَيْرَ، وَيُقَالُ: قَدْ صَحِحْتُ لِلشَّمْسِ وَصَحِيْتُ، وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا، وَقَدْ أَنْسَتْ بِهِ أَنْسَ وَأَنْسْتُ بِهِ أَنْسَ أَنْسًا، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَنْسْتُ بِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ: كَيْفَ أَنْسُكَ، وَقَدْ نَقِهْتُ الْحَدِيثَ وَنَقَهْتُهُ، وَقَدْ زَهَقْتُ نَفْسَهُ وَزَهَقْتُ، وَشَغِبْتُ وَشَغِبْتُ، وَقَدْ قَزَحَ الْكَلْبُ بَبُولَهُ وَقَزَحَ يَقْزُحُ، فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: وَهَنْتُ فِي أَمْرِكَ وَوَهَنْتُ، الْأَصْمَعِيُّ

(158/1)

يُقَالُ: سَلَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَسْلُوَ سُلُوءًا، وَسَلَيْتُ أَسْلَى سُلْيًا، قَالَ رُوَيْدٌ:

لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوءَانِ مَا سَلَيْتُ

وَقَدْ عَلَوْتُ أَعْلُوَ غُلُوءًا، وَعَلَيْتُ أَعْلَا عِلَاءً، وَيُقَالُ: غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوءًا، وَغَسَى يَغْسُو، وَأَغْسَى يَغْسِي، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا ... هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبُوكَرِي

وَيُقَالُ: سَرَى الرَّجُلُ يَسْرِي، وَسَرَا يَسْرُو، وَسَرَوُ يَسْرُو، "كُلُّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ"، قَالَ:

وَإِنِ السَّرَّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

وَقَدْ سَخَا يَسْخُو، وَسَخِيَ يَسْخَى وَسَخُوَ يَسْخُو: إِذَا كَانَ سَخِيًّا، الْفَرَاءُ: يُقَالُ: طَغَا يَطْغَى وَيَطْغُو، وَطَغِيَ يَطْغَى، أَبُو عبيدة: شَمَسَ يَوْمَنَا يَشْمَسُ، تَقْدِيرُهُ عِلْمٌ يَعْلَمُ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي فِعْلِ غَضَّةٍ بَضَّةً، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتُ وَبَضَضْتُ، وَهِيَ تَغَضُّ وَتَبْضُ غَضَاضَةً وَبَضَاضَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: غَضَضْتُ وَبَضَضْتُ، وَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ، وَيُقَالُ: صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى، إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوءًا، وَيُقَالُ:

حَسِسْتُ لَهُ أَحْسَ حِسًّا، وَحَسَسْتُ لَهُ أَحْسَ حِسًّا إِذَا رَقَّتْ لَهُ، قَالَ الْقَطَامِي:  
أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسَهُ ... وَتَرْفُضُ يَوْمَ الْحَفَظَاتِ الْكَتَائِفُ  
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

هَلْ مِنْ بَكَى الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحَسَّ لَهُ ... أَوْ يَبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَضِلُ  
قَالَ الْفَرَاءُ: "قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: مَا رَأَيْتُ عَقِيلِيًّا إِلَّا حَسِسْتُ لَهُ، قَالَ الْفَرَاءُ: مَا كَانَ عَلَى  
فَعَلَتْ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، مِثْلُ عَفَفْتُ أَعْفُ،  
وَحَفَفْتُ أَخِفُ، وَشَحَحْتُ أَشْحُ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلَتْ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ وَاقِعًا، مِثْلُ  
رَدَدْتُ وَعَدَدْتُ وَمَدَدْتُ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ، إِلَّا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ نَادِرَةٌ، وَهِيَ: شَدَّهُ  
يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ، وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي، وَتَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ، فَإِنْ  
جَاءَ مِثْلُ هَذَا مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ، قَالَ: وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ  
مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَإِنْ فَعَلَتْ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ وَيَفْعَلُ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ مِنْ ذَوَاتِ  
التَّضْعِيفِ فَإِنْ فَعَلَتْ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ وَيَفْعَلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ.

(159/1)

مِثْلُ أَصَمَّ وَصَمَاءَ، وَأَشَمَّ وَشَمَاءَ، وَأَحَمَّ وَحَمَاءَ، وَأَجَمَّ وَجَمَاءَ، تَقُولُ: قَدْ صَمِمْتَ يَا رَجُلَ  
تَصَمُّ، وَقَدْ جَمِمْتَ يَا كَبِشَ تَجَمُّ.  
وَمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ، فَإِنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَ: يُقَالُ فِيهِ فَعِلَ  
يَفْعَلُ، إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ، فَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ: الْأَسْمَرُ، وَالْأَدَمُ، وَالْأَحْمَقُ، وَالْأَخْرَقُ،  
وَالْأَرْعَنُ، وَالْأَعْجَفُ، يُقَالُ: قَدْ سَمِرَ، وَأَدُمَ وَحَمَقَ، وَخَرِقَ، وَرَعْنُ، وَعَجُفَ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْأَعْجَمُ أَيْضًا، يُقَالُ عَجِمَ، قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: عَجُفَ، وَحَمَقَ وَحَمَقَ، وَسَمِرَ  
وَسَمِرَ، قَالَ: وَقَالَتْ قَرِيبَةُ الْأَسَدِيَّةِ: قَدْ اسْتَمَارَّ، وَقَدْ خَرِقَ وَخَرِقَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ:  
أَدِمَ وَأَدُمَ، وَسَمِرَ وَسَمِرَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَأَخْبَرَنَا الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَدِمَ  
وَأَدَمَ.

وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَتْ سَاكِنُهُ النَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ، نَحْوُ صَمِمْتَ الْمَرْأَةُ  
وَأَشْبَاهُهُ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَهِيَ: لَحَحْتُ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ،  
وَمِنْهُ قِيلَ: هُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحَّ وَلَحَّ، وَقَدْ مَشَتْ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ، وَقَدْ  
ضَبَّ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَتْ ضَبَابُهُ، وَقَدْ أَلَلَ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ، وَقَدْ قَطَطَ شَعْرُهُ.  
وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فَعَلٍ كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعِلٍ مَكْسُورِ الْعَيْنِ، فَإِنْ مَسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ،

نحو عَلِمَ يَعْلَمُ، وَكَبِرَ يَكْبُرُ، وَعَجَلَ يَعْجَلُ، إلا أربعة أحرف "جاءت نواذر، قالوا: حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ، وَيَسُ وَيُسُّ وَيُئَسُّ، وَيَسُ وَيُسُّ وَيُئَسُّ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فَإِنْ هذه الأحرف" من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر، ومن الفعل المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر: وَمَقَّ يَمَقُّ، وَوَفَّقَ يَفْقُّ، وَوَثَّقَ يَثْقُّ، وَوَرَعَ يَرَعُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِهِيَ الزند يَرِهِي، وَوَلِيَ يَلِي.

(160/1)

باب: آخر من فَعِلَت

قال الكسائي: يُقال: رَشِدْتُ أَمْرَكَ، وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ، وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ وَغَبِنْتُ رَأْيَكَ، وَأَلَمْتُ بِطَنِكَ، وَسَفِهْتُ نَفْسَكَ، وكان الأصل رَشِدَ أَمْرَكَ، وَوَفَّقَ أَمْرَكَ، وَغَبِنَ رَأْيَكَ، ثم حول الفعل منه إلى الرجل فانتصب ما بعده، وهو نحو قولك: ضِفْتُ بِهِ

(160/1)

ذَرْعًا، المعنى: ضاق ذَرْعِي بِهِ، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا، المعنى: طابت نفسي بِهِ، ويقال: سَفِهَ الرجل وَسَفِهَ لُغَتَانِ، فإذا قالوا سَفِهَ رَأْيَهُ كَسَرُوا الفاء لا غير؛ لأن فَعَلَ لا يكون واقعًا، وما كان ماضيه على فَعَلَ مفتوح العين فإن مستقبله يأتي بالضم أو بالكسر، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ، ولا يأتي مستقبله بالفتح، إلا أن تكون لام الفعل أو عين الفعل أحد الحروف الستة، وهي حروف الحلق: الحاء، والغين، والعين، والحاء، والهاء، والهمزة، فإن الحرف إذا كان فيه أحد هذه الستة الأحرف جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ، نحو شَدَحَ يَشْدَحُ، وَدَمَغَ يَدْمَغُ، وَصَنَعَ يَصْنَعُ، وَدَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَذَبَحَ يَذْبَحُ، وَسَمَحَ يَسْمَحُ، وَسَنَحَ يَسْنَحُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَبَرَأَ مِنَ الْوَجَعِ يَبْرَأُ، وقد يجيء على القياس وإن كان فيه أحد هذه الحروف، فيأتي مستقبله بالضم أو الكسر، نحو: دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ، ولم يأت الماضي والمستقبل بالفتح إذا لم يكن فيه أحد هذه الحروف الستة، إلا حرفاً واحداً جاء نادراً، وهو أَيْ يَأْيُ، وزاد أبو عمرو: رَكَنَ يَرْكُنُ، "وخالفه أهل العربية، الفراء وغيره، فقالوا: يقال: رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ"، وما كان على مفعول ومفعلة فيما يعتمل فهو مكسور الميم نحو مَخْرَزَ، وَمَقْطَعُ، وَمَبْضَعُ، وَمَسْلَةُ، وَمَخْدَةُ، وَمِصْدَغَةٌ، وَمِخْلَةٌ، إلا أحرفاً جاءت نواذر بضم الميم والعين، وهي مُسْعَطُ، وكان القياس

مِسْعَط، وَمُنْخَل، وَمُدْق، وَمُدْهَن، وَمُكْحَلَة، وَمُنْصَل، وليس في الكلام مِفْعَل بكسر الميم والعين إلا حرفان، قالوا: مَنَحَرٍ وَمُنْتِنٍ وَمُنْتِنٍ بضم الميم، قال أبو عمرو: من قال: نَتْن الشيء قال هو مُنْتِن، بكسر الميم والتاء، ومن قال أَتَنَت الشيء قال مُنْتِن، بضم الميم وكسر التاء، وقالوا: مَطْهَرَة وَمَطْهَرَة، وَمَرْقَاة وَمَرْقَاة، وَمِسْقَاة وَمِسْقَاة، فمن كسرهما شبهها بالآلة التي يُعمل بها، ومن فتح قال: هذا مَوْضِع يفعل فيه، فجعله مُخَالَفًا بفتح الميم، وكل ما كان على مثال فَعُول مشدد العين فهو مفتوح الأول، نحو خَرُوب، وَسَقُود، وَكَلُوب، وَسُنُوت، وهو الكُمُون، قال الشاعر 1:

هم السمن بالسُّنُوت لا أَلَسَ فيهم ... وهم يمنعون جارهم أن يقردا  
إلا ثلاثة أحرف جاءت نواذر مضمومة الأول، وهي سُبُوح، وَقُدُوس، وَذُرُوح لواحد الذراريح، وقد قال بعضهم: سُبُوح وَقُدُوس ففتح أولها، وكل ما جاء على فَعُول فهو مضموم الأول، نحو زُنْبُور وَقُرْقُور، وَجُلُول، وَعُمُرُوس، وَعُصْفُور، وما

1 هو الحصين بن القعقاع، كما في: "اللسان": سَتَت، أَلَس.

(161/1)

أشبه ذلك، إلا حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صَعْفُوق، حَوَّل باليمامة، قال العجاج:  
من آل صَعْفُوق وأتباع آخر  
وما كان على مثال فَعِيل أو فَعْلِيل فهو مكسور الأول، نحو قولك بصل حَرِيف، ورجل سَكِير، إذا كان كثير السكر، وَفَسِيق، إذا كان كثير الفسق، "وَحَمِير: كثير الشرب للخمير، وَعَشِيق: كثير العشق، وَفَخِير: كثير الفخر"، وَجَبِير: كثير التجبر، وَصَرِير: شديد الصراع، "وَعَلِيم: شديد الغلظة"، وَظَلِيم: إذا كان شديد الظلم، وَضَلِيل: كثير التبع للضلال، وَجَزَجِير "للبلبل"، وَسَفْسِير: للفيج والتابع، وما كان على مثال مِفْعِيل فهو مكسور الأول، ومؤنثه بغير هاء، نحو قولك: هذا فرس مُحْضِير، وهذا رجل مِعْطِير، وهذا جوادٌ مُنْشِيرٌ، من الأشر، قال الراجز 1:  
إن زل فُوهُ عن جوادٍ مُنْشِير ... أصلق ناباه صياح العُصْفُور  
يتبعن جأباً كمدق المِعْطِير  
ويقال: امرأة مِعْطِير ومِعْطَار وعِطْرَة، وما كان على فَعَل يَفْعَلُ فإن مصدره إذا كان على مفعَل مفتوح العين، نحو ضربه يضربه مَضْرِبًا، والموضع مكسور، نحو قولك: هذا مَضْرِبُهُ،



وما كان من ذوات التضعيف فإنه يأتي في مصدره الفتح والكسر، نحو قولك تنحَّ عن مدبِّ السيل ومدبِّه، وهو المَفْرُ والمَفْرُ، وما كان على فعل يفعلُ فإن مصدره إذا جاء على مَفْعَل مفتوح العين، وكذلك الموضع مفتوح، نحو قولك دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُهُ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجًا وهذا مَخْرَجُهُ، إلا أحرفاً جاءت نواذر بكسر العين، وهي مَفْرَقُ الرأس، وكان القياس مَفْرَقٌ، ومَطْلَعٌ، ومَشْرِقٌ، ومَغْرِبٌ، ومَسْقِطٌ، ومَسْكِنٌ، وقد يقال مَسْكِنٌ، ومَنْبِتٌ، ومَحْشَرٌ، وقد يقال مَحْشَرٌ، ومَسْجِدٌ، ومَنْسِكٌ، ومَجْزَرٌ، فإن هذه جاءت على غير القياس، ومنها ما يقال بالفتح ومنها ما لا يفتح، وما كان فاء الفعل منه واواً وكان واقعاً فإن المَفْعَل منه مكسور، مصدره كان أو موضعاً، نحو قولك وَعَدُهُ يَعِدُ وَعَدًا ومَوْعِدًا وهذا مَوْعِدُهُ، وَوَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصَلاً ومَوْصِلاً وهذه مَوْصِلُهُ، وقال الهذلي 2:

ليس لميت بَوْصِيل وقد ... غَلِقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

1 الرجز للعجاج، كما في: "اللسان": صلق.

2 هو المتنخل، كما في: "اللسان": وصل.

(162/1)

أي لا وصل هذا الحي بالميت، أي لا مات معه، ثم قال: وقد علق فيه طرف من الموت، أي إنه سيتصل به، وما كان على فَعَلٍ مما كان فاء الفعل منه واواً وهو غير واقع، فإن مصدره إذا كان على مَفْعَلٍ مكسور وكذلك الموضع مكسور، نحو قولك وَجَلَ يَوْجَلُ وَجَلاً ومَوْجِلاً، والمَوْجِل الاسم، وزعم الكسائي أنه سمع مَوْجَلَ ومَوْجِلَ، وسمع الفراء مَوْضِعَ، من قولك وَضَعْتَ الشيءَ مَوْضِعًا، وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو كال يَكِيلُ وأشباهه فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح، من ذلك ما مَمِيلًا ومَمَالًا، يُذهَب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعاً أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: المَعَاش والمَعِيش، والمَعَاب والمَعِيب، والمَسَار والمَسِير، "وأنشد:

أنا الرجلُ الذي قد عبتموه ... وما فيكم لَعِيَاب مَعَابُ"

فإذا كان يَفْعَلُ مفتوحاً مثل يَخَافُ وَيَهَابُ، أو كان مضموماً مثل يَقُولُ وَيَعُولُ، فالاسم والمصدر فيه مفتوحان، قال الفراء: وليس في الكلام فَعَالَل مفتوح الفاء إذا لم يكن من

ذوات التضعيف إلا حرف واحد، يقال: نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ، أي ظلع، فأما ذوات التضعيف فَفَعْلَالٌ فيها كثير، نحو الزَّلْزَالُ والقُلُقَالُ وأشباهه، إذا فتحته فهو اسم وإذا كسرتة فهو مصدر، نحو قولك: زَلَزَلْتُهُ زَلْزَالًا شديدًا، وَقَلَقَلْتُهُ قَلَقَالًا شديدًا، قال: وليس في الكلام فَعْلَاءَ مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة، إلا حرفان: الحُشَاءُ حُشَاءٌ الأذن، وهو العظم الناقية وراء الأذن، وَقُوبَاءٌ، والأصل فيها تحريك العين، وهو حُشَشَاءٌ وَقُوبَاءٌ، وسائر الكلام إنما يأتي على فعلاء بتحريك العين، وهو خششَاءٌ وقوباءٌ، وسائر الكلام إنما يأتي على فعلاء بتحريك العين والمد، نحو النَّفْسَاءُ، ونَاقَةٌ عُشْرَاءٌ، والرُّغْنَاءُ: العَصْبَةُ التي تكون تحت الثدي، والرُّحَصَاءُ: الحُمَّى تأخذ بِعَرَقٍ، وفعل ذلك في غُلُوءِ شَبَابِهِ، وهو يتنفس الصُّعْدَاءُ، وكل هذا مضموم الأول متحرك الثاني ممدود، إلا أحرفًا نادرًا، وهي شُعْبَى: اسم موضع، قال جرير: أَعْبَدًا حل شُعْبَى غريبًا ... أَلُومًا لا أبالك واغترابا وأدَمَى: اسم موضع، "وَجُنَفَى: اسم موضع"، والأُرْبَى: الداهية، قال ابن أحمَر: فلما غَسَا ليلي وأيقنت أنها ... هي الأُرْبَى جاءت بأم حبوكري

(163/1)

قال: وليس في الكلام فَعْلَاءَ ممدودة مفتوح الفاء والعين إلا حرف واحد، وهو ابن تَأْدَاءٍ، وهي الأَمَّة، وقد يقال: تَأْدَاءٌ بتسكين الهمزة، قال الكميت: وما كنا بني التَّأْدَاءِ حتى ... شفيْنَا بالأسنة كل وثِرٍ قال: وليس في ذوات الأربعة مَفْعَلٌ بكسر العين إلا حرفان: مَأْقِي العين، ومَأْوِي الإبل، قال الفراء: سمعتها بالكسر، والكلام كله مَفْعَلٌ، نحو رميته مَرَمَى، ودعوته مَدْعَى، وغزوته مَغَزَى، قال: وليس يأتي مَفْعُولٌ من ذوات الثلاثة من ذوات الواو بالتمام إلا حرفان، وهو مِسْكٌ مَدُوءٌ، وثوب مَصْنُونٌ، فإن هذين جاءا نادرين، والكلام مَصْنُونٌ ومَدُوءٌ، فأما ما كان من ذوات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام، نحو طعام مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ، ومَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ، وثوب مَخِيْطٌ ومَخْيُوطٌ، فإذا قالوا مَخِيْطٌ بنوه على النقص لنقصان الياء في خِطَّتْ، والياء في مَخِيْطٌ واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإنما انكسر ما قبلها لسقوط الياء، فكسر ما قبلها ليعلم أن الساقط ياء، ومن قال مَخْيُوطٌ أخرجه على التمام، قال: وليس في الكلام مَفْعُولٌ مضموم الميم إلا مُغْرُودٌ، لضرب من الكمأة، ومُغْفُورٌ، واحد المغفرة، وهو شيء ينضح الغُرْفُطُ حلو كالناطف،

وقد يقال: مُغْتَوِرٌ بالثاء، وقد يقال فيه أيضاً مِغْتَرٌ ومِغْفَرٌ، وَمِنْخُورٌ لِلْمَنْخَرِ، وَمُعْلُوقٌ لواحد المَعَالِيقِ، شبه بِفُعْلُولٍ، قال الأصمعي: وليس في الكلام فِعْلَلٌ مكسور الفاء مفتوح اللام، إلا دِرْهَمٌ، ورجل هَجَزَ لِلطَّوِيلِ المفرط الطول، وليس في الكلام فَعُولٌ مما لام الفعل منه واو فتأتي في آخره واو مشددة وأصلها واوان إلا عَدُوٌّ، وَقَلُوٌّ، ورجل هَوَّ عن الخير، ورجل هَوَّ عن المنكر، وحكى عن بعض أصحابه: ناقة رَغَوٌ، أي كثيرة الرغاء، وشرب حَسُوًّا وحساء، وإذا كان المصدر مؤنثاً فإن العرب قد ترفع عينه، مثل المَقْبَرَةِ والمَقْدَرَةِ، ولا يأتي في المذكر مَفْعُلٌ بضم العين، قال الكسائي: إلا حرفين جاءا نادرين لا يقاس عليهما، وهما قول الشاعر1:

ليوم رَوْعٍ أو فعال مَكْرُمٍ  
وقول الآخر2:

- 1 هو أبو الآخر الحماني، كما في: "اللسان": كرم.  
2 هو جميل كما في: "اللسان": كرم، عون.

(164/1)

بَيْنَ الزَّمِي لَا، إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ ... على كثرة الواشين أي مَعُونٍ  
وقال الفراء: قوله مَكْرُمٌ جمع مَكْرَمَةٍ، وقوله مَعُون، أراد جمع مَعُونَةٍ.

(165/1)

باب: يتكلم فيه بفَعَلَتْ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بِأَفْعَلَتْ  
تقول: نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ، أي رفعه الله، ومنه سمي النَّعَشُ نَعَشًا لارتفاعه ولا يقال أنعشه الله، وتقول: قد نَجَعَ فيه الدواء وقد نَجَعَ في الدابة العلف يَنْجَعُ، ولا يقال قد أُنْجِعَ فيه، ويقال: قد نَبَذْتُ نَبِيذًا، وقد نَبَذْتُ الشيء من يدي إذا أَلْقَيْتُهُ، فقال أبو محمد:

أنشدني غير واحد:

نظرت إلى عنوانه فَنَبَذْتُهُ ... كَنَبَذْتُ نَعْلًا أخلقت من نعالكا  
ومنه قول الله عز وجل: {فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ} [آل عمران: الآية 187] ، ويقال:  
وجد فلان صبيًّا مَنبُودًا، ولا يقال: أُنْبَذْتُ نَبِيذًا، وقد شَعَلْتُهُ ولا يقال أَشْعَلْتُهُ، ويقال:

قد سَعَرَهُمْ شَرًّا، ولا يقال: أَسْعَرَهُمْ، وقد رَعَبْتُهُ إذا أفرغته، وكذلك رَعَبْتُ الحوض إذا ملأته، وهو مَرْعُوبٌ، قال الهذلي 1:

نقاتل جوعهم بمككلات ... من الفربي يَزْعَبُها الجميل

ويروى: "نقابل جوعهم"، أي تملؤها الإهالة، ويقال: جَمَلْتُ الشحم إذا أذْبَنَته، وكذلك اجْتَلَمْتُ، وقال الآخر 2:

بذي هيدب أيما الربا تحت وَذَقَه ... فَتَرَوِي وأيما كل وادٍ فَيَرَعَبُ  
أيما: في معنى أما، وقد هَزَلْتُ دابتي، وكذلك هَزَلُ في منطقته يَهْزِلُ هَزْلًا ويقال: قد أَهْزَلَ الناس: إذا وقع في أموالهم الهُزَالُ، وقد كَفَأَتِ الإناء فهو مَكْفُوءٌ إذا قلبته، ويقال: قد قَلَبْتُ الشيء أَقْلَبُهُ قلباً، وقد قَلَبْتُ الصبيان وَصَرَفْتَهُمْ، بغير ألف، وقالوا: أَقْلَبْتُ الخُبْزَةَ، إذا نصجتها وأنى لها أن تُقْلَبَ، وقد وَقَفْتُ دابتي، وقد وَقَفْتُ وَقْفًا للمساكين، وَوَقَفْتُهُ على ذنبه كله بغير ألف وحكى الكسائي: ما أَوْقَفَكَ ها هنا؟

---

1 هو أبو خراش الهذلي، كما في: "اللسان": فرن.

2 هو مليح بن الحكم الهذلي، كما في: "اللسان": رعب.

(165/1)

---

أي شيء أَوْقَفَكَ ها هنا؟ صيرك إلى الوُقُوف، قال الأصمعي: يقال: جَنَبْتُ الريح وشملت وقبلت وصَبْتُ ودَبَرْتُ، كله بغير ألف، ويقال: قد أَجَنَبْنَا وَأَشْمَلْنَا، أي دَخَلْنَا في الجنوب والشمال، ويقال: قد بَرَقَتِ السماء وأَرَعَدَتْ، وقد بَرَقَ ورَعَدَ إذا تَهَدَّدَ وأَوَعَدَ، قال: ولم يكن يرى بيت الكميت حجة لأنه عنده مولد، وهو قوله:

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ يا يزيد ... فما وعيدك لي بضائر

وحكى أبو عبيدة وأبو عمرو: بَرَقَ ورَعَدَ، وَأَبْرَقَ وَأَرَعَدَ، إذا تَهَدَّدَ "وأوعد"، الفراء:

يقال: وَعَدْتُهُ خيراً وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، بإسقاط الألف، فإذا أَسْقَطُوا الخير والشر قالوا في الخير: وَعَدْتُهُ، وفي الشر: أَوَعَدْتُهُ، وفي الخير: الوَعْدُ والعِدَّة، وفي الشر: الإِيْعَادُ والوَعِيدُ، وإذا قالوا: أَوَعَدْتُهُ بالشر أو بكذا، أثبتوا الألف مع الباء، وأنشد:

أَوَعَدَنِي بالسجن والأداهم ... رجلي ورجلي شَنَنَةُ المناسم

ويقال: قد كَبَيْتُهُ لوجهه وَكَبَّ اللهُ الأبعد لوجهه، ولا يقال أَكَبَّ اللهُ، ويقال: قد عَلَفَتِ الدابة وقد رَسَنْتُهَا بغير ألف، وقد حَشَشْتُ بعيري، وقد حَمَيْتِ المريض أَحْمِيَهُ حِمِيَةً، وقد

حَمَيْتُ أَنْفًا أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا حِمِيَّةٌ وَحَمِيَّةٌ، إِذَا أَنْفَتَ أَنْ تَفْعَلَهُ، وَيُقَالُ: عَيْتُهُ وَلَا يُقَالُ: أَعَيْتُهُ، وَحَدَرَتِ السَّفِينَةُ، وَلَا يُقَالُ أَخْدَرْتُهَا، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: حَمَيْتُ الْمَكَانَ وَأَحْمَيْتُهُ، أَيَّ جَعَلْتَهُ حِمًى لَا يَقْرُبُ وَمَنْعَتِ النَّاسَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْمَسْمَارُ، وَأَحْمَيْتُهُ، وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ وَيَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ:

حَمَى أَجْمَاتَهُ فَتَرَكْنَ قَفْرًا ... وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ  
وَيُقَالُ: قَدْ عَيْتُهُ فَهُوَ مَعِيْبٌ، وَلَا يُقَالُ: أَعَيْتُهُ، وَقَدْ رَفَدْتُهُ، وَلَا يُقَالُ: أَرَفَدْتُهُ.

(166/1)

---

باب: مَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِأَفْعَلْتَ مِمَّا يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ بِفَعَلْتَ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: أَرْزَلْتُ لَهُ رِزْلَةً، وَلَا يُقَالُ: رَزَلْتُ، وَقَدْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُغْلَقٌ،  
وَلَا يُقَالُ: مَغْلُوقٌ، وَقَدْ أَقْفَلْتُهُ فَهُوَ مَقْفَلٌ، وَلَا يُقَالُ: مَقْفُوقٌ، وَقَدْ أَتَفَرَّتِ الْبُرْدُونَ فَهُوَ  
مُتَفَرٌّ، وَالْبَدْنَةُ فَهُوَ مُلْبَدٌ، وَالْبَبْتُ فَهُوَ مُلْبَبٌ، وَأَعَقَدْتُ الْعَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ، وَقَدْ عَقَدْتُ  
الْخِيَطَ وَالْعَهْدَ أَعَقَدَهُ عَقْدًا، وَقَدْ عَقَدَ الْعُقْدَةَ النِّكَاحَ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُ عَقْدًا، وَيُقَالُ:

(166/1)

---

أَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ فَهُوَ مُجْبَرٌ، وَقَدْ أَجْبَرَ الْقَاضِي فَلَانًا عَلَى التَّفَقُّعِ عَلَى ذِي مُحَرَمِهِ، وَقَدْ  
جَبَرْتُهُ مِنْ فَقَرٍ أَجْبَرُهُ جَبْرًا، وَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ فَلَانًا فَجَبَرَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:  
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ  
وَتَقُولُ: قَدْ أَكَبَّ عَلَى الْأَمْرِ يُكَبُّ إِكْبَابًا، وَتَقُولُ: قَدْ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ فَأَنَا أَعْجَمُهُ  
إِعْجَامًا، وَهِيَ حُرُوفُ الْمَعْجَمِ، وَقَدْ عَجَمْتُ النَّوَى فَأَنَا أَعْجَمُهُ عَجْمًا، إِذَا لُكِنْتُهُ، وَقَدْ  
عَجَمْتُ الْعُودَ، إِذَا عَضَضْتَهُ بِأَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ أَصْلَبَ هُوَ أَمْ خَوَارَ، وَقَدْ عَجَمْتُ فَلَانًا  
فَوَجَدْتَهُ صُلْبًا مِنَ الرِّجَالِ، وَقَدْ أَحْمَيْتُ الْمَسْمَارَ فَهُوَ مُحْمَى، وَلَا يُقَالُ حَمِيَّتُهُ، وَيُقَالُ: قَدْ  
أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تُصْحِي إِصْحَاءً، وَهِيَ مُصْحِيَّةٌ، وَقَدْ صَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ  
يَصْحُو صُحُوءًا فَهُوَ صَاحٍ، وَقَدْ أَشْرَعْتُ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ، وَقَدْ أَشْرَعْتُ الرِّمَحَ قَبْلَهُ، وَقَدْ  
شَرَعْتُ لَكُمْ فِي الدِّينِ شَرِيعَةً، وَقَدْ شَرَعْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَقَدْ شَرَعْتُ الدُّوَابَ فِي الْمَاءِ  
تَشْرَعُ شُرُوعًا، وَقَدْ أَرْجَجْتُ الرِّمَحَ فَهُوَ مُرَجَّجٌ إِذَا عَمِلْتَ، وَقَدْ رَجَجْتُهُ أَرْجُجُهُ، إِذَا طَعَنْتَهُ  
بِالرُّجِّ، وَقَدْ أَنْصَلْتُ الرِّمَحَ فَهُوَ مُنْصَلٌ، إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ، وَقَدْ نَصَلْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ عَلَيْهِ

النَّصْل وهو السِّتَان، وكان يقال لرجب في الجاهلية مُنْصِلُ الأَسنة، ومُنْصِلُ الأَل؛ لأنهم كانوا ينزعون الأَسنة فيه ولا يغزون، ولا يغير بعضهم على بعض، قال الأعشى:

تداركه في مُنْصِلِ الأَلِ بعدما ... مضى غير دَأْدَاءٍ وقد كاد يعطب

الدَّأْدَاء: آخر ليالي الشهر، ويقال: قد أُوْعِيَتِ المتاع، إذا جعلته في الوِعاء، وقد وَعَيْت ما قلت لي، وَوَعَيْت العلم إذا حَفِظْتَه، وقد أَحْمَأَتِ البئر، إذا أَلْقَيْتَ فيها الحِمَاءَ، وَحَمَأُهَا، إذا نَزَعْتَ حَمَأَهَا، وقد أَمْلَحَتِ القدر، إذا أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا، وقد مَلَحَتْهَا، إذا أَلْقَيْتَ فيها مِلْحًا بقدر، ويقال: قد أَغْفَيْتَ ولا يقال: أَغْفَوْتُ، ويقال: قد أَشْرَطَ من إبله وغنمه، إذا أَعَدَ منها شيئاً للبيع، وقد أَشْرَطَ نفسه لكذا وكذا، أي أَعْلَمَهَا له وأَعَدَهَا، قال الأصمعي: ومنه سمي الشُّرْطُ شُرْطًا؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم عِلْمًا يعرفون به، ومنه أَشْرَاطُ الساعة، أي علاماتها، قال أبو عبيدة: سموا شُرْطًا لأنهم أَعَدُوا، وقد شَرَطَ له شُرْطًا، وقد شَرَطَ الحاجم يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ، وتقول: قد أَقْفَلَتِ الجند من مبعثهم، وقد قَفَلُوا هم يَقْفُلُونَ وَيَقْفُلُونَ، خفض ورفع، قُفُولًا وَقَفَلًا، وقد أَقْفَلَهُ الصوم إذا أَيْبَسَهُ، ومنه قيل خيل قَوَافِلُ، أي ضَوَامِر، ويقال لما يبس من الشجر: القُفْل، قال أبو ذؤيب:

(167/1)

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وتقول: أَشَبَّ الله قَرْنَهُ، بألف، وقد شَبَّ الغلام يَشِبُّ شَبَابًا، وقد شَبَّ النَّارُ والحرب يَشْبُهُمَا شَبًّا، وقد شَبَّ الفرس يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيًّا، ويقال: قد أَقْرَنَ له إذا أَطَاقَهُ، قال الله عز وجل: {وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ} [الزخرف: الآية 13] أي مُطِيقِينَ، والمُقْرِنُ أيضاً: الذي قد غلبته ضيعته، وهو أن تكون له إبل وغنم ولا معين له عليهما، أو يكون يسقي إبله ولا ذائد له يذودها، وقد أَقْرَنَ رَحْمَهُ، إذا رفعه، وقد قَرَنَ له يَقْرُنُ له، إذا جعل له بعيرين في حبل، وقد قَرَنَ بين الحج والعمرة، وقُلَانِ قَارَنَ، إذا كان معه سيف ونبل، وقد أَسْبَعَ الراعي، إذا وقعت السِّبَاعُ في غنمه، وقد أَسْبَعَ فلان عبده، إذا أهمله، وقد سَبَعَ فلان فلاناً، إذا وقع فيه، وقد سَبَعَتِ الذئاب الغنم، إذا فَرَسَتْهَا، وتقول: قد أَتَرَبَّ الرجل فهو مُتَرَبِّ، وأَثَرَى فهو مُثَرٍّ، إذا كثر ماله، وقد تَرَبَّ إذا افتقر، وقد أَضَاعَ فهو مُضْضِعٌ إذا كثرت ضيعته، وقد ضَاعَ الشيء يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضْيَاعًا، ويقال: قد أَرَعَى الله الماشية يُرْعِيهَا إِرْعَاءً، أي أَنْبَتَ لها ما تَرَعَى، وقد رَعَاهُ الله، أي حفظه، وقد رَعَيْتُ

ماشيتي أَرْعَاهَا، وقد رَعَيْتَ له حرمة، وقد أَحْفَظْتُ الرجل إِحْفَاطًا، إذا أَغْضَبْتَهُ، وقد حَفِظْتُ العلم وغيره أَحْفَظُهُ حِفْظًا، ويقال: قد أَخْصَرَهُ المرضُ، إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدُها، قال الله عز وجل: {فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ} [البقرة: 196] ، وقد حَصَرَهُ العدو يَحْصِرُونَهُ حَصْرًا، إذا ضيقوا عليه، ومنه قوله: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [النساء: الآية 90] أي ضاقت، ومنه:

جَرَدَاءَ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَامَهَا<sup>1</sup>

أي تضيق صدورهم من طول هذه النَّحْلَةِ، ومنه قيل للمحبس حَصِيرٌ، أي يُضَيِّقُ به على المحبوس، قال الله جل وعز: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء: الآية 8] أي محبسًا، ومن رجل حَصُورٌ وحَصِيرٌ، وهو الضَّيِّقُ الذي لا يخرج مع القوم ثَمًا إذا اشتروا الشراب، وقال الأخطل:

وشارب ربح بالكأس نادمني ... لا بالحُصُور ولا فيها بِسَوَّار

"أي بمعريد"، ويقال: أَقْمَعْتُ الرجل عني إِقْمَاعًا، إذا أَطْلَعَ عَلَيْكَ فَرَدَدْتُهُ عَنْكَ.

---

1 للبيد في معلقته، وصدره:

أعرضت وانتصبت كجذع منيفة

(168/1)

---

وقد قَمَعْتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعًا، إذا قَهَرْتُهُ وَأَذَلَلْتُهُ، ويقال: قد أَقْرَعُوهُ خير ما لهم وخير نهبهم، إذا أعطوه خير قُرْعَتِهِمْ، وهي الحَيَارُ، وقد أَقْرَعَ الدابة بلجامها إذا كَبَحَهَا به، وقَرَعَ الفحل الناقة قَرْعًا وقَرَاعًا، وقد قَرَعَ رأسه بالعصا يَقْرَعُهُ قَرْعًا، وقد أَرَهَنَ في كذا وكذا يَرْهَنُ إِزْهَانًا، إذا سلف فيه، قال الشاعر:

عيدية أُرْهَنْتَ فيها الدنانير

وقد رَهَنْتُهُ كذا وكذا أَرَهْنُهُ رَهْنًا، قال الأصمعي: ولا يقال أَرَهَنْتُهُ، قال: وقول عبد الله بن همام السلولي:

فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وَأَرَهَنْتُهُم مَالِكا

قال: هو كقولك: قُئِمْتُ وَأَصُكُ عينه، قال: ورواية من روى: "نجوت وَأَرَهَنْتُهُم مَالِكا" خطأ، وَأَرَهَنَ لهم الشراب والطعام، إذا أقام عندهم.

وقد أَشْحَنَ الصبي للبكاء، إذا تَهَيَّأَ للبكاء، قال الهذلي:

## وقد هَمَّت بِإِشْحَانٍ 1

ويقال: قد شَحَنَهُمْ يَشْحَنُهُمْ شَحْنًا، إذا طردهم، وقد شَحَنَتِ السفينة أشْحَنُهَا شَحْنًا، إذا مَلَأَتْهَا، ويقال: قد أَنْبَلَتْهُ سَهْمًا، إذا أعطيته، ويقال: قد نَبَلَهُ بالنبل يَنْبُلُهُ، إذا رماه بالنبل، وقد نَبَلَ الْإِبِلَ يَنْبُلُهَا نَبْلًا، إذا ساقها سوقاً شديداً، قال الراجز:

لا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا ... فَإِنَّمَا مَا سَلِمَتْ قُؤَاهَا

بعيدة المصباح من مُسَاهَا

ويقال: قد أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ إِشْجَاءً، إذا أغصه، وقد شَجَاهَ يَشْجُوهُ شَجْوًا، إذا حزنه، ويقال: طَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ ظَهْرِ فَرْسِهِ، أي ألقاه، وقد ذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ، إذا نَسَفَتْهُ، ويقال: اَعْلُ عَلَى الْوَسَادَةِ، وقد عَلَوْتُهَا، وقد عَلَوْتَ الْجَبَلَ، ويقال: ما أَفْرَشَ عَنْهُ، أي ما أَقْلَعَ عَنْهُ، قال الراجز 2:

نعلوهم بقضب منتخله ... لم تعد أن أَفْرَشَ عَنْهَا الصقله

---

1 لأبي قلابة الهذلي، والبيت كما في: "اللسان": شحن.

إذ عارت النبل والتف اللفوف إذا

سَلُّوا السِوْفَ، وقد هَمَّت بِإِشْحَانٍ

2 هو العامري يزيد بن عمرو بن الصعق.

(169/1)

---

أي أَقْلَعَ، وقد فَرَشَ الْفُرْشَ يَفْرِشُهُ فَرْشًا، ويقال: ما أَنْقَرَ عَنْهُ أَي ما أَقْلَعَ عَنْهُ، ويروى عن ابن عباس أنه قال: "ما كان الله لِيُنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ"، أي يُقْلَعَ، قال الشاعر:

وما أنا عن أعداء قومي بِمُنْقِرٍ

وقد نَقَرَهُ يَنْقُرُهُ، إذا عابه ووقع فيه، ويقال: ما أَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَى، وتركت فلاناً في أَقْلَاعٍ مِنَ الْحُمَى، وفي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ، ويقال: قد أَقْلَعَ فلان عما كان عليه، وقد قَلَعَ الشيءَ يَقْلَعُهُ قَلْعًا، ويقال: قد أَجْرَمَ يُجْرِمُ إِجْرَامًا وَجَرِيمَةً، ويقال: قد جَرَمَ النَّحْلُ يُجْرِمُهُ جَرْمًا، إذا صَرَّمَهُ، وقد جَرَمَ صَوْفَ الشَاةِ، إذا جَرَّهَ، وقد جَرَمَ مِنْهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، ويقال: آدَاهُ يُؤْدِيهِ إِيدَاءً، إذا أَعَانَهُ، وقد آدَا لَهُ يَأْدُو لَهُ آدَوًا، إذا خَتَلَهُ، قال الشاعر:

آدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ ... فَهِيَهَاتِ الْفَتَى حَذْرًا

نصبه على الحال، ويقال: قد أَصَبَّ الْقَوْمُ، إذا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا، ويقال: قد صَبَّهَا يَصْبُهَا،



وَضَفَّهَا يَضْفُفُهَا، وهو الحلب بالكف جميعاً، ويقال: قد أَحْلَبَهُ، إذا أعانه على الحلب،  
وقد حَلَبَ وحده يَحْلُبُ حَلَبًا، ويقال: قد أَدَدْتُهُ، إذا أَعْنَتُهُ على ذِيَادِ إبله، وقد دُذِتْ أنا  
الإبل أَدُوذَهَا ذُوذًا، قال: وأنشدنا الطوسي:  
ناديت في الحي ألا مُدِيدًا ... فأقبلت فتياهم تَحْوِيدا  
وقد أَبْغَيْتُهُ، إذا أَعْنَتُهُ على بُغَاءِ حَاجَتِهِ، وقد بَغَيْتْ أنا الحاجة أَبْغَيْتُهَا، ويقال: أَنْشَدْتُ  
الضالة، إذا عَرَفْتُهَا، وقد نَشَدْتُهَا أَنْشُدُهَا نَشْدَانًا، إذا طَلَبْتُهَا، ويقال: قد أَوْبَصَتْ  
الأرض في أول ما يظهر نبتها، وقد أَوْبَصَتْ ناري، وذلك أول ما يظهر لهيبتها، وقد  
وَبَصَ الشيء يَبِصُ وَيَبِصًا، إذا بَرَقَ، وَبَصَّ يَبِصُ بِصِيصًا، ويقال: ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فما  
أَحَاكَ فيه، ويقال: قد حَاكَ في مشيته يَحِيكُ حَيْكًا، ويقال: قد أَضْرَبَ عن الأمر يَضْرِبُ  
إِضْرَابًا، ويقال: قد أَضْرَبَ في بيته، إذا أَقَامَ في بيته، حكاها أبو زيد، قال أبو يوسف:  
وَسَمِعْتُهَا من جماعة من الأعراب: قد أَضْرَبَ الرجل الفحل الناقة، وقد ضَرَبَ الفحل  
الناقة يَضْرِبُهَا ضِرَابًا، وقد ضَرَبَ العرق يَضْرِبُ ضَرْبًا، وضَرَبَ الرجل يَضْرِبُ، إذا خرج  
في ابتغاء الرزق، ويقال: قد أَطَلَّ الرجل على الشيء يُطِلُّ إِطْلَالًا، إذا أَشْرَفَ عليه، وقد  
طَلَّ دَمَهُ يَطْلُهُ طَلًّا، إذا أَهدره، وهو دَمٌ

(170/1)

مَطْلُول، وقد أَبْرَيْتِ الناقة أَبْرِيهَا إِبرَاءً، إذا عملت لها بُرَّةً، وقد بَرَيْتُهَا أَبْرِيهَا، إذا  
حَسَرْتُهَا، وأهبت لحمها، وقد بَرَيْتِ القلم وغيره أَبْرِيهِ بَرِيًّا، ويقال: قد أَكُنْتُ الشيء،  
إذا سَرَّته، قال الله عز وجل: {أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ} [البقرة: الآية 235] وقد  
كُنْتُهُ، إذا صُنْتُهُ، قال الله عز وجل: {كَأَنَّكُمْ بَيْنُ مَكْنُونٍ} [الصافات: الآية 49] ،  
وقال الشماخ:

ولو أني أشاء كُنْتُ جسمي ... إلى بيضاء بمكنة شموع  
ويقال: قد أَعْتَقْتُ العبد فَعَتَقَ، وهو يَعْتِقُ عِتْقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقًا، وهو عبد مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ،  
ويقال: عَتَقْتُ فرس فلان، أي سَبَقْتُ وَنَجَّتْ، ويقال: قد عَتَقْتُ عليه يمين، أي تقدمت  
ووجبت، قال أوس:

عليّ ألية عَتَقْتُ قديمًا ... فليس لها وإن طلبت مرام  
ويقال: أَتَيْتُهُ في حاجة فَأَصَفَحَنِي عنها، أي رَدَّنِي، وقد صَفَحَتْ عن ذنبه أَصَفَحَ صَفْحًا،  
وقد أَعْرَضَتْ عن الشيء أَعْرَضَ إِعْرَاضًا، وقد عَرَضْتُ العود على الإناء أَعْرَضَهُ عَرَضًا،

وَعَرَضْتُ السيف على فخذِي وقد عَرَضْتُ عليه الحاجةُ أَعْرِضْهَا عَرَضًا، وكذلك  
 عَرَضْتُ الجندَ أَعْرِضْهُمْ عَرَضًا، قال: قال يونس: قد فاته العَرَضُ، مفتوحة الراء، كما  
 يقال: قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضًا، وقد أَلْقَاهُ فِي الْقَبْضِ، وقد عَصَدَتِ الشجرُ أَعَصَدَهُ عَصْدًا،  
 ويقال لما عُصِدَ منه: العَصْدُ، وقد حَبَطَتِ الشجرُ أَخِيطَهُ حَبْطًا، ويقال: لما سَقَطَ من  
 ورقه: الحَبَطُ، وقد لَقَطَتِ الرطبَ أَلْقَطَهُ لَقْطًا، وَاللَّقَطُ: ما لُقِطَ، وقد رَفَضَتِ الإبلُ  
 تَرَفُضُ رَفْضًا، إذا انتشرت في مرعاها، وهي إبل رَفَضَ، وقد نَقَضَتِ الشيءَ أَنْقَضَهُ  
 نَقْضًا، وكذلك نَقَضَتِ الشجرةُ، ويقال لما سَقَطَ منها: النَّقْضُ، ويقال: قد أَزْرَيْتَ به،  
 إذا قصرت به، وقد زَرَيْتَ عليه، إذا عَبْتُ عليه فِعْلُهُ، قال الشاعر:

يأيها الزَّارِي على عُمر ... قد قلت فيه غير ما تَعَلَّمُ

ويقال: قد أَخْفَيْتَ الشيءَ، إذا كَتَمْتَهُ، وقد خَفَيْتُهُ، إذا أَظْهَرْتَهُ، فهذا المعروف من كلام  
 العرب، قال أبو عبيدة: ويقال: أَخْفَيْتُهُ، في معنى خَفَيْتُهُ، إذا أَظْهَرْتَهُ، وتقول: قد أَعَنَّتُهُ  
 من العَوْنِ، وهو مُعَانٌ، وقد عَنَّتُهُ، إذا أَصَبْتَهُ بعينٍ، فهو مَعِينٌ وَمَعِيُونٌ، وقد أَعَرَّتُهُ كذا  
 وكذا وهم يَتَعَوَّرُونَ العواري بينهم، وقد عَرَّتُهُ، إذا صَيَّرْتُهُ

(171/1)

أَعَوَّرَ، ويقال: قد أَخْلَيْتُ المكانَ إذا صادفته خاليًا، وقد خَلَيْتَ الخلا، إذا جَزَزْتَهُ، قال  
 عتي بن مالك العقيلي:

أُنِيتُ مع الحَدَثِ ليلي فلم أُنِ ... وَأَخْلَيْتُ فاستعجمت عند خَلَاثِي

ويقال: قد أَرَعَى الله الماشية، أي أُنِيتَ لها ما تَرَعَى، وقد أَرَعَيْتَ عليه، إذا أَبْقَيْتَ عليه،  
 وقد رَعَيْتَ الماشية أَرَعَاها رَعْيًا، وقد رَعَيْتَ حُرْمَتَهُ رَعَايَةً، وقد أَقْتَلْتُهُ، إذا عرضته للقتل،  
 وقد قَتَلْتُهُ، إذا وليت ذلك منه أو أَمَرْتَ به، وقد أَطَرَدْتُهُ، إذا صيرته طَرِيدًا، وقد  
 طَرَدْتُهُ، إذا نَفَيْتَهُ عنك، وقد أَقْبَرْتُهُ، إذا صيرت له قَبْرًا يَدْفَنُ فيه، قال الله جل ثناؤه:  
 {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس: الآية: 21]، قال أبو عبيدة: وقالت بنو تميم للحجاج،  
 وكان قَتَلَ صالحًا وصلبه: "أَقْبَرْنَا صالحًا 1"، وقد أَقْبَرْتُهُ، إذا دَفَنْتَهُ، وقد أَبَعْتَ الشيءَ إذا  
 عَرَضْتَهُ للبيع، وقد بَعْتُهُ أنا من غيري، قال الهمداني 2:

فرضيت آلاءَ الكَمِيتِ فمن يُبِعُ ... فرسًا فليس جوادنا بمُبَاعِ

أي بمعرض للبيع، ويقال: قد أُنْجَتِ السماءُ، إذا وُلَّتْ، وقد نَجَا من كذا وكذا يَنْجُو نَجَاءً  
 وَنَجَاةً مقصور، وقد أُنْسَلَتِ الناقةُ وَبَرَهَا، إذا أَلْقَتْهُ، وقد نَسَلَتْ بولد كثير تَنْسُلُ، وقد

نَسَلَ الْوَبْرَ يَنْسُلُ وَيَنْسَلُ، إِذَا سَقَطَ نَسَلًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ} [يس: الآية: 51] ، ويقال: قد أَعَقَّتْ الفرس فهي عَقُوقٌ، ولا يقال مُعِقٌّ، وهي فرس عَقُوقٌ، إِذَا انْفَتَقَ بطنها واتسع للوَداءِ، وكل انشقاق فهو انْعِقَاقٌ، وكل شق وخرق فهو عَقٌّ، ومنه يقال للبرقة إِذَا انشقت: عَقِيقَةٌ، وقد عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ يَعُقُّ عَقًّا، إِذَا ذَبَحَ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ، وقد عَقَّ أَبَاهُ يَعُقُّهُ عَقُوقًا، ويقال: أَحَسَبَهُ، إِذَا أَكْثَرَ لَهُ، قال الشاعر:

وَنُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا ... وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أَيُّ نَكْثَرُ لَهُ وَنُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبُ، وقد قوله: عَطَاءٌ حِسَابًا أَيْ كَثِيرًا، وقد حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحَسَبُهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا وَحِسْبَةً، قال الله عز وجل: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} [الرحمن: الآية: 5] ، أَيِّ بِحِسَابٍ، وقال الأَسَدِيُّ، أَنشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا جَمَلُ أَسْقَاكَ بِلَا حِسَابَةٍ ... سَقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ

- 1 صالح بن عبد الرحمن كاتب الوليد بن عبد الملك، كما في: "اللسان": قبر.
- 2 هو الأجدع بن مالك الهمداني، كما في: "المقاييس".

(172/1)

وقال النابغة:

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

ويقال: قد أَهْذَتِ الْحَوْضَ، إِذَا مَلَأْتُهُ، وَهُوَ حَضُو هَذَانِ، وقد هَذَتْ لِلْعَدُوِّ، إِذَا هَضَّتْ لَهُمْ، ويقال: قد أَفْلَقَ فِي كَذَا وَكَذَا، إِذَا جَاءَ فِيهِ بِالْعَجَبِ، وقد جَاءَ بِالْفُلُقِ، وقال سويد بن كراع:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَةٌ مُدْهِمَةٌ ... وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقًا

وقد فَلَقَ الصَّخْرَةَ يَفْلِقُهَا فَلَقًا، وقال ابن الأعرابي: قد أَفْرَى أَوْ دَاجَهُ، أَيُّ قَطَعَهَا، ويقال: قد أَفْرَى الذَّنْبَ بطن الشاة، إِذَا شَقَّهَا، ويقال: قد فَرَى يَفْرِي، إِذَا خَرَزَعَ، قال الراجز:

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَّتَهَا ... مَسَكَ شَبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَهَا

ويقال: هُوَ يَفْرِي الْفَرِيَّ، إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ فِي عَمَلٍ أَوْ فِي سُرْعَةٍ عَدُوٍّ، ويقال: قد أَفْرَقَ مِنْ عِلْتِهِ يُفْرِقُ إِفْرَاقًا، ويقال: قد فَرَقَ شَعْرَهُ يَفْرِقُهُ وَيَفْرِقُهُ فَرَقًا، وقد فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يَفْرِقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا، ويقال: قد أَعْلَقَ الْحَابِلُ يُعْلِقُ إِعْلَاقًا، إِذَا عَلِقَ الصَّيْدَ فِي حَبَالَتِهِ، ويقال: قد عَلَقَتْ الْإِبِلُ تَعْلُقُ، إِذَا تَنَاوَلَتْ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَهِيَ إِبِلٌ

عَوَالِق، وجاء في الحديث: "أرواح الشهداء في أجواف طير خُضِرَ تَعْلُقُ من ورق الجنة" ،  
ويقال: قد أَشْهَدَ الرجل، إذا أَمَدَى، حكاه عن أبي عمرو، وقد شَهِد، إذا حَضَرَ،  
ويقال: قد شَهِد بالشَّهادة، ويقال: قد أَشْهَرْنَا في هذا المكان، أي أَقْمْنَا فيه شَهْرًا، وقد  
شَهِر سيفه يُشْهِرُهُ شَهْرًا، وشَهِر بالأمر يُشْهِرُ شَهْرًا وشَهْرَةً، ويقال: قد أَخْطَبَكَ الصيد،  
أي أَمَكَّنَكَ وَدَّنَا منك، عن أبي زيد، وقد أَخْطَبَ الحنظل إذا صار حُطْبَانًا، وهو أن  
يصير فيه خُطْطُ خُضِرَ، وقد خَطَبَ الخاطب على المنبر يَخْطُبُ خُطْبَةً، وقد خَطَبَ في  
النكاح يَخْطُبُ خِطْبَةً، ويقال: قد أَقْنَعَ رأسه، إذا رَفَعَهُ قال الله جل ثناؤه: {مُهِطِينَ  
مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ} [إبراهيم: الآية: 43] ، وقد أَقْنَعَنِي كذا وكذا، وقد قَنَعَتِ الإبل والنعم  
للمرتع، إذا مالت، وقد أَقْنَعَتْهَا أنا، وقد قَنَعَتْ لِمَاوَاهَا، إذا مالت إليه، ويقال: قد  
أَخْرَطَتِ الشاة تُخْرِطُ إِخْرَاطًا، إذا جعل لبنها يخرج مثل قطع الأوتار، من فساد يصيبها  
في ضرعها، وقد خَرَطَتِ الورق أَخْرَطُهُ خَرْطًا، ويقال: قد أَسَمَتِ الماشية، إذا أخرجتها إلى  
الرعي، وقد سُمِّتُهُ خَسَفًا، إذا أَرَدْتُهُ عليه، ويقال:

(173/1)

قد أَدْنَتْهُ، إذا بَعَثَهُ بالدِّينِ، وقد دَنَتْهُ، إذا جَزَيْتَهُ، وقد أَغْرَيْتُهُ بكذا وكذا، وقد غَرَوْتُ  
السهم أَغْرَوُهُ غَرَوًا فهو مَغْرُوءٌ، إذا جعلت عليه الغراء، ومثل للعرب: "أَذْرَكْنِي ولو بأحد  
المَغْرُوءِينَ" أي بأحد السهمين، وقد أَشْكَيْتِ الرجل، إذا أَلْجَأْتَهُ أَنْ يَشْكُوكَ، وقد أَشْكَيْتُهُ،  
إذا نَزَعْتَ عَنْ شِكَايَتِهِ، قال الراجز:

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا ... وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نَشْكِيهَا

مَسَّ حَوَايَ قَلَمًا نَجْفِيهَا

وقد شَكَّوتَ فلانًا أَشْكُوهُ شِكَايَةً وَشَكَاةً، إذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ، ويقال: قد  
أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الحُمَّى إذا دَامَتْ عَلَيْهِ، وقد أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءَ، إذا دَامَ مَطَرُهَا، ويقال:  
قد أَغْبَطْتَ الرَّجُلَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ، إذا أَدَمْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطِهِ عَنْهُ، قال الراجز 1:

وَانْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَابِهِ ... إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وقد غَبَطْتَ الرَّجُلَ أَغْبَطُهُ غِبْطَةً، إِذَا اسْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ، وَأَنْ يَدُومَ لَهُ مَا  
هُوَ فِيهِ، وقد غَبَطْتَ الكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا، إِذَا جَسَسْتَ أَلَيْتَهُ لَتَنْتَظِرَ أَبَهُ طَرِقَ أَمْ لَا،  
قال الشاعر:

إِنِّي وَأَنْتَى ابْنُ غَلَاقٍ لِيَقْرِبَنِي ... كَالْغَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرِيقَ فِي الذَّنْبِ

ويقال: قد أَطْرَقَ الرجلُ يُطْرِقُ إِطْرَاقًا، إذا سكت فلم يتكلم، ويقال: قد أَطْرَقَتْهُ فَحَلًا، إذا أعطيته فحلًا يضرب في إبله، ويقال: قد أَطْرَقَتِ الإبلُ، إذا تَبَعَ بعضها بعضًا، وهي الطَّرْقَةُ، لآثار الإبل إذا كان بعضها خَلْفَ بعض، قال الراجز:

جاءت مَعًا وَاطْرَقَتْ شَتِيَّتًا ... وهي تنير الساطع السَّخْتِيَّتَا

وقد طَرَقَتِ الصوفُ أَطْرُقُهُ طَرَقًا، إذا ضَرَبْتُهُ بالمطرق، وهو القضيب، وقد طَرَقَتِ الإبلُ الماءَ تَطْرُقُهُ طَرَقًا، إذا خاضته وبالت فيه وبعرت، وهو ماء طَرَقَ، ويقال: طَرَقَتِ الرجلَ أَطْرُقُهُ طُرُوقًا، إذا أَتَيْتُهُ ليلًا، ويقال: أَرَمَ القومُ، إذا سكتوا، قال الراجز 2:

1 حميد الأرقط، أو أبو النجم العجلي، "اللسان": غَبَطَ.

2 حميد الأرقط، كما في: "اللسان": رَمَمَ.

(174/1)

يَرِدُنَ والليل مَرَمٌ طائره ... مرخي رواقه هجود سامره

ورد المحال قَلَقَتْ محاوره

ويقال: قد أَرَمَّتْ عظام الشاة، إذا كان فيها رَمٌ، وهو المَخُّ، ويقال: للشاة المهزولة: ما يُرِمُ منها مضرب، أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبَّ فيها مُخٌّ، ويقال: قد رَمَّتْ الغنم النبت ترمه رَمًّا، إذا أَكَلَتْه، ويقال: أَفَحَلْتُهُ فحلًا إذا أعطيته فحلًا يضرب في إبله، وقد فَحَلْتُ إبلي فَحَلًّا، إذا أَرَسَلْتُ فيها فَحَلًّا، قال الراجز:

إنا إذا قَلَّتْ طخاير القرع ... وصدر الشارب فيها عن جَرَع

نَفَحَلُهَا البيض القليلات الطَّبَع ... من كل عَرَّاص إذا هز اهترع

مثل قدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضْع

ويقال: قد أَغَبَرْتُ في طلب الحاجة، إذا جَدَدْتُ في طلبها، ويقال: قد غَبَرْتُ فيهم، إذا بَقِيت، ويقال: قد أَطْلَبَ الماءُ فهو مطلب، إذا كان بعيداً من الكَلِّ، وقد طَلَبْتُ الشيءَ فَأَنَا أَطْلُبُهُ طلبًا، ويقال: قد أَغَرْتُ عَلَى العدوِ إِغَارَةً وَغَارَةً، وقد أَغَرْتُ الحبلَ إِغَارَةً، إذا شَدَدْتُ فَتْلَهُ، وقد أَغَارَ يُغِيرُ إِغَارَةً، إذا شَدَّ العدو، وقد غَارَ عَلَى أَهْلِهِ يَغَارُ غَارًا وَغَيْرَةً، وقد غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُورًا، وقد غَارَ الماءُ يَغُورُ غُورًا وَغُورًا، قال الله عز وجل {إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا} [الملك: الآية 30] ، سماه بالمصدر، كما تقول: ماءٌ سَكَبَ، وَأَذْنٌ حَشْرٌ، وإنما هو حُشِرَتْ حَشْرًا، وكذلك درهمٌ ضَرَبَ، وقد غَارَ أَهْلُهُ يَغِيرُهُمْ غِيَارًا،

إذا مارَهُم، وقد غارَهُم الله بالغيث وبالخير يَغُورُهُم وَيَغِيرُهُم، وحكى الفراء: اللهم غُرْنَا منك بخير، وغُرْنَا، وَقَدْ غَارَ يَغُور، إذا أتى الغُور، فهو غائر، قال الأصمعي: ولا يقال أَغَارَ، وزعم الفراء أنها لُغَة، واحتج صاحب هذه اللغة بيت الأعشى:

نَبِيٌّ يرى ما لا ترون

وقوله:

أَغَارَ لعمري في البلاد وأنجدا

ويقال: قد أَحْبَسَتْ فرسي في سبيل الله فهو حَبِيسٌ ومُحْبَسٌ، وقد حَبَسَتْ الرجل في الحبْسِ أَحْبَسَهُ حَبْسًا، ويقال: قد أَخْلَدَ بالمكان يُخْلِدُ إِخْلَادًا، إذا أَقَامَ، وقد خَلَدَ يُخْلِدُ خُلُودًا، إذا بقي، ويقال: رَجُلٌ مُخْلَدٌ، إذا أَسَنَّ ولم يَشِبْ، ويقال: قد أَقْصَيْتُهُ عني، إذا باعَدْتُهُ، ويقال: قَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوءٌ، إذا قَطَعْتَ طرف أذنه، ويقال: ناقة قَصَوَاءٌ وجمل مَقْصُوءٌ "ومقصي"، ولا يقال أقصى، ويقال: أَعْيَيْتُ في المشي أُعْيِي

(175/1)

إِعْيَاءً، وَأَنَا مُعْيٍ، ولا يُقَالُ: عَيَّانٌ، وقد عَيَّيت بالمنطق فَأَنَا عَيَّاءٌ، وَأَنَا عَيْيٌّ وَعَيْيٌّ، إذا لم تَتَجَهَّ لَهُ، وتَقُولُ: قد أَصَفْتُ الرَّجُلَ، إذا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ، وقد أَصَفْتُهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، إذا أَجَلَّيْتُهُ، وقد أَصَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، إذا أَشَفَقْتَ مِنْهُ، والمَضُوفَةُ: الْأَمْرُ يُشَفَّقُ مِنْهُ، وقد صِفْتُ فَلَانًا، إذا نَزَلْتُ عَلَيْهِ، وقد صَافَ السَّهْمُ عَنْ الْمَدْفِ وَصَافٍ، إذا عَدَلَ، بالضاد والصاد، وقد أَنْصَفَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِنْصَافًا، وقد أَعْطَاهُ النَّصْفَةَ، ويقال: قد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ، إذا انْتَصَفَ، قال المسيب بن علس:

نَصَفَ النهارُ الماءَ غامره ... وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي

أراد: انْتَصَفَ النهارُ والماءُ غامره لم يخرج، قال: ذكر غائصاً أنه غاص فانتصف النهار فلم يخرج من الماء، ويقال: قد نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصُفُهَا، إذا بَلَغَ نِصْفُهَا، قال الشاعر1:

وكنْتُ إذا جاري دعا لِمَضُوفَةٍ ... أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

ومَضُوفَةٌ: أَمْرٌ يُشَفَّقُ مِنْهُ، وقال ابن ميادة:

تَرَى سَبْفَهُ لَا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلَهُ ... أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً حَمَائِلَهُ

وقد نَصَفَ الْقَوْمُ يَنْصُفُهُمْ نَصَافَةً، إذا خَدَمَهُمْ، وَالنَّاصِيفُ وَالْمِنْصُفُ: الْخَادِمُ، ويقال: قد آتَيْتُهُ، إذا أَعْطَيْتُهُ، وقد آتَيْتُهُ، إذا جِئْتَهُ، ويقال: أَلَمَعَ ضَرَعَ الْفَرَسِ وَضَرَعَ الْأَتَانِ وَأَطْبَاءُ

اللبوة، إذا أَشْرَقَ للحمل، وقد لَمَعَ البرق يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا، وكذلك لَمَعَ السيف، ويقال: قد أَشْجَاه يُشْجِيهِ إِشْجَاءً، إذا أَغْصَه، وقد شَجَاه يَشْجُوهُ شَجْوًا، إذا حزنه، وقد شَجَى يَشْجِي شَجًى، منهما جميعاً، ويقال: قد أَلَوَى به، إذا ذَهَبَ به يُلَوِي إِلَوًا، وقد أَلَوَى القوم، إذا بلغوا لَوَى الرمل، وقد أَلَوَى البقل فهو يُلَوِي، إذا صار لَوِيًّا، وهو الذي بعضه فيه ندوة وبعضه يابس، وقد لَوَى يده يَلْوِيهَا لَوًى، وقد لَوَاهُ بدينه لَوًى، وتقول: قد أَبْدَرْنَا فنحن مُبْدِرُونَ، إذا طلع البدر، وقد بَدَرْنَا إلى كذا وكذا نَبْدُرُ إليه، ويقال: قد أَشْهَرْنَا في هذا الموضع: أَقْمْنَا فيه شهرًا، وقد شَهَرْنَا فلانًا في الناس نَشْهَرُهُ شهره، وقد شَهَرْنَا سُيُوفَنَا نَشْهَرُهَا شَهْرًا، وقد أَكْفَأْتُ البيت فهو مُكْفَأٌ، إذا عملت له كِفَاءً، وكِفَاءُ البيت: مُؤَخَّرُهُ، وقد أَكْفَأْتُ في الشَّعْرِ إِكْفَاءً، إذا خالفت بين قوافيه، وقد أَكْفَأْتُهُ ناقةً، إذا أعطيته ناقةً ينتفع بولدها ولبنها ووبرها، وقد كَفَأْتُ

1 هو أبو جندب الهذلي، كما في: "اللسان": نصف.

(176/1)

الإناء إذا قَلْبَتُهُ، ويقال: قد أَرَمَى على السبعين، إذا زاد عليها، ويقال: سائَهُ فَأَرَمَى عليه، وَأَرَمَى عليه، أي زاد عليه، وطَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عن ظهر دابته، كما يقال أذْرَاهُ، وقد رَمَى الرَّمِيَةَ يَرْمِيهَا رَمًى، وقد آدَاهُ يُؤْدِيهِ إِيدَاءً، إذا أَعَانَهُ، يقال: من يُؤْدِينِي على فلان؟ أي من يُعِينُنِي عليه، وقد اسْتَأْذِنْتُ الأمير على فلان، ويقال: قد أَدَوْتُ له وَدَأَوْتُ له، إذا خَتَلْتُهُ، ويقال: قد أَعْدَاهُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً، إذا أَعَانَهُ، وقد أَعْدَى فلانًا فلانًا من خلقه أو من عِلَّةٍ، ويقال: قد أَخَذَيْتُهُ نَعْلًا، وقد خَذَوْتُهُ، إذا قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ، وقد خَذَوْتُ النعل بالمثل، إذا قابلتها به، وقد خَذَتِ الشَّفْرَةُ يده تَخْذِيهَا، إذا قطعتها، وَنَبِيذٌ يَخْذِي اللسان، ويقال: قد أَكْرَى الكَرِي ظهره يُكْرِيه إِكْرَاءً، ويقال: أَعْطِ الكَرِي كِرْوَتَهُ، حكاها أبو زيد، وقد أَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً، إذا نقص، وَأَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً، إذا زاد، وهو من الأضداد، ويقال: قد أَكْرَيْنَا الحديث، إذا أَطْلَنَاهُ، وقد أَكْرَى زاده، إذا نقص، قال: وأنشدني بن الأعرابي:

كذى زاد متى ما يُكْرِ منه ... فليس وراءه ثقة بزاد

وقال الآخر، وذكر قدرًا:

نقسم ما فيها فإن هي قسمت ... فذاك، إن أَكْرْتُ فعن أهلها تُكْرِى

أي وإن نقصت فعن أهلها تنقص، وقال عمرو بن الأحمر الباهلي:  
وتواهمت أخفاقها طبقاً ... والظل لم يفضل ولم يُكْرَ  
أي ولم ينقص، وذاك عند انتصاف النهار، وقد أَكْرَيْتَ، إذا أَخْرَتَ، وأنشد أبو عبيدة:  
وَأَكْرَيْتَ العشاء إلى سهيل ... أو الشعري فطال بي الأناء  
ويروى "الكَرَاء"، قال: وقال فقيه العرب: "من سره النَّسَاء ولا نساء، فَلْيُكْرِ العشاء،  
وليياكر الغداء، وليخفف الرداء، وليقلَّ غشيان النَّسَاء"، وقد كَرَوْتَ الكَرَّةَ أَكْرُو كَرَوًا،  
إذا ضريت بها، قال المسيب بن علس:  
مَرِحَتْ يداها لِلنِّجَاءِ كَأَنَّمَا ... تَكْرُو بكفي لاعب في صاع  
الصاع ها هنا: المتطامن من الأرض، كالحفرة، وحكى أبو عمرو: قد أَقْرَيْتَ الْجُلَّ عن  
الفرس، إذا أَلَزَمْتَهُ ظهره، ويقال: قد قَرَيْتَ الماء في الحوض، إذا جمعت.

(177/1)

---

فأنا أَقْرَيْهِ قَرِيًّا، والقَرَى الإسم، وقد قَرَى البعير العلف في شدة يقربه، إذا جمعه، وقد  
قَرَيْتَ فلاناً أَقْرَيْهِ قَرِيًّا وَقَرَاءً، وقد قَرَيْتَ الأرضين فأنا أَقْرُوها قَرَوًا، إذا تتبععتها، وهو  
أن تخرج من أرض إلى أرض، ويقال: أَوْهَمْتُ من الحساب مائة، أي أَسَقَطْتُ منه مائة،  
وَأَوْهَمْتُ من صلاتي ركعة، وقد وَهَمْتُ في كذا وكذا فأنا أَوْهَمُ وَهْمًا، إذا سَهَوْتُ، وقد  
وَهَمْتُ إلى كذا وكذا، أَهِمُ وَهْمًا إذا ذهب وَهْمُكَ إِلَيْهِ، ويقال: قد أَفْخَرْتُ فلاناً على  
فلان، إذا فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ في الفخر، وقد فَخَرْتُ فلاناً، إذا كنت أَكْرَمَ منه أباً وأماً، ويقال:  
قد أَفْرَيْتُ، إذا شَقَقْتُ، وقد أَفْرَى الذئب بطن الشاة، إذا شَقَّه، وقد أَفْرَى أَوْذَاجَهُ،  
وقد قَرَيْتَ، إذا كانت تقطع للإصلاح، وقال أبو زيد: يقال: أَقْبَسْتُ الرجلَ عِلْماً،  
بالألف، وَقَبَسْتُه نَارًا أَقْبَسُهُ، إذا جئت بها، فإن طلبتها له قلت: أَقْبَسْتُه بالألف،  
ويقال: أَقْبَحْتُ يا هذا، أي أَتَيْتَ بِقَبِيحٍ، وَقَبَحْتُ له وجهه قَبَحًا، ويقال: أَخَسَسْتُ  
إِخْسَاسًا، إذا فَعَلْتُ فِعْلاً خَسِيسًا، ويقال: قد خَسِسْتُ بعدي نَحْسُ خِسَّةٍ وَخَسَاسَةٍ،  
إذا كان في نفسه خَسِيسًا، ويقال: قد أَذْمَمْتُ، إذا فعلت ما تدم عليه، ويقال: قد  
أَذَمَّتْ ركاب القوم، إذا تَأَخَّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، وأتيت موضع كذا وكذا  
فَأَذَمْتُهُ، وقد ذَمَّتْ فلاناً، إذا شَكَوْتُهُ، وأتيت موضع كذا وكذا فَأَحْمَدْتُهُ، إذا صادفته  
موافقاً، وقد حَمَدْتُ فلاناً، إذا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ، ويقال: قد أَوْغَلَ في البلاد، إذا أَبْعَدَ فيها،  
ويقال: قد وَغَلَ يَغْلُ، إذا توارى بشجر أو نحوه، وقد وَغَلَ أَيْضًا يَغْلُ، إذا دخل على



القوم في شَرَاهِم فشرِب من غير أن يدعى إليه، الوَاغِلُ في الشراب: مثل الوارش في الطعام، قال امرؤ القيس:

فاليوم فاشرب غير متسحقب ... إثمًا من الله ولا واغِل

قال أبو يوسف: وسمعت أبا عمرو يقول للشراب الذي يشربه الرجل لم يدع إليه: الوَغْل، وأنشد لعمر بن قمية:

إن أك مسكِرًا فلا أشرب الوَغْل ... ولا يسلم مني البعير

ويقال: ألأح من ذلك الأمر يُلَيِّحُ إلآحة، قال: وأنشدنا أبو عمرو:

إن دُليماً قد ألأح ... وقال: أنزلي فلا إِيضاع بي

وأنشدنا أيضاً:

يُلَحْن من ذي زجل شُرَواط ... محتجز بخلق شُمطاط

(178/1)

وأنشدنا أيضاً:

يُلَحْن من أصوات حادٍ سيظم ... صلب عصاه للمطي منهم

ليس يَمَانِي عقب التجشم

قال: والشَّيْظُم: الطويل الشديد، والمنهَمُ: الزاجر، ويقال: مَانَيْتَكَ منذ اليوم، أي

انتظرتك، والمَمَانَاة: المَطَاوَلَة، وأنشد لغيلان بن حريث:

إلا يكن فيها هُرَارٌ فَإِنِّي ... بِسِلِّ يَمَانِيهَا إلى الحول خائفُ

والهُرَارُ: داء يأخذ الإبل تسليح عنه، قال الكمي:

ولا يُصَادِفُن سرباً آجناً أبداً ... ولا يُهَرُّ به منهن مُبْتَقِلُ

أي لا يأخذه الهُرَار، وأنشد أيضاً:

علقتها قبل انصباح لوني ... وجبت لماعاً بعيد البؤن

من أجلها بفتية مَانُونِي

قال: والانصباح: "تغير اللون"، يقال: ضَبَحْتَهُ النارَ وَضَبْتَهُ فهي تَضْبُوهُ ضَبْوًا،

والتَّجَشُّمُ: تَجَشُّمُ الأرض، إذا أخذت نحوها تريدها، ويقال: تَجَشَّمَ الأمر، إذا ركب

أجشمه، وَتَجَشَّمْتَهُ، إذا تكلفت، ويقال: ألأح بحقي، إذا ذهب به، ويقال: لآح السيف

والبرق يُلُوح لَوْحًا، ويقال: قد أَقْطَعَ الرجل، إذا انقطع عن الجماع، وقد قَطَعَت الشيء

فأنا أَقْطَعُهُ قَطْعًا، وقد قَطَعَت الطيرُ، إذا جاءت من أرض إلى أرض، ويقال: قد أَثْلَلْتُ

الشيء، إذا أَمَرَتْ بإصلاحه، وقد ثَلَّتَتْه، إذا هَدَمَتْه وَكَسَرَتْه، ويقال: للقوم إذا ذهب عزهم: قد ثَلَّ عَرَشَهُمْ، ويقال: قد أَفْلَيْتَ، إذا صرْتَ في الفَلَاة، وقد فَلَيْتَ رأسه أَفْلِيَهُ فَلْيًا، وقد فَلَيْتَ بالسيف، وقد فَلَيْتَ الشعر، إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه، وقد أَفْلَلْتُ، إذا صادفت أرضاً فِلاً: التي لم تمطر، وقد فَلَلْتَ الجيش أَفْلُهُ فَلًا، إذا هزمته، ويقال: قد أَسْبَعْتَ عِبدِي، إذا أَهْمَلْتَهُ، فهو مُسْبِعٌ، وقد أَسْبَعْتُهُ، إذا أَطْمَعْتُهُ السَّبْعَ، وقد سَبَعْتُهُ، إذا وقعت فيه، ويقال: قد أَسْبَعَ الرُّعْيَانُ، إذا وقع السَّبْعُ في ماشيتهم، قال أبو ذؤيب الهذلي:

صَحَبَ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ... عَبْدٌ لِّآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ  
أَيِّ مَهْمَلٍ، وقال رؤبة:

(179/1)

إن تَمِيمًا لم يراضِع مَسْبَعًا  
أي لم يدفعه إلى الطُّوُورَةِ، ويقال: قد أَقْعَرْتَ البئرَ، إذا جعلت لها قَعْرًا، وقد قَعَرْتَهَا: نزلت حتى انتهيت إلى قَعْرِهَا، وكذلك الإِنَاءُ، إذا شربت ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ، وقد قَعَرْتَ النخلة، إذا قطعتها من أصلها حتى تسقط، وقد انْقَعَرَتْ هي، ويقال: قد أَسْجَدَ الرجلَ والبعيرَ، إذا طأطأ رأسه وانحنى، قال حميد بن ثور:

فُضُولُ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ ... سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا  
وَالْإِسْجَادُ أَيضًا: فَتُورُ الطَّرَفِ، قال كثير:

أَغْرَكَ مِنْ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا ... وَإِسْجَادُ عَيْنِيكَ الصَّبُودِينَ رَابِحٌ  
ويقال: قد سَجَدَ يَسْجُدُ، إذا وضع جبهته بالأرض، ويقال: قد أَهْجَدَ البعيرُ فهو مُهْجِدٌ، إذا ألقى جرائنه على الأرض، ويقال: قد هَجَدَ يَهْجِدُ، إذا نام ليلاً، ويقال: قد أَعْصَمَ الرجلُ يَعْصِمُ إِعْصَامًا، إذا تشدد واستمسك بشيء من أن يصرعه فرسه وراحلته، قال الشاعر:

كفل الفروسة دائم الإِعْصَامِ<sup>1</sup>

وقال طفيل:

ولم يشهد الهيجا بألوث مُعْصِمٌ

وقد عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْمًا وَعِصْمَةً، إذا مَنَعَهُ، وقد عَصَمَهُ الطعامُ، أي منعه من الجوع، وقد أَعْصَمْتَ القربةَ، إذا جعلت لها عِصَامًا، وقد أَفْسَخْتَ القرآنَ، إذا نَسِيتَه حكاها

الفراء، وقد فَسَخَتْ يده أفسَحُها فَسَخًا، وقد فَسَخَتْ ثوبي عني، أي طَرَحَتْهُ، وقد أَصَحَّ القوم، إذا صاحوا وجَلَبُوا، وإذا جَزَعُوا من شيء وغلبوا قيل: ضَجُّوا يَضْجُونَ ضَجْجًا ويقال: قد أَرْهَنْتُ لهم الطعام والشراب، إذا أَدَمْتُهُ، ويقال: رَهَنْتُهُ أيضًا، إذا أَدَمْتُهُ لهم، وهو طعام راهن، رواه عن أبي عمرو، وأنشد للأعشى:  
لا يستفيقون منها وهي أَرْهَنَةٌ ... إلا بهات وإن علوا  
وقد أَرْهَنْتُ في ثمن السلعة، إذا سلفت فيه، قال الشاعر:

1 للجحاف بن حكيم، وصدره في: "اللسان":

والنغلي على الجواد غنيمة

(180/1)

عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدنانير

وقد رَهَنْتَ عنده رَهْنًا، بغير ألف، قال الأصمعي: ومن روى بيت ابن همام:  
فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأَرْهَنْتُهُم مالكا  
فقد أخطأ، إنما الرواية: "نجوت وأَرْهَنْتُهُم" كما تقول: وَتَبَّتْ إِلَيْهِ وَأَصْلَكَ عَيْنُهُ، وَهَضَبَتْ إِلَيْهِ وَآخَذَهُ بِشَعْرِهِ، ويقال: قد أَصْفَقُوا على ذلك أمر، إذا اجتمعوا عليه، ويقال: قد صَفَقَهُمْ يَصْفِقُهُمْ، إذا صَرَفَهُمْ، وقد صَفَقَ عَيْنَهُ يَصْفِقُهَا، وقد أَعَثَّ حديث القوم، إذا فَسَدَ، وقد غَثَّتْ الشاة تَغِثُّ، إذا كانت مهزولة، ويقال: قد أَهْرَبَ الرجل، إذا جد في الذهاب مذعورًا، وقد هَرَبَ العبد وغيره يَهْرُبُ هَرْبًا، إذا ذَهَبَ، ويُقَالُ: قد أَصْحَبَ البعير والدابة، إذا انقاد بعد صعوبة، وحكى أبو عمرو: قد أَصْحَبَ الماءُ إذا عَلَاه الطَّحْلُبُ، ويقال: إِهَابَ مُصْحَبٍ، وقد أَصْحَبْتُهُ إذا تركت عليه صوفه ولم تَعْطِنَهُ، وقد صَحِبَتِ الرجل فأنا أَصْحَبُهُ صُحْبَةً، ويقال: قد أَذْمَمْتُ الرجل، إذا صادَفْتُهُ مذمومًا، وقد ذَمَّمْتُهُ إذا شَكَوْتُهُ، ويقال: قد أَذَمَّتِ الركاب، إذا تأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، ويقال: قد أَنْفَت، إذا وَطِئَتْ كَأْلًا أَنْفًا، وهو الذي لم يُرْعَ، ويقال: رَوْضَةُ أَنْفٍ وكأس أنف: لم يشرب بها قبل ذلك، كأنه استؤنف شُرْبُهَا، وقد أَنْفَتُهُ، إذا ضربت أنفه، وقال أبو عمرو في تفسير الحديث الذي جاء: "إن المؤمن مثل البعير الأنف" وهو الذي يشتكي أنفه من البرة، فهو ذُلُولٌ منقاد، فأراد أن المؤمن سَهْلٌ لَيِّنٌ، ويقال: أَمَرْتُهُ، إذا كَثَرَتْ، وقد أَمَرْتُهُ بالشيء يفعلُه، وقال أبو عبيدة: يقال: أَمَرْتُهُ وَأَمَرْتُهُ، إذا كَثَرَتْ، ومنه

قولهم: "خير المال مهرة مأثورة، أو سكة مأبورة"، مأثورة، أي كثيرة النتائج والنسل، والسكة: الطريقة من النخل، والمأبورة: اللقحة المصلعة، يقال: أبرت النخل أبرته أبراً، إذا أصلحته، ويقال: قد أحربتته، إذا دلكته على ما يغنمه من عدو، وقد حرّبت الرجل، إذا أخذت ماله، ويقال: قد أقمّ الفحل الإبل، إذا ألحقها جمعاء، ويقال: قد قمّ البيت يقيمته قمّاً، إذا كنسه، ويقال: قد أقصرت النعجة والعنز فهي مقصر، إذا أسنت حتى تقصر أطراف أسنانها، وقد قصر طرفه يقصره قصراً، وقد قصر العشي يقصر قصوراً، ويقال: أتيتته قصراً ومقصراً، ويقال: أسفر لونه، إذا أشرق، وقد أسفر الصبح، إذا أضاء، وقد سمرت البيت، إذا كنسته، وقد سمرت الريح السحاب، إذا قشعته، وقد سمرت بين القوم أسفر سفارة، إذا سعت بينهم بالصلح، وقد سمرت المرأة نقابها تسفره سفيراً.

(181/1)

قال الأصمعي: ويقال: لما سقط من ورق الشجر وتحت منه: السفير، وإنما سمي سفيراً؛ لأن الريح تسفره، أي تكنسه، ويقال: خاصمته حتى أفحمته، أي قطعتة عن الخصومة، ويقال: هاجت فلاناً فأفحمته، أي صادفته مفتحاً لا يقول الشعر، وقال عمرو بن معدي كرب لبني سليم: "لقد قاتلناكم فما أجبناكم، وسألناكم فما أبخلناكم، وهاجبناكم فما أفحمناكم" أي فما صادفناكم مفتحين، والمفتح: الذي لا يقول الشعر، ويقال: بكى الصبي حتى فحم، أي حتى انقطع صوته من البكاء، ويقال: قد أدريته بكذا وكذا، أي أعلمته، وما أدراك بكذا وكذا، أي ما أعلمك، وقد دريت أدري، إذا خلت، قال الشاعر:

فإن كنت لا أدري الظباء فإنني ... أدس لها تحت التراب الدواهي

وقال الآخر 1:

فإن كنت قد أفصدتني إذ رميتني ... بسهمك فالرامي يصيد لا يدري أي ولا يختل، ويقال: قد أعبرت الكباش فهو معبر، إذا تركت عليه صوفه ولم تجزه، وقد عبرت الرؤيا فأنا أعبرها عبارة، وعبرت النهر فأنا أعبره عبراً وعبوراً، ويقال: أجملت الحساب أجمله إجمالاً، وأجمل فلان في صنيعه يُجمل إجمالاً، وجملت الشحم والألية واجتملت، إذا أدبثها، ويقال: قد أحرّ الرجل فهو محرّ، إذا كانت إبله حرّاً، أي عطاشاً، وقد حرّ يومنا يحرّ حرارة وحرّاً، وبعضهم يقول: يحرّ، ويقال: قد أقرت الناقة

تَقَرُّ إِفْرَارًا، إِذَا ثَبِتَ حَمْلُهَا، وَقَدْ قَرَّ يَقَرُّ قَرَارًا إِذَا سَكَنَ، وَقَدْ قَرَّ يَوْمَنَا يَقَرُّ قَرًّا، إِذَا كَانَ بَارِدًا، وَقَدْ قَرَّتْ عَيْنِي بِهِ تَقَرَّرْتُ وَتَقَرَّرْتُ، مَكْسُورَةُ الْقَافِ، قُرَّةٌ وَقُرُورًا، وَيُقَالُ: قَدْ أَعْمَرْتُهُ دَارًا وَأَرْضًا وَإِبْلًا، إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكُمْ، وَقَدْ عَمَرَتِ الْأَرْضُ فَأَنَا أَعْمَرُهَا عِمَارَةً، وَيُقَالُ: قَدْ أَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً أُعْرِيهِ إِعْرَاءً، إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَخْلَةً يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، وَهِيَ الْعَرَايَا مِنَ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ عَرِيَّةٌ، وَقَدْ عَرَوْتُهُ أَعْرُوهُ عَرَوًا، إِذَا أَلَمَمْتَ بِهِ أَيْ أَتَيْتَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ أَفْقَرْتُهُ بَعِيرًا إِذَا أَعْرَتْهُ بَعِيرًا يَرْكَبُ ظَهْرَهُ لِسَفَرٍ، ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ، وَهِيَ الْفَقْرَى، وَيُقَالُ: قَدْ أَفْقَرَكُ الصَّبَدَ، إِذَا قَرَبَ مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ مِنْ رَمِيهِ، وَقَدْ فَقَرْتُ أَنْفَ الْبَعِيرِ أَفْقَرَهُ، إِذَا حَزَزْتَهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ مَرُورَةٍ ثُمَّ وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرِ وَعَلَيْهِ وَتَرِ مَلُوءٍ لَتَذِلُّهُ بِهِ وَتَرُوضُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ:

---

1 هو الأخطل، كما في: "اللسان": درى.

(182/1)

---

"عمل به الفارقة"، ويُقال: قَدْ أَفْقَرَ فَلَانٌ يُقْفِرُ إِفْقَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَذْمٌ، وَيُقَالُ: أَكَلَ خَبْزَهُ قَفَارًا بِغَيْرِ أَذْمٍ، وَيُقَالُ: قَدْ أَفْقَرْنَا، إِذَا صَرْنَا فِي الْقَفْرِ، وَيُقَالُ: قَفَرَ أَثَرُهُ يَقْفِرُهُ قَفْرًا، وَاقْتَفَرَهُ يَقْتَفِرُهُ اقْتِفَارًا، إِذَا تَتَبَعَهُ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ 1:

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: أَشْرَيْتُ الْجَفْنَةَ وَالْحَوْضَ، إِذَا مَلَأْتُهُمَا، وَقَدْ شَرَيْتَ، إِذَا بَعْتَ، وَشَرَيْتَ، إِذَا اشْتَرَيْتَ، وَيُقَالُ: قَدْ أَطْلَى الرَّجُلَ، إِذَا مَالَتَ عُنُقَهُ لَمُوتٍ أَوْ لَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتَ ... عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النَّسُورِ

وَقَدْ طَلَيْتَ الْإِبِلَ مِنَ الْجَرْبِ أَطْلَيْهَا طَلْيًا، وَيُقَالُ: هُوَ يُطَلِّيهِ، أَيِ يَمْرُضُهُ، وَيُقَالُ: قَدْ أَحْبَرَ بِجِلْدِهِ، إِذَا تَرَكَ بِهِ جَبْرًا وَحَبَارًا، وَهُوَ الْأَثَرُ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا ... أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ آخَرُ:

وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ... وَلَا حِلْبَيْهِ بِهَا حَبَارَ

وَقَالَ الْآخَرُ 2:

لقد أشتت بي أهل فيد وغادرت ... بجسمي حبراً بنت مصّان باديا  
وما فعلت بي ذاك حتى تركتها ... تقلب رأساً مثل جمعي عاريا  
وأفلتني منها حماري وجبتي ... جزي الله خيراً جبتي وحماريا  
وقد حبره يحبره حبراً، إذا سره، والحبرة والحبر: السُرور، قال الله تعالى: {فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ  
يُحْبَرُونَ} [الروم: الآية 15] أي يُسَرُّون، قال العجاج:  
فالحمد لله الذي أعطي الحبر

- 
- 1 هو أعشى باهلة من مريته للمنتشر، وصدر البيت:  
ولا يعمز الساق من أين ومن وصب.  
2 هو مصبح بن منظور الأسدي، والشعر وقصته في: "اللسان": حبر.

(183/1)

---

ويقال: قد غُبرَ في طلب الحاجة، إذا جَدَّ في طلبها، وقد أغُبرَ، إذا أثار الغبار، وقد غُبرَ  
يَغُبرُ، إذا بقي، والغابر: الباقي. والغُبرُ: البقية من اللبن تبقى في الضرع، وغُبرَ الليل:  
بقاياه، وكذلك غُبرَ المرض، وغُبرَ الحيض، قال أبو كبير:  
ومبراً من كل غُبرٍ حيضة ... وفَسَادَ مرضعة وداء مُغِيل  
ويقال: قد أَفْتَقَ قرنُ الشمس، إذا أصاب فَتَقاً من السحاب فبدا منه، وقد أَفْتَقْنَا، إذا  
صادفنا فَتَقاً، وهو الموضع الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله، قال الراجز 1:  
إن لها في العام ذي الفُتوق ... وَزَلَّ النية والتَّصْفِيق  
وقال الراعي:

كَفَرَنَ الشَّمْسُ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ 2

وقد فَتَقَ الطَّيْبُ يَفْتُقُهُ، وَفَتَقَ الخياطة يَفْتُقُهَا فَتَقاً، ويقال: ما أَحَاكَ في السَّيْفِ، وهذا  
سَيْفٌ لَا يَحِيكَ شَيْئاً، ويقال: قد حَاكَ في مشيته يَحِيكَ حَيْكاً وَحَيْكَاناً، ويقال: ما حَاكَ  
في صدري منه شيء، ويقال: قد أَرْكُنْتُكَ كذا وكذا، أي أَعْلَمْتُكَ، وقد رَكَنْتُ مِنْكَ كذا  
وكذا، أي عَلِمْتُهُ، قال الشاعر:

رَكَنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي رَكَنُوا

ويقال: قد أَهْزَلَ النَّاسَ، إذا أَصَابَتْ أَمْوَالُهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ، وقد هَزَلَتْ دَابِيَةُ أَهْزَلُهَا هَزْلاً،  
إذا عَمِلَتْ بِهَا عَمَلاً هَزْلاً مِنْهُ، وقد أَمْلَكْتَ فَلَاناً فَلَانَةً إِذَا زَوَّجْتَهُ مِنْهُ، وقد مَلَكْتَ

المرأة، إذا تَزَوَّجَتْهَا، وقد مَلَكَت العَجِينَ، إذا شَدَدَتْ عَجَنه، ويقال: قد أَجَبْتُهُ بِكذا وكذا إِيَابَةً وَجَابَةً، ويقال في مثل: "أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً"، ويقال: قد جُبَّتِ الصَّخْرَةُ، إذا خَرَفَتْهَا، قال أبو عبيدة: وسمي رجل من بني كلاب جَوَابًا، لأنه كان لا يحفر صخرة ولا بئرًا إلا أَمَاهَهَا، وقد جُبَّتِ القَمِيصُ، إذا قَوَّرَتْ جَيْبَهُ، ويقال: أَدَجَّتْ، إذا سرت في الليل، وهي الدُّجَّةُ، مفتوح، وقد أَدَجَّتْ بتشديد الدال، إذا سرت من آخر الليل، وهي الدُّجَّةُ ويقال: قد دَجَّ يَدُجُّ، إذا أخذ الدلو حين تَخْرُجُ من البئر فمشى بها إلى الحوض حتى يُفَرِّغَهَا فيه، وهو الدَّالِجُ، ويقال:

---

1 هو أبو محمد الحذلي، كما في: "اللسان": فَتَق.

2 صدره في: "اللسان":

تريك بياض لبتها ووجها

(184/1)

---

قد أَجَزَّ النخل، إذا حان له أن يُجَزَّ، أي يُصْرَمَ، وحكى أبو عمرو: وقد جَزَّ التمر يُجَزُّ جُزُوزًا، إذا يَبَسَ، وتمر فيه جُزُوز، ويقال: قد جَزَزْتَ الكَبشَ والتَّعْجَةَ، ويقال: في العنز والتَّيْس: قد حَلَقْتُهُمَا، ولا يقال جَزَزْتُهُمَا، ويقال للأعجمي إذا تكلم بالعربية: قد أَفْصَحَ، ويقال: قد أَفْصَحَتِ الشاة، إذا انقطع لُبُّوْهَا وَخَلَصَ لَبْنُهَا، وقد أَفْصَحَ النصراني، إذا دنا فُصْحُهُمْ، ويقال للرجل: إذا كان يتكلم بالعربية ويلحن ثُمَّ حَسُنَتْ لَعْنَتُهُ ولم يَلْحَن: قد فَصَحَ، ويقال: قد أَهَمَّنِي الأمر، إذا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ، يقال: قد هَمَّنِي المرض: أذابني، ويقال: قد انْهَمَّتِ الشحمة والبردة، إذا ذابنا، ويقال: لما أُذِيبَ من السَّنَامِ الهَامُومِ، وقال العجاج:

وانهم هاموم السديف الواري ... عن جرز منه وجوز عاري

يضحكن عن كالبرد المنهم

ويقال: هُمَّكَ مَا أَهَمَّكَ، ويقال: قد أَوْهَمَ صلاته إذا تركها، ويقال: قد وَهَمْتَ في هذه المسألة، أي غلطت فيها، ويقال: وَهَمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا: ذَهَبَ وَهْمِي إِلَيْهِ، ويقال: قد أَشْكَلَ الأمر علي، وقد شَكَلْتُ الكتاب والطائر، فهما مَشْكُولَانِ، ويقال: قد استغاثني فلان فَأَعَثَّنُهُ، وقد غاث الله البلاد يُعِثُّهَا غَيْثًا، إذا أنزل بها الْغَيْثَ، وقد غِيثَتِ الأرض تُغَاثُ، وهي أرض مَغِيثَةٌ وَمَغِيُوثَةٌ، قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر الثقفي وأبو

عمرو بن العلاء قال: سمعت ذا الرمة يقول: "قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها! قلت: كيف كان المطرُ عندكم؟ فقالت: غثنا ما شئنا"، ويقال: قد أنْتَجَتِ الفرسُ، إذا استبان حملها، وهي نتُوج، ولا يقال مُنتَج، وقد نَتَجَتِ ناقتي وقد نَتَجَتِ هي، ويقال للرجل إذا ذَهَبَ منه شيء: أَخْلَفَ الله عليك، وإذا هلك أبوه وأخوه أو من لا يَسْتَعِيضُهُ قلت: خَلَفَ الله عليك، أي كان خليفة عليك من مصابك الذي أصبت به، ويقال: أَصْفَدْتُه إصْفَاداً، إذا أَعْطَيْتُهُ مالاً أو وهبت له عبداً، ويقال من الوَثَاق: قد صَفَدْتُه وَصَفَدْتُه، ويقال: أَتَبَعْتُ القوم، إذا كانوا سبقوك فلحقتهُم، وَاتَّبَعْتُ القوم، إذا مروا بك فمضيت معهم، وَتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مثله، وقد أَوْزَعَهُ يُوزَعُهُ إِنْزَاعاً، إذا أغراه، وقد أَوْزَعَهُ، إذا ألهمه، قال الله جل ثناؤه: {رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} [النمل: الآية 19] أي أَلْهِمْنِي، ويقال: وَزَعْتُهُ أَرْزَعُهُ وَزَعّاً، إذا كففته، وقال الأصمعي: وجاء في الحديث: "من يَزَعِ السلطان أكثر ممن يَزَعِ القرآن"، ويقال: لا بد للناس من وَزَعَةٍ، أي من كَفَفَةٍ، ويقال: زُعْنُهُ أَرْزُوعُهُ، إذا عطفته، قال ذو الرمة:

(185/1)

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلَ السِّيفِ

قلت له:

زُغْ بِالزَّمَامِ، وَجُوزِ اللَّيْلَ مَرْكُومُ

ويقال: أَخَذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَخَذِيهِ إِحْدَاءً، إذا أعطيته منها، والاسم الْحِذْوَةُ وَالْحَذِيئَةُ وَالْحَذْيَا، ويقال: حَذَيْتَ يده بالسكين، إذا قَطَعْتَهَا، أَخَذِيهَا ويقال: هذا شراب يَحْذِي اللسان، وقد حَذَوْتَ النعل بالنعل، إذا قدرتها عليها مثلها، ومنه: حَذَوُ الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ، ويقال: قد أَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِصْعَاداً، وقد صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلَى الْجَبَلِ، قال أبو زيد: ولم يعرفوا صَعِدَ، ويقال: أَكْتَبْتُ السَّقاءَ أَكْتُبُهُ إِكْتَاباً فهو مُكْتَبٌ وَكِتَبٌ، إذا شددته، وقد كَتَبْتُ الْبَعْلَةَ أَكْتُبُهَا كُتْباً، إذا قاربت بين شفريها بحلقة، وكذلك كَتَبْتُ الْكِتَابَ أَكْتُبُهُ كُتْباً، قال: ويقال: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتُهُ، ويقال أيضاً: أَسْرَرْتُهُ، إِذَا أَعْلَنْتُهُ، حكى ذلك أبو عبيدة، وهو من الأضداد، وقد سَرَرْتُ الصَّبِيَّ أَسْرَهُ سَرّاً، إذا قطعت سُرَّهُ؛ وَالسُّرُّ: ما قطع، ويقال: قطع سُرَّهُ وَسِرْرُهُ، وَالسُّرَّةُ: التي تبقى، وقد سَرَرْتُ الزَّندَ أَسْرَهُ سَرّاً، إذا جعلت في طرفه عويداً تدخله في قلبه؛ لِيَقْدَحَ بِهِ، يقال: سَرٌّ زَنْدِكَ فَإِنَّهُ أَسْرَ، أي أَجْوَفَ، قال: وحكى لنا أبو عمرو: قَنَاءَ سَرَاءً، أي جَوْفَاءَ، وقد سَرَرْتُهُ مِنَ السَّرورِ،



ويقال: أَشَرَّتْ الشيء، إذا أَظْهَرْتُهُ، قال الشاعر 1 في يوم صفين:  
فما يرحوا حتى رأى الله صبرهم ... وحتى أَشَرَّتْ بالأَكفِ المصاحفُ  
أي أَظْهَرَتْ، وقد شررت الأقط فأنا أَشْرُهُ، إذا جعلته على خصفة لِيَجْفَ، وكذلك  
شَرَّتْ الملح، ويقال: أَجَرَّتْ الفصيل، إذا شققت لسانه لئلا يرضع، قال عمر بن  
معدي كرب:

فلو أن قومي أنطقني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح أَجَرَّتِ  
أي لو قاتلوا وأَبْلَوْا لذكرت ذلك وفخرت به، ولكن رماحهم أَجَرَّتْنِي، أي قطعت لساني  
عن الكلام؛ لأنهم لم يقاتلوا، ويقال: قد أَجَرَّهُ الرمح، إذا طعنه وترك الرمح فيه، قال  
الشاعر:

وَنُجِّرُ في الهيجا الرماح وندعي 2

---

1 هو الحصين بن الحمام المري، كما في: "اللسان": شَرَر.

2 للحادرة الذبياني، كما في: "اللسان": جرر، وصدرة:

ونقي بصالح مالنا أحسابنا

(186/1)

---

ويقال: قد أَجَرَّتُهُ رَسَنَهُ، إذا تركته يصنع ما شاء، ويقال: جَرَّتْ الشيء فأنا أَجَرُّهُ جَرًّا،  
وقد جَرَّتْ الناقة تَجَرُّ، إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج، وقد جَرَّ عليهم  
جَرِيرَةٌ يَجُرُّ جَرًّا، إذا جئى عليهم جَنَاية، ويقال: قد أَطَاع النخل والشجر، إذا أدرك ثمره  
وأمكن أن يجنى.

ويقال: قد أَطَاع له المرتع، إذا اتسع عليه المرتع وأَمَكَّنَه من الرعي، وقد يقال في هذا  
المعنى: طَاع، ويقال: أَمَر بِأَمْرِ فَأَطَاعَهُ، بألف لا غير، وقد طاع له، إذا انقاد له، بغير  
ألف، ويقال: أَحَرَفْتُ ناقتي، إذا هَزَلْتُها، ومنه قيل للناقة المهزولة: حَرَف، وقد حَرَفَتْ  
الشيء عن جهته، حكاها أبو عبيدة، ويقال: أَضَاع الرجل فهو مضيع، إذا فشت  
صَبِيعَتُهُ وكثرت، ويقال: قد ضاعه ذلك يَضُوعُهُ ضَوْعًا، إذا حَرَكَهُ، قال الشاعر:

يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بُغَامٌ 1

أي يُحَرِّكُهُ، وقال الهذلي:

فَرِيحَانٌ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلِمَا ... أَحْسَا دَوِي الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

ومنه تَصَوَّعَ الطيب، أي تحرك وانتشرت رائحته، قال الشاعر:  
تَصَوَّعَ مسكاً بطن نعمان أن مشت ... به زينب في نسوة عطرَات  
ويقال: أَفْرَسَ الراعي، إذا فَرَسَ الذئب شاة من غنمه، ويقال: قد فَرَسَ الذئب الشاة  
يَفْرِسُهَا فَرَسًا، وأصل الفرس: دَقُّ العنق، ثم كثر واستعمل حتى صير كل قتل فَرَسًا،  
ويقال: قد أَطْرَفَ البلد، إذا كَثُرَتْ طَرِيفَتُهُ، والطَّرِيفَةُ: النصي إذا ابيض، فإذا بيس فهو  
حلي، ويقال: قد طرفه "إلى" كذا وكذا يطرفه، إذا صرفه إليه، قال الشاعر2:  
إنك والله لذو مَلَّة ... يَطْرِفُكَ الأدنى عن الأبعد  
ويقال: ما أَقْرَفْتُ لذلك، أي ما دانَيْتُهُ ولا خالطت أهله، ويقال: قد قَرَفَتِ القَرْحَةُ  
أَقْرَفَهَا قَرْفًا، وكذلك قَرَفَتِ الرمانة، ويقال: قَرَفَتِ فلانًا بكذا وكذا، إذا اكْهَمَتْهُ ونسبته  
إليه، ويقال: أَسَافَ الرجل فهو مُسِيف، إذا هلك ماله، وقد سَافَ المال

1 لبشر بن أبي خازم، كما في: "اللسان": ضوع.

2 هو عمر بن أبي ربيعة، كما في: "اللسان": طرف.

(187/1)

يَسُوف، إذا هلك، ويقال: رَمَاهُ الله بالسَّوْفِ، كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة،  
قال: وسمعت هشامًا النحوي يقول لأبي عمرو: إن الأصمعي يقول: السُّوْفُ بالضم،  
وقال: الأدْوَاءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بالضم، نحو النُّخَازِ، والدُّكَاعِ، والقُلَّابِ، والحُمَالِ، فقال أبو  
عمرو: "لا، إنما" هو السُّوْفُ، ويقال: قد سَافَ الشيء يَسُوفُهُ سَوْفًا، إذا شَمَّه، ويقال:  
أَشَافَ على كذا وكذا، يُشِيفُ إِشَافَةً، وَأَشْفَى يُشْفِي إِشْفَاءً، إذا أَشْرَفَ عليه، ويقال:  
أَشَافَ الشيء يَشُوفُهُ شَوْفًا، إذا جَلَّاه، قال أبو عبيدة: يقال: أَتَلَدَ فُلَانٌ، إذا اتَّخَذَ تِلَادًا  
من المال، ويقال: تَلَدَ في أرض كذا، وتَلَدَ في بني فلان، إذا أَقَامَ فيهم، ويقال: قد أَوْرَقَ  
الحابل، إذا لم يقع في حبالته صَيْدٌ، وقد أَوْرَقَ الغازي، إذا لم يغنم شيئًا، وقد وَرَقَتِ  
الشجرة أَرَقَّهَا، إذا أخذت وَرَقَهَا، ويقال: أَرَقَتِ الماء فأنا أَرِيقُهُ، وكذلك أَرَقَتِ الدم،  
ويقال: قد رَاقَهُ كذا وكذا يَرُوقُهُ، إذا أعجبه، وقد رَاقَ الشرابُ يَرُوقُ، إذا صَفَا، وقد  
أَخَفَقَ القوم، إذا غزوا فلم يغنموا شيئًا، وقد أَخَفَقَ النجم، إذا تَوَلَّى للمغيب، وقد خَفَقَ  
الطائر بجناحه يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَخَفَقَ قلبه يَخْفِقُ، ويقال: أَنْفَشَتِ الإبل والغنم  
إِنْفَاشًا، إذا أَرَسَلَتْهَا ترعى بالليل بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّاش وَنَفَّاش "ونفش"، وقد نفشت

الصوف أنفسه نَفْسًا، ويقال: قد أَقْرَشَ به يُقْرِشُ إِقْرَاشًا، إذا سعى به ووقع فيه، وقد قَرَشَ يُقْرِشُ، إذا كسب وجمع، ويقال: قد أَطْلَعَ النخلُ يُطْلَعُ إِطْلَاعًا، إذا خرج طَلْعُهُ، ويقال: نخلة مُطْلَعَةٌ، إذا طالت النخل، أي كانت أطول من سائرهِ، وقد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل وأَطْلَعْتُ، وقد طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعْتُ، إذا أَتَيْتُهُمْ، وقد طَلَعْتُ عنهم أَطْلَعْتُ، إذا غبت عنهم، ويقال: أَثَرَى يُثْرِي إِثْرَاءً، إذا كثر ماله، وقد أَثَرْتُ الأرضَ تُثْرِي، إذا كثر ثراها، وقد ثَرِيَ بذلك يَثْرِي به، إذا فَرِحَ به، وقد ثَرَوْنَا القومَ نَثْرُوهُمْ، إذا كثرناهم، ويقال: قد أَذَانُ يُدِينُ، إذا باعَ بِدَيْنٍ، إِذَانَةٌ، وَذَانُ يَدِينُ دِينًا، إذا كثر دينه، وقد ذَانَهُ بما فعل يَدِينُهُ، إذا جازاه، وقد ذَانُ لَهُ يَدِينُ، إذا كان في طاعته، وقد كَنَفَ الإبل يَكْنُفُهَا، إذا عمل لها كَنْيْفًا، وهو الحَظِيرَةُ من الشجر، وَكَنْفَتِ الرجل: حُطَّتُهُ، وقد أَكْنَفَهُ يُكْنِفُهُ إِكْنَافًا، إذا أَعَانَهُ، ويقال: قد أَطَافَ به، إذا أَلَمَّ به، ويقال: قد طَافَ حول الشيء يَطُوفُ طَوْفًا، إذا دار حوله، وَقَدْ طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَاطَّافَ يَطَّافُ اطِّافًا، إذا ذَهَبَ إلى البراز ليتغوط، وقد طَافَ الخيال يَطِيفُ طَيْفًا، وأنشد:

أَيَّ أَلَمٍ بك الخيال يَطِيفُ ... وَمَطَافُهُ لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ

(188/1)

وَيُقَالُ: أَجْلَبَ قَتَبُهُ فهو مُجْلَبٌ، إذا جَعَلَ عليه جِلْدَةٌ رطبة فطيرًا ثم تركها عليه حتى تَيْبَسَ، قال الجعدي:

كَتَنَحِيَةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ

وقد أَجْلَبَ الجرح، إذا عَلَتِهِ جِلْدَةٌ للبرء، وقد جَلَبَ على فَرَسِهِ يَجْلِبُ جَلَبًا، إذا صاح به من خلفه واستحثه لتسبق، ومنه الحديث: "لا جَلَبَ ولا جَنَبَ"، وقد جَلَبَ الجَلَبُ، وقد أَجْلَبَ، إذا صاح، وأنشد:

على نفس راقٍ خشية العين مَجْلَبٍ 1

وقد جَلَبَ الجَلَبُ يَجْلِبُهُ جَلَبًا، وقد أَعَافَ القومَ يُعِيفُونَ إِعَافَةً، إذا عَافَتْ إبلهم الماء فلم تشربه، وقد عَافَتْ الإبل الماءَ تَعَافُهُ عِافًا، وقد عَافَ الرَّجُلُ الطَّيْرَ يَعِيفُهَا عِافَةً، إذا زجرها، وقد أَصَافَ الرجلُ يُصِيفُ إِصَافَةً، إذا ولد له بعد ما يسن، ويروى: بعد ما كبر سنه، وولده صَيِّفِيُون، ويقال: قد صَافَ بِمَوْضِعٍ كَذَا يَصِيفُ صَيِّفًا، إذا أَقَامَ به صَيِّفَتَهُ، وقد صَافَ السَّهْمُ، عن الغرض وَصَافٍ، إِذْ عَدَلَ عَنْهُ، ويقال: أَرْبَعَ الرجل يُرْبِعُ، إذا ولد له في فِتَاءِ سِنِّهِ، وولده رَبْعِيُون، قال الراجز 2:

إن بني صبية صَيِّفُونَ ... أفلح من كان له رُبْعُونَ  
ويروى: "عِلْمَةٌ"، ويقال: قد أَرْبَعَ وَرُبْعَ، إذا حُمَّ حُمَّى الرِّبْعِ، قال الهذلي 3:  
من المُرْبِعِينَ ومن آزَل ... إذا جَنَّهُ الليلُ كالناحِطِ  
ويقال: قد رُبِعَ الحَجَرُ، إذا رَفَعَهُ، ويقال: قد رُبِعْتُ الحَمْلَ، وذلك إذا أَدْخَلْتُ عُصِيَّةً  
تحتَه فأخذت بطرفها وصاحبك الآخر بطرفها، ثم رَفَعْتُهُ على بعير، قال: أنشدني ابن  
الأعرابي:

يات ليت أم الغمر كانت صاحبي  
مكان من أنشا على الركائب:  
وَرَأَبَعْتَنِي تحت ليل ضارب ... بِسَاعِدِ فَعَمَّ وَكَفِّ خَاضِبِ

---

1 لعلمة الفحل، كما في: "اللسان": جلب، وصدرة:

بغوج لبانه يتم برمه

2 أكنم بن صيفي، أو سعد بن مالك بن ضبيعة، كما في "اللسان": صيف.

3 هو أسامة الهذلي، كما في: "اللسان": ربع، نخط.

(189/1)

---

وَيُقَالُ: رُبِعَ حبله يَرْبُعُهُ، إذا قُتِلَ على أَرْبَعِ قَوَى، ويقال: رُبِعَ يَرْبُعُ، إذا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ،  
ويقال: رُبِعَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَخَمَسَ فِي الإِسْلَامِ، وَيُقَالُ: أَحْجَمَ مِنَ الأَمْرِ وَأَحْجَمَ عَنْهُ، إِذَا  
جَبُنَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ حَجَمَ الْحَاجِمُ يَحْجُمُ، وَقَدْ حَجَمَ تَذِي الجَارِيَّةِ، إِذَا نَتَأَ،  
ويقال: حَجَمَ الصَّبِي تَذِي أُمِّهِ، أَي مَصَّهُ، وَيُقَالُ: قَدْ حَجَمَتِ الْجَمَلُ أَحْجُمُهُ، إِذَا  
جَعَلَتْ عَلَى فِيهِ حِجَامًا لئَلَّا يَعْضَ، وَهُوَ جَمَلٌ مَحْجُومٌ، وَيُقَالُ: قَدْ أَشْخَصَ الرَّامِي، إِذَا  
جَازَ سَهْمُهُ الغُرْضَ مِنْ أَعْلَاهُ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ: أَشْخَصَ  
فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشْخَسَ، إِذَا اغْتَابَهُ، وَقَدْ شَخَصَ الرَّجُلُ لِسْفَرِهِ يَشْخَصُ شُخُوصًا، قَالَ  
الأَعَشَى:

أأزمت من آل ليلي شُخُوصًا

وقد شَخَصَ بَصْرُهُ، إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ، وَيُقَالُ: قَدْ أَجْرَمَ، مِنَ الجُرْمِ،  
ويقال: قَدْ جَرَمَ النُّخْلَةَ يَجْرِمُهَا جَرْمًا، إِذَا صَرَمَهَا، وَهَذَا زَمَنُ الجِرَامِ والجُرَامِ، أَي الصُّرَامِ،  
حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو، والجُرَامِ، الصُّرَامِ، قَالَ:

## يحصّر دونها جُرّامها 1

وتمر جريم، أي مَصْرُوم، ويقال: قد أَقْرَمْتُ الفحل فهو مُقْرَم، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب، وهو الْقَرَم أيضاً، ويقال: قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا، إذا أكل أكلًا ضَعِيفًا، ويقال: هو يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ البهمة، ويقال: قد أَعْلَمَ ثوبه فهو مَعْلَم، وقد عَلِمَ شفته يَعْلِمُهَا عَلَمًا، إذا شَقَّهَا، ويقال: قد أَرْجَعَ يُرْجَعُ إِرْجَاعًا، إذا أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئًا، ويقال: ما رَجَعَ إلى جَوَابًا يُرْجَعُ وَرْجَعَانًا، وقد رَجَعْتُهُ إلى كذا، قال الله تعالى: {فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ} [التوبة: الآية: 83]، ويقال: قد أجمع أمره فهو مجمع، إذا عزم عليه، قال الراجز:

يا ليت شعري والمنى لا تَنْفَعُ ... هل أغدون يوماً وأمري مُجْمَعُ  
ويقال: لَهَبٌ مُجْمَعٌ، إذا حَزَقَ وضم من طوائفه، ويقال: قد أَجْمَعَ ناقته إذا صرَّ أَخْلَافَهَا جُمْعَ، وكذلك أَكْمَشَ بها، فإن صرَّ ثلاثة أَخْلَافَ قيل: ثَلَثَ بها، فإن صرَّ خلفين قيل: شَطَّرَ بها، فإن صرَّ خَلْفًا قيل: خَلَّفَ بها، ويقال: جَمَعَتِ الشَّيْءَ

## 1 للبيد في معلقته، وهو بتمامه:

أَسْلَهْتُ وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونها جُرّامُهَا

(190/1)

المتفرق أَجْمَعُهُ جمعًا، ويُقال للجارية: إذا شَبَّتْ: قد جَمَعَتِ الثِّيَابَ، أي لَبَسَتِ الدَّرْعَ والخِمَارَ والمِلْحَفَةَ، ويقال: أَفَاضَ بِالْقَدَاحِ، إذا دَفَعَ بِهَا، ويقال: قد أَفَاضَ النَّاسُ من عَرَفَاتٍ، أي دَفَعُوا، وقد أَفَاضَ البَعِيرُ بَجَرَّتِهِ، إذا أَخْرَجَهَا من كَرَشِهِ، وقد أَفَاضَ الْقَوْمُ في الحديث، إذا اندفعوا فيه، ويقال: قَدْ فَاضَ الْمَاءُ يَفِيزُ فَيْضًا، ويقال: قد أَرَاضَ الْحَوْضُ، إذا غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ، وَحَكَى أَبُو عمرو: في الحوض رَوْضَةٌ من ماء، وأنشد:

وَرَوْضَةٌ سَقَوْتُ مِنْهَا نِصْوَتِي

وقد أَرَاضَ هذا المكانَ وَأَرَوْضَ، إذا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ، وقد رَاضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُهَا رَوْضًا، ويقال: قد أَقْلَصَ البعيرَ، إذا ظهر سِنَانُهُ شيئًا، ويقال: قد قَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ قُلُوصًا، وقد قَلَصَ ثوبه يَقْلِصُ، وقد قَلَصَ الْمَاءُ، إذا ارتفع في البئر؛ وهو ماءٌ قَلِيصٌ وَقَلَّاصٌ، قال الراجز:

يا رَبِّهَا من باردٍ قَلَّاصٍ ... قد جم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس:

بلاثق خضرًا ماؤهن قَلِيصُ

وهي قَلِصَةُ البئر، وجمعها قَلِصَات، للماء الذي يَجْم فيها وَيَرْتَفِع، ويقال: قد أَجَمَّ

الأمر، إذا دَنَا وَحَضَرَ، وأنشد الأصمعي:

حَيِّيًا ذلِكَ الغزال الأَحْمَا ... إن يكن ذاكم الفراق أَجْمًا

ويقال: قد جَمَّ الماء يَجْمُ جُمُومًا، إذا كَثُر في البئر واجتمع بعد ما استقَى ما فيها، وقد

جَمَّ الفرس يَجْمُ جَمَامًا، إذا تَرَكَ من الركوب أيامًا، وقال أبو عمرو: يُقال: أَشَمَّ يُشَمُّ

إِشْمَامًا، وَهُوَ أن يمر رافعًا رأسه، وحكي عن بعضهم قال: تقول: عَرَضْتُ عليه كذا وكذا،

فَإِذَا هو مُشَمٌّ لا يريدُه، وقال: بينا هم في وجه إذ أَشْمُوا، أي عَدَلُوا، قال: وسمعت

الكلابي يقول: قد أَشْمُوا، إذا جاروا عن وجههم يمينًا وشمالًا، ويقال: شَمَمْتُ الشيء أَشْمُهُ

شَمًّا وَشَمِيمًا، ويقال: قد أَشَادَ بذكره، إذا رَفَعَ ذكره، قال أبو عمرو: قال العبيسي:

أَشَدْتُ بالشيء: عَرَفْتُهُ، وقد شَادَهُ يَشِيدُهُ شِيدًا، إذا جَصَصَنَهُ، والشَّيد: الجِصُّ، ويقال:

قد أَفَادَ مَالًا وَأَفَادَ عِلْمًا، ويقال: فَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، إذا تَبَخَّرَ، وَفَادَ يَفُودُ فَوْدًا، إذا مات،

ويقال: قد أَشْعَبَ الرجل، إِذَا مات أو

(191/1)

فارق فراقًا لا يرجع، وقد شَعَبَ الشيء، إذا فرقه وبينه وأصلحه، وقد شَعَبَهُ إذا فرقه،

ومنه سميت المنية شعوب؛ لأنها تفرق، ويقال: قد أَسَلَّ يُسِلُّ، إذا سَرَقَ، ويقال: في بني

فلان سَلَّةٌ، أي سَرِقَةٌ، ويقال: أتيناهم عند السَّلَّةِ، أي عند استلال السيوف، قال

الراجز:

هذا سلاحٌ كاملٌ وأله ... وذو غرارين سريغُ السَّلَّةِ

وجاء في الحديث: "لا إغلال ولا إسلال"، وقد سَلَّ الشيء يَسْلُهُ سَلًّا، ويقال: قد أَغَلَ

الجازر والساحل يَغْلُ إِغْلَالًا، إذا ترك في الإهاب من اللحم شيئًا، وقد أَغَلَ يَغْلُ إِغْلَالًا،

إذا خان، قال النمر بن تولب:

جزى الله عنا جَمْرَةَ ابنة نوفل ... جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذبٍ

وقال آخر:

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن ... للغدر خائنة مُغِلِّ الإصبع

وأما في الْمُغْنَمِ فلم نسمع فيه إلا غَلَ يَغْلُ غُلُولًا، وقرئ في كتاب الله عز وجل: {وَمَا

كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ { [آل عمران: الآية 161] و"يَغْلُ" فمعنى يَغْلُ: يخون، ومعنى يَغْلُ: يُخَوِّن، ويقال: قد غَلَّ صدره يَغْلُ غَلًّا، إذ كان ذا غش، ويقال: قد أَعْلَّ يغل، إذا كانت له غَلَّة، قال الراجز:

أقبل سيل كان من أمر الله ... يحد حرد الجنة المَغْلَّة

أي يقصد قصدها، ويقال: أثَلَّ الرجل فهو مُثَلِّلٌ، إذا كَثُرَتْ ثَلْثُهُ، والثَّلَّة: الصوف، ويقال: للصوف والشعر والوبر إذا اجتمع: ثَلَّة، فإذا انفرد الشعر وحده أو الوبر وحده لم يُقَلْ له ثَلَّة، ويقال: كساءٌ جيد الثَّلَّة، أي جيد الصوف، ويقال للضأن الكثيرة: ثَلَّة، ولا يقال للمعزي ثَلَّة، فإذا اجتمعت قيل لهما جميعاً: ثَلَّة، ويقال: قد ثَلَّ "الله" عرشه يَثْلُهُ، وثَلَّ عرشه أجود، إذا ذهب عزه وشرفه، ويقال: أَفْرَضَتِ الإبل إذا وجبت فيها الفَرِيضَةُ، وقد فَرَضَتِ المسواك والرُّند، إذا حَزَزَتْ فيهما، وقد فَرَضَتْ له في الديوان، ويقال: أَرْكَضَتِ الفرس، إذا عَظُم ولدها في بطنها وتحرك، وقد رَكَضَتِ الفرس برجلي، إذا استحشنته، ويقال: أَمَاتِ فلان، إذا مات له ابن أو بنون، وقد مات الرجل وغيره يَمُوتُ موتاً، وقد أَشَبَّ الرجل بنين، أي شَبَّ له بنون، فهو مُشَبَّب، ويقال: شَبَّ الغلام يشب شبَاباً، وَشَبَّتِ النار شَبًّا وشُبُوباً، والشُّبُوب: ما

(192/1)

تُشَبُّ به النار ويقال: شَبَّ لون المرأة خمار أسود، أي لبسته، أي زاد في بيضاها وحسنه، ويقال: شَبَّ الفرس يَشَبُّ شَبَاباً وشَبِيئاً، ويقال: أَصَحَّ القوم فهم مُصِحُّون، إذا كان قد أصاب أمواهم عامة، ثم ارتفعت، وقد صَحَّ الرجل وغيره يصح صِحَّةً، ويقال: قد أَمْرَضَ الرجل، إذا وقع في ماله العاهة، ويقال: قد مَرَضَ الرجل وغيره يَمْرَضُ مَرَضًا، وتقول: قد أَجْرَبَ الرَّجُلُ، إذا جَرِبَتْ إبلُهُ، وقد جَرِبَتِ الإبل وغيرها تَجْرِبُ جَرَبًا، وقد أَكَلَبَ الرَّجُلُ، إذا وقع في إبله الكَلَبُ، وهو شبيه بالجنون، وقد كَلَبَتِ الإبل تَكَلَبُ كَلَبًا، قال الجعدي:

وقوم يهينون أعراضهم ... كويتهم كية المكَلَبِ

ويروى: "يهينون أمواهم"، ويقال أَعْمَزَنِي الحر، أي فَتَرَ فاجترأت عليه وركبت الطريق، قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد غَمَزَتِ الشَّيْءَ أَعْمَزُهُ غَمَزًا، ويقال: أَلَمَسَ البعير، وهو إذا شك في سنامه أَيْهَ طرق أم لا، ويقال: قد لَمَسَتِ الشَّيْءَ فأنا أَلَمَسُهُ لَمَسًا، وَلَمَسَتِ المرأةُ فأنا أَلَمَسْتُهَا لَمَسًا، إذا غَشِيَتْهَا، ويقال: أَجَحَدَ الرجل فهو مُجَحَّد، إذا

كان ضَيِّقًا قليل الخير، قال: وحكى لنا أبو عمرو عن بعضهم: هو الأنكد القليل الخير الضيق مسكا، ويقال أيضاً في هذا المعنى: قد جَحِدَ يَجْحَدُ جَحْدًا، وأنشد للفرزدق:

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق ... بنيساً ولم تتبع حمولة مُجْحِدِ

وقد جَحَدَت الشيء أَجْحَدُهُ جَحْدًا، ويقال: قد أَظْهَرْنَا، أي سَرْنَا في وقت الظهيرة، وقد ظَهَرَت على كذا وكذا أَظْهَرُ عليه، إذا أَطْلَعْتَ عليه، وقد أَنْضَيْتَ البعير، إذا حَسَرْتُهُ، أَنْضِيهِ إِنْضَاءً، وهو نَضْوٌ، والجمع أَنْضَاءٌ، وقد نَضَوْتُ السيفَ وَانْتَضَيْتُهُ، إذا سَلَلْتُهُ من غمده، وقد نَضَوْتُ ثوبي عني، إذا أَلْقَيْتُهُ عنك، وقد نَضَا خضابه يَنْضُو، وقد نَضَا الفرس الخيل، إذا تَقَدَّمَهَا وانسلخ منها، ويقال: أَضَلَلْتُ فرسي وبعيري، إذا ذهب منك، وقد ضَلَلْتُ المسجد والدار، إذا لم تعرف موضعهما، إذا كان الشيء مقيماً قلت: قد ضَلَلْتُ، فإذا ذهب عنك قلت: أَضَلَلْتُ، وقد أَعْلَفَ الطَّلَحُ، إذا خرج غُلْفُهُ، وقد عَلِفَت الدابة أَعْلَفُهَا، وقد أُوْلِعَ بكذا وكذا إِيْلَاعًا وَوَلَعَانًا، والاسم الوُلُوعُ، وَأَوْلَعْتُهُ إِيْلَاعًا، وقد وَلِعَ الرجل يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا، إذا كَذَبَ، قال ذو الإصبع العدواني:

(193/1)

..... ولا ... آمن أن تكذبا وأن تلعا1

وقال الآخر:

وَهِنَّ من الإخلاف والْوَلَعَان2

أراد من أهل الخلاف والكذب، ويقال: قد أَكَّاسَ الرجل فهو مُكَيِّسٌ، إذا ولد له أولاد أَكْيَاسٌ، وقد كَاسَ الرجل يَكَيِّسُ كَيِّسًا، قال الشاعر:

ألا هل غير عمكم ظلمتم ... إذا ما كنتم متظلمينا

عَفَارِيْنَا علي وأكل مالي ... وَجُنَيْنًا عن رجال آخرينا

ولو كنتم لِمُكَيِّسَةٍ أَكَّاسَتْ ... وَكَيِّسُ الأم يعرف في البنينا

ولكن أمكم حمقت فجئتم ... غثا ما نرى فيكم سمينا

وقال: أَجْزَرْتُ القوم، إذا أعطيتهم جَزْرَةً يذبحونها، وهي الشاة السمينة، والجمع جَزَرٌ،

وقد جَزَرَت الجُرُورُ، إذا نَحَرَتْهَا وَجَلَّدَتْهَا، والتجليد للإبل بمنزلة السلاح للشاة، وقد جَزَرَ

الماء، إذا حَسَرَ وغار، وقد جَزَرَ النخل، إذا صَرَّمَهُ، ويقال: أَمَقَرَ الشيء فهو مُمَقَّرٌ، إذا

كان مرأً، ويقال للصبر المُقَرُّ، قال لبيد:

مُتَقَرٌّ مر على أعدائه ... ومعلى الأدين حلو كالعسل



ويقال: مَرَّرَ عنقه يَمُرُّهَا، إذا دَقَّهَا، ويقال: أَعَقَى الشيء فهو يُعَقِّي إعْقَاءً، إذا اشتدت مرارته، ويقال في مثل: "لا تكن مرّاً فَتُعَقِّي، ولا حلواً فتزدر"، ويقال: عَقَى الصبي يَعُقِّي عَقِيًّا، إذا أحدث حيث يخرج من بطن أمه وبعد ذلك، ما دام صغيراً، واسم حاجته: العَقِي، ويقال: "أَحْرَصُ من كلب على عَقِي صبي"، ويقال: أَجَنَى الشجر، إذا أدرك ثمره للاجتناء، وقد جَنَى الثمرة يَجْنِيها جَنْبًا، ويقال: قد أَقْدَتُهُ خيلاً، إذا أَعْطَيْتُهُ خيلاً يقودها، وقد أَسَقَتُهُ إِبْلاً، أي أعطيته إِبْلاً يَسُوقُهَا، وقد قُدَّت الخيل أَقُودَهَا قُودًا، وسُقَّت الإبل أَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيْقًا، وحكى أبو عبيدة: أَشْفِنِي عَسَلًا، أي اجعله لي شِفَاءً، وقد شَفَيْتُهُ مما به أَشْفِيهِ شِفَاءً، وحكى أيضاً: أَسَقِنِي إهابك، أي اجعله لي سِقَاءً، ويقال: أَسَقَيْتُهُ، إذا جعلت له شِرْبًا لآرضه، ويقال:

---

1 صدره في: المفضليات: إلا بأن تكذبا على ولم، أملك بأن.

2 صدره في: اللسان: لخلابة العينين، كذابة المنى.

(194/1)

---

سَقَيْتُهُ ماءً، إذا أَعْطَيْتُهُ ماءً يشربه، ويقال: سَقَاهُ الله الغيث وَأَسْقَاه، ويقال: سَقَى بطنه يَسْقِي، إذا اسْتَسْقَى، ويقال: أَجْدَعَ غِذَاءَهُ، إذا أَسِيءَ غِذَاؤُهُ، وقد جَدَعَ أَنْفَهُ وَأَذَنَهُ يَجْدَعُهَا جَدْعًا، ويقال: قد أَجْمَلَ الحِسابَ يُجْمِلُهُ إِجْمَالًا، وَأَجْمَلَ في صُنْعِيته يُجْمِلُ إِجْمَالًا، وقد جَمَلَ الشحم يَجْمُلُهُ جَمَلًا، إذا أذابَهُ، وقد أَجْمَلَ الرجل، إذا أذاب الشحم والألية، ويقال: لما أذيب منه: الجَمِيل، قال الهذلي 1:

نُفَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمَكَلَلَاتٍ ... مِنَ الْفَرْنِ يَرْعِبُهَا الْجَمِيلُ

ويقال: أَخْلَفَ الرجل فهو مُخْلِفٌ، إذا استعذب الماء، واستَخْلَفَ الرجل يَسْتَخْلِفُ، ويقال: قد أَخْلَفَت النجوم إِيْلًا، إذا أَمَلَتْ فلم يكن فيها مطر، وقد أَخْلَفَ الرجل في ميعاده، ويقال: لمن ذهب منه مال أو ما يستعاض: أَخْلَفَ الله عليك، ويقال لمن هلك له والد أو عم: خَلَفَ الله عليك، أي كان الله عليك خليفة والدك، وقد خَلَفَ فلان فلانًا، إذا كان خليفته، ويقال: خَلَفْتُهُ، إذا جئت بعده، وقد خَلَفَ فوه من الصيام يَخْلُفُ خُلُوفًا، إذا تغير، وقد خَلَفَ فلانٌ، إذا فَسَدَ، وفلان خالف أهل بيته، وَخَالَفَهُ أهل بيته، وخالف من القول: الرديء، ويقال: أَفَرَّتْ أَصْحَابِي إِفْرَاتًا، إذا عرضتهم للآثمة الناس، أو كَذَبَتْهُمْ عند قوم؛ لتصغر بهم، وقد فَرَّتْ للقوم جُلَّةً، فأنَا أَفَرَّتُهَا

أَفَرُثُهَا، إِذَا شَقَّقْتُهَا ثُمَّ نَشَرْتُ مَا فِيهَا، وَقَدْ فَرَثْتُ كَبِدَهُ أَفَرُثُهَا فَرَثًا، وَقَدْ فَرَثْتُهَا تَفَرِثًا، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ وَهُوَ حَيٌّ حَتَّى تَنْفَرِثَ كَبِدُهُ انْفِرَاثًا، وَأَفَرُثْتُ الْكَرْشَ إِفْرَاثًا، إِذَا شَقَّقْتُهَا وَأَلْقَيْتُ مَا فِيهَا، وَيُقَالُ: أَبَسَسْتُ بِالْغَنَمِ إِبْسَاسًا، وَهُوَ إِشْلَاؤُكَهَا إِلَى الْمَاءِ، وَأَبَسَّبَ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ، إِذَا كَانَتْ تَدْرُ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ، وَقَدْ بَسَسَتْ السُّوَيْقَ وَالْدَقِيقَ أَبْسُهُ بَسًا، إِذَا بَلَلْتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِ بِلَالًا، وَيُقَالُ: قَدْ بَسَّ عَقَارِبُهُ، إِذَا أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ، وَيُقَالُ: قَدْ أَسْمَلَ الثَّوْبَ إِسْمَالًا، إِذَا أَخْلَقَ، وَيُقَالُ: قَدْ سَمَلَ اللَّهُ بَصْرَهُ، وَسَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلُهَا سَمَلًا، إِذَا فَقَّأَهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: لَطَمَ أَحَدُنَا عَيْنَ رَجُلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَفَقَّأَهَا، فَسَمِينَا بَنِي سَمَالٍ، وَيُقَالُ: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ إِرْهَاقًا، إِذَا أَخْرَجْنَا عَنْ وَقْتِهَا، وَيُقَالُ: أَرْهَقْتُهُ عَسْرًا، إِذَا كَلَفْتَهُ عَسْرًا، وَيُقَالُ: لَا تُرْهَقْنِي أَرْهَقَكَ اللَّهُ، أَيِ لَا تَعْسِرْنِي أَعْسَرَكَ اللَّهُ<sup>9</sup>، وَيُقَالُ: أَرْهَقْنِي إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ لَهُ رَهَقًا، أَيِ حَمَلْنِي

1 هو أبو خراش الهذلي، كما في: "اللسان": جمل.

(195/1)

إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ، وَيُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ حَتَّى رَهَقْتُهُ أَرْهَقُهُ، أَيِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ؛ فَرِمًا أَخَذَهُ وَرِمًا لَمْ يَأْخُذْهُ، وَيُقَالُ: أَخَفَقْتُ النُّجُومَ إِخْفَاقًا، إِذَا تَوَلَّتْ لِلْمَغِيبِ، وَيُقَالُ: طَلَبَ حَاجَةً فَأَخَفَقَ، وَغَزَا فَأَخَفَقَ، أَيِ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا، وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ وَتَخْفُقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا، وَخَفَقَ الْفُؤَادُ يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا، وَخَفَقَ الْبَرْقُ خَفَقًا، وَخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا، وَهُوَ خَفِيفُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ هَوِيَهَا خَفَقَانَ رِيحٍ ... خَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ

وَخَفَقْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخَفَقُهُ، إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً خَفِيفَةً، وَيُقَالُ: قَدْ أَرَمَلَ الْقَوْمَ إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ، وَقَدْ أَرَمَلَ سَرِيرُهُ وَحَصِيرُهُ وَرَمَلُهُ، إِذَا نَسَجَ شَرِيطًا أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرُوَّةِ يَرْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلَانً، وَيُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ تُغِيلُ، وَأَغِيلَتْ، فَهِيَ مُغِيلٌ، مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ سَاكِنَةُ الْيَاءِ، وَمُغِيلٌ بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَكَسْرَةِ الْيَاءِ، إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغِيلَ، وَهِيَ أَنْ تُرَضَعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، وَيُقَالُ: قَدْ غَالَهُ يَغُولُهُ، إِذَا اغْتَالَهُ، وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غُؤْلٌ، وَيُقَالُ: الْعَضْبُ غُؤْلُ الْحِلْمِ، أَيِ يَغْتَالُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ، وَيُقَالُ: قَدْ أَحَالَ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَقَدْ أَحَالَ، إِذَا حَالَتْ إِبِلُهُ فَلَمْ تَحْمِلْ، وَهِيَ إِبِلٌ

حَيَال، وقد أَحَالَ الماء من الدلو في الحوض، إذا صَبَّه، وقد أَحَالَ فلان فلاناً على فلان ماله عليه من الدين، ويقال: قد حَالَ يَحُول، إذا انقلب عن العهد، وقد حَالَتِ القوس، إذا انقلبت عن عطفها الذي عُطِفَتْ عليه، وقد حَالَ الشيء يَحُول، إذا تحرك، ويقال في الحول: قد حال الحول وأَحَالَ، وقد أَحَالَ عليه بالسوط يضربه، وقد حَالَ في متن دابته يَحُول حَوْلًا، إذا وثب في متنها، قال الشاعر:

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِّ  
أَيُّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، ويقال: أَرَاكَ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ إِزَالَةً، ويقال: أَرَاكَ اللَّهُ زَوَالَهُ، إذا دُعِيَ عليه بالبلاء والهلاك، ويقال: قد زَالَ الشيء من الشيء، إذا مَارَهُ مِنْهُ، ويقال: زُلْتُهِ فَلَمْ يَنْزَلْ، ومِزْتُهِ فَلَمْ يَنْمَرْ، ويقال: أَذَالَ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ، إذا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يُحَسِّنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وجاء في الحديث: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ"، وقد ذَالَ يَذِيل، إذا تَبَخَّرَ، ويقال: قد أَخَلَّتْ فِيهِ الْخَيْرَ، إذا رَأَيْتَ فِيهِ مَخِيلَتَهُ، وقد أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا، إذا رَأَيْتَهَا مُخِيلَةً لِلْمَطَرِ، ويقال: مَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا، أَيِ خَالَفَتْهَا لِلْمَطَرِ، وقد خَلَّتْ الشَّيْءَ أَحَالَهُ خَيْلًا وَمَخِيلَةً، إذا ظَنَنْتَهُ، وقد خُلَّتْ الْمَالُ

(196/1)

أَحُولُهُ، إذا أَحَسَّنْتَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، ويقال: هُوَ خَالٌ مَالٌ وَخَائِلٌ مَالٌ، إذا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وجاء في الحديث: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ"، أَيِ يُصَلِّحُنَا بِهَا وَيُقِيمُ عَلَيْنَا بِهَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: يَتَخَوَّلُنَا أَيِ يَتَعَهَّدُنَا، ويقال: الْحُمَّى تَخَوَّلُهُ، أَيِ تَعْهَدُهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّلُهُ ... دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٍ  
وَالْتَّخَوَّلُ فِي غَيْرِ هَذَا: النِّقْصُ، وَالتَّخَوُّفُ أَيْضًا: التَّنْقِصُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاءُؤُهُ:  
{أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ} [النحل: الآية 47] ، أَيِ تَنْقِصُ، وَقَالَ لَبِيدُ:

تَخَوَّلَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

أَيِ تَنْقِصُ لِحْمَهَا وَشَحْمَهَا، وَقَالَ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ:

عَنْ قَانِيٍّ لَمْ تَخَوَّلْهُ الْأَحَالِيلُ

ويقال: قد أَقْصَرَ عَنْ الشَّيْءِ، إذا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَصَّرَ عَنْهُ، إذا عَجَزَ عَنْهُ، ويقال: قد أَقْصَرْنَا، أَيِ دَخَلْنَا فِي الْعِشِيِّ، وَقَدْ قَصَرَ الْعِشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

حتى إذا ما قَصَرَ العشي

ويقال: قد أَقْصَرَت المرأة، إذا وَلَدَتْ وَلَدًا قِصَارًا، وقد أَطَالَتْ، إذا وَلَدَتْ وَلَدًا طَوَالًا، وفي بعض الحديث: "إن الطويلة قد تُقْصِر، والقصيرة قد تُطِيل"، ويقال: قد قَصَرَهُ يَقْصُرُهُ، إذا حبسه، ومنه قول الله جل وعز: {خُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: الآية 72]، قال الباهلي وذكر فرساً:

تراها عند قُبْتِنَا قَصِيرًا ... وَنَبْذُهَا إِذَا بَاقَتْ بِوُوق

أي مَقْصُورَةٌ مقربة لا تترك ترود؛ لنفاستها عند أهلها، ويقال للجارية المصونة التي لا تترك أن تخرج: قَصِيرَةٌ وقْصُورَةٌ، قال كثير عزة:

وأنت التي حُببته كل قَصِيرَةٍ ... إلي وما تدري بذاك القَصَائِرِ

عنيت قَصِيرَاتِ الحجال ولم أرد ... قِصَارَ الحظي، شر النساء البَخَاتِرِ

قال: وأنشد الفراء: "كل قَصُورَةٍ"، ويقال: قد أَحْجَلَ بعيره، إذا أطلق قيده من يده

اليسرى وشده في يده اليمنى، ويقال: قد حَجَلَ الغراب وغيره يَحْجُلُ، ويقال:

(197/1)

قد أَبْقَلَ الرمث فهو بَاقِلٌ، ولم يقولوا مُبْقِلٌ، كما قالوا: أَوْرَسَ فهو وَارِسٌ، وَأَعْشَبَ البلد فهو عَاشِبٌ ومُعْشَبٌ، وَأَحْمَلَ فهو مَاحِلٌ ومُحْمَلٌ، وَأَغْصَى الليل فهو غَاصٍ ومُغْصٍ، إذا أَظْلَمَ، قال رؤبة:

يُخْرِجُنِ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاصٍ

ويقال: قد أَيْقَعَ الغلام فهو يَاقِعٌ، ويقال: قد بَقَلَ وجهه يَبْقُلُ بُقُولًا، إذا خرج شعر وجهه، وقد بَقَلَ ناب البعير بُقُولًا، إذا طَلَعَ، ويقال: قد أَفْلَقَ في العلم وغيره، إذا برع فيه، ويقال: مر يَفْتَلِقُ، أي يجيء بالعجب في عدوه، والفَلَقُ، والفَلِيقَةُ: الداهية، ويقال: قد فَلَقَ هامته يَفْلِقُهَا فَلَقًا، ويقال: قد أَمْلَقَ الرجل يَمْلِقُ إمْلَاقًا، إذا افتقر، وقد مَلَقَهُ بالسوط مَلَقَاتٍ، وَمَلَقًا وَمَلَقًا جميعًا، إذا ضربه، ويقال: مَلَقَ الجدي أُمَّه، إذا رضعها، ويقال: قد أَلْبَنَ الرجل، إذا كثر لبنه، وقد لَبَنَتِ الرجل أَلْبَنُهُ، إذا سقيته اللبن، قال الفراء: يقال: رجل مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ، إذا كثر عنده الشحم واللحم، ورجل شَاحِمٌ لِاحِمٌ، إذا كان عنده شحم ولحم، ورجل شَحِيمٌ لَحِيمٌ، إذا كثر الشحم واللحم في بدنه، ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ، إذا كان يُجْبَهُما ويقرم إليهما، ورجل شَحَامٌ حَكَامٌ، إذا كان يبيعهما، ويقال: أَكَبَ على العمل إِكْبَابًا، ويقال: قد كَبَبَتِ الإناء وغيره أَكْبُهُ كَبًّا، وقد كَبَّهُ الله لوجهه،

ويقال: أَهْدَيْتُ الهدية أَهْدِيهَا إِهْدَاءً، فهي مُهْدَاة، وَأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ هَدْيًا، والهدْيُ، لغتان، بالتشديد والتخفيف، وقرأَ بهما جميعاً القراء: حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ، الهَدْيُ مَحَلُّهُ، والواحدة: هَدْيَةٌ وَهَدِيَّةٌ، وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هَدَايَةً، وَهَدَيْتُهُ إِلَى الدِّينِ وَلِلدِّينِ هَدًى، وَهَدَيْتُ العُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيهَا هِدَاءً، فهي مَهْدِيَّةٌ وَهَدِيٌّ، ويقال: أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ أَهْدَيْتُهُ إِهْدَاءً، إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتَسْكُنُهُ؛ لِيَنَامَ، ويقال: قَدْ أَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ، إِذَا طَهَرْتَ، إِذَا حَاضَتْ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْقَرَأَ: الطَّهَرَ، وَالْقَرَأَ: الْحِيضَ، ويقال: قَرَأْتُ حَاجَتَكَ، أَي دَنْتَ، ويقال: مَا قَرَأْتُ النَّاقَةَ سَلًا قَطُّ، أَي مَا حَمَلْتُ وَلَدًا، وَكَذَلِكَ مَا قَرَأْتُ جَنِينًا، وَقَدْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا، ويقال: قَدْ أَسَدَّ، إِذَا قَالَ السَّدَادَ، وَقَدْ سَدَّ الْجَحْرَ وَغَيْرَهُ يَسُدُّهُ سَدًّا، ويقال: قَدْ أَحَدَ السَّكِينِ وَالشَّفْرَةَ يَحْدُهَا إِحْدَادًا، ويقال: قَدْ حَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ حَدًّا، إِذَا احْتَدَ، وَقَدْ حَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ أَحَدُهَا حَدًّا، وَقَدْ حَدَدْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَحَدُهُ حَدًّا، إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَاجِبُ حَدَادًا، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ، ويقال: دُونَهُ حَدَدٌ، أَي مَنَعٌ، ويقال: حَدَّتْ

(198/1)

المرأة على زوجها وَأَحَدَتْ، وهي حَادٌّ وَمُحَدِّدٌ، ويقال: أَطَرَّ، إِذَا أَدَلَّ، ويقال: غَضِبَ مُطَرِّ، أَي كَانَ فِيهِ إِذْلَالٌ، وَقَالَ خَالِدٌ: غَضِبَ مُطَرٌّ: جَاءَ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ، ويقال: طَرَّ الْإِبِلُ يُطَرُّهَا طَرًّا، إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْآخَرِ؛ لِيَقُومَهَا، ويقال: قَدْ أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ يُقَيِّتُ إِقَاتَةً، إِذَا اقْتَدَرَ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ 1:  
وَذِي ضَعْنٍ كَفَفْتَ النَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَيِّتًا  
أَي مُقْتَدِرًا، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا} [النساء: الآية 58] ، وَالْمُقَيِّتُ الْحَافِظُ الشَّاهِدُ لِلشَّيْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ 2:  
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُنْ إِذَا مَا ... قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدَعَيْتَ  
أَي الْفَضْلَ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حَوَّ ... سَبَتْ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتٌ  
ويقال: قَدْ قَاتَ أَهْلَهُ يَقُوهُمْ قَوَاتًا، وَالْأَسْمُ الْقَوَاتُ: وَيَقَالُ: مَا عِنْدَهُ قَيْتُ لَيْلَةٍ وَقَيْتَةُ لَيْلَةٍ، وَيَقَالُ: قَدْ أَزْهَرَ النَّبْتَ، إِذَا ظَهَرَ زَهْرُهُ، وَيَقَالُ: قَدْ زَهَرَتِ النَّارُ، إِذَا أَضَاءَتْ، وَيَقَالُ فِي مِثْلِ: "زَهَرَتْ بَكَ نَارِي" أَي قَوِيَتْ بَكَ وَكَثُرَتْ، كَمَا يَقَالُ: "وَرِيَتْ بَكَ زِنَادِي"، وَيَقَالُ: قَدْ أَسْحَقَ الثُّوبَ، إِذَا أَخْلَقَ وَبَلَى، وَهُوَ ثَوْبٌ سَحَقٌ، وَقَدْ أَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ، إِذَا مَرَنَ، وَقَدْ سَحَقَتِ الطَّيْبَ وَالِدَوَاءَ وَغَيْرَهُمَا أَسْحَقَهُ سَحَقًا، وَيَقَالُ: قَدْ

أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ، عند أول نبتها، وما أحسن بَشَرَتَهَا، وقد بَشَرَتِ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ بَشَرًا، إذا أَخَذَتْ بَاطِنُهُ بِشْفَرَةٍ أو بِسَكِينٍ، ويقال: قد أَخْنَقَ الْبَعِيرَ، إذا ضَمَرَ، ويقال: قد خَنَقَتْ عَلَيْهِ أَخْنَقَ حَنْقًا مِنَ الْغَضَبِ، ويقال: قد أَلْبَدَ الْبَعِيرَ يُلْبِدُ الْبَادَاً، إذا ضَرَبَ بَدْنَهُ عَلَى عَجْزِهِ فِي هِيَاجِهِ وَقَدْ ثَلَطَ عَلَى عَجْزِهِ وَبَوْلَهُ، فَتَصِيرُ عَلَى عَجْزِهِ لِبَدَةً مِنْ ثَلَطَهُ وَبَوْلَهُ، ويقال: قد أَلْبَدَتِ الْإِبِلُ، إذا أَخْرَجَ الرِّبْعَ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأتِ لِلسَّمَنِ، ويقال: قد أَلْبَدَتِ الْقَرْيَةُ، وهو أَنْ تَصِيرَ فِي لَبِيدٍ، وَاللَّبِيدُ، الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ، ويقال: قد أَلْبَدَتِ الْفَرَسُ فَهُوَ مُلْبَدٌ، ويقال: لَبَدَ بِالْأَرْضِ يَلْبُدُ لُبُودًا، إذا لَصِقَ بِالْأَرْضِ، ويقال: قد لَبَدَتِ الْإِبِلُ تَلْبُدُ لَبَدًا، إذا دَغَصَتْ مِنَ الصَّلِيَانِ، وهو التَّوَاءُ فِي حِيَازِمِهَا وَفِي غَلَاصِمِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ، فَتَغْصُ بِهِ فَلَا تَمْضِي، يقال: هذه إِبِلٌ لَبَادِي، وَنَاقَةٌ لَبْدَةٌ، ويقال: قد أَصْرَدَ سَهْمَهُ، إِذَا أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَةِ، وَقَدْ صَرَدَ

1 هو أبو قيس بن رفاعة، أو الزبير بن عبد المطلب.

2 هو السموأل بن عادِيَاء، كما في: "اللسان": قوت.

(199/1)

السهم يَصْرُدُ صَرْدًا، وَقَدْ صَرَدَ مِنَ الْبَرْدِ يَصْرُدُ صَرْدًا، وَيُقَالُ: قَدْ أَرْبَدَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يُرْبَدُ إِزْبَادًا، وَيُقَالُ: قَدْ رَبَدَهُ يَرْبُدُهُ رَبْدًا، إِذَا أَعْطَاهُ وَوَهَبَ لَهُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ رَبْدِ الْمُشْرِكِينَ"، وَقَدْ رَبَدَتْ فَلَانَةٌ سَقَاءَهَا تَرْبُدُهُ، إِذَا مَخَصَّتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ رَبْدُهُ، وَقَدْ رَبَدَتِ الْقَوْمُ أَرْبُدُهُمْ، إِذَا أَطْعَمْتُهُمُ الرُّبْدَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْحَاقُ: أَنْ يَهْلِكَ كَمُحَاقِ الْهَالِلِ، وَأَنْشَدَ:

أَبُوكَ الَّذِي يَطْوِي أَنْوْفَ عُنُوقِهِ ... بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَحْمَقًا 1

أَنَسَ يَنَسُ "أَيُّ بَلَغَ نَسِيسَ الْمَوْتِ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: جَاءَنَا فِي مَاحِقِ الصَّيْفِ، أَيُّ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة:

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً ... فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ

وَيُقَالُ: يَوْمَ مَاحِقٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ، أَيُّ إِنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ، وَقَدْ مَحَقَّتِ الشَّيْءُ أَحْمَقُهُ مَحَقًا، وَيُقَالُ: قَدْ أَمَغَلَتْ عَنَزُ فُلَانٍ، وَالْمَغْلَةُ: النَّعْجَمَةُ أَوْ الْعَنَزُ تَنْتَجِ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ؛ وَغَنَمٌ مِغَالٌ، قَالَ:

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمُتَنِينَ بِهَكْنَةٍ ... رِيَا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَوْلَادِ 2

قال أبو عمر: المُمَغْلُ التي تحمل قبل فطام الصبي وتلد كل سن، قال: وقال الوالي  
قال: أُمَغْلُ بي فلان عند السلطان، أي وشى بي، قال: ويقال: قد مَغَلَ فلان بفلانٍ عند  
فلان، إذا وقع فيه، يَمَغْلُ به مَغْلًا، وإنه لصاحب مَغَالَة، ويقال: قد مَغَلَ الدابة يَمَغْلُ  
مَغْلًا، إذا أكل التراب فاشتكى بطنه، يقال: به مَغْلَةٌ شديدة، ويكوى صاحب المَغْلَةِ  
ثلاث لدعات بالميسم خلف السرة، قال أبو عمرو: قال النميري: أُمْتَعْتُ عن فلان،  
أي استغنيت عنه، قال الأصمعي: وقول الراعي:  
خليطين من شعبين شتى تجاوزا ... قديمًا وكانا بالتفرق أُمْتَعَا  
قال الأصمعي: ليس من أحد يُفَارِقُ صاحبه إلا أُمْتَعَهُ بشيء يذكره به، فكان ما أُمْتَعُ  
كل واحد من هذين صاحبه أن يفارقه، وقال أبو زيد: أُمْتَعَا، أراد تَمْتَعَا، ويقال: مَتَعَ  
النهار، إذا ارتفع، ويقال: نببذ مَتَاع، إذا اشتدت حُمُرَتُهُ، ويقال: حبل مَتَاع،

---

1 البيت لسيرة بن عمرو الأسدي، كما في: "اللسان".

2 البيت للقطامي، كما في: "اللسان": مغل.

(200/1)

---

وشيء مَتَاع، إذا كان جَيِّدًا، ويقال: قد أَمَصَلَتْ بضاعة أهلِكَ، أي أَفْسَدَتْهَا وَصَرَفَتْهَا  
فيما لا خير فيه، وقد مَصَلَتْ هي، ويقال: تلك امرأة مَاصِلَة، وهي أَمَصَلُ الناس، قال:  
وأنشدني الكلابي:

لقد أَمَصَلَتْ عفراءُ مالي كله ... وما سُئِنَتْ من شيءٍ، فربك مَاحِقُهُ  
ويقال: أعطى عطاء مَاصِلًا، أي قليلًا، وإنه لَيَحْلُبُ من الناقة لبنًا مَاصِلًا، أي قليلًا،  
وحكى الأصمعي: مَصَلَتْ استُهُ، إذا قَطَرَتْ، والمَصَالَةُ: قُطَارَةُ الحُبِّ، قال أبو زيد:  
والمَصَلُ: ماء الأقط حين يُطْبَخُ ثم يُعَصَّرُ، فَعَصَارَةُ الأقط: المَصَلُ، الفراء: يقال أَمَلًا  
النزع في قوسه، إذا شَدَّ النزع، وقد مَلَأَتْ الإناء أَمَلُوهُ مَلَأًا، وقال أبو صاعد الكلابي:  
يقال: أُمَحَّشَ الحر، إذا أَحْرَقَهُ، ويقال: امْتَحَشَ غضبًا، إذا احترق، وقال أبو عمرو: سنة  
قد أُمَحَّشَتْ كل شيء، إذا كانت جذبة، وقال: قد أُمَحَّشَتْهُ بالنار، إذا أَحْرَقْتَهُ؛ وقد صار  
مُحَاشًا، ويقال: خبز مُحَاش، وشواء مُحَاش، قال: ويقولون مرت غرارة فَمَحَّشْتَنِي، أي  
سَحَجْتَنِي، وقال الكلابي: مرت غرارة فَمَشْنَتَنِي، وأصابتنِي مَشْنَةً، وهو الشيء له سعة  
ولا غور له، منه ما قد بض منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد، الأصمعي: يقال: أَمَغَرَتْ

الشاةُ وَأَنْعَرَتْ، فهي شاةٌ مُنْعَرٌ وَمُنْعَرٌ، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم، فإذا كان ذلك من عادتھا قيل: مُنْعَارٌ وَمُنْعَارٌ، أبو جميل الكلّابي: يقال: قد مَعَر في البلاد، إذا ذَهَبَ فَاسْرَعَ، ورأيتُه يَمْعَرُ به بغيره، وقال أبو صاعد: يقال: مَعَرَتْ في الأرض مَعْرَةً من مطر، وهي مطرةٌ صالحة.

(201/1)

#### باب فَعَلَ

يقال: في رأسه سَعْفَةٌ، ساكنة العين، وهو داءٌ يأخذ في الرأس، وقد أسنانه حَفَرٌ، وهو سَلَاقٌ في أصول الأسنان، ويقال: أصبح فم فلان مَحْفُورًا، ويقال: أصابه في بطنه مَغْصٌ، وهو رجل مَمْغُوصٌ، ويقال: أصابت فلاناً عَرَفَةً، ساكنة الراء، وهي قَرْحَةٌ تخرج في بياض الكف، وهو رجل مَعْرُوفٌ، وقد عُرِفَ، وهو يوم عَرَفَةَ، غير مُنُونٍ، ولا يقال العَرَفَةُ، وقد عَرَفَ الناس، إذا شهدوا عَرَفَةً، وهو المَعْرَفُ، للموقف بعرفات، وقد عَيَّدوا، إذا شهدوا عيدهم، وقد وَثَّمنا موسمنا أي شهدناه، وتقول: في صدره على وَغَرٍ، ساكنة الغين، وقد أَوْعَرَتْ صدره، أي أَوْقَدَتْهُ من الغيظ وأَحْمَيْتُهُ، وأصله من

(201/1)

وَعَرَةَ القبط، وهو شِدَّةٌ حَرَّةٌ، ويقال: سَمِعْتُ وَغَرَ الجَيْشِ، أي أَصَوَّاهُمْ، قال الشاعر:  
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاةٍ وَغَرُّ حَادِينَا

(202/1)

#### باب: نوادر

تقول: سَخَرْتُ من فلان، فهذه اللغة الفصيحة، قال الله جل ثناؤه: {فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ} [التوبة: الآية: 79] ، وقال: {إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ} [هود: 38] ، وتقول: نصحتُ لك، وشكرتُ لك، فهذه اللغة الفصيحة، قال الله جل وعز: {أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ} [لقمان: الآية: 14] ، وقال في موضع آخر: {وَأَنْصَحْ لَكُمْ} [الاعراف: الآية: 62] ، ونصحتك وشكرتك لغة، قال الشاعر:



نصحتُ بني عوفٍ، فلم يتقبلوا ... رسولي، ولم تنجح لديهم رسائلي  
ويقال: شتان ما هُما، وشتان "ما" عمرو وأخوه، قال الأصمعي: ولا يقال شتان ما  
بينهما، قال: وقول الشاعر<sup>1</sup>:

لشتان ما بين اليزيديين في الندى ... يزيد سليم، والأغر بن حاتم  
ليس بحجة، إنما هو مولد، والحجة قول الأعشى:  
شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان أخي جابر  
معناه: تباعد الذي بينهما، وشتان مصروفة عن شئت، والفتحة التي في النون هي  
الفتحة التي كانت في الناء، والفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي، وكذلك  
وَشَكَان وسرعان ذا خروجاً، أصله وَشُكْ ذا خروجاً، وسَرِع، وتقول: هو الثَّجِير، لا  
تقلها بالناء، ويقال: هي تَخُوم الأرض، والجمع تُخُم، قال: وسمعتها من أبي عمرو، قال  
الشاعر:

يا بني التَّخُوم لا تظلموها ... إن ظلم التَّخُوم ذو عُقَال

---

1 هو ربعة الرقي، كما في: "اللسان": شتت.

(202/1)

---

وتقول: إن فعلت كذا وكذا فبها وَنَعَمْتُ، تريد وَنَعَمْتُ الخصلة، الناء ثابتة في الوقت،  
وتقول: "أساء سمعاً فأساء جابة" بمنزلة الطاعة والطاقة، كذا يُتَكَلَّم به بهذا الحرف،  
ويقال: قد أخذ لذلك الأمر أَهْبَتَهُ، ولا تقل هُبَّتَهُ، وقد تَأَهَّبْتُ له، وتقول: في صدره  
علي إْحَنَة، وقد أَحْنَت عليه، وهي الإِخْن، ولا تقل حِنَة، قال الشاعر:  
إذا كان في صدر ابن عمك إْحَنَة ... فلا تستشرها سوف يبدو دفينها  
وتقول: غَمَّ الهلال على الناس، إذا ستره عنهم غيم أو غيره، وهي ليلة الغُمَّى:  
قال الراجز:

ليلة غُمَّى طامس هالها ... أوغلنتها ومكره إيغالها  
ويقال: أُغِمِّي على المريض فهو مُغَمَّى عليه، وقد غُمِّي عليه فهو مَغْمِيٌّ عليه، ويقال:  
تركت فلانا غُمَّى مقصورة بمنزلة قفأ، إذا كان مُغَمَّى عليه وتركتهم أغماء، ويقال: أباد  
الله غَضْرَاءَهُمْ، أي خيرهم وغضارتهم، ويقال: بنو فلان مَغْضُورُونَ، إذا كانوا في غضارة  
من العيش، قال الأصمعي: ولا يقال خَضْرَاءَهُمْ، قال: والغَضْرَاء طينة خَضْرَاء علكة،

يقال: أَنْبَطَ بئرُه في غَضْرَاء، قال الأصمعي: يقال: أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال: أبيض، يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء، ويقال: كَلَّمْتُ فلاناً فما رد علي سَوْدَاء ولا بَيْضَاء، أي كلمة ردية ولا حسنة، قال الشاعر:

جمعتم فأوعيتم وجئتم بمعشر ... توافت به حُمران عبد وسُودُها  
يريد بعبد عبد بن أبي بكر، وتقول: كلب عَقُورٌ، وسَرَجٌ عَقْرَةٌ ومَعْقَرٌ وعُقْرٌ، قال البعيث:

ألح على أكتافهم قتب عَقْرٌ  
وكذلك: رجل عَقْرٌ ومَعْقَرٌ وعَقْرَةٌ، ولا يقال: عَقُورٌ إلا في ذي الروح، وتقول: قد أَشْلَيْتُ الكلبَ، إذا دعوته إليك، وكذلك أَشْلَيْتُ الناقة والعنز: إذا دعوتهما؛ لتحلبهما، قال الراعي:

وإن بركت منها عجاساء جلة ... بمحنية أَشْلَى العفاس وبروعا  
العفاس وبروع: ناقتان، قال الآخر1:

---

1 هو أبو نخيلة الراجز، كما في: "اللسان": قَاب.

(203/1)

---

أَشْلَيْتُ عنزي ومسحتُ قعبي ... ثم تَهَيَّأت لشرب قَابٍ  
ولا يقال: أَشْلَيْتُهُ، إذا أَغْرَيْتُهُ بالصيد، ولكن يقال: آسَدْتُهُ وَأَوْسَدْتُهُ، وتقول: ضرب مقدم رأسه وضربه مؤخره، ونظر إليه بمُقَدِّمِ عينه ومؤخر عينه، وهي آخرة الرجل، ولا يقال مُؤَخَّرُهُ، وتقول: هي أرض يَبَسَ وهو جمع يابس، وقد يَبَسَتِ الأرض، إذا ذهب ماؤها ونداها، وأَيَّبَسَتِ إذا كثر يَبِيسُها، وتقول: جاءوا كالجراد المُشْعِلِ، وهو الذي يجري في كل وجه، ويقال: كَتَيْبَةُ مُشْعِلَةٍ، إذا انتشرت، وجراد مُشْعِلِ، وقد أشعلت الطعنة، إذا خرج منها دم متفرقاً، وجاءوا كالحريق المشعل، مفتوحة العين، وتقول هذا رجل مَشْنُوءٌ، إذا كان مبغضاً وإن كان جميلاً، وهذا رجل مُشْنَأٌ، إذا كان قبيح المنظر، ورجلان مُشْنَأٌ وقوم مُشْنَأٌ، ويقال: شَنَنْتُهُ، إذا أبغضته، وتقول: لا أبا لِشَائِنِكَ، ولا أبا لِشَائِنِيكَ، أي لمبغضيك، وهي كناية عن قولهم لا أبالك، وتقول: قد عَقَلْتُ عن فلان، إذا أعطيت عن القاتل الدية، وقد عَقَلْتُ المقتول أعْقَلَهُ عَقْلاً، قال الأصمعي: وأصله

من يأتوا بالإبل فيعقلوها بأفنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْتُ  
المَقْتُول: إذا أعطيته دِيْنَتَهُ دراهم أو دنائير.

(204/1)

#### باب ومما تضعه العامة في غير موضعه

قولهم: أَكَلْنَا مَلَّةً، وإنما المَلَّةُ الرَّمَادُ الحار، قال الشاعر:  
لا أَشْتُمُ الضيف إلا أن أقول له ... أباتك الله في أبيات عَمَّار  
أباتك الله في أبيات معتنٍ ... عن المكارم لا عَفٍّ ولا قارٍ  
جلد النَّدى زاهد في كل مكرمة ... كأنما ضيفه في مَلَّةِ النَّار  
معتنٍ ومعتزل واحد، وتقول: أطعمنا خبزَ مَلَّةٍ، وأطعمنا خُبْزةً مليلاً، وتقول: ماءً غَمْرٌ،  
وما أشدَّ غُمُورَ هذا النهر، والغَمْرُ: الغل في الصدر، ورجل غَمْرُ الخلق، إذا كان واسع  
الخلق، ويقال: في صدره غَمْرٌ، أي غِلٌّ وعداوة، ويقال: رجل غَمْرٌ، إذا لم يجرب الأمور،  
من قَوْمٍ أَعْمار، وما أبين الغمارة في فلان، والغَمْرُ: القَدْحُ الصغير، قال أعشى باهلة:

(204/1)

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويروي شربه الغَمْرُ  
والغَمْرُ: السهك، ويقال: في فلان مَبِلٌ علينا، وفي الحائط مَبِلٌ، وتقول: خرصت النخل  
خَرْصاً، وكم خَرْصُ أرضك، مكسورة الخاء، ويقال: ما في أذنها خَرْصٌ أي حلقة، ويقال:  
قد فَحِطَ الناس، وقد فَحِطَ المطر، إذا قل، وتقول: هما شَرْجٌ واحد، أي ضرب واحد،  
ساكنة الراء، وشَرْجٌ أيضاً: ماء لبني عامر، والشَّرْجُ أيضاً: مسيل في الحرة، والجمع  
شَرَاج، ويقال: أشبه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أسيمراً، يُضرب مثلاً للشَّيْثَيْنِ إذا اشتبها ويفارق  
أحدهما صاحبه في بعض الأمور، وأُسَيْمِر: تصغير أُسْمُر، وأُسْمُر: جمع سَمُر، وهو شَرْجٌ  
العبيبة، مفتوح الراء، والشَّرْجُ في الدابة: أن يكون إحدى خُصْيَتَيْهِ أعظم من الأخرى،  
ويقال: دابة أَشْرَج، ويقال: قد فَاطَ المِيتَ يَفيظُ فيظاً، ويفوظ فَوْظاً، هكذا رواها  
الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

لا يدفنون منهم من فَاطَ

قال: ولا يقال: فَاطَتْ نفسه، ولا فَاضَتْ، وحكاها غيره، وزعم أبو عبيدة أنها لغة

لبعض تميم، وأنشد:

اجتمع الناس وقالوا: عرسٌ ... ففقت عين وفاصت نفسُ  
فأنشده الأصمعي فقال: إنما قال: "وطنُ الضرس"، ويقال: فاضَ الإناء يفيض فيضاً،  
ويقال: عرجَ الرجل، إذا صار أعرج، وقد عرج إذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى  
مشية العرجان وليس بخلفة، وقد عرج في الدرجة والسُّلم يعرج، ويقال: قد عرجَ عليه،  
إذا أقام عليه، ويقال: مالي عليه عُرْجَةٌ ولا عُرْجَةٌ ولا عريجة، أي تلُبُّث، ويقال: قد شق  
بصر الميت، ولا يقال شق الميت بصره، ويقال: ذلَع لسان الرجل، وحكى الفراء: قد  
دلَع فلان لسانه، فتصير مرة فاعلاً ومرة مفعولاً به، ويقال: قد لاح سهيل، إذا بدا،  
وألح إذا تألأ، وتقول: قد أخدجت الشاة والناقة، إذا جاءت بولدها ناقص الخلق  
وقد تم وقت حملها، ومنه حديث علي في ذي الثُدَيَّة: "مُخَدَّج اليد"، أي ناقص اليد،  
وقد خدجت، إذا أَلَقْتَ ولدها قبل تمام الوقت، ومنه حديث النبي -صلى الله عليه  
وسلم-: "كل صلاة لا يقرأ فيها بأَم الكتاب فهي خِدَاجٌ"، أي نقصان، وتقول في  
المثل: "تسمع بالمُعَيدي لا أن تراه"، وهو تصغير مَعْدِي، إلا أنه إذا اجتمعت الياء  
الشديدة في الحرف وتشديد ياء النسبة، خفف الحرف المشدد مع ياء التصغير، يُضْرَبُ  
للرجل له صيت وذكر، فإذا رأيته ازدريت مرأته، وكأن تأويله تأويل

(205/1)

آمر، كأنه قال: اسمع به ولا تره، وأنشد:

ضلت حلومهم عنهم وغرهم ... سن المُعَيدي في رعي وتعزيب  
وتقول: به غل من العطش، وفي رقبته غل حديد، وفي صدره غلٌّ، وتقول: لعب  
الصبيان خراج يا هذا، مكسورة الجيم، بمنزلة دَرَاكه وقَطَام.  
باب

ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم: خرجنا نَنْزُرُهُ، إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التنزه  
التباعد عن المياه والأرياف، ومنه قليل فلان يَنْزُرُهُ عن الأقدار، أي يتباعد منها، ومنه  
قول الهذلي: 1:

أقْب طريد بُنْزُرُهُ الفلا ... لا يرد الماء إلا اثتباباً  
بُنْزُرُهُ الفلاة، يعني ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف، وظَلَّلْنَا مُتَنَزِّهِينَ إذا تباعدوا  
عنه، وإن فلاناً لنزيه كريم، إذا كان بعيداً عن اللؤم، وهو نَزِيهُ الخلق، ويقال: تَنْزَهُوا

"بحرمكم عن القوم، وهذا مكان نزيه، أي خلاء ليس فيه أحد، فانزلوا فيه بحرمكم"،  
وتقول: وعزت إليك في كذا وكذا، وأوعزت، لغتان، وتقول: هي صدقة المرأة، مفتوحة  
الصاد مضمومة الدال، وصادقها، قال الله جل وعز: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ}  
[النساء: 4] ، قال الأصمعي: سمعت ابن جريج يقول: قضى ابن عباس لها بالصدقة،  
وتقول: هذا ماء ملح، وقال الله عز وجل {وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ} [فاطر: الآية 12] ،  
وهذا سمك مليح ومملوح، ولا تقل مالح، ولم ينج شيء في الشعر إلا في بيت لعذافر:  
بصرية تزوجت بصريا ... يُطعمها المالح والطريا  
ولا يقال ماء مالح، وملحتُ القدر، إذا ألقيت فيها الملح، وتقول: "الصيف ضيعت  
اللبن" مكسورة التاء، إذا خوطب بها المذكر أو المؤنث أو الاثنان والجميع وهي مكسورة  
التاء؛ لأن أصل المثل خوطبت به امرأة كانت تحت رجل موسر، فكرهته لكبر سنه،  
فطلقها، فتزوجها رجل مملق، فبعثت إلى زوجها الأول تستمичه،

---

1 أسامة بن حبيب الهذلي كما في: اللسان: نزه.

(206/1)

---

فقال لها هذا، فجرى المثل على الأصل، وكذلك قولهم: "أَطْرِي إنك ناعلة" يضرب  
للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع، قوله: أَطْرِي إنك ناعلة، أي خذي في أطار الوادي،  
إن عليك نعلين، وقال غيرهما: أي أدِّي، وقال الشاعر 1:  
غضبتكم علينا أن قتلنا بمالك ... بني عامر ها إن ذا غَضِبَ مطر  
وتقول: "عند جفينة الخبر اليقين" وهو اسم خمار، ولا تقل: جهينة، وتقول: افعل كذا  
وكذا وخلاك ذم" ولا تقل ذنب، والمعنى خلا منك ذم، أي لا تدم، وتقول: "صار كذا  
وكذا ضربة لازب"، فهذه اللغة الفصيحة، واللازب واللاتب، ولازم واللاتب: الثابت،  
ولازم لغة، وقال النابغة:  
ولا يحسبون الخير لا شر بعده ... ولا يحسبون الشر ضربة لازب  
وقال كثير:

فما ورق الدنيا بباقي لأهله ... ولا شدة البلوى بضربة لازب  
وتقول: جاء فلان بضارة من كتب، وبإضمامة من كتب، وهي الأضابير والأضماميم،  
ويقال: فلان ذو ضبارة، إذا كان مشدد الخلق مجتمعه، ومنه سمي ابن ضبارة، ومنه قيل:

ضبر الفرس، إذا جمع قوائمه ووثب، ومنه قيل للجماعة يغزون: ضَبْرٌ، قال الهذلي<sup>2</sup>:  
ضَبْرٌ لبسأهم القتير مُؤَلَّب

وتقول: هذا شيء ثَقِيل، وهذه امرأة ثَقَال، وهذا شيء رَزِين، وهذه امرأة رَزَان، إذا  
كانت رزينة في مجلسها، قال الشاعر<sup>3</sup>:

حصان رَزَان لا ... 4 بريية ... وتُصبح غرثى من لحوم الغوافل  
وتقول: هو فُحَال النخل، وهو فُحْل الإبل، ولا يقال فُحَال إلا في النخل، وهي  
الفَحَاحِيل، قال الشاعر:

---

1 الحطيئة كما في: اللسان: طرر،

2 هو ساعدة بن جوبة كما في: اللسان: ضبر،

3 هو حسان بن ثابت يمدح عائشة: اللسان: حصن، رزن،

4 غير واضح في الأصل.

(207/1)

---

يظفن بفحال كأن ضبابه ... بطون الموالي يوم عيد تغدّت  
وقد عَنَوْتُ الكتابُ أَعْنُوهُ عنونة، وعنوته أَعْنُود، وقد عَنَت الكتاب وعَلُونَتْهُ، وتقول:  
هو عُنْوَان الكتاب، فهذه اللغة الفصيحة، وتقول: هو عُنْيَان الكتاب، وأنشد الأصمعي  
لشاعر<sup>1</sup> يرثي عثمان بن عفان رحمه الله:

ضحوا بأشط عُنْوَان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرآنا  
وتقول: مَهْلًا يا رجل، وكذلك للاثنتين والجميع والمؤنث، وهي وَحْدَة، وإذا قيل لك:  
مَهْلًا، قلت: لا مَهْل والله، وتقول: ما مَهْل بمغنية عنك شيئًا، قال جامع بن مرخية:  
أقول له مَهْلًا ولا مَهْل عنده ... ولا عند جاري دمه المتقتل  
وقال آخر:

وما مَهْل بواعظة الجهول

وتقول هَلُمَّ يا رجل، وكذلك للاثنتين والجميع والمؤنث، مَوْحَد، قال الله جل وعز: {هَلُمَّ  
هَلُمَّ شُهَدَاءُكُمْ} [الأنعام: الآية: 150] ، وقال: {وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا}  
[الأحزاب: الآية: 18] ، ولغة أخرى، يقال للاثنتين: هَلُمَّا، وللجميع: هَلُمُّوا، وللمرأة:  
هَلُمِّي، وللثنتين هَلُمَّا، وللجميع هَلُمُّن، والأولى أفصح، وإذا قال لك: هَلُمَّ إلى كذا

وكذا، قلت: إلام أُهْلِمُ، وإذا قال: هَلَمْ كذا وكذا، قلت لا أَهْلُمُهُ لك، مفتوحة الألف والهاء، أي لا أعطيكه، وتقول: هَاءِ يا رجل، وهُوْماً يا رجلان، وَهَأُؤْمُ يا رجال، قال الله عز وجل: {هَأُؤْمُ اقْرَأُوا كِتَابِيهِ} [الحاقة: الآية 19] ، وَهَاءِ يا امرأة، مكسورة بلا ياء، وَهَأُؤْمَا يا امرأتان، وَهَأُؤُنْ يا نسوة، ولغة أخرى: هَأُ يا رجل، مثل خف، وللاثنتين هَاءَا، مثل خافا، وللجميع هَأُؤُوا مثل خافوا، وللمرأة هَائِي، مثل هاعي "وللاثنتين هاءا، وللجميع هَانْ يا نسوة، بمنزلة هعن، ولغة أخرى: هاء يا رجل، بهمزة مكسورة وللاثنتين هائيا، وللجميع هَأُؤُوا، وللمرأة هَائِي، وللاثنتين هَائِيَا وللجميع هَائِين، ولغة أخرى: هَأُ يا رجل وللاثنتين هَأَا، مثال هعا، وللجميع هُؤُوا، مثال هعوا، وللمرأة هُئِي، مثال هُعي، وهَا، مثال هعا للثنتين، وهَانْ مثال هَعْن"، وإذا قال: هاء، قلت: ما أَهَاءُ، أي ما أَخَذُ، وما أَهَاءُ، أي وما أُعْطِي، وتقول: هَاتِ

---

1 هو حسان أيضاً، كما في: اللسان: غنى.

(208/1)

---

يا رجل، وللاثنتين هَاتِيَا، وللجماعة هَاتُوا، وللمرأة هَاتِي، وللاثنتين هَاتِيَا، وللجماعة هَاتِين، وتقول هَاتِ لا هَاتِيَتِ، وهَاتِ إن كان بك مُهَاتَاة، وتقول: أنت أخذته فهَاتِه، وللاثنتين: أنتما أخذتما فهَاتِيَاه، وللجماعة: أنتم أخذتموه فهَاتُوهُ، وللمرأة: أنت أخذته فهَاتِيَه، وللاثنتين: أنتما أخذتما فهَاتِيَاه، وللجماعة: أنن أخذتنه فهَاتِيَنه، وتقول للرجل إذا استردته من حديث أو عمل: إِيَه، فَإِنْ وصلت قلت: إِيَهِ حدثنا، وقول ذي الرمة: وقفنا فقلنا: إِيَه عن أم سالم ... وما بال تكليم الديار البلاقع فلم ينون وقد وصل؛ لأنه نوى الوقف، فإذا أَسْكَنَتْه وكففته قلت: إِيَهَاءُ عنا، فإذا أغويته بالشيء قلت: وَيْهَاءُ يا فلان، فإذا تعجبت من طيب الشيء قلت: وَاهَا له ما أطيبه، قال أبو النجم:

وَاهَا لريا ثم وَاهَا وَاهَا ... يا ليت عينيها لنا وَفَاهَا

بشمن نرضي به أباهَا

وقال الآخر:

وهو إذا قيل له: وَيْهَاءُ كل ... فإنه مواشك مستعجل

وهو إذا قيل له: وَيْهَاءُ قل ... فَإِنِّي أحجو به أن ينكل

أي أخلق به أن ينكل، وتقول: للرجل إذا أسكنته: صَه، فإن وصلته قلت: صَه صَه، وكذلك: مَه، فإن وصلته قلت: مَه مَه، "وكذلك تقول للشيء إذا رضىته: بَخْ بَخْ، وبَخْ بَخْ"، وإذا قيل لك هل لك في كذا وكذا، قلت: لي في، أو: إن لي فيه، ولا تقل: إن لي فيه هلاً، والتأويل: هل لك في حاجة، فحذفت الحاجة لما عرف المعنى، وحذف الراء ذكر الحاجة، كما حذفها السائل، ويقال: لا بذي تَسَلِّمْ ما كان كذا وكذا، وتثني: لا بذي تَسَلِّمَان، وللجماعة: لا بذي تَسَلِّمُون، وللْمُؤنث: لا بذي تَسَلِّمِينَ، وللجميع: لا بذي تَسَلِّمْنَ، والتأويل: لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا، لا وَسَلَامَتِكَ ما كان كذا وكذا، وتقول: للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته به: كَذَبَ عليك كذا وكذا، أي عليك به، وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس، قال عمر بن الخطاب رحمه الله: "يأبها الناس كَذَبَ عليكم الحج"، أي عليكم بالحج، وأنشد الأصمعي:

(209/1)

كَذَبْتَ عليك لا تزال تقوفني ... كما قَافَ آثار الوقيفة قَائِفُ  
أي عليك بي فاتبعني، وقال معقر بن حمار البارقى، حليف بني نمير:  
وديبانية وصت بنيتها ... بأن كَذَبَ القراطف والقروفُ  
أي عليكم بالقَرَاتِفِ فاغنموها، وهي القُطُف، وبالقروف، وهي جمع قَرْف، وهي أوعية من جلود الإبل يتخذ فيها الخلع، وقال: وأنشد ابن الأعرابي لخداش بن زهير:  
كَذَبْتَ عليكم أوعدوني وعللوا ... بي الأرض والأقوام قردان موطبا  
أي عليكم بي وبهجائي، إذا كنتم في سفر فاقطعوا بذكري الأرض، وأنشدوا القوم هجاني يا قردان موطب، وتقول: نعجة جَبَّة وعُرُوز، ومَصُور، أي قليبَات الألبان.

(210/1)

### باب مما يصح قوله وما لا يصح

وتقول: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئْنِي، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّئْنِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّءْ عَلَيَّ، أي قل: قد أسأت، ويقال: سَوَّأْتُ عليه ما صنع، أي قبحته، ويقال: لأن تخطيء في العلم أيسر من أن تخطأ في الدين، يقال: قد خَطَّئْتُ، إِذَا أَثْمْتُ، فَأَنَا أَخْطَأُ خِطْئًا، وَأَنَا خَاطِئٌ، قال الله عز وجل {إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا} [الإسراء: 31]، وقال أيضًا: {كُنَّا خَاطِئِينَ}



[يوسف: الآية: 97] ، أي آثمين، وقال أبو عبيدة: يقال: أَخْطَأَ وَخَطِئَ، لُتْنَان، وأنشد:  
يا لهف هند إذ خَطِئْنَ كاهلاً1

أي أَخْطَأْنَ كاهلاً، قال: ويقال: في مثل: "مع الخَوَاطِيَّ سهم صائب" يضرب للذي يكثر  
الخطأ أو يأتي الأحيان بالصواب، ويقال: فلان أَعْسَرَ يَسْرَ، إذا كان يعمل بكلتا يديه،  
وكان عمر بن الخطاب، رحمة الله عليه، أَعْسَرَ يَسْرًا، ولا يقال: أَعْسَرَ أَيْسَرًا، ويقال: يا  
فلان يامن بأصحابك، أي خذهم يمينه، ويا فلان شائم بأصحابك، وتقول: قَعَدَ فلان  
يَمْنَةً، وقعد فلان شَأْمَةً، وتقول: يُن فلان على قومه فهو مَيْمُون،

---

1 لا مرئ القيس.

(210/1)

---

وقد شُئِمَ فلان فهو مَشْؤُوم عليهم، بهمزة بعدها واو، وقوم ميامين، وإذا قيل لك: تَعَدَّ:  
قلت: ما بي تَعَدِّيَا، هذا وإذا قيل لك تَعَشَّ، قلت: ما بي تَعَشِّي، ولا تقل: ما بي غَدَاءٌ  
وما بي عَشَاءٌ، وهو رجلٌ غَدِيَان، وهو رجلٌ عَشِيَان، وهو من ذوات الواو: لأنه يقال:  
عَشِيَّتُهُ وَعَشَوْتُهُ فأنا أَعَشُوهُ، يقال: قد عَشِيَ يَعْشِي إذا تَعَشَّى، فهو عاشٍ، ويقال في  
مثل: "العاشية تهيج الآية"، أي إذا رأت التي تأبي أن ترعى، التي تَتَعَشَّى، هاجتها  
للرعي فرعت، وتقول: قد وَعَدْتُهُ خَيْرًا، وقد وَعَدْتُهُ شَرًّا، وهو الوعد والعدة في الخير،  
قال الشاعر1:

ألا عللاني كل حي معللٌ ... ولا تَعِدَانِي الشر والخير مقبلُ  
وتقول: قد أَوْعَدْتُهُ بالشر، إذا أدخلوا الباء جاؤوا بالألف، أنشد الفراء:  
أَوْعَدَنِي بالسجن والأداهم ... رجلي ورجلي شتنة المناسم  
ويقال: تَكَلَّمَ بكلام فما سَقَطَ بحرف، وما أَسْقَطَ حرفاً، وهو كما تقول: دَخَلْتُ به  
وَأَدْخَلْتُهُ، وَخَرَجْتُ به وَأَخْرَجْتُهُ، وَعَلَوْتُ به وَأَعْلَيْتُ ُ هُ، وتقول: سُوت به ظناً  
وَأَسَّات به الظن، يثبتون الألف إذا جاءوا بالألف، وتقول: قد غَفَلْتُ عنه وقد أَغْفَلْتُهُ،  
وتقول: جَنَّ عليه الليل، بإسقاط الألف مع الصفة، وقد أَجَنَّهُ الليل إجنائاً، وَجَنَّهُ يَجْنُهُ  
جُنُونًا، لغة، ويروى بيت دريد بن الصمة:  
ولولا جَنَان الليل أدرك ركضنا ... بذئ الرمث والأرطى عياض بن ناشب  
ويروى: "ولولا جُنُون الليل"، أي ما ستر من ظلمته، وتقول: ما أَرُبُّكَ إلى هذا؟ أي ما

حاجتك إليه؟ ولي في هذا الشيء أَرْبَ وإِربةً وَمَأْرَبَةً، أي حاجة، قال الله جل ثناؤه: {وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى} [طه: الآية: 18] ، وقال: {غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ} [النور: الآية: 31] أي غير ذوي الحاجة من الرجال إلى النساء، وتقول: جاء بالضحّ والريح، أي ما طلعت عليه الشمس، من الكثرة، ولا يقال الضيْح، قال ذو الرمة: غدا أشهب الأعلى وأمسى كأنه ... من الضحّ واستقباله الشمس أخضر وتقول في مثل: "التَّقْد عند الحافِرة"، أي عند أول كلمة، ويقال: والتَّقَى القوم

---

1 هو القطامي، كما في: اللسان: وعد.

(211/1)

---

فاقتتلوا عند الحافِرة، أي عند ما التقوا، قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} [النازعات: الآية: 10] ، أي في أول أمرنا، قال: وأنشدني ابن الأعرابي: أَحَافِرَةٌ عَلَى صِلَعٍ وَشَيْبٍ ... معاذ الله من سَفَهٍ وَعَارٍ كأنه قال: أأرجع في صباي وأمري الأول بعد أن صَلَعْتُ وشَبْتُ، وتقول: فلان يَسْأَلُ، ولا تَقُلْ يَتَصَدَّقُ، إنما يَتَصَدَّقُ المعطي، قال الله جل ثناؤه: {وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} [يوسف: الآية: 88] ، وتقول: لقد تَعَلَّمْتُ العلم قبل أن يقطع سُرُكٌ وَسُرُكٌ، وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسُّرَّة، ولا تَقُلْ قبل أن تَقْطَعَ سُرَّتَكَ، إنما السرة الباقية على البطن، ويقال: قد سُرَّ الصبي إذا قطع سره، وتقول: يا مَصَّانَ، وللأنثى: يا مَصَّانَةَ، ولا تَقُلْ يا مَاصَّانَ، قال الشاعر 1: فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها ... فما ختنت إلا وَمَصَّانَ قَاعِدُ وتقول للرجل: يا لُكْعَ، وللمؤنث: يا لُكَاعَ، وتقول: خذه من رَأْسٍ، ولا تَقُلْ: من الرَأْسِ، وتقول: قد قدم من رَأْسِ عَيْنٍ، ولا تَقُلْ من رَأْسِ العَيْنِ، وتقول: لَقِيْتُ فلاناً وفلاناً، إذا كنيت عن الآدميين قلت بغير ألف ولام، فإذا كنيت عن البهائم قلت بالألف واللام، تقول: حَلَبْتُ الفلانة، وَرَكَبْتُ الفلانة، وتقول: قد عَايَرْتُ الموازين عِياراً ويا فلان عَايَرَ ميزانك، ولا تَقُلْ عَيْرٌ، وقد عَيْرْتَهُ بذنبه تعبيراً، وتقول: قد طَارَقْتُ نعلي، وقد وَاكَبَ البعير إذا لزم الموكب، وقد عَارَّ الظليم يُعَارُ عِرَاراً، ولا تَقُلْ عَرٌّ، وتقول: كانا مُتَهَاجِرَيْنِ ومتصارمين فأصبحا يَتَكَالمان، ولا تَقُلْ يتكلمان، وتقول: هذه دابة لا تُرَادَفُ، ولا تَقُلْ: تُرْدَفُ، وتقول: هو أخوه بِلَبَّانِ أمه، ولا تَقُلْ بِلَبَنِ أمه، إنما اللبن الذي يشرب من ناقة

أو شاة أو غيرها من البهائم، قال الأعشى:  
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما ... بأسحم داج عوض لا نتفرق  
وقال أبو الأسود الدؤلي:  
فإلا يكنها أو تكنه فإنه ... أخوها غذته أمه بلبانها  
وقال آخر:

1 زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن رقاء.

(212/1)

وأرضع حاجة بلبان أخرى ... كذاك الحاج تره باللبان  
ويقال: هو يتراءى في المرأة والسيف، أي ينظر إلى وجهه فيها، وتقول: طائر الله ولا  
طائر، ولا تقل طير الله، وتقول: هي عائشة ولا تقل عيشة، وهي رِيطة ولا تقل رائطة،  
وهو من بني عَيْدِ الله، ولا تقل عَائِدِ الله، وتقول: هذه عاصي، قال الله جل وعز {هي  
عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا} [طه: الآية: 18] ، وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق: هذه  
عصاتي، ويقال: وتقول: وهذه أتان، ولا تقل أئانة، وتقول: هذا طائر وأثاء، ولا تقل  
أئثاته، وتقول: هذه عجوز، ولا تقل عجوزة، وتقول: هذه أثواب سبع في ثمانية، فقلت  
سبع لأن الذراع مؤنثة، وقلت ثمانية لأنك تعني الأشبار والشبر مذكر، وتقول: هذه  
عُرس والجميع أعراس، وهذه فِهر وتصغيرها فُهِيرة، وبها سمي عامر بن فُهِيرة، وتقول:  
هذه قُتب، لواحد الأقتاب، وهي الأمعاء، وتصغيرها قُتَيْبَة، وبها سمي قُتَيْبَة، ويقال:  
طعنه فاندلقت أقتاب بطنه، أي خرجت أمعاؤه، عن الأصمعي، وقال الكسائي:  
واحدها قُتْبَة، وتقول: هي القدم، والجميع قُدم وتقول: قد دنت الأضحى وهي مؤنثة،  
وسميت الأضحى بجمع أضحاة، وهي الشاة التي يُضَحَّى بها، يقال: أضحاة وأضحى  
وأضحية والجمع أضاحي، وضحية والجمع ضحايا، ولو قلت: قد دنا الأضحى، تذهب  
إلى اليوم لجاز، قال الشاعر 1:

رأيتكم بني الخذواء لما ... دنا الأضحى وصللت اللحم  
توليتكم بودكم وقلتم:  
لعلك منك أقرب أو جذام

1 هو أبو الغول الطهوي، كما في: اللسان: خذ.

(213/1)

### باب كيف يقال العدد

وتقول: صُمْنَا خمساً من الشهر، فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يَقَع الصَّيَّام على الأيام ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا: صُمْنَا خمسة أيام، وكذلك: أَقَمْنَا عنده عشراً، فإذا قالوا: أَقَمْنَا عنده عشراً بين يوم وليلة، غلبوا التأنيث، قال الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يوم وليلة ... وكان النكيرُ أن تصيف وتَجَاراً  
وتقول: له خمس من الإبل، وإن عنيت أجمالاً؛ لأن الإبل مؤنثة، وكذلك له

(213/1)

خمس من الغنم، وإن عنيت أكبشاً؛ لأن الغنم مؤنثة، وتقول للمذكر: واحد، واثنان، وثلاثة، إلى العشرة، تثبت الهاء، فمن ذلك ثلاثة أفلس، وثلاثة دراهم، وأربعة أكلب، وخمسة قراريط، وستة أبيات، فكله بالهاء، ومن كلام العامة، أن يحذفوا الهاء، وإذا أردت المؤنث قلت: واحدة، واثنان، وثنتان، وثلاث، وأربع، إلى العشر، بإسقاط الهاء، تقول: ثلاث أدُّور، وأربع نِسوة، وخمس أَيْنُق، فإذا جاوزت العشرة قلت في المذكر: أحد عشر، ومن العرب من يسكن العين أحد عَشْر، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر، إلا الاثنى عشر، فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها، والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض، إلا اثني عشر فإنه يعرب؛ لأنه على هجاءين، وإنما نصب لأن الأصل أحد وعشرة، فأسقطت الواو وصيرا جميعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جاري بيت بيت، منصوب غير منون، والأصل بيت بيت، لبيت، أو بيت إلى بيت، فألقيت الصفة وصيرا جميعاً اسماً واحداً، وكذلك: لَقِيْتُهُ كَفَةً كَفَةً، فإذا جاءوا باللام أعربوا ونونوا، قالوا: لقيته كفة لكفة، وتقول في المؤنث: إحدى عشرة، ومن العرب من يكسر الشين فيقول: عَشْرَة، وكذلك اثنا عشرة وثنتا عشرة، وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة، إلى تسع عشرة، وتثبتها في العَشْرَة، والواحد

المفسر منصوب فإذا صرت إلى العشرين وسائر العقود استوى المذكر والمؤنث، فقلت: عَشْرُونَ رجلاً وعَشْرُونَ امرأة، والمفسر منصوب في ذلك كله، فإذا بلغت المائة كان المفسر محفوضاً، فقلت: مائة رجلٍ ومائة امرأة، فيستوي في ذلك المذكر والمؤنث، وكذلك في الألف، والألف مذكر، يقال: ألف واحدٌ، ولا يقال ألف واحدة، وتقول: هذا ألف، وألف أَقْرَع، ولا يقال قرعاء، ولو قلت هذه ألف، تعني هذه الدراهم ألف جاز، وتقول: قد آلف القوم، إذا صاروا أَلْفًا، وقد أُمِّت الدراهم، إذا صارت مائة، وتقول: ثَلَاثُمِائَةٍ، ولو قلت: ثَلَاث مِئِينَ لكان جائزاً، وثلاث مِئٍ مثل مِئِيٍّ، وقال مزرد: وما زودودني غير سحق عمامة ... وخمس مِئٍ منها قسي وزائف ولو قلت: مِئَات، جاز، وحكى الفراء عن بعض الأعراب: معي عشرة فأحدهن لي أن صيرهن أحد عشر، وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث، إلى العشرة، وتقول: هو ثاني اثنين، أي أحد اثنين، وهو ثالثُ ثلاثة، مضاف، إلى العشرة، ولا

(214/1)

ينون، فإذا اختلفا، فقلت: رابعُ ثلاثة، كان لك الوجهان: الإضافة إن شئت والتنوين، كما قلت: هو ضارب عمراً وهو ضارب عمرو؛ لأن معناه الوقوع، أي كملهم أربعة بنفسه، وإذا اتفقا فالإضافة لا غير؛ لأنه في مذهب الإسماء، وتقول: هو ثاني واحد وثاني واحدًا، بمعنى ثنًى واحداً، وكذلك: ثالث اثنين أي ثلث اثنين، صيرهم ثلاثة بنفسه، "وتقول في المؤنث: هي ثانية اثنتين وثنيتين، وهي ثلاثة ثلاث إلى العشر، وتقول: هي عاشرة عشر، فإذا كان فيهن مذكر، قلت: هي ثلاثة ثلاثة، وهي عاشرة عشرة، فيغلب المذكر المؤنث، وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر، أي هو أحدهم، وفي المؤنث هي ثلاثة ثلاث عشرة لا غير، الرفع في الأول لا غير"، وتقول: هذا ثالثُ عشر وثالثُ عشر يا هذا، بالرفع والنصب، وكذلك إلى تسعة عشر، فمن رفع قال: أردت ثالثُ ثلاثة عشر فألقيت الثلاثة وتركت ثالثاً على إعرابه، ومن نصب، قال: أردت ثالثُ ثلاثة عشر فلما أسقطت الثلاثة ألزمت إعرابها الأول، ليعلم أن ها هنا شيئاً محذوفاً، وتقول في المؤنث: هي ثلاثة عشرة، وثلاثة عشرة، وتفسير المؤنث مثل المذكر، وتقول: هذا الحادي عشر، وهذا الثاني عشر، وكذلك الثالث عشر إلى العشرين، مفتوح كله، وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين، تدخل الهاء فيها جميعاً، وتقول: قد ثلثت القوم أثلاثهم ثلثاً، إذا كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة بنفسك، وكذلك هو مكسور في

الاستقبال إلى العشرة، إلا الأربعة والسبعة والتسعة، فإن المستقبل مفتوح لمكان العين، وإذا كانت عين الفعل أو لام الفعل أحد الستة الأحرف، وهي حروف الحلق، أتى كثيراً على فعل يفعل، وقد يأتي على القياس فيأتي مستقبله مكسوراً ومضموماً، وحروف الحلق: الحاء والحاء والعين والغين والهمزة والهاء، وتقول: قد ثَلَثْتُ القومَ أَثْلُثُهُمْ ثَلَاثًا، إذا أخذت ثلث أموالهم، وكذلك تضم المستقبل إلى العشرة إلا في ثلاثة أحرف: الأربعة والسبعة والتسعة، قال الشاعر:

إِنْ تَثْلُثُوا نَرْبِعْ وَإِنْ يَكْ خَامِسٌ ... يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

وتقول: جاء فلانٌ ثالثاً، وجاء فلانٌ رابعاً، وجاء فلانٌ خامساً وخامياً، وجاء فلانٌ

سادساً وسادياً وساتاً، قال الشاعر:

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مِنْذُ حُلِّ بِهَا ... وَعَامَ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

وقال الآخر:

(215/1)

إذا ما عد أربعة فسال ... فزوجك خامس وحموك سادي

فمن قال: سادس بناه على السدس، ومن قال ساتا بناه على لفظ، ستة وست والأصل سدسة، فأدغمت الدال في السين فصارت تاء مشددة، ومن قال سادياً وخامياً أبدل من السين ياء، وقد يبدلون بعض الحروف ياء، قالوا: أما وأيما، قال: وسمعت أبا عمرو، يقول: قول الله جل ثناؤه: {فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ} [البقرة: 259] أي لم يتغير، من قوله: {حَمِئًا مَسْنُونٌ} [الحجر: الآية 26]، قال: فقلت له: إن مسنوناً من ذوات التضعيف ويتسن من ذوات الياء؟ قال: أبدلوا النون من يتسنن ياء، كما قالوا: تظنيت، وإنما الأصل تظننت، وقال العجاج:

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أراد تقضض، وحكى الفراء عن القناني: قصيت أظفاري، وحكى ابن الأعرابي: خرجنا نتلعي، أي نأخذ اللعاعة، وهو بقل ناعم في أول ما يبدو، قال الأصمعي: وقولهم تسريت، أصلها تسررت من السر، وهو النكاح، وتقول: عندي ستة رجال ونسوة، أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء، وإن شئت قلت: عندي ستة رجال ونسوة، فنسقت بالنسوة على الستة، أي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة، وكذلك كل عدد احتمال أن يفرد منه جمعان، فلك فيه الوجهان، فإذا كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه

جمعان فالرفع لا غير، تقول: خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الحفض وكذلك الأربعة والثلاثة، وقال الكسائي: إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلها في العدد كله، فتقول: ما فعلت الأحد العشر الألف الدرهم، والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله، فيقولون: ما فعلت الأحد عشر ألف درهم، ويقولون: هذه خمسة أثواب، فإذا أدخلت الألف واللام قلت: هذه الخمسة الأثواب، وإن شئت قلت: خمسة الأثواب، وإن شئت قلت: الخمسة الأثواب، وأجريتها مجرى النعت، وكذلك إلى العشرة، قال ذو الرمة:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ... ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع  
وقال الآخر:

ما زال مذ عقدت يده إزاره ... فسمأ وأدرك خمسة الأشبار  
وتقول: عندي خمسة دراهم ترفع الهاء، وعندي خمسة دراهم مدغم جميعاً

(216/1)

---

لفظها منصوب في اللفظ؛ لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال، فإذا أدخلت في دراهم الألف واللام قلت: عندي خمسة الدراهم تضم الهاء، ولا يجوز الإدغام؛ لأنك قد أدغمت "اللام في الدال، فلا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت" ما بعدها.

(217/1)

### باب مما يصح قوله وما لا يصح

يقال: قد أكثرت من البسملة، إذا أكثر من قوله "بسم الله الرحمن الرحيم"، وقد أكثرت من الهيئلة، إذا أكثرت من قول "لا إله إلا الله"، وقد أكثرت من الحوقلة، إذا أكثرت من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله"، قال: وحكى لنا أبو عمرو: له الويل والإليل، والأليل: الأنين، قال ابن ميادة:

وقولا لها من تأمرين بواق ... له بعد نومات العيون أليل  
أي أنين وتوجع، وتقول: أطعمنا من أطايب الجزور، ولا تقل من مطايب، وتقول: ما رئي عليهم حفف ولا ضفف، أي أثر عوز، ويقال: قوم محفوفون، وقد حففتهم الحاجة

حفاً شديداً، تحفهم، إذا كانوا محاييج، ويقال: جدعه الله جدعاً موعباً، أي مستأصلاً،  
وقد أوعب القوم كلهم إذا حشدوا، وجاء القوم موعبين، وقد أوعب بنو فلان جلاء  
فلم يبق منهم ببلدهم أحد، ويقال: استوخ لنا بني فلان ما خبرهم، أي استخبرهم،  
ويقال: قد تأيئت، إذا تلبثت وتحبست، وليس منزلكم هذا بمنزل تتيّة، أي منزل تلبث  
وتحبس، قال الكميت:  
قف بالديار وقوف زائر ... وتأيي إنك غير صاغر  
وقال الحويدرة:

ومناخ غير تتيّة عرسته ... قمن من الحدثان ناي المضجع  
وقد تأيئته، أي تعمدت آيته، أي شخصه، قال: وحكى لنا أبو عمرو: خرج القوم  
بأيتهم، أي بجماعة يدعوا وراءهم شيئاً، قال: ومعنى آية من كتاب الله، أي جماعة  
حروف، وأنشدنا لبرج الطائي:  
خرجنا من النقبين لا حيّ مثلنا ... بآيتنا نرجي اللقاح المطافلا

(217/1)

---

"وقد آذيت للسفر فأنا مؤد له، إذا كنت مُتَهَيِّئاً له"، وقد آذيتك على فلان، أي  
أعنتك عليه، وذهب فلان يستأدي الأمير على فلان، في معنى يستعدي، قال  
الأصمعي، وقال الأسود بن يعفر:  
ما بعد زيد في فتاة فرقوا ... قتلاً وسبياً بعد حسن تادي  
أي بعد أخذ الدهر أدياته، وقد أُوذيت يا فلان، أي هلكت، وقال الأصمعي: يقال:  
الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر، أي أغناني، والواجد: الغني، وأنشد:  
الحمد لله الغني الواجد  
ويقال: الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف، أي قواني، ويقال: ناقة أجد، إذا كانت قوية  
موثقة الخلق، وبناء مؤجد، ويقال: هذه امرأة قنواء، وامرأة عشواء بالواو، وتقول: هو  
الكرء ممدود، لأنّه مصدر كاري، والدليل على ذلك أنك تقول: رجل مكارٍ، ومفاعل  
إنما يكون من فاعلت، وهو من ذوات الواو؛ لأنه يقال: أعط الكريّ كروته، ويقال: قد  
كريّ الرجل يكريّ كرى، إذا نعس، وأصبح فلان كريان الغداة، إذا أصبح ناعساً، قال  
الشاعر:

لا يستمل ولا يكري مجالسها ... ولا يمل من النجوى مناجيها



يستعمل من الملال، ويقال: انتخى فلان علينا، إذا افتخر علينا وتكبر، ويقال: هو العَيْثُرَان والعَبْثُرَان، لنبت طيب الريح قال الرَّاجز:  
يا ربها إذا بدا صناعي ... كأني جاني عبيثران  
وتقول: وعزت إليه وأوعزت، وتقول: الحمد لله إذا كان كذا وكذا، ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا وكذا، حتى تقول: به، أو منه، أو بأمره، أو بصنعه، وتقول: أبعد الله الآخر، ولا تقل للأنتى شيئاً، وتقول: ما أنت منا ببعيد، وما أنت منا ببعيد، وما أنتم منا ببعيد: وتقول: قد بنى فلان على أهله، وقد زَفَّها وزَدَفَّها، وتقول العامة: بنى فلان بأهله، وتقول: هذه غرفة محرَّدة، فيها حَرَادِي الْقَصَب، الواحد حَرْدِي، ولا تقل هردى، وتقول: هو اليرندج والأرندج، للجلد الأسود، ولا تقل الرندج، وتقول: هو عود أُسر، للذي يوضع على بطن المأسور الذي يحتبس بوله، ولا تقل يُسر، وتقول: قد شَبِعَت شَبَعاً، والشَّيْع: ما أشبعك، وتقول: هذا رجل شبعان، وجوعان وجائع، وتقول: هذا بلد قد شَبِعَت عَنْمُهُ، إذا قاربت الشَّيْع

(218/1)

---

ولم تَشَبِع، وتقول: قد احتسب فلان ابناً له أو بنتاً له، إذا ماتا وهما كبيران، ويقال: قد أَفْرَطَ فلان فَرَطاً، إذا مات ولده وهم صغار ولم يبلغوا الحُلُم، وتقول: قد رُبِعنا، إذا أصابنا مطر الربيع، وقد خُرِفنا، إذا أصابنا مطر الخريف، وقد صفنا إذا أصابنا مطر الصيف تشير بالضم، وهذه أرض مربوعة، إذا أصابها مطر الربيع، وأرض مَصِيْفَة وَمَصِيُوفَة، إذا أصابها مطر الصيف، وأرض مخروفة إذا أصابها مطر الخريف، وتقول: قد أصابتنا صيفة غزيرة، يعني مطر الصيف، وتقول: قد سلخ فلان شاته، وقد جلد جزوره، إذا نزع عنها جلدها، ولا يقال: سلخ جزوره،، وتقول: أتى فلان يتمل، أي به مَلِيلَة، ويقال: به مُلَال، وتقول: نعم وخباً وكُرمًا، ونعم وخباً وكرامة، وتقول: قد جفر الفحل وحسر وعدل، إذا ترك الضراب، يقال: ذلك في الجمل، ويقال في الكبش: ربض عن الغنم، ولا يقال: جَفَرَ، وتقول: وقع في المَرْق ذبابٌ ولا تقل ذُبَابَة، والجمع القليل أَدْبَة، والكثير الدِّبَان، وتقول: أَخَحْتُ البعير فبرك، ولا يقال: فناخ، وتقول: تَنَوَّخَ الجمل الناقة، إذا أبركها لِيَضْرِبَهَا، وتقول: هو هو عيناً، وهو هو بعينه، وتقول: بلغت به الحدَّاس، أي الغاية التي يجري إليها أو يعدى، ولا تقل الأداس، وتقول: جئت في عُقْب شهر رمضان وفي عُقْبَانه، إذا جئت بعد ما يمضي، وجئت في عَقْبِه، إذا جئت وقد بقيت منه بقية،

وجاء فلان مَعَقَبًا، جاء في آخر النهار، "وفلان يسقي على عقب آل فلان، أي بعدهم،  
وتقول: ذهب فلان وعَقِبَهُ فلان: بعده، واعتقبه فلان أيضاً"، وتقول: هو حسن في مَرَاة  
العين، أي في المنظر، والتي يُنظر إلى الوجه فيها: هي المِرَاة، والجمع مَرَاءٍ، وهي المِرْوَحَة:  
التي يتروح بها، والمِرْوَحَة: الموضع الذي تخترق فيه الريح، قال الشاعر:  
كأن راكبها غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ ... إذا تدلت به أو شارب ثمل  
ويقال: لقيته عاماً أول، ولا تقل عام الأول، وتقول: هو حديث مُسْتَفِيضٌ متنفس، أي  
منتشر في الناس، وقد استفاض في الناس، ولا تقل مستفاض في الناس، وتقول: يُوشِكُ  
أن يكون كذا وكذا، ولا تقل يُوشِكُ، وتقول: فلانٌ خير الناس، وفلان شر الناس، ولا  
تقل أخير الناس ولا أشر الناس، وتقول: هو الرزداق والرسداق، ولا تقل الرُسْتاق،  
وتقول: هي الرَنْفَلِيحَة ولا تقل الرَنْفَلِيحَة، وتقول: هو العُرْبَان والعُرْبُون، والأُرْبَان  
والأُرْبُون، ولا تقل الرُّبُون، ويقال: ما يَعْرِضُكَ لِفلان،

(219/1)

---

ولا تقل: ما يُعْرِضُكَ لفلان، وتقول: هذا رجل مُقَارِبٍ، وهذا متاع مُقَارِبٍ، "إذا لم يكن  
جيداً، ولا تقل: مُقَارِبٍ"، وتقول: هو التوت والفرصاد، ولا تقل: التُّوت، وتقول: هو  
القِرْقَس: الذي يقول له العامة: الجِرْجِس، قال الشاعر:  
ليت الأفاعي يعضضنا ... مكان البراغيث والقِرْقَس  
وتقول: هو القَالُوذ والقَالُوذِق، ولا تقل القَالُوذج، وتقول: هو السَّعْف، لسَعْف النخل،  
والواحدة سَعْفَة، والسَّعْف: داءٌ يأخذ الإبل في أَفْوَاهِهَا كالجَرَب، تقول: بَعِيرٌ أَسْعَفُ،  
والسَّعْفَة: التي تخرج في الرأس ساكنة العين، وتقول: قد أَعْرَقَ القوم، إذا أتوا العراق،  
وَأُنْجِدُوا، إذا أتوا نجداً، وجَلَسُوا، إذا أتوا مجلساً، وهي نجد.  
قال الشاعر:  
شمال من غار به مفرعاً ... وعن يمين الجالِسِ المُنْجِدِ  
وقال الآخر 1:

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ... إن كنت تارك ما أمرتك فَاجْلِسِ  
أي انت نجداً، وقد أَتَمَّ القوم، إذا أتوا تَهَامَةً، قال العبدى:  
وإن تُتْهِمُوا أنجد خلافاً عليكم ... وإن تُعْمِنُوا مستحقي الحرب أُعْرِقِ  
وقد أَعْمِنُوا، إذا أتوا عمان، وقد أَشَامُوا، إذا أتوا الشام، وقد يَأْمِنُوا، إذا أتوا اليمن،

وَأَيُّنُوا، وقد عالوا، إذا أتوا العالية، وقد انْحَجَزَ القوم واحتَجَزُوا، إذا أتوا الحجاز، وقد أَخَافُوا، إذا أتوا خيف منى فنزلوا، وقد امتَنَى القوى "إذا أتوا منى، عن يونس، وقال ابن الأعرابي: أَمْنَى القوم"، ويقال: قد نزلوا، إذا أتوا منى، قال عامر بن طفيل: أَنَارِلَةَ أَسْمَاءَ أُمٍّ غَيْرِ نَازِلِهِ ... أَبْيَنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلُهُ وقال ابن أحمَر:

وافيت لما أتاني أنها نَزَلَتْ ... إن المنازل مما تجمع العجبا  
أي أتت منى، وقد غَارُوا، إذا أتوا الْعَوْرَ، وقد سَاحَلُوا، إذا أخذوا على

1 هو عبد الله بن الزبير، كما في: "اللسان": جلس.

(220/1)

الساحل، وقد أَجْبَلُوا، إذا صاروا إلى الجبل، وقد أَسْهَلُوا، إذا صاروا إلى السهل، وقد أَلَوُوا، إذا صاروا إلى لَوَى، وقد أَجْدُوا، إذا صاروا إلى الجدد، وقد بَصَّرُوا، إذا صاروا إلى البصرة، وقد كَوَّفُوا، إذا أتوا الكوفة، وقد أَفْلَوْا، إذا صاروا إلى الفلاة، وقد أَرَيْفْنَا، أي صرنا إلى الريف، ويقال: أَبْحَرَ فلانٌ، إذا ركب البحر والماء، وقد أَبَرَ، إذا ركب البر، ويقال: جادبت الإبل العام، إذا ما كان العام محلاً فصارت لا تأكل إلا الدَّرين الأسود درين الشام والعضاه، وتقول: قد شَاجَرَ المالُ، إذا رعى العشب والبقل فلم يبق منهما شيء فصار إلى الشجر يرعاه، قال الراجز:

تعرفُ في أوجهها البشائر ... أَسَانُ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرُ

وتقول: هو على أَسَانٍ من أبيه وأَسَالٍ، أي شبه وعلامات، واحدها أُسْنٌ، قال: ولم أسمع بواحدة الأسال، وتقول: قد حَمَضَتْ الإبل فهي حَامِضَةٌ، إذا كانت ترعى الحلة، وهو من النبت ما كان مالحاً أو ملحاً، أَحْمَضْتُهَا أنا، فإذا كانت مقيمة في الحَمْضِ قِيلَ: إبل حَمِضِيَّةٌ وإبل راضعة، وهؤلاء قوم أصحاب وَضِيعَةٍ، إذا كانت إبلهم ترعى الحمض، وهذه إبل أَرَكَةٍ، إذا كانت مقيمة في الحَمْضِ، وإبل زاهية لا ترعى الحمض، وإبل عادية، إذا كانت لا ترعى الحَمْضِ، قال كثير:

وإن الذي ينوي من المال أهلها ... أَوَارِكُ لِمَا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِي

ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون من المهر ما لا يمكن، كما لا تَأْتَلِفُ هذه الأوراك والعوادي، وتقول: هو أَنْقَاسُ المداد، واحدة نَقَسَ، ومثلها أَنْبَارُ الطعام، واحدها نَبْرٌ،

وقال الأصمعي: يقال: أَجْهَزْتُ على الجريح، إذا أَسْرَعْتُ قتله، وقد تَمَّتْ عليه مثله، ويقال: فرس جَهِيز، إذا كان سريع الشد، وقد دَفَّقْتُ عليه، ومنه قيل: خَفِيفٌ دَفِيفٌ، ومنه اشتق دُفَافَةٌ، وقد أَجَزْتُ على اسمه، "إذا أسقطته وضربت عليه، ولا تقل أَجَزْتُ على الجريح"، وتقول: قُتِلَ فلانٌ قِتْلَةً سَوْءَ، فإذا قتله عشق النساء، وَقَتَلَنَهُ الجن قيل: اقتتل فلان اقتتالاً، وتقول: قد رَمَيْتَ عن القوس، وَرَمَيْتَ عليها، ولا تقل رَمَيْتَ بها، قال الراجز:

أَرْمِي عليها وهي فرع أجمع ... وهي ثلاث أذرع والإصبع  
وهي إذا أَنْبَضْتُ فيها تسجع ... ترنم النحل أبي لا يهجع  
وتقول: قد عقل بعيره بِثْنَيْنِ، غير مهموز، لأنهما ليس لهما واحدٌ، ولو كان

(221/1)

لهما واحد لهُمَزًا، وتقول: "آخر الدواء الكي"، وبعضهم يقول: "آخر الطب الكي"، ولا تقل: آخر الداء الكي، وتقول: جاء فلان يَسْتَطِبُّ لوجعه، أي يَسْتَوْصِفُ، وتقول: قد دِئْتُ يا رجل فأنت تَدَاءُ داءً، وتقول: هذا رجل ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ، من قوم أَذِلَاءٍ وَأَذِلَّةٍ، وداء ذُلُولٍ بَيْنَ الذَّلِّ، من دواب ذُلُلٍ: والذُّلُّ ضد العز، والذِّلُّ: ضد الصعوبة، وتقول: أمور الله جارية على أَذْلَاهَا، أي على مجاريها، قال: وأنشدني أبو عمرو:

لتجر المنية بعد الفتي المغادر ... بالحو أَذْلَاهَا

وتقول: هذا سَمَكٌ مَمْقُورٌ، ولا تقل مَنَقُورٌ، وتقول: عنه مَمْدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ؛ والمُنْتَدَحُ: المكان الواسع، وهو التُّدَحُ، والجمع الأَنْدَاحُ، وقد تَنَدَّحَتِ الغنم في مرابضها، إذا تَبَدَّدَتْ واتسعت من البطنة، ولا يقال: مَمْدُوحَةٌ، وتقول: "أَحْشَفَا وسوء كَيْلَةٍ"، أي أَتَجَمَّعَ أن تعطيني حَشَفًا وأن تسيء لي الكيل، والكيلَة: مثل قولك: القَعْدَةُ والرَّكْبَةُ، أي الحال التي يُقَعَّدُ فيها، والحال التي يُرَكَّبُ فيها، وتقول: لَقِيْتُهُ لِقَاءً وَلُقِيَانًا وَلُقْيَاً وَلُقْيًى، وَلُقْيَانَةٌ واحدة وَلُقْيَةٌ واحدة وَلِقَاءَةٌ واحدة، ولا تقل: لِقَاءَةٌ فإنها مولدة ليست من كلام العرب، وتقول: ضربه فما عَتَمَ، وحمل عليه فما عَتَمَ، أي ما احتبس في ضربه، وهو من قولك: قرب عَاتِمٍ، أي بطيء، وقد عَتَمَ قراه، أي أَبْطَأَ، وقد أَعَتَمَ الرجل قراه، وقد عَتَمَ الليل يَعْتَمُ، وَعَتَمَتُهُ: ظلامه، وقد أَعَتَمَ الناس، وقيل: ما قمرأ أربع؟ فقل: عَتَمَةُ رُبْعٍ، أي بقدر ما يحتبس في عَشَائِهِ، والعامة تقول: ضربه فما عَتَبَ، وتقول: هذا سكران مُلْتَخٌ وملطخ أي مختلط، ومنه يقال التَخُّ عليهم أمرهم، أي اختلط، ولا تقل مُتَلَطِّخٌ،

وتقول: هذا سكران لا يَبْتُ، قال الأصمعي: معناه: لا يقطع أمراً، ومنه: بَتَّتُ الحبل، إذا قَطَعْتُهُ، ومنه: طَلَّقَهَا ثلاثاً بَتَّةً، ومنه: صدقة بَتَّةً بَتْلَةً، أي انقطعت من صاحبها وبانت، قال الأصمعي: ولا يقال: يُبْتُ، قال الفراء: وهما لغتان، يقال: بَتَّتُ عليه القضاء، وأَبَتَّتُهُ، أي قطعته عليه، ويقال: هو ابن عمي حَكًّا، أي لاصق النسب، ومنه يقال: حَكَّتْ عينه، إذا التصقت، وهو ابن عم حَكِّ، في النكرة، وهو ابن عمي دُنْيَا ودُنْيَا، وهو ابن عمي قُصْرَةً ومَقْصُورَةً، وتقول: هما ابنا عم، ولا تقل: هما ابنا خال، وتقول: هما ابنا خالة، ولا تقل هما ابنا عمّة، وتقول: هما توأمان وهذا توأم هذا، وهذه توأمتُهُ، والجميع تَوَائِمٌ وتَوَامٌ، قال الشاعر:

(222/1)

قالت لنا ودمعها تَوَامٌ ... كالدّر إذ أسلمه النظام

على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دؤاد:

نَحِلَات من نخل بيسان أينعن ... جميعاً ونبتهن تَوَامٌ

قال: ولم يأت شيء من الجمع على فَعَالٍ إلا أَحْرَفُ: تَوَامٌ جمع تَوَامٍ، وشاة رِيٍّ وغنم رُبَابٍ، وظئر وظَوَارٍ، وعَرْقٌ وعَرَاقٌ، وَرَخْلٌ وَرُخَالٌ، وفَرِيرٌ وفُرَارٌ، ولا نظير لها، والفريز: الحَمَلُ، وهو أرضاً ولد البقرة، وقد أَتَمَّت المرأة، إذا ولدت اثنين في بطن، فهي مُتَمِّمٌ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِتَّامٌ، وأَذْكَرَتْ، إذا أتت بولد ذكر، فإن كان ذلك عادة لها قيل: مَذْكَارٌ، وكذلك أُنْثَتْ وهي مُؤْنَثٌ، إذا ولدت أنثى، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِئْنَاثٌ، وتقول: هذه شاة مُفِذٌ، إذا كانت تلد واحداً، ولا تقل ناقة مُفِذٌ، لأن الناقة لا تنتج إلا واحداً، وتقول: قد استجمل البعير، إذا صار جَمَلًا، ويسمى جَمَلًا إذا أَرْبَعَ، وقد استقرم بكر فلان قبل إناه، أي صار قَرَمًا، وتقول: قد أَجَزَّتْهُ شاة، إذا أعطيته شاة يذبحها نعجة أو كبشاً، وهي الْجَزْرَةُ إذا كانت شاةً، وهي الْجَزْرَةُ إذا كانت سمينة، والجمع جَزَرٌ، ولا تكون الْجَزْرَةُ إلا من الغنم، ولا يقال: أَجَزَّتْهُ ناقة، والجُدود: النعجة التي قل لبنها من غير بأس، ويقال للنعز: مَصُورٌ ولا يقال: جَدُودٌ، والجَدَاءُ: التي ذهب لبنها من عيب، واللُّجْبَةُ: النعجة التي قل لبنها، ولا يقال للنعز: لُجْبَةٌ.

ومما يضعه الناس في غير موضعه

قولهم للمعلف: آري، وإنما الآري محبس الدابة، وهي الأَوَارِي، والأَوَاخي، والواحدة

أَخِيَّة، وَأَرِي من الفعل فاعول، ويقال: قد تَأَرَى بالمكان، إذا تحبس به، ومنه أَرَتْ  
القدر، إذا لصق بأسفلها شيء من الاحتراق، تَأَرِي، قال أعشى باهلة:  
لا يَتَأَرَى لما في القدر يرقبه ... ولا يزال أمام القوم يفتقر  
وقال الآخر:  
لا يَتَأَرُونَ في المضيق، وإن نا ... دى مُنَادٍ كي ينزلوا نزلوا  
وقال العجاج:

(223/1)

واعتماد أَرَبَاضًا لها أَرِي  
اعتماد، أي أتاها ورجع إليها، والأرباض: جمع رِبَض، وهو المأوى، وقوله "لها أَرِي"، أي  
لها أَخِيَّة من مكانس البقر لا يزول لها أصل، وقال الآخر وذكر فرساً:  
دَأْوَيْتُهُ بالمحض حتى شتا ... يجتذب الأَرِيَّ بالمروء  
أي من المروء، وقولهم: خرج يَتَنَزَّهُ، إذا خرج إلى البستان، وإنما المتنزه البعيد من الماء  
والريف؛ يقال: ظللنا مُتَنَزِّهِينَ، إذا تباعدوا عن الماء، ويقال: سقيت إبلي ثم نَزَّهْتُهَا، إذا  
تباعدتها عن الماء، ومنه: تَنَزَّهَ عن الشيء، إذا تباعد عنه، ويقال: إن فلاناً لَنَزِيهٍ كريم،  
إذا كان بعيداً من اللؤم، ومنه يقال: فلان يَنَزِّهُ نفسه عن كذا وكذا، وهو نزيه الخلق.  
قال الأصمعي: قولهم "كبر حتى صار كأنه قُفَّة" هي الشجرة البالية اليابسة، قال  
يونس: قولهم "لا يقبل منه صَرْف ولا عَدْل"، الصَّرَف: الحِيلَةُ، ومنه قيل: إنه لَيَتَصَرَّفُ  
في الأمور، والعَدْل: الفِدَاء، ومنه قول الله جل وعز: {وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ  
مِنْهَا} [الأنعام: الآية: 70] أي وإن تَفَدَّ كل فِدَاء، ومنه: {عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بَالِغٍ  
الْكُفَّةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَاماً} [المائدة: الآية: 95] أي فِدَاءُ  
ذلك، وقول الناس للشيء إذا يُبْس منه: "هو على يدي عَدْلٍ، قال ابن الكلبي: هو  
العدل بن جَزء وجَزء جميعاً، بن سعد العشيرة، وكان ولي شرط فتح، إذا أراد قتل رجل  
دفعه إليه، فقال الناس: وضع على يدي عَدْلٍ، وقولهم: "هو أَكْذَبُ من دَبٍّ وَدَرَجٍ" أي  
هو أَكْذَبُ الأحياء والأموات، يقال للقوم إذا انقضوا: دَرَجُوا، قال الشاعر 1:  
قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ ... إن يهبطوا العَفْو لا يوجد لهم أَثَرُ  
أي إن هبطوا العَفْو من الأرض، والعَفْو: الذي ليست به آثار، وقولهم: "هو نَسِيجٌ  
وحده" للرجل الذي لا شِبْهَ له في علم أو غيره، وأصله أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج

على منواله غيره، وإذا لم يكن كريماً نفيساً عمل على منواله سَدَى لعدة أثواب، وقولهم: "أحمق ما يَتَوَجَّه"، أي ما يحسن أن يأتي الغائط، وقولهم: قد أتى الغائط، أصله أن الغائط البطن من الأرض الواسع، وكان الرجل إذا أراد أن يقضي

1 هو الأخطل، كما في: "اللسان": درج.

(224/1)

حاجته قيل: قد أتى الغائط، وأصل التَّيْمُّ: القَصْد، ويقال: تَيَمَّمْتُه إذا قصدت له، قال الله جل وعز: {فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً} [النساء: الآية: 43] ، أي اقصدوا لصعيد طيب، ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التَّيْمُّ مسح الوجه واليدين بالتراب، وقولهم: "مسافة ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا" أصله من السَّوْف، وهو الشَّم، وكان الدليل إذا كان في فلاة أخذ التراب فَشَّمَهُ، فعلم أنه على الطريق والهداية، قال رؤبة: إذا الدليل استأف أخلاق الطرق

أي شمها، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سمو البعد المسافة، وقولهم: "لبيك وسعديك"، تأويله إلباباً بك بعد إلباب، أي لزوماً بعد لزوم، وإسعاداً لك بعد إسعاد، يقال: لقد ألب بالموضع، إذا لزمه وأقام به، وقولهم: "مَرْحَباً وَأَهلاً" أي أتيت سعة وأتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش، وقولهم: "حَيَّاك الله وَبَيَّاك"، معنى حَيَّاك الله: مَلَّكَك، والتحية: الملك، وقولهم: "التَّحِيَّات لله" أي الملك لله، قال عمرو بن معد يكرب:

أسيرُ به إلى النعمان حتى ... أنيخ على نَحْيَتِهِ بجند

أي على ملكه، وقال زهير بن جناب الكلبي:

ولكل ما نال الفتى ... قد نلتها إلا التَّحِيَّة

أي إلا الملك بياك"، أي اعتمدك بالتحية، قال الراجز:

باتت تَبَيَّا حوضها عُكُوفاً

أي تعتمد حوضها، وقال الآخر:

لما تَبَيَّنَا أخوا تميم ... أعطى عطاء اللِّحز اللئيم

وقولهم: "شاركه شركة عنان" أي اشتركا في شيء خاص، كأنه عَنَّ لهما شيء، أي عَرَض، فاشترياه واشتركا فيه، وقال ابن الكلبي: قال الشرقي في قول الناس: "حَدَأَ حَدَأَ وَرَاكَ

بندقة"، الطوسي بالكسر حَدَأَ، ويعقوب بفتح حَدَأَ، قال: هو حَدَأُ بن نمرة بن سعد العشيرة، وهو بالكوة، وَبُنْدُقَةُ بن مَطَّة، وهو سفيان بن سُلَهم بن الحكم بن سعد العشيرة، وبندقة باليمن، فأغارت حَدَأُ على بُنْدُقَةٍ فنالت منهم، ثم أغارت بُنْدُقَةُ على حَدَأَ فأبادتهم، وقال الأصمعي قولهم: "هم في أمر لا ينادى وليده" نرى أن أصله كان أن شدة أصابتهم، حتى كانت الأم تنسى وليدها -يعني ابنها

(225/1)

الصغير، فلا تُنَادِيهِ ولا تذكره، مما هم فيه، ثم صارت مثلاً لكل شدة، وقال أبو عبيدة: أي هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار، بل الجِلَّة، وقال الكلاعي: قولهم: "لا ينادى وليده"، يقال: في موضع الكثرة والسعة، أي متى أَهْوَى الوليد بيده إلى شيء لم يزجر عنه؛ لئلا يفسده؛ من كثرة الشيء عندهم، وقولهم: "ما يعرف قَبِيلُهُ من دَبِيرِهِ" القبيل من القتل: ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير: ما أدبرت به عن صدرك، وقولهم: "أعرابي جلف" أصله من أَجْلَافِ الشاة، وهي الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن، وقولهم: "قد خَاسَ البيعُ والطعام"، وأصله من خَاسَتِ الجيفة في أول ما تُرْوَحُ، فكأنه كسد حتى فسد، وقولهم: لا تُبَلِّمَ عليه، أي لا تقبح عليه، وأصله من أَبْلَمَتِ الناقة، إذا ورم حَيَاؤُهَا من شدة الضبعة، وقولهم: قد أَبْلَمَ الرجل إذا ورمت شفتاه، وقولهم: "تَوَخَّشَ للدواء" أي أخل جوفك من الطعام، ويقال: بات الرجل وَخْشًا، إذا لم يطعم شيئاً، وبتنا أَوْخَاشًا، وقد أَوْخَشْنَا مذ ليلنا، أي ذهب زادنا، قال حميد: وإن بادت وَخْشًا ليلة لم يَضِقْ بها ... ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشع وقولهم: "قد خَجِلَ فلان"، قال أبو تمام الأعرابي: الخَجَلُ سوء احتمال الغني، والدَّقَعُ: سوء احتمال الفقر، ومنه جاء الحديث في النساء: "إنكن إذا شبعن خَجِلْتُنَّ، وإذا جُعِئْتُنَّ دَقِعْتُنَّ": قال الكميت:

ولم يَدَقَّعُوا عند ما نابهم ... لصرفي زمان ولم يَخْجَلُوا

وقولهم: "شَوَّرَ به" أي فعل به فعلاً يستحي منه كأنه أبدى عورته، والشَّوَار: الفرج، يقال للرجل: أبدى الله شَوَارَهُ، قال الفراء: قولهم: "ما به قَلْبَةٌ" هو مأخوذ من القَلَابِ، وهو داء يأخذ البعير، يقال: بغير مَقْلُوبٍ، قال الأصمعي: وهو داء يصيبه فيشتكي فؤاده منه، فيموت من يومه، يقال: قد أَقْلَبَ فلان، فأراد: ليس به علة، وقال ابن الأعرابي: معناه: ليست به علة يقلب لها فينظر إليه، قال الراجز وذكر فرساً:



ولم يُقَلَّبْ أرضها بيطارُ ... ولا حبله بها حَبَارُ  
أي لم يُقَلَّدَبْ قوائمها من علة بها، قال الأصمعي: وأصل "الأسير" أنه ربط بالقد  
فَأَسْرَهُ، أي شده، فاستعمل حتى صار الأَخِيذ الأسير، قال الله جل ثناؤه: {وَشَدَدْنَا

(226/1)

أَسْرَهُمْ} [الإنسان: الآية: 28] أي خلفهم، ويقال: إنه لشديد الأسر، قال أبو النجم:  
مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكَ أَسْرَهَا ... أَسْفَلَهَا وَبَطْنَهَا وَظَهْرَهَا  
ويقال: "ما أجود ما أَسَرَ قَتْبَهُ"، أي ما أجود ما شد القد عليه، وقولهم: "عَلَّ قَمَلٌ":  
كانوا يَغْلُون بالقد وعليه الشَّعْر، فيقمل على الرجل، وقولهم: "أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً" إنما  
أصلها "سبعة"، ثم خففت، واللبوؤة أنزق من الأسد، وقال ابن الكلبي: هو: "سبعة ابن  
عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، وكان رجلاً شديداً،  
"ويقال: "هَنَّاكَ وَمَرَّاكَ"، وقد هنأني الطعام ومرأني، بغير ألف، إذا أتبعوها قالوا "هَنَّاؤِي"  
وإذا أفردوها قالوا: "أَمَرَّاؤِي"، وتقول: هذا رجل مُؤْمٍ، وقد ميم الرجل، إذا كان به المؤم،  
وهذا رجل مُؤُون من قولهم: مُنْتُهُ أَمُونُهُ، ويقال: "هذا بلد مُخَوِّفٌ"، وهذا وجع مُخِيفٌ، أي  
يُخِيف من رآه، وهذا شيء مَصْنُون ولا يقال: مُصَنَّان، وهذا شيء مَعِيب، ولا يقال:  
مُعَاب، قال أبو يوسف: يقال: هو مني أَصْرِي وإِصْرِي وَصْرِي وَصْرِي، وهي مشتقة من  
أَصْرَرْتُ على الشيء، إذا أَقَمْتُ ودمت عليه، قال أبو سمال الأسدي وضلت ناقته:  
"أَيْمَنَّكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدَتُكَ!"، فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها بشجرة،  
فأخذها وقال: عَلِمَ ربي أنها مني أَصْرِي، ويقال: رجل صَرُورَةٌ وصَارُورَةٌ وَصَرُورِي، وهو  
الذي لم يحج، وحكى الفراء عن بعض العرب قال: رأيت قوماً صَرَارِي، واحدهم صَرَارَةٌ،  
والصَرُورَةُ الذي في شعر النابغة: الذي لم يأت النساء، كأنه أصر على تركهن، ويقال:  
درهم صَرِي وَصَرِي، للذي له طنين إذا نقر، ويقال للبرد: صر، وقولهم: "ريح صرصر"  
فيها قولان: يقال أصلها صَرَر، من الصر، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل،  
وكذلك قوله عز وجل: {فَكُبِّبُوا فِيهَا} [الشعراء: 94]، أصلها: فَكُبِّبُوا، ويقال:  
تَجَفَّفَ الثوب، وأصلها: تَجَفَّفَ، قال الكلابي:  
فقام على قوائم لينات ... قُبِيل تَجَفَّفَ الوبر الرطيب  
ويقال: لقيته فَتَبَشَّشَ بي، أصلها: فَتَبَشَّشَ بي، ويقال: قد صَرَّ نابيه، وَصَرَّ ناقته،  
والصَرَّار: الخيط الذي يشد فوق الخلف والتودية، والصَرَّة: الصيحة والشدة، قال امرؤ

القيس:

جواحرُها في صرّة لم تَزَلْ

(227/1)

وقال الله عز وجل: {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ} [الذريات: 29] ، ويقال: المحمل يصرُّ صريراً، ويقال: قد صرَّ الفرسُ أذنيه، فإذا لم يوقعوا قالوا: أصرَّ الفرس، وتقول: هي الإبهام، للإصبع، ولا تقل البهام، والبهام: جمع البهْم، والبهْم: جمع بَهْمَةٍ، وهي أولاد الضأن، والبهمة: اسم للمذكر والمؤنث، والسيخال: أولاد المعزي، الواحدة سخلة للمؤنث والمذكر، فإذا اجتمعت البهام والسيخال قيل لهما جميعاً بهام، ويقال: هم يبهمون البهْم، إذا خَرَفُوهُ عن أمهاته فرعوه وحده، ويقال: قعدنا في الظلِّ، وذلك بالغداة إلى الزوال، وما بعد الزوال فهو الفيء، والجمع أفياءً وفُيُوءٌ، قال أبو ذؤيب: لعمرى لأنت البيتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ ... وأقعد في أفيائه بالأصائل  
وقال حميد:

فلا الظل من برد الضُّحَى تستطيعه ... ولا الفيء من برد العَشِيِّ تذوقُ  
والظل: ما نسخته الشمس، والفيء: ما نسخ الشمس، وقولهم: "رَجَعَ بِخُفْيٍ حُنَيْنٌ"، للرجل إذا رد عن حاجته، قال أبو اليقظان: كان حُينٌ رجلاً شديداً، ادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران، فقال: يا عم، أنا ابن أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا وثياب هاشم، ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع، فقالوا: رجع بِخُفْيٍ حنين، وقولهم: "آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ" فالآهة من التأوه، وهو التوجع: يقال: تَأَوَّهْتَ آهَةً، قال المثقب:

إذا ما قمت أرحلها بليل ... تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الحزين  
والأَمِيهَةُ: جُدري الغنم، يقال: أَمِهَتِ الغنم فهي مَأْمُوهُة، قال: وأنشدنا ابن الأعرابي:  
طبيخ نُحَازٍ أو طبيخ أَمِيهَةٍ ... صغير العظام سيء القسم أملطُ  
يقول: كان في بطن أمه وبها نُحَازٍ أو أَمِيهَةٌ فجاءت به ضاويًا صغيرًا ضعيفًا، وقولهم: لا دَرَيْتَ ولا أَتَلَيْتَ، يدعو عليه بان لا تُتَلَيَّ إبله، أي لا يكون لها أولاد، عن يونس، ويقال: "لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ" هي "اَفْتَعَلْتُ" من قولك: ما أَلَوْتُ هذا ولا اسْتَطَعْتُهُ، أي ولا استطعت، وقال: بعضهم يقول: "لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ" تَزْوِيَجًا للكلام، والشرف والمجد لا يكون إلا بالآباء، يقال: رجلٌ شريفٌ، ورجلٌ ماجد.

أي له آباء متقدمون في الشرف، والحسب والكرم يكون في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف، يقال رجل حسيب ورجل كريم بنفسه، وتقول: "افعل كذا وكذا على حسب ذلك"، أي على قدر ذلك، وقولهم: وافق شن طبقه: "شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وطبق: حي من إباد، وكانت شن لا يُقام لها، فواقعها طبق فانتصفت منها، فقليل:

وافق شن طبقه ... وافقه فاعتنقه

وقال الشاعر:

لقيت شن إباداً بالقنا ... طبقاً وافق شن طبقه

وقولهم في المثل في الإنسان ينصح القوم: "أنت شولة الناصحة" كانت شولة أمة لعدوان رعاء، وكانت تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم؛ لحمقها، وقولهم: "طفيلي" للرجل الذي يدخل وليمة ولم يدع إليها، وهو منسوب إلى طفيل: رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان، كان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها، فكان يقال له: طفيل الأعراس، أو العرائس، وكان يقول: وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علي منها شيء، والعرب تسمي الطفيلي: الوارث، والذي يدخل على القوم في شراهم ولم يدع إليه: الواغل، قال امرؤ القيس:

فاليوم فاشرب غير مستحقب ... إنما من الله ولا واغل

قال أبو عمرو: يقال للشراب نفسه الذي يشربه ولم يدع إليه: الوغل، قال عمرو بن قمية:

إن أك مسكيراً فلا أشرب ال ... وغل ولا يسلم مني البعير

وقولهم: "النذير العريان" هو رجل من خثعم، حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف بن عوف بن مالك بن دينار بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن نذير بن قسم، فقطع يده ويد امرأته، وكانت من بني عتوارة بن عامر بن ليث من بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقولهم: "بقرطي مارية" هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر، وقولهم: في تحية الملوك في الجاهلية: "أبيت اللعن" أي أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه، وقولهم: "ما أنكرك من سوء" أي ليس إنكاري إياك

من سوء رأيته بك، إنما هو لِقَلَّةِ المعرفة، ويقال: إن السوء البرص، قال الله جل ثناؤه: {وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} [النمل: 12] أي من غير برص وقولهم: "أشغل من ذات التَّحْيِين" هي من تيم الله بن ثعلبة، وكانت تبيع السمن في الجاهلية، فَأَتَى خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمنًا، ولم يَرَ عندها أحدًا، فساومها نَحْيًا مُلْمًا، فنظر إليه ثم قال لها: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حُلَّ نَحْيًا آخِر، ففعل، ونظر إليه، فقال: أريد غير هذا، فأمسكي هذا، فأمسكته فلما شغل يديها سَاوَرَهَا، فلم تقدر على دفعه عنها حتى فعل ما أراد وهرب، وقال: وذات عيال واثقين بعقلها ... خَلَجَتْ لها جار استها خَلَجَات شَدَدَتْ يَدَيَهَا إِذَا أَرَدَتْ خِلَاجَهَا ... يَنْحِين من سمن ذوي عَجَرَات فَكَانَ لها الْوِيلَات من ترك سمنها ... وَرَجَعَتْهَا صَفْرًا بَغِيرَ بَنَاتِ فَشَدَّتْ عَلَى التَّحْيِينِ كَفًّا شَحِيحَةً ... عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكِ من فَعَلَاتِي فَأَخْرَجَتْهُ رِيَان يَنْطَفِ رَأْسُهُ ... من الرَامِكِ الْمَدْمُومِ بِالْثَفَرَاتِ ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَات وَشَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَا خَوَاتُ كَيْفَ شَرُّوكُ؟" وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ، فَهَجَا رَجُلُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنَاسُ رِبَةِ التَّحْيِينِ مِنْهُمْ ... فَعَدَوْهَا إِذَا عَدَ الصَّمِيمِ وَقَوْلُهُمْ: "أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ"، وَهِيَ أُمُّ شَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو الصَّلْتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ هَمَامِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَ أَبُو شَيْبِ بْنِ مَهَاجِرَةَ الْكَوْفَةِ، فَغَزَا سَلْمَانُ بْنُ رَيْعَةَ الْبَاهِلِيِّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، فَأَتَوْا الشَّامَ، فَأَغَارُوا عَلَى بِلَادِ فَأَصَابُوا سَبِيًّا وَغَنَمُوا، وَأَبُو شَيْبِ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَاشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ ذَلِكَ السَّبْيِ حَمْرَاءَ طَوِيلَةَ جَمِيلَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَسْلَمِي، فَأَبَتْ، فَضْرَبَهَا فَلَمْ تُسَلِّمْ، فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ، فَتَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُزُ، فَقِيلَ: "أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ"، ثُمَّ أَسْلَمَتْ فَوَلَدَتْ شَيْبِيًّا سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاهَا: إِنِّي رَأَيْتُ قَبْلَ أَلَدِكَ ابْنَ وَلَدَتِ غَلَامًا، فَخَرَجَ مِنِّي شَهَابٌ مِنْ نَارٍ، فَسَطَعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ سَقَطَ فِي مَاءٍ فَخَبَا، وَوَلَدَتْهُ فِي يَوْمٍ هَرِيقَتْ فِيهِ الدَّمَاءُ، وَقَدْ زَجَرَتْ أَنْ

ابني يعلو أمره ويكون صاحب دماء يهريقها.

ويقال للضأن الكثيرة: ثَلَّةٌ، ولا يقال للمعزي الكثيرة: ثلة، ولكن حَيْلَةً، فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما: ثلة، والثَلَّة: الصوف، ويقال: كِسَاءٌ جيد الثلة، ولا يقال للشعر: ثَلَّةٌ ولا للوبر ثلة، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قلت: عند فلان ثلة كثيرة، ورجل مثل: كثير الثلة، ورجل معكر إذا كانت عنده عكرة، قال أبو عبيدة: العكرة من الإبل: ما بين الخمسين إلى المائة، وقال الأصمعي: العكرة: الخمسون إلى الستين إلى السبعين، وتقول: هو لغية، وهو لزنية، وهو لرشدة، وتقول: هذا رجل شحيم لحيم، إذا كان كثير اللحم والشحم في بدنه، ورجل لحم شحم، إذا كان قرماً إلى اللحم والشحم يشتهيها، ورجل مُلَحَمٌ، أي مطعم للصيد، ورجل لاحم شاحم: عنده لحم وشحم، ورجل ملحِم مشحِم، إذاكثر عنده اللحم والشحم، ورجل حَاحم شَحَام، إذا كان يبيعهما، وتقول: هذا بعير هَبَر وَبَر كثير الهبر، أي كثير اللحم كثير الوبر، وتقول: هؤلاء قوم ملبنون، إذاكثر لبنهم، ويقال: نحن نلبن جيراننا، أي نسقيهم اللبن، وقوم ملبنونون إذا ظهر منهم سفة وجهل أو خيلاء، يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النبيذ، وتقول: جاء فلان يستلبن، أي يطلب لبناً لعياله ولضيفانه وقد سمنا لهم، إذا أدم لهم بالسمن، وقد سَمَّنَاهم، إذا زدوهم السمن، وجاءوا يستسمنون، أي يطلبون أن يوهب لهم السمن.

وتقول: هذا رجل ترعية، إذا كان جيد الرعية للمال من إبل أو غنم، ورجل آبل، حاذق برعية الإبل، وقد آبل الرجل فهو مؤبل، إذا كثرت إبله، ويقال: فلان من آبل الناس، أي أشدهم تأثقاً في رعية الإبل، وتقول: قد قرم فلان إلى اللحم، إذا اشتدت شهوته له، وقد عام إلى اللبن يعام عيمة، وهو رجل عيمان وامرأة عيمي، ويدعى على الرجل فيقال: ما له آم وعام، فمعنى آم: هلكت امرأته، وعام: هلكت ماشيته فيعام اللبن، وتقول: قد وحمت المرأة، إذا اشتت شيئاً على حملها، والماشية تكون من الإبل والغنم، وتقول: قد أمشى الرجل، إذا كثرت ماشيته، وقد مشت الماشية إذا كثرت أولادها، وناقة ماشية: كثيرة الأولاد.

وقال الأصمعي: البعير بمنزلة الإنسان، يكون للمذكر والمؤنث، يقال للرجل: هذا إنسان، وللمرأة: هذه إنسانة، وكذلك تقول للجمال: هذا بعير، وللناقة: هذه

بعير، وحكي عن بعض العرب: صرعتني بعير "لي"، أي ناقة، وتقول: شربت من لبن بعيري أي من لبن ناقتي، ويقال: له بعير إذا أجدع، والجمل بمنزلة الرجل لا يكون إلا للمذكر، والناقة بمنزلة المرأة، والبعير يجمعهما جميعاً، والبكرة بمنزلة الفتاة، والبكر بمنزلة الفتى، والقلوص بمنزلة الجارية، وتقول: هذا رجل فقير للذي له البلغة من العيش، وهذا رجل مسكين للذي لا شيء له، قال الله جل وعز: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ} [التوبة: الآية: 60] ، ثم قال الراعي:

أما الفقير الذي كانت حلوبته ... وفق العيال فلم يترك له سبد  
وقال يونس: قلت لآعراي: أفقر أنت؟ قال: لا والله، مسكين، والخصير الذي يجد  
البرد، والخصير: الجائع المفلت، والأرامل: المساكين من جماعة رجال ونساء، ويقال لهم:  
الأرامل وإن لم يكن فيهم نساء، ويقال: جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين، ويقال  
للرجال المحتاجين الضعفاء: أرملة وأرامل، وإن لم يكن فيهم نساء، وقد أرمل القوم، إذا  
نفد زادهم، وعاماً أرمل: قليل المطر، وسنة رملاء، وتقول: قد رمح الفرس والحمار  
والبغل والحافر، ويقال للبعير: قد ركل برجله، ولا تقل: رمح، وقد خبط البعير بيده،  
وقد زينت الناقة، إذا ضربت بثفنتي رجلها عند الحلب فالزبن بالثفنت، وتقول: توفر  
وتحمد، ولا تقل توثر، وقد وفرت عرضة وماله أفره وفرًا، إذا كان تاماً وافرًا، وتقول:  
هذه أرض في نبتها فرة، وفي نبتها وفر، إذا كان تاماً وافرًا لم يُرعَ، وتقول: هذه مبارك  
الإبل، وهذه مزابض الغنم، وتقول: هذا عطن الإبل ومعطنها، وهو مبركها حول الماء،  
ولا تكون الأعطان والمعاطن إلا مبركها حول الماء، وقد عطنت تعطن عطونًا، وهي إبل  
عاطنة وعواطن، وقد أعطنتها، وكذلك هذا عطن الغنم ومعطنها، لمرباضها حول الماء،  
وهذه ثايئة الغنم وثايئة الإبل: مأواها وهي عازبة، أو مأواها حول البيوت، وهذا مراح  
الإبل ومراح الغنم.

وتقول: قد هملت الإبل فهي هاملة وهوامل، وقد أهملتُها أنا، إذا أرسلتها ترعى ليلاً  
ونهاراً بلا راعٍ، فالهمل يكون ليلاً ونهاراً، فأما النَّفْس فلا يكون إلا ليلاً، تقول: نفشت  
نَفْسُ نُفُوسًا، وهي إبل نفست ونوافش ونفاش وقد أنفشتُها أنا، وكذلك نفشت الغنم،  
ولا يقال: هملت الغنم، وقد رقصت الإبل، إذا تركتها تبدد في مرعاها وترعى حيث  
"أحبت" لا تنهيا عما تريد، وهي إبل رافضة، وإبل رقص، وقد رقصت هي

تَرْفُضُ: ترعى وحدها والرّاعي يبصرها قريباً منها، أو بعيداً، لا تُنْعَبه ولا يجمعها، قال:  
وقال الراجز:

سقياً بحيث يهمل المعرض ... وحيث يرعى وَرَعِي وَأَرْفُضُ  
والْوَرَعُ: الضعيف الذي لا غناء عنده، والمُعَرَّضُ: الذي وسمه العِرَاضُ، وهو خَطٌّ في  
الفخذ عَرَضاً، قال الأصمعي: يقال: سَنَّ عليه دِرْعَةً، أي صَبَّها؛ ولا يقال: سَنَّ، ويقال:  
قد سَنَّ عليهم الغارة، أي فرقها، وقد سَنَّ الماء على شرابه، أي فرقاه عليه، وقد سَنَّ  
الماء على نوجهه، أي صَبَّ عليه صَبّاً سهلاً، ويقال: قد نَثَلَ درعه أي أَلْقَاهَا، ولا  
يقال: نَثَرَهَا، وتقول: قد استخبينا خَبَاءً، إذا نَصَبْنَاهُ ودخلنا فيه، وأَخْبَيْنَاهُ: نصبناه،  
وتقول: هو زُبْدُ الغنم، وهو جُبَابُ الإبل، وهو شيء يعلو ألبانها كالزُبْد، ولا زُبْدُ لألبان  
الإبل، وتقول: هي الرُّغْوَةُ والنُّشَافَةُ، لما يعلو ألبان الإبل والغنم إذا حلبت، وقد  
انْتَشَفَتْ، إذا شربت النُّشَافَةَ، ويقول الصبي: أَنْشَفَنِي، أَعْطَنِي النشافة أشرها، وقد  
ارْتَعَيْتَ، إذا أخذت الرُّغْوَةَ بيدك فهويت بها إلى فيك، ويقال: أَمَسَتْ إِبِلُكُمْ تُنَشِّفُ  
وَتُرْعِي، أي لها نشافة ورغوة، وقد أَدْوَيْتَ، إذا أخذت الدَّوَايَةَ، وهي كالقشرة تعلقو اللبن  
الحليب، وتقول: قد قَبَضْتُ مالي قَبْضاً، ويقال: دَخَلَ مَالُ فُلَانٍ فِي الْقَبْضِ، يعني ما  
قُبِضَ من أموال الناس، وقد نَفَضْتُ الشجرة نَفْضاً، والنَّفَضُ: ما يسقط منها من  
الورق، ويقال: عَصَدْتُ الشجرة عَصْداً، والعَصْدُ: ما قطع من الشَّجَرِ، وقد عَرَضْتُ  
الجند عَرَضاً، ويقال: فات فلاناً العَرَضُ، وقد خَبَطْتُ الشجر خَبْطاً إذا ضربت ورقه  
بِعَصَا ليسقط فتعلفه الغنم، ويقال لما سقط: الحَبَطُ، وقد رَفَضْتُ إبلي، رَفْضاً، إذا  
خليتها ترعى حيث أحببت ولم تثنها عن وجهه تريده، وهي إبل رَفَضَ وَأَرْقَاضَ، وتقول:  
هذا شيء جيد بين الجَوْدَةِ، من أشياء جَيَادٍ، وهذا رجل جَوَادٍ بين الجَوْدِ من قوم أَجَوَادٍ،  
وهذا فرس جَوَادٍ بين الجَوْدَةِ والجَوْدَةِ، من خيل جَيَادٍ، ويقال: الجَوْدَةُ في كل صورة،  
وهذا مطر جَوْدٍ بَيْنَ الجَوْدِ، وقد جَيَّدَتِ الأرضُ، ويقال: هاجت بنا سماءٌ جَوْدٌ، وقد جَادَ  
بنفسه عند الموت يَجُودُ جُؤُوداً، وقد جَيَّدَ من العطش يُجَادُ جَوَاداً، والجَوَادُ: العطش،  
قال ذو الرمة:

تظل تعاوية إذا جَيَّدَ جَوْدَةً ... رُضَاباً كطعم الزنجبيل المعسل  
أي إذا عطش عطشة، وقال الباهلي:

ونصرك خاذل عني بطيء ... كأن بكم إلى خذلي جَوَادًا  
وتقول: هذا رجلٌ حَدَثٌ وَحَدَّثٌ، إذا كان حسن الحديث، وَرَجُلٌ حَدِيثٌ: كثير  
الحديث، ويقال: هو حَدَثٌ ملوك، إذا كان صاحب حديثهم وسمهم، وتقول: هذا رجل  
حَدَثٌ، وهو رجل حَدِيثُ السِّنِّ، وهم غلمان حَدَّثَانِ السن، ويقال: هل حَدَثَ أمر،  
ويقال: أخذه ما قدم وما حَدَثٌ، ويقال: كَبُرَ الرجل إذا أَسَنَ، وقد كَبُرَ الأمر، إذا  
عظم، ويقال: قد بَدَنَ الرجل يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً، إذا ضخم، فهو بَادَنٌ، وقد بَدَّنَ تَبْدِينًا  
إذا أَسَنَ وكبر، وهو رجل بَدَنٌ، إذا كان كبيراً، قال الأسود:  
هل لَشَبَابٍ فات من مَطْلَبٍ ... أم ما بكاءُ البَدَنِ الْأَشْيَبِ  
وقال آخر1:

وكنْتَ خلتَ الهم والتَّبْدِينَا ... وَالشَّيْبُ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا  
وفي الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إني قد بَدَّنْتُ فلا تبادروني بالركوع  
والسجود"، ويقال: نظر إلي بِمُؤَخَّرِ عينه، ويقال: ضرب مُقَدَّمَ رأسه وضرب مُؤَخَّرَهُ،  
"وهي مُؤَخَّرَةُ السرج"، وهي آخِرَةُ الرَّحْلِ، وتقول: جاءنا بِأَخْرَةٍ، وجاءنا أخيراً وأخراً،  
وقد بعته بيعاً بِأَخْرَةٍ وَبِنَظْرَةٍ، أي بِنَسِئَةٍ، ويقال: شَقَّ ثوبه أخراً ومن آخر، وتقول: قُؤِرَغَ  
الديك، ولا تقل: قَنَزَغَ، وتقول: هو أُسُّ الحائط، والجمع آساس، ويقال أيضاً: هو  
أَسَاسُ الحائط، والجمع إسَاس، وتقول: افعل ذلك من رَأْسٍ، ولا تقل: من الرَّأْسِ،  
ومتقول: هو مَحْجَرُ العين، بكسر الجيم، والمَحْجَرُ، بفتح الجيم، من الحِجَرِ، وهو الحَرَامُ،  
قال حميد بن ثور:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا ... وَلَمَثَلُهَا يَغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْجَرُ  
أي الحرام، وتقول: ما رأيته مُذْ أَمَسَ، فإن لم تره يوماً قبل ذلك قلت: ما رأيته مُذْ أَوَّلِ  
أَمَسٍ، وتقول: هي الْمَرَادَةُ، للتي يستقى فيها الماء ولا تقل: راوِيَةً، إنما الراوِيَةُ البعير أو  
البغل أو الحمار الذي يُحْمَلُ عليه الماء، وقد رَوَيْتِ الْقَوْمَ أَرْوِيَهُمْ، إذا استقيت لهم الماء،  
قال أبو النجم:

تمشي من الردة مشي الحفل ... مشي الرِّوَايَا بِالْمَرَادِ الْأَثْقَلِ

1 هو حميد الأرقط، كما في: "اللسان": بدن.



وتقول: من أين رِيْتُكُمْ؟ أي من أين تَرْتَوُونَ الماء، وتقول: فلان يَنْتَدِي على أصحابه، أي يتسخرى، ولا تقل: يُندى، وفلان نَدِي الكف إذا كان سخيًا، وتقول: صَفَرَتِ المرأة شعرها، ولها صَفِيرَتَانِ ولها صَفْرَانِ، ولا تقل: ظفِيرَتَانِ، وتقول: هي زوجه وهو زوجها، قال الله جل وعز: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} [الأحزاب: الآية: 37] ، وقال أيضًا: {وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ} [النساء: الآية: 20] ، أي امرأة مكان امرأة، والجميع أزواج، وقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ} [الأحزاب: 28] ، وقد يقال: زَوْجَتُهُ، قال الفرزدق:

وإن الذي يسعى ليفسد زَوْجَتِي ... كساع إلى أسد الشرى يستبيلها  
وقال الآخر:

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم ... أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذَنْبِ  
وقال يونس: تقول العرب: زَوْجَتُهُ امرأة، وَتَزَوَّجَتِ امرأة، وليس من كلام العرب:  
تَزَوَّجَتِ بامرأة، قال: وقول الله جل ثناؤه: {وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} [الدخان: الآية: 54] أي قَرَنَّاَهُمْ، وقال: {أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} [الصفافات: الآية: 22]  
أي وقرناءهم، وقال الفراء: هي لغة في أزدشنوءة، وتقول: عندي زَوْجًا نعال، وَزَوْجًا حمام، وَزَوْجًا خفاف، وإنما تعني ذكرًا وأنثى، قال الله جل ثناؤه: {فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} [المؤمنون: الآية: 27] ، ويقال للثَمَطِ: زَوْجٌ، قال لبيد:  
من كل محفوف يظل عصيه ... زَوْجٌ عليه كلة وقرامها  
وتقول: سوء الاستمساك خير من حسن الصِّرْعَةِ، وتقول: غَلِطَ في كلامه، وقد غَلِيتُ في حسابه، الغَلَطُ في الكلام، والغَلَتُ في الحساب.

باب: فَعُول

وتقول: تَوَضَّأتُ وضوءًا حسنًا، وتقول: ما أَجْوَدَ هذا الوُقُودُ، للحطَبِ، قال الله عز وجل: {وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ} [البقرة: الآية: 217] ، وقال أيضًا: {النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ} [البروج: الآية: 5] وقريء: الوُقُودُ، فالوُقُودُ، بالضم: الاتِّقَادُ، وتقول: وَقَدَّتِ

النار تَقْدُ وَقُودًا وَوَقْدَانًا وَوَقْدَةً وَقَدَةً، وقال: {فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [البقرة: الآية: 24] ، والوقود: الحطب، ويقال: ما اشد ولوعك بهذا الأمر، وقد أولعت به إبلاعا، والغرور: الشيطان، قال الله جل وعز: {وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ} [لقمان: الآية: 33] ، والغرور: ما اغتر به من متاع الدنيا، وقال الله جل ثناؤه: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد: الآية: 20] ، ومثل الولوع الوزوع، تقول: أوزعت به مثل أولعت به، ويقال: هو الطهور، والبحور، والدُّرور، والسُّفوف: ما يُسْتَفُّ، والسُّعوط، والسُّنُون، والسُّحُور، والفُطُور، والسُّجُور، والغسول: الماء الذي يُغْتَسَلُ به، واللُّبُوس: ما يُلبَسُ، قال الله جل وعز: {وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ} [الأنبياء: الآية: 80] ، وقال آخر<sup>1</sup>:

البَسْ لكل عيشة لَبُوسَهَا ... إما نَعِيمَهَا وإما بُوسَهَا  
والقُرُور: الماء البارد يُغْتَسَلُ به، يقال: قد اقْتَرَرْتُ، وهو البرود، والسُّدُوس: الطِّلْسَان، قال الأصمعي: واسم الرجل سُدُوس بالضم، واللُّدُود: ما كان في أحد شَقِي الفم، وأصل ذلك أن اللدَّيْنِ هما صَفْحَتَا العُنُق، ويقال: هو يَتَلَدَّدُ، أي يتلفت يَمَنَةً وَشَأْمَةً، ويقال في مثل: "جرى منه مجرى اللُّدُود"، والوَجُور في أي الفم كان، وهو النَّضُوح، والشَّرُوب: الماء بين الملح والعذب، والتَّشُوق: سَعُوط يُجْعَل في المنخرين، تقول: أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا، وهو التَّشُوح، من قولك: نَشَح، إذا شرب شرباً دون الري، قال أبو النجم:

حتى إذا ما غيبت نَشُوحًا  
والوَضُوح: الماء الذي يكون في الدلو بالتَّصْف، والعُلُوق: ما يعلق بالإنسان، والمنية عُلُوق، قال المفصل النكري:

وسائله بثعلبة بن سير ... وقد عَلِقَتْ بثعلبة العُلُوقُ  
أراد ابن سيار، وهي السَّمُوم والحُرُور، قال أبو عبيدة: السَّمُوم بالنهار وقد تكون بالليل، والحُرُور بالليل وقد تكون بالنهار، قال العجاج:

1 هو بيهس الفزاري، كما في: "اللسان": لبس.

ونسجت لوامع الخُرُور

والذُّنُوب: لحم أسفل المتن، والذُّنُوب أيضاً: الدَّلُو فيها ماء، والقَيَّوء: الدواء الذي يشرب للقيء، والعَقُول: الدواء الذي يمسك البطن، ويقال: أعطني مَشُوشاً أَمْش به يدي، أي منديلاً أو شيئاً أَمْسُح به يدي، قال الأصمعي: المَشُّ: مسح اليد بالشيء الخشن الذي يقلع الدسم، وهو النَّجُوع للمديد، وقد نَجَعَت البعير، والنَّشُوع والنَّشُوع: الوَجُور يُوجره المريض والصبي، قال المرار:

إليكم يا لئام الناس إني ... نُشَعْتُ العز في أنفي نَشُوعاً

والنَّشُوع: السَّعُوط، تقول: نَشَعْتُهُ، والحَلُوء: حَجَر يدلُّك عليه دواء ثم تكحل به العين، ويقال: حَلَّأت له حَلُوءاً، والرَّقُوء: الدواء الذي يرقئ الدم، يقال: "لا تسبوا الإبل فإن فيها رَقُوء الدم" أي تعطى في الديات فتحقن بها الدماء، ويقال: هذا شُبُوب لكذا وكذا، أي يزيد فيه ويقويه، وهي الصَّعُود للمكان فيه ارتفاع، يقال: وقعنا في صَعُود مُنْكَرَةٍ، ووقعت في كَوُود، وهي العقبة الشاقة المصعد، ووقعنا في هبوط وحدور وحطوط، والجُبُوب: الأرض الغليظة، "والرَّكُوب: ما يركب، قال الله جل ذكره: {فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ} [يس: الآية 72] أي فمنها يركبون، وكذلك ركوبتهم، مثل حلوبتهم أي ما يحتلبون، وحمولتهم: ما يحملون عليه"، وقال الله جل وعز {وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا} [الأنعام: الآية 142] س فالحَمُولَةُ: ما حمل الأثقال من كبار الإبل، والفَرْش: صغارها، والجُرُوزة: ما يُجَزُّ من الغنم والقَتُوءَةُ: ما يُقْتَب بالآفتاب، والعَلُوفَةُ: ما يعلفون، والحُلُوءَةُ: ما يحلبون، والنَّسُولَةُ: التي يتخذ نسلها، والأَكُولَةُ من الغنم: التي تُعزل للإكل.

ومما جاء على فَعُول مما آخره واوان فيصيران واواً مشددة للإدغام: يقال: شربت حَسُوءاً وحَسَاءً، وشربت مَشُوءاً وَمَشِيئاً، وهو الدواء الذي يسهل، وهذا عَدُوٌّ، وهو عَفُوٌّ عن الذنب، وإنه لأُمُور بالمعروف مَهْوٍ عن المنكر، وناقَةٌ رَعُوٌّ، وهذا فَلُوٌّ، وجاءنا فلان يلتمس لجراحه أَسُوءاً، يعني دواء يأسو به جرحه، والأسُو المصدر، وقال أبو عبيدة: قال أبو ذبيان بن الرعيل: "أبغض الشيوخ إليَّ الأَفْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ"، الأَفْلَحُ: من صفرة أسنانه، والأَمْلَحُ: من بياض شعره، والحَسُوُّ: الشَّرُوب، وحكى أبو عبيدة عن يونس، مضيت على الأمر مَضُوءاً، وهذا الأمر مَمْضُوءٌ عليه.

## باب مما جاء على فعول

قال الأصمعي: شُعُوبُ: اسم للمنية، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام، قال أبو الأسود:

فقام إليها بها ذابح ... ومن تدع يوماً شُعُوبَ يَجِيها  
قال: وسميت شُعُوب؛ لأنها تفرق، ويقال: ظبي أَشْعَبُ، إذا كان بعيد ما بين القرنين،  
قال: وهُنَيْدَةُ: مائة من الإبل، لا تُنَوَّن؛ لأنها معرفة، ولا تدخل فيها الألف واللام، قال  
جرير:

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يحدوها ثمانية ... ما في عَطَائِهِمْ مَنْ ولا سَرَفُ  
وكذلك هَبَّتْ مَحْوَةٌ: اسم للشمال، وهي معرفة، قال الراجز:  
قد بكرت مَحْوَةٌ بالعجاج ... فدمرت بقية الرَّجَاجِ  
والرَّجَاج: مَهَازِيلُ الغنم، وتقول: هذه حَضَارَةٌ طاميا، اسم للبحر وهو مَعْرِفَةٌ، وهذا جابر  
بن حَبَّة، اسم للخُبْر، وهو معرفة، وقول النَّابِغَةِ:

إنا احتملنا حُطَّتَيْنَا بيننا ... فَحَمَلْتُ برة واحْتَمَلْتُ فَجَارَ  
فَجَرَهُ: اسم للبر، وهو معرفة، وَفَجَار: اسم للفجور، وتقول: أنا من هذا الأمر فَالِجُ بن  
خَلَاوَةٍ، أي أنا مِنْهُ بريء، وهو معرفة، وتقول: هذه ذُكَاةٌ طالعة: اسم للشمس، وهي  
معرفة، وهذا أُسَامَةُ عاديًا، وهو اسم للأسد، وهو معرفة، قال زهير:  
ولأنت أجراً من أُسَامَةٍ إذ ... دعيت نَزَالٍ ولج في الدُّعْر

وتقول: قد دَفَرْتُهُ دَفَرًا، إذا دَفَعْتَ في صدره، والدَّفَرُ أيضًا: النَّتْنُ، ويقال للدنيا: أم  
دَفْرٌ، ويقال للأمة إذا شتمت: يا دَفَار! أي يا مُنْتَنَةً، وجاء في الحديث عن عمر رحمة الله  
عليه، انه سأل بعض أهل الكتاب عن ما يلي الأمر من بعده، فسمي غير واحد، فلما  
انتهى إلى صفة أحدهم فقال عمر: وادْفَرَاهُ وادْفَرَاهُ! أي وانتنَاهُ، ويقال: دَفَرًا دَافَرًا لما  
يجيء به فلان! وذلك إذا قَبَّحت الأمر أو نَتْنَتْهُ، والدَّفَرُ، كل ريح ذَكِيَّة من طيب أو  
نتن، يقال: مسك أَذْفَرُ، أي ذكي الرِّيح، ويقال للصُّنَّان: دَفَرٌ، وهذا رجل دَفِرَ، أي له  
صُنَّان وخبث ريح، قال لبيد وذكر كتيبة وأنها سهكة من الحديد وصدئه:

(238/1)

---

فخمة دُفَرَاء تُرْتَى بالعرى ... قردمانياً وتركاً كالبصل  
وقال الآخر 1:

ومؤولق أنضجت كية رأسه ... فتركته ذفراً كريح الجورب  
وقال الراعي وذكر إبلاً قد رعت العشب وزهره، وأنها إذا شربت وصدرت من الماء  
نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك: فارة الإبل، فقال:  
لها فارة ذفراء كل عشية ... كما فتق الكافور بالمسك فاتقه  
وقال ابن أحرر:

بججل من قسا ذفر الحزامي ... تداعى الجرباء به الحنينا  
أي ذكي ريح الحزامي طيبها، قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: الذفري من  
الذفر؟ فقال: نعم، وقلت له: المعزى من المعز؟ فقال: نعم، والذفراء: عشية خبيثة  
الريح لا يكاد المال يأكلها، وتقول: هو القرقل، لقرقر المرأة الذي تقوله العامة بالراء،  
وهي القاقورة والقازورة، فأما القاقرة فمولدة، قال الشاعر2:  
أفنى تلامي وما جمعت من نسب ... قرع القواقير أفواه الأباريق  
وتقول: هو مضطلع بحمله، أي قوي على حمله، وهو مفتعل من الضلالة، والفرس  
الصليح: التام الخلق الخضر الغليظ الألواح الكثير العصب، ولا تقل هو مطلع، وهو  
قطربل، وهو القراطم والقراطم "ومنهم من يشدد"، وتقول: مر بنا راكب، إذا كان على  
بعير، والركب: أصحاب الإبل، وهو العشرة فما فوقها، والأركوب أكثر من الركب،  
والركبة أقل من الركب، والركاب: الإبل، واحدها راحلة؛ ولا واحدة لها من لفظها، ومنه  
زيت ركابي، أي يحمل على ظهور الإبل، فإذا كان على حافر، برذونا كان أو فرساً أو  
بغلاً أو حمراً، قلت: مر بنا فارس على حمار، ومر بنا فارس على بغل، وقال عمار بن  
عقيل: لا أقول لصاحب الحمار فارس، ولكن أقول: حمار، ولا أقول لصاحب البغل  
فارس، ولكني أقول: بغل، وتقول: هؤلاء قوم رجالة، وهؤلاء هوم خيالة، أي أصحاب  
خيل، وتقول: هذا رجل نابل ونبال، إذا

---

1 هو نافع بن لقيط الأسدي، كما في: "اللسان": ألق.

2 هو الأقيشر الأسدي، كما في: "اللسان": قفز.

---

كانت معه نبل، فإذا كان يعملها قلت: نابل، وتقول: استنبلي فأنبلته، أي أعطيته  
نبلاً، واستحذاني فأحذيتته، أي أعطيته حذاءً، وتقول: هذا رجل سائف وسياف؛ إذا

كان معه سيف، وهذا رجل تَرَّاس، إذا كان معه ترس، فإذا لم يكن معه ترس قيل: أكَشَفُ، فإذا كان معه سيف ونبل قلت: قَارِن، وهذا رجل ساح، معه سلاح، وهذا رجل دارع: عليه درع، وحاسر: لا درع عليه، ورجل رامح: معه رُمح، فإذا لم يكن معه رُمح قيل: أَجَم، قال أوس: ويل أمهم معشراً جمّاً بيوثهم ... من الرماح وفي المعروف تنكير وقال عنتره:

ألم تعلم لحاك الله أني ... أَجَم إذا لقيت ذوي الرماح  
وتقول: هذا رجل مُتَقَوِّس قوسه، وهذا رجل مُتَنَبِّل نبله، إذا كان معه قوس ونبل، فإذا كان كامل الأداة من السلاح قيل: مُؤَد ومُدَجَّج، وَشَاكَّ في السلاح، فإذا لم يكن معه سلاح فهو أَعْزَل، وقوم عُزْل وعُزْلَان وعُزْل، فإذا كان عليه مَغْفَر فهو مُقَنَّع، فإذا لبس فوق درعه ثوباً فهو كَافِرٌ، وقد كَفَر فوق درعه ثوباً، ومنه قيل: الليل كَافِر؛ لأنه يستر بظلمته ويغطي، قال ثعلبة بن صعير المازني، وذكر الظليم والنعامة وأنها راحا إلى بيضهما:

فَتَدَكَّرَا ثَقْلًا رَثِيداً بعد ما ... أَلَقْتُ دُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ  
وَدُكَاء: اسم للشمس، وهي مشتقة من ذَكَت النار تَذْكُو، والكافِرُ هنا هنا: الليل، وقوله: أَلَقْتُ دُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ، أي بدأت في المغيب، وقال لبيد -وسرق هذا المعنى- وذكر الشمس ومغيبها:

حتى إذا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ ... وَأَجْن عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظَلَامِهَا  
ومنه سمي الكافر كافراً؛ لأنه ستر نعم الله، ويقال: رماد مَكْفُور، أي قد سَقَتْ عليه الرياح التراب حتى واره، قال الراجز:  
قد درست غير رماد مَكْفُور ... مكتتب اللون مروح مَطُور  
وقال آخر:

فوردت قبل انبلاج الفجر ... وابن دُكَاءَ كامن في كُفْرِ

(240/1)

---

وَكُفِّرَ لِفَتَانٍ، ابن دُكَاءَ، يعني الصُّبْح، وقوله في كُفْرِ، أي فيما يواريه من سواد الليل، وقد كَفَّرَ الرجل متاعه، أي أوعاه في وعاء، ويقال: هذا رجل حَاذٍ، أي عليه حِذَاء، قال الأصمعي: حَمَاءُ المرأة: أم زوجها، لا لغة فيها غير هذه، وكل شيء من قبل الزوج -

أخوه أو أبوه أو عمه - فهم الأَحْمَاءُ، ويقال: هذا حَمُوها، ومررت بِحَمِيَّهَا، ورأيت حَمَاهَا، وهذا حَمٌّ في الانفراد، ويقال: حَمَاهَا، بمنزلة قَفَاهَا، ورأيت حَمَاهَا ومررت بِحَمَاهَا، وهذا حَمًا، وزاد الفراء حَمَّ، ساكنة الميم مهموزة، وَحَمَّهَا بترك الهمزة، قال حُميد: وبجارة شوهاء ترقبني ... وَحَمًا يخر كمنبذ الحلس وقال الآخر:

قلبت لبواب لديه دارها ... تيدن، فَإِنِي حَمُوَهَا وَجَارُهَا  
وإن شئت حَمُّهَا، وكل شيء من قبل المرأة فهم الأَخْتَانِ، والصهر يجمع هذا كله، ويقال: صَاهِرَ فلان إلى بني فلان، وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ، ويقال: فلانة ثَيِّبٌ، وفلان ثَيِّبٌ، للذكر والأنثى سواء، وذلك إذا كانت المرأة قد دُخِلَ بها، أو كان الرجل قد دخل بالمرأة، ويقال: فلانة أَيْمٌ، إذا لم يكن لها زوج، بكرًا كانت أو ثَيِّبًا، والجميع أَيْامِي، والأصل أَيْائِمٌ، فقلبت، ورجل أَيْم: لا امرأة له، وقد أَمَتَ المرأة من زوجها تَتِيمٌ أَيْمَةٌ وَأَيْمًا، وقد تَأَيَّمَتِ المرأة زمانًا، وَأَيْمَ الرجل زمانًا، إذا مكث زمانًا لا يتزوج، قال: وسمعت العلاء بن أسلم يقول: حدثني رجلٌ قال: سمعت رجلاً من العرب يقول: "أَيٌّ يكونن على الأَيْمِ نصيبي" يقول: ما يقع بيدي بعد ترك التزويج، أي امرأة صالحة أو غير ذلك، ولقد إِمْتَنَهَا أَيْمُهَا، ويقال: الحرب مَأْيَمَةٌ، أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج، ويقال: رجل عَانِسٍ وامرأة عَانِسٌ، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا، وذلك إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها لم تزوج، قال الأسود:

والبيض قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا ... ونشأن في فنن وفي أذواد  
و"في قِنِّ"، وقال أبو قيس بن رفاعة:

منا الذي هو ما إن طر شاربه ... والعَانِسُونَ ومن المرد والشيب  
قال: وسمعت أعرابياً يقول: جعل الفحل يضرب في أبكارها وعُنْسِهَا، ويقال:

(241/1)

---

امرأة مُرْضِعٌ، إذا كان لها لبن رِضَاعٍ، وامرأة مُرْضِعَةٌ إذا كانت تُرْضِعُ وَلَدَهَا، وامرأة طَاهِرٌ، إذا طَهَّرَتْ من الحَيْضِ، وامرأة طَاهِرَةٌ، إذا كانت نَقِيَّةً من العيوب، وامرأة قَاعِدٌ، إذا قعدت من الحيض، وامرأة قَاعِدَةٌ من القعود، وواحد قَوَاعِدِ البيت قَاعِدَةٌ، وواحدة القواعد من السناء قَاعِدٌ، وشاةٌ والد وشاةٌ حاملٌ، ويقال لأُم الرجل: هذه والدَةٌ، وما وَلَدَتْ والدَةٌ وَلَدًا أَكْرَمَ من بني فلانٍ، وامرأة حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ، إذا كانت حُبْلَى، قال

الشاعر:

تمخضت المنون لهم بيوم ... أنى ولكل حاملة تمام  
فإذا حملت شيئاً على ظهرها أو رأسها فهي حاملة بالهاء لا غير، والبغايا من النساء:  
الفواجر، والبغايا أيضاً: الإماء، والواحدة منها بغى، والبغايا: الطلائع، وحدثها بغيّة،  
وهي الطليعة، قال الطفيل:

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت ... إلى عرض جيش غير أن لم يكتب  
وتقول: في سبيل الله أنت، ولا تقل: في سبيل الله عليك، وتقول: طُوبَى لك! ولا تقل:  
طُوباك، وتقول: ما به من الطيب، ولا تقل الطيبة، وتقول: قد سخرت منه، ولا تقل:  
سخرت به، قال الله جل وعز: {إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} [هود: 38] ، وقال أيضاً: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ} [التوبة: 79] ، وتقول: تلك فعلت ذاك، وتيك فعلت ذاك، ولا تقل: ذيك  
فعلت، وتقول: هذه كُليّة ولا تقل كُلوّة، وقد كُليب الرجل والصيد أَكْلَيْه، إذا رميت  
فأصبت كُليّته، وتقول: حَسْبِي من كذا وكذا، وقد أحسبني الشيء، إذا كفاك، ولا تقل  
بَسِي وتقول: قَدْنِي من كذا وكذا، وَقَدْنِي وَقَطْنِي وَبَجْلِي، قال:  
قَدْنِي من نصر الخبيبين قَدِي ... ليس الإمام بالشحيح الملحد  
وقال الآخر:

امتلاً الخوض وقال قَطْنِي ... سلاً رويداً قد ملأت بَطْنِي  
وتقول: افعِل ذاك أيضاً، وهو مصدر أَضَ يَبْيِضُ أَيْضاً، إذا رَجَعَ، وإذا قال: فعلت ذاك  
أَيْضاً، قلت: أَكْثَرْتُ من أَيْضٍ، ودعني من أَيْضٍ، وتقول: افعِل ذاك زِيَادَةً ولا تقل  
زَائِدَةً.

(242/1)

### باب من فعيلة

تقول: هذه مِلْحَفَةٌ جديد وهذه مِلْحَفَةٌ خَلَقَ، ولا تقل: جَدِيدَةٌ ولا خَلَقَةٌ، وإنما قيل:  
جديد بغير هاء؛ لأنها في تأويل مَجْدُودَةٌ، أي مَقْطُوعَةٌ حين قطعها الحائك، قد جَدَدْتُ  
الشيء أي قطعته، وإذا كان فَعِيلٌ نعتاً لمؤنث، وهو في تأويل مَفْعُولٍ، كان بغير هاء، نحو  
حية دِهَيْنَ، لأنها في تأويل مدهونة، وكف خَضِيبَ، لأنها في تأويل محضوبة، وملحفة  
عَسِيلَ، وامرأة لَدِيغٍ، ودابة كَسِيرٍ، وركية دَفِينٍ إذا اندفن بعضها، وركيا دُفُنَ، وتقول:



هذا فرس جَوَادٌ بَهِيمٌ، وهذه فرس جَوَادٌ بَهِيمٌ، وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه، وعين كَحِيلٍ، وناقَةٌ بَقِيرٍ، إذا شق بطنها عن وَلَدِها، وامرأة لَعِينٌ وَجَرِيحٌ وَقَتِيلٌ، فإذا لم تذكر المرأة قلت: هذه قَتِيلَةٌ بني فلان، وكذلك مررت بَقَتِيلَةٍ، وقد تأت فَعِيلَةٌ بالهاء وهي في تأويل مفعول بها، تخرج مخرج الأسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت، نحو النَطِيحَةِ، والدَّيِّحَةِ، والفَرِيَسَةِ، وأَكِيلَةِ السَّيْعِ، والجَنِّيَةِ والعَلِيقَةِ، وهما البعير يوجهه الرجل مع القوم يمتارون فيعطيه دراهم؛ ليمتاروا له معهم عليه، وقد عُلِّقَت مع فلان بعيراً لي، قال الراجز:

أرسلها عَلِيقَةً وقد علم ... أن العليقات يلاقين الرقم  
والسَّرِيَّةَ من الغنم: التي تصدرها إذا رويت فتتبعها الغنم، والفَلِيقَةُ: الداهية، قال الراجز:

يا عَجَبًا لهذه الفليقة ... هل تغلبن القوباء الريقة  
والفَرِيقَةُ: التمر والحُلْبَةُ جميعاً تجعل للنفساء، قال أبو كبير:  
ولقد وردت الماء لونُ جِمامه ... لون الفريقة صُفِّيت للمُدَنَفِ  
والفَرِيقَةُ: فريقة الغنم تنفرق منها قطعة، شاة أو شاتان أو ثلاث شياه، فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم، والشَّعِيلَةُ: الفتيلة فيها نار، ويقال: مررنا على بني فلان فرأينا غنم آل فلان عَيْبَةً واحدة، أي قد اختلط بعضها ببعض، والنَّخِيخَةُ: زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بعير بعد ما نزع زُبدُه الأول، فيمتخض فيخرج منه زبد رقيق، قال أبو محمد: النخخة أحب إلي، وشك فيها وهو الصواب؛ لأنه قرأ في غير نسخة، زعم، والوَجِيَّةُ: التمر يدق حتى يخرج نواه، ثم يبل بلبن أو سمن حتى يتدن أي يبتل ويلزم بعضه بعضاً فيؤكل، والرَّيْقَةُ: البهيمة المربوكة في الربق.

(243/1)

---

والبَكِيلَةُ: السويق والتمر يؤكلان في إناء واحد وقد بَلَّ باللبن، وقد بكل الدقيق بالسويق، إذا خلطه، وقد بكل علينا حديثه، أي خلطه، وقال الكلايُّ: والبَكِيلَةُ: الأَقِطُ المطحون تبكله بالماء فتشربه، كأنك تريد أن تعجنه، ويقال: وردنا ماء له جبيهة، إذا كان ملحاً فلم ينصح ما لُهم الشرب، وإما كان آجناً، وإما كان بعيد القعر غليظاً سَقِيه، شديداً أمره، والجلِيهَةُ: الموضع تجله حصاهُ أي تنجيه، ويقال: جلَّهت عن هذا المكان الحصى، والنَّقِيعَةُ: المَحْضُ من اللبن يبرد، وقال يونس: يقال للشاتين إذا كانت سِنًا

واحدًا: هما تَبِيجَة، وكذلك غنم فلان نتائج، أي في سَنٍ واحدةٍ، ويقال: أصابتهم جَلِيفَةٌ عظيمةٌ، إذا اجتلفت أموالهم، وهم قوم مُجْتَلِفُونَ.

والبَسِيسَة: دقيق أو سويق يُثَرَّى بسمن أو بزيت، وهو أشد من اللَّتِّ بللاً، والرَّثِيئَة: لبن حامض يحلب عليه فيشرب، يقال: رَثَأْتُ الضيف، والرَّجِيعَة: بعير ارتجعته من أجلاب الناس، ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع، ارتجعته، أي اشتريته، قال: وأنشدني الطائي:

على حين ما بي من رياض لصعبة ... وريح بن إنقاضهن الرِّجَائِعُ  
والعَبِيرَة: ذبيحة كانت تُذبح في رجب، ويقال للمرأة تُسَنَّى: أَخِيذَةٌ، والحَلِيَّة: أن تعطف ناقتان أو ثلاث على ولد واحد فيددرن عليه، فيرضع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو اثنتين، ويقال لكل رَكِيَّة كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم نثلوها فاحتفروها وشأوها: خَفِيَّة، والجمع خفايا، المِشَاة: الزبيل، شَأَوْهَا: أخرجوا تراجمها، والرَّيْكََة: تمر يعجن بسمن وأقِط فيؤكل، وربما صب عليه ماء فشرب شرباً، والصَّرِيَّة: الصوف والشعر ينقش ثم يدرج فيعزل، فهي ضرائب، وقال أبو عمرو: يقال: سَبِيخَة من قطن، وعَمِيَّة من وَبَرٍ، وفَلِيلَة من شعر، وقال أبو زيد: النَّخِيسَة لبن العنز والنعجة يخلط بينهما.

وقال ابن الأعرابي: والقَطِيَّة ألبان الإبل والغنم يخلطان، ويقال: جاءت بغية القوم وسَبَقَتْهُمْ، لم يقرأه، قال: لا أَذْري ما هو، وسَبَقَتْهُمْ، أي طليعتهم، مثل فيعلة، والذَّيْكََة من النِّسَاء التي تترك فلا تتزوج، قال أبو عمرو: وقال أبو الغمر: النَّجِيرَة اللبن الحليب يجعل عليه سمن.

(244/1)

### باب آخر من فعيلة

والعَقِيَّة: صوف الجذع، والحَبِيَّة: صوف الثني، والحَبِيَّة: من الصوف أفضل من العقيقة وأكثر، والحَبِيَّة: الناقة يُعطيها الرجلُ القوم يمتارون ويُعطيهم دراهم ليمتاروا له عليها، وهي العَلِيقَة.

وقال الشاعر:

وقائلة: لا تركبن عَلِيقَةً ... ومن لذة الدنيا رُكوب العلاتق

وقال آخر:

أرسلها عَليقة وقد علم ... أن العَليقات يُلاقين الرقم  
يعني أنهم يودعون رُكائبهم ويركبونها ويخففون من حمل بعضهن، وقال آخر:  
رخو الحبال مائل الحقائق ... ركابه في القوم كالجَنائبِ  
وقال الباهلي: الحَصِيرَة: موضع التمر، قال: وأهل الفلج يُسمونها الصُّوبة، وتسمى أيضاً  
الجُرن والجُرين، وقال أبو صاعد الكلابي: العَبِيَّةُ الأَقْطُ يفرغ رطبه على جافه حين يطبخ  
فيخلط، ويقال: عبث المرأة أَقْطَها، إذا فرغته على المَشَرِّ: "إذا جعلت الرطب" على  
اليابس، ليحمل يابسُه رطبه، والبَكِيلَة: الجاف الذي يبكل به الرطب، يقال: ابكلي،  
ويقال للغنم إذا لقيت غنماً أخرى فدخلت فيها: ظلت عبيثة واحدة، وبكيله واحدة،  
أي قد اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط، والدقيق يبكل بالسمن  
فيؤكل، قال أبو عمرو: قال الطائي البكيله طحين وتمر يخلط يصب عليه السمن أو  
الزيت ولا يطبخ، وقال الكلابي: أقول: لَبِيكَة من غنم، وقد لَبَكُوا بين الشاء، أي  
خلطوا بينه، والصَّحِيرَة: لبن يغلى ثم يشرب، والدَّرِيَّة: البعير يستتر به من الوحش يختل،  
حتى إذا أمكن رميه رمي، وقال أبو زيد: هي مهموزة لأنها تدرأ نحو الصيد أي تدفع،  
والدَّرِيَّة: حلقة يتعلم فيها الطعن، قال عمرو بن معد يكرب:  
ظلمت كأني للرماح دَرِيَّة ... أَقاتل عن أبناء جرم وفرت  
وقالت: غنية الكلابية "أم الحمارس": الرَّبِيكَة الأقط والتمر والسمن يعمل رخواً ليس  
كالحيس، والبسيصة من الدقيق والسويق والأقط، يُلْتُ الدقيق والسويق بالسمن

(245/1)

---

أو بالزبد ثم يؤكل ولا يُطبخ؛ وهو أشد من اللت بللاً، والأقط يدق أو يطحن ثم يلبك  
بالسمن أو بالزبد المختلط بالرب، ويقال في مثل: "غرثان فاربكوا له"، وذلك أن رجلاً  
أتى أهل، فبشر بسلام ولد له، فقال: ما أصنع به؟ آكله أو أشربه؟ فقالت امرأته: غرثان  
فاربكوا له، فلما شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ ،  
والحريرة: أن تنصب القدر بلحم يقطع صغاراً على ماء كثير، فإذا نُضِج دُرَّ عليه  
الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَة، واللَّهْبَة: الرخوة من العَصَائِدِ، ليست  
بحساء ولا غَلِيظَة فتلقم، وهي الحريرة، والحَطِيفَة: الدقيق يُذَر على اللبن ثم يطبخ فيلعبه  
الناس، واللَّفِيَّة: العَصيدة المغلظة، أبو عمرو: يقال: قدر وَثِيَّة، وكذلك القدح  
والقصعة، إذا كانت قَعِيرَة، وقال الكلابي: قدر وَثِيَّة، أي ضخمة، وناقَة وَثِيَّة: ضخمة

البطن، وقال الفزاري: هذه قرة لها هَرِيئة، أي يصيب المال والناس منها ضر وسقط، أي موت، يقال: هُرِيء المال وقد هُرِيء القوم، وقال الكلبي: إن عَشِيَّتْنا لَعَرِيَّة، أي باردة، ويقال: أهلك فقد أَعْرِيَتْ، أي غابت الشمس وبردت، والمَنِيَّة: الجلد الذي في الدباغ، قال حميد:

إذا أنت باكرت المَنِيَّة باكرت ... مداكاً لها من زعفران وإثمد  
ويقال: إنما قلت ذلك لك رَيْبَةً مَني، أي خَدِيعَةً وخيساً، وقد رَئِثُهُ أَرِثُهُ رَيْثًا، وقال أبو عمرو: الوَثِيعة: الدرجة التي تتخذ للناقة، يُقال: وَثَعْتُهَا، وهو يَثْعُهَا، والوَغِيرَة: اللبن وحده محضاً، يسخن حتى ينضج، وربما جعل فيه السمن، يقال: أَوْغَرْتُ، وقال: في لغة الكلابيين الإيغار أن يسخن الحجارة ثم يلقيها في الماء لتسخنه، قال: وقال الفزاري: الوَكِيرَةُ طعامٌ يصنع عند بناء البيت، وهي الحُثْرَةُ، يقال: وَكَّرَ لنا وَحَرَّ لنا، قال: وقال المزني: وجدت كلاً كثيفاً وَضِيمةً، قال: والوُثِيمة جماعة من الحشيش أو الطعام، يقال: ثُمَّ لها، أي اجمع لها، قال: وقال العذري: والوَقِيرَة النقرة في الصخرة عظيمة تمسك الماء، قال: وقال التميمي: الوَتِيرَةُ وَتِيرَةُ الأنف، حجاب ما بين المنخرين، وَوَتِيرَةُ اليد: ما بين الأصابع، والوَتِيرَة: حلقة يتعلم فيها الطعن، ويقال: ما زال على وَتِيرَة واحدة، أي على طريقة واحدة، ويقال: ما في عمله وَتِيرَة، أي فَتْرَة، وقال أبو عبيدة: فلانٌ عَبِيْثَةٌ، أي مؤتشب، كما يقال: جاء بَعْبِيْثَةً، أي بر وشعير وقد خُلِطا.  
وقال أبو عمرو: الوَجِيبة أن يوجب البيع على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم أو

(246/1)

---

في كل أيام، فإذا فرغ قال: قد استوفى وَجِيْبَتَهُ، وقال: النَّفِيحةُ: القوس، وهي شَطِيبَة من نبع، قال مليح:

أناخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كأنها ... نَفَائِجُ نبع لم تريغ دَوَابِلُ  
وقال: النَّصِيَّةُ: البَقِيَّةُ، وأنشد:

نَجرد من نَصِيَّتِهَا نواجٍ ... كما ينجو من البقر الرعيل  
قال: والنَّصِيضة: المطر القليل، والجمع نَصَائِضُ، قال الأسدي:  
في كل عام قطرة نَصَائِضُ

قال: وقال الطائي: النَّجِيرَةُ ماء وطحين يطبخ، وقال: وقال أبو الغمر: النَّجِيرَة: اللبن الحليبُ يجعل عليه سمن، قال: وقال العقيلي: النَّقِيعةُ: المحض من اللبن يبرد، قال: وقال

السلمي: النَّقِيعَةُ طعام الرجل ليلة يملك، وقال: النَّحِيزَةُ مثل الطَّرِيقَةِ الممتدة من الأرض  
السوداء، وحكى أيضاً: النَّحِيزَةُ مثل المسناة في الأرض، وهي سَهْلَةٌ، قال: وقال  
الأسدي: لقد تركت الإبل الماء وهي ذات نَضِيبَةٍ، وهي ذات نَضَائِضٍ، أي عطش لم  
ترو، قال: وقال الطائي: الْوَجِئَةُ جرداً يدق ثم يلت بسمن أو بزيت فيؤكل، وقال أبو  
يوسف: وسمعت الكلابي يقول: الْوَجِئَةُ التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو سمن  
حتى يَتَّدَنَ ويلزم بعضه بعضاً فيؤكل، قال أبو عمرو: وقال الهذلي: الْوَذِيلَةُ المرأة في  
لعتنا، قال: وقال الطائي: الْوَقِيعَةُ تتخذ من العراجين والخصوص مثل السلة، وحكى لنا:  
نزلنا أرضاً أَرِيبَةً، أي مُعْجَبَةً للعين، يقال: تركتهم يَتَأَرَّضُونَ للمنزل، أي يتخبرون، قال:  
وقال الهذلي: الْبَتِيلَةُ من النخل الْوَدِئَةُ، وقال الأصمعي: هي الْفَسِيلَةُ التي قد بانت عن  
أمها، ويقال للأم: مُبْتَلٌ، قال أبو عمرو الشيباني: الْبَصِيرَةُ من الدم: ما استدل به على  
الرَّمِيَةِ، وقال أبو عبيدة: الْبَصِيرَةُ الترس، وهي الدرع أيضاً، وَالْبَصِيرَةُ أيضاً: مثل فرسن  
البعير من الدم، قال أبو عمرو الشيباني: الْهَجِيمَةُ من اللبن أن تحقنه في السقاء الجديد ثم  
تشربه ولا تمخضه، قال أبو يوسف: وسمعت الكلابي يقول: هو ما لم يُرَبَّ وقد الهاج  
لأن يروب، قال أبو عمرو: وَالْهَمِيمَةُ من المطر: الشيء الهين، قال أبو يوسف: وسمعت  
أبا صاعد الكلابي يقول: القرية أن تؤخذ عصيتان طولهما ذِرَاعٌ ثم يُعرض على أطرافهما  
عويد يؤسر إليهما من كل جان بقدر.

(247/1)

---

فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع، يؤتى بعوید فيه فرض، فيعرض في وسط  
الْقَرْيَةِ، ويشد طرفاه إلى الْقَرْيَةِ بقدر، فيكون فيه رأس العمود.  
قال أبو عبيدة: يقال: ما دخلت لفلان قَرْيَةً بيت قط، أي سقف بيت، وقال أبو  
الغمر الكلابي: قَرْيَةُ الْبَيْت: خير موضع فيه، إن كان في حر فْخِيَارٌ ظله، وإن كان في  
قر فْخِيَارٌ كنه، وَالنَّشِيبَةُ: أول ما يعمل الحوض، وَالنَّصِيبَةُ، وجمعها نَصَائِبُ: حجارة  
تنصب في الحوض ويسد ما بينها من الْخَصَاصِ بالمدرسة المعجونة، وَالنَّقِيلَةُ: الرقعة التي  
يرقع بها خف البعير أو ترقع بها النعل، ويقال للرجل: إنه ابن نَقِيلَةٍ ليست من القوم،  
أي غَرِيبَةٍ، وقال أبو صاعد: تَوِيلَةٌ من الناس، أي جماعة جاءت من بُيُوت وصبيان  
ومال، وقال: الْوَقِيعَةُ تكون في جبل أو صَفَاً، تكون على متن حجر في سهل أو جبل،  
وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الْوَقِيعَةِ فتكون وقيطاً، وتقول: هؤلاء قومٌ أصحاب

وَضِيْعَةٌ، أي أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه، وهي إِبِلٌ واضعة مقبمة في الحمض، والطَّرِيقَةُ: النصي إذا ابيض، يقال: قد أَطْرَفَتِ الأرض، وهي مطرفة، والحلي ضخامها، ويقال: صَرِمَةٌ من غضى ومن سلم، للجماعة منه، والقَصِيْمَةُ: منبت الغضى، ويقال: قَصِيْمَةٌ من أرطى، وَعَبِيْثَةُ اللَّئِي: غُسَالَتُهُ، واللثى: شيء ينضحه الثمام حلواً، فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وصب عليه الماء، فإذا سال من الثوب شرب حلواً، وربما عقد، والسَّليخة: سَليخة الرمث وسليخة العرفج الذي ليس فيه مرعى، إنما هو خشب يابس، وقال أبو صاعد الكلابي: الحَلِيْجَةُ عَصَاةٌ نَحِي أو لبن أنقع فيه تمر، وقال أبو مهدي وغنية: هي السمن على الخض.

وقال أبو صاعد الكلابي: البَرِيقَةُ: وجمعها البرائق، يقال: بَرَقُوا اللبن، إذا صبوا عليه إِهَالَةً أو سَمَنًا، ويقال: ابرُقُوا الماء بسمن أو زيت، وهي التَّبَارِيقُ، وهو شيء "منه" قليل لم يُسْغَسْغَوْهُ، أي لم يكثرُوا من الإِهَالَةِ والأدم، وقال أبو مهدي: يقال: ذَلُّو سَجِيْلَةً، أي ضخمة، وأنشد:

خذها وأعط عمك السَّجِيْلَةَ ... إن لم يكن عمك ذا حَلِيْلَةٍ  
ويقال: ما فلان إلا هَشِيْمَةٌ كرم، أي لا يمنع شيئاً، وأصله من الهَشِيْمَةِ: الشجرة اليابسة يأخذها الحاطب كيف شاء، والثَّمِيرَةُ: أن يظهر الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من الصُّلُوح، يقال: قد ثمر السقاء وأثمر، ويقال: أتاني القومُ بِقَطِيْنَتِهِمْ، أي

(248/1)

---

بجماعتهم، ويقال: شجرة وَرِيْقَةٍ، أي كثيرة الورق، وقال أبو صاعد: الحَمِيْلَةُ رَمْلَةٌ تنبت الشجر، والقَصِيْمَةُ: شجرة تنبت في أصلها الكمأة، والجمع قَصِيْمٌ، والحَرِيْسَةُ: الشاة تحرس، أي تسرق ليلاً، يقال: قد احْتَرَسَهَا، إذا سَرَقَهَا ليلاً، وهي الحرائس، وقال أبو صاعد: يقال: وَدِيْقَةٌ من بقل ومن عشب، وَضَغِيْغَةٌ من بقل ومن عشب، إذا كانت الرُّوْضَةُ ناضرة مُتَخِيْلَةً، وَخُلُّوا في وَدِيْقَةٍ منكرة وفي غَدِيْمَةٍ منكرة، وقال الطائي:

الحَسِيْلَةُ: حَشَفَ النَّحْلُ الذي لم يكُ حَلَاً بسرهِ فيبسونهُ حتى ييبس، فإذا ضرب انفت عن نواه، ويدنونه باللبن ويمردون له تَمَرًا حتى يحليه، فيأكلونه لَقِيْمًا، يقال: بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيْلَةِ، وربما وِدَنَ بالماء، ويقال: سَقَانَا ظَلِيْمَةً طيِّبَةً، وقد ظَلَمَ وطبه، إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده، والوَدِيْقَةُ: شدة الحر ودنو حر الشمس، والرَّذِيَّةُ: الناقة تُرْدَى، أي تخلف، والبَلِيَّةُ: الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى

تموت، هو شيء كان يفعله أهل الجاهلية، يقولون: يُخْشَرُ صاحبها عليها، والقَرْيَعَةُ والْقَرْعَةُ: خيار المال، ويقال: قد أَقْرَعُوهُ، إذا أعطوه خير النهب، ويقال: ناقة قَرْيَعَة، إذا كان الفحل يكثر ضرابها، ويبطيء لَفَاحُهَا، والنَّحِيتَةُ، والسَّلِيقَةُ، والغَرِيزَةُ، والصَّرِيْبَةُ: هي الطَّبِيعَةُ، والأَخِيْذَةُ: المرأة تسمى، ويقال: جاءوا بأَصِيلَتِهِمْ، أي بآجمعهم، ويقال: احتملوا بفَصِيلَتِهِمْ وأتونا بفصيلتهم، والنَّثِيلَةُ "والنَّيْبَةُ" والنَّحِيْثَةُ: ما أخرج من تراب البئر، ونَجِيْثَةُ الخير: ما ظهر من قَبِيْحِهِ، وقال: بُلِغْتَ نَكِيْثَتِهِ، أي أقصى مجهوده، وقال الكلبي: النَّسِيْسَةُ الإيْكَالُ بني الناس، يقال: أَكَلَ بين الناس، إذا سعى بينهم بالنَّمِيْمَةِ، وهي النَّسَائِسُ، جمع نسيسة، والأَخِيْذَةُ: المرأة تسمى، والطَّرِيقَةُ وجمعها طرائق: نَسِيجَةٌ تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم الذراع أو أقل، يكون طولها أربع أذرع أو ثمانى أذرع على قدر عظم البيت وصغره، فتحيط في عرض الشقاق من الكسر إلى الكسر، وفيها تكون رُؤُوس العمد، بينها وبين الطَّرَائِقِ أَلْبَاد تكون فيها أنوف العمد؛ لئلا تخرق الطرائق، والفراء: طَرِيقَةُ القوم: أَمَائِلُهُمْ، والسَّيْبَةُ: الشُّقَّةُ، وقال أبو عمرو: الصَّحِيرَةُ لبن حليب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب، وقال الكلبي: الصَّحِيرَةُ: اللبن الحليب يسخن ثم يذر عليه الدقيق فيتحسى، وقال: وقالت غنية: الصَّحِيرَةُ: الحليب يُصْحَرُ، وهو أن يلقي فيه الرضف أو يجعل في القدر فيغلى به فور واحد، حتى يحترق، والاحترق قبل الغلي، وقال: اللَّفِيْنَةُ:

(249/1)

حَمَ المتن تحته الْعَقَبُ، من حُوم الإبل، قال الأصمعي: الحَرِيصَةُ سَحَابَةٌ تقشر وجه الأرض، والحَرِيْدَةُ من النساء: الحَيِيَّةُ، والفَلِيقَةُ: الدَّاهِيَةُ، قال الراجز: يا عَجَبًا من هذه الفَلِيقَةِ ... هل تغلبن القوباء الرِّيْقَةَ والجَبِيرَةَ، وجمْعُهَا جَبَائِرُ، وهي العيدان تُجْبَرُ بها العظام، الكلبي: يقال: أرض أنيثة: تنبت البقل سهلة، والحَرِيقَةُ: الماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق فيلحق، وهو أغلظ من الحساء، والنَّهْيْدَةُ: أن يُغلى لباب الهبيد، وهو حب الحنظل، فإذا بلغ إناءه من النضج والكثافة ذرت عليه قَمِيْحَةٌ من دَقِيقٍ ثم أكل، والهَضِيْمَةُ: أن يَنْهَضَمَكَ القوم شيئاً، أي يظلمونك، والعَضِيْبَةُ: أن تَعْصَةَ الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه، والأَفِيْكَةُ: الكذب، وهي الأَفَاتِكُ، قال: وَزَرِيْبَةُ السَّبْعِ: موضعه الذي يكتن فيه، والمَرِيرَةُ من الحبال: ما لطف وطال واشتد فتله، وهي المَرَائِرُ، والعَلِيقَةُ: الناقة أو الشاة تعلقها ولا ترسلها

فَتَرعى، ويقال: نعم الرَّيْبَةُ، هو لما ارْتَبَط من الدواب، ويقال: إنه لشديد الشَّكِيمَة، إذا كان شديد النفس أنفأً، ويقال: ما لك في هذا رَوِيحة ولا راحة، عن أبي زيد، ويقال: أموالهم سَوِيطة بينهم، أي مُتَخِلِّطة، قال الكلاعي: والصَّوِيطة: الحمأة والطين، والصَّرِيمة: العَرِيمة، ويقال: ليست فيهم غَفيرة، أي لا يغفرون ذنباً وقال الراجز 1: يا قوم ليست فيهم غَفيرة ... فامشوا كما تمشي جمال الحيرة

ويقال: ما رأيت كالיום غَفيرة وسط قوم، للرجل الشريف يُقتل، والْحَمِيمَة، وجمعها حَمَائِمُ: كَرَائِمُ الإبل، يقال: أخذ المصدق حَمَائِمَ الإبل، أي كَرَائِمَها، ويقال: قد أَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ، إذا تابعته نفسه على الأمر، والقَرِيقة: قَرِيقةُ الغنم، أي ينفرك منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه، فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم، والشَّعِيلَة: الفَتِيلَة فيها نار، والنَّخِيخَة: زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بعير بعدما نزع زبده الأول، فيمخض فيخرج منه زبد رقيق، والقَصِيَّة من الإبل: المودعة الكرمة التي لا تجهد في الحلب ولا تركب، هي مُتَدَعَة، وإذا حمدت إبل الرجل قيل: فيها قَضَايا يثق بها، أي فيها بقية إذا اشتد الدهر، قال أبو زيد: النَّخِيسَة لبن العنز والنعجة يخلط بينهما.

1 هو صخر الغي، كما في: "اللسان" غفر.

(250/1)

ابن الأعرابي: القَطِيبةُ ألبان الإبل والغنم يُخلطان، أبو عمرو: ويقال: سَبِيخة من قطن، والقَصِيبةُ وجمعها قَصَائِبُ: شعر يلوى حتى يترجل، ولا يضر ضرراً، والهِمِيمَة: مطر لين دقاق القطر، والغَرِقة: التي تكون في أسفل قراب السيف، جلدة من أدم فارغة نحو من شبر تذبذب، وتكون مفروضة مزينة، قال الطرماح وذكر مشفر البعير: خَرِيع النَّعْوِ مُضْطَرَب النَّوَاحِي ... كَأَخْلَاقِ الْغَرِيقَةِ ذَا غُضُونِ

والسَّنِينَة، وجمعها سَنَائِنُ: رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض، والغَبِيبةُ من ألبان الغنم: صَبُوحُ الغنم غدوة حتى يحلبوا عليه من الليل ثم يمحضوه من الغد، قال الطائي: الفَهِيرَة: مخض يلقي فيه الرضف، فإذا هو غَلا ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل، أبو عمرو: الضَّبِيبةُ: سمن وَرَب يجعل في العكة للصبي يطعمه، والرَّغِيْدَة: اللبن الحليب يُغلى ثم يُدَر عليه الدقيق ثم يساط حتى يختلط ثم يلحق لعقاً، ويقال: فلانٌ ميمون النَّقِيبة، إذا



كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول ويظفر به، وهي الحَصِيرَةُ: الحُمْسَة والأربعة يغزون، قال الهذلي:

رجالُ حروب يسعون وحلقة ... من الدار لا تأتي عليها الحَصَائِرُ  
وقال الجهنية:

يرد المياه حَصِيرَة ونَفِيضَة ... ورد القطاة إذا اسْمَأَل التَّبَع  
والتَّفِيضَةُ: الذين ينفضون الطريق، قال أبو يوسف: وسمعت الكلابي يقول: الوَزِيمَةُ من الضباب: أن يطبخ لحمها ثم يبيس ثم يدق إذا بيس ثم يؤكل، وهي من الجرَاد أيضاً، قال: والسَّخِينَةُ: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى، وهي دون العَصِيدَة، والتَّفِيئَةُ، والحَرِيقَةُ: أن يذر الدقيق على ماءٍ أو لبنٍ حليب حتى تنفت ويتحسى من نفتها، وهي أغلظ من السَّخِينَة، يتوسع بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر، والعَصِيدَةُ: التي يعصدها على المسواط فيمرها به، فتقلب لا يبقى في الإناء منها شيء إلا انقلب، وإنما يأكلون التَّفِيئَةَ والسَّخِينَةَ في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال، يقال: وجدت بني فلان ما لهم عيش إلا الحَرَائِقُ، واللَّهِيدَةُ: التي تجاوز حد الحَرِيقَة والسَّخِينَة، وتقصر عن العَصِيدَة، قال أبو مهدي: الحَصِيمَةُ أن تؤخذ الحنطة فتنقى وتطيب، ثم تجعل في القدر

(251/1)

---

ويصب عليها ماءً فتطبخ حتى تنضج، وقال أبو صاعد: الوَهِيْسَةُ أن يطبخ الجرَاد ثم يدق فيقمح أو ييكل بدسم، والحَمِيمَةُ: الماء يسخن، يقال: أَجْمُوا لنا الماء، وهو من الحُص إذا أسخن، والصَّحِيرَةُ: يقال: أَصْحَرُوا لنا لبناً، وربما جعل فيه دقيق، وربما جعل فيه سمن، والأَصِيدَةُ: الحَظِيرَةُ من الغصنة، جمع غصن، وقال: الكَرِيَّةُ شجرة تنبت في الرمل في الخصب، تنبت بنجد ظاهرة، تنبت على نَبْتَةِ الجعدة، ويقال في السقاء، وَهِيَّة، أبو زيد: يقال: ذهب ماشية فلان وبقيت له شَلِيَّة، جمعها شَلَايَا، ولا يقال إلا في المال، أبو صاعد: تقول: جزور هَيَّة: ضخمة سَمِينَة، وقال أبو الغمر: إذا سال الوادي بسيل صغير فهو مَسِيطة وأصغر من ذلك مُسِيطة، ويقال: قد ذهب غَثِيئَةُ الجرح، وهي قيحه ولحمه الميت، ويقال: قد ظهرت أَرِيكْتُهُ، إذا ذهب غَثِيئَتُهُ وظهر اللحم صحيحاً أحمر ولم يعله الجلد، وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجُفُوف، وهي عَرِيكَةُ السنام، لِبَقِيَّتِهِ، ويقال: سَلِيلَة من شعر، وهي ضَرِيئَتُهُ، وهو شيء ينفش ثم يطوى ويشد، ثم تسلم منه

المرأة الشيء بعد الشيء تغزله، والثَّمِيلَةُ: بقية الطعام والشراب في الجوف، وقال يونس:  
يقال: ما ثملت شَرَّاي بشيء من طعام، ومعناه: ما أكلت قبل أن أشرب طعاماً، وذلك  
يسمى الثَّمِيلَةُ، والأَمِيهَةُ: بثر يخرج بالغنم، كالخصبة أو الجدري.  
الطائي: يقال: أرض أنيْفَةُ النبت، إذا أسرع النبت، وتلك الأرض آنف بلاد الله،  
وآنف الأرض ما استقبل الشمس من الجلد ومن ضواحي الجبال، أبو عمرو: الكَتِيلَةُ،  
بلغة طي: النخلة التي قد فاتت اليد، والجميع كَتائل، وأنشد:  
قد أبصرت سعدي بها كَتائلي ... مثل العذارى الحسن العطَّالِ  
طويلة الأَقْناء والأثاكل  
قال: والطَّرِيقَةُ أطول ما يكون من النخل، بلغة اليمامة، والجمع طَرائق، قال الأعشى:  
طَرِيق وجبارٌ رواءٌ أصوله ... عليه أبابيل من الير تنعب  
وقَرِيحة البئر: أول مائها، والبرِّيَّةُ: الخلق، وأصلها من برأ الله الخلق، أي خلقهم، فترك  
همزها كما ترك الهمز من النبي -صلى الله عليه وسلم-، والبنِّيَّةُ: الكعبة، يقال: لا ورب  
هذه البنِّيَّة ما كان كذا وكذا،

(252/1)

وإذا كان فَعِيل في تأويل فاعل فإن مؤنثه بالهاء، نحو كَرِيم وكَرِيمة، وشَرِيف وشَرِيفة،  
ورحيم ورحيمة، وعتيق في الرقة والجمال وعتيقة، وسعيد وسعيدة، وإذا كان فعول في  
تأويل فال فإن مؤنثه بغير هاء، نحو قولك: رجل صَبُور وامرأة صَبُور، ورجل غَدُور وامرأة  
غَدُور، ورجل كَفُور وامرأة كَفُور، ورجل غَفُور وامرأة غَفُور، ورجل شَكُور وامرأة شَكُور،  
إلا حرفاً نادراً، قالوا: هي عَدُوَّة الله، فإذا كانت في تأويل مفعول بما جاءت بالهاء نحو  
الحُمُولَةُ للإبل التي يحتمل عليها، والحُلُونَةُ: ما يحتلبونه.  
وما كان على مثال مَفْعِيل أو مَفْعَال كان مذكراً ومؤنثه بغير الهاء، نحو رجل مِعْطِير وامرأة  
مِعْطِير وهما الكثيرا العِطَر، "وهذا فرسٌ مَشِيرٌ من الأشتر، وهذه فرسٌ مَشِيرٌ"، وهذا  
فرسٌ مُحْضِرٌ، وتقول: هذا رجل مِعْطاء وامرأة مِعْطاء، وامرأة مِثْناث ومِذْكارٌ، وما أشبهه.  
وما كان من النعوت على فَعْلان فأنثاء فَعْلَى هذا هو الأكثر، نحو غَضَبان وغَضْبى،  
وعَجْلان وعَجْلى، وسَكْران وسَكْرى، وغَرْثان وغَرْثى، وشَبَّعان وشَبَّعى، وغَذيان وغَذيا،  
وهو المُتَغدي، وصَبَّحان وصَبَّحى، ومَلَّان ومَلَّأى، ولعة بني أسد: سَكْرانة ومَلَّانة  
وأشباههما، وقالوا: رجل سَيْفان وامرأة سَيْفانة، وهو الطويل الأضمر الممشوق، ورجل

مَوْتَانِ الْفَوَادِ وامرأة موتانة.

وما كان على فُعلان أتى مؤنثه بالهاء، نحو خُمَصَانِ وخُمَصَانَةٍ، وعُزَيَانِ وعُزَيَانَةٍ، وتقول:  
هذا ثوب سَبْعٍ في ثَمَانِيَةٍ؛ لأن الأذرع مؤنثة، تقول: هذه ذِرَاعٌ، وقلت: ثَمَانِيَةٍ لأن الأشبار  
مذكورة، وتقول: هذا شِبْرٌ، وتقول: هذا بَطَّةٌ ذكرٌ، وهذا حمامة ذكرٌ، وهذا شاة إذا  
عنيت كبشاً، وهذا بقرة إذا عنيت ثوراً، وهذا حية ذكرٌ، وإن عنيت مؤنثاً قلت: هذه  
حية، وتقول: هي السَّرَاوِيلُ، وهي العُرْسُ، قال الراجز:  
إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ ... لَتَيْمَةٍ مَذْمُومَةِ الْحَوَاطِ  
ندعى مع النساج والخياط  
وهي دُرْعُ الحديد، والجمع القليل أدرع وأدرع، فإذا كثرت فهي الدُرُوعُ وهي درع المرأة  
لقميصها، والجمع أَدْرَاعٌ، وتقول: هذه عُقَابٌ، والجمع القليل أَعْقُبٌ، والجمع الكثير  
عُقْبَانٌ، وتقول: هذه عَرُوضُ الشعر، وأخذ فلانٌ في عَرُوضِ مَا

(253/1)

تعجبني، أي في ناحية، ويقال: عرفت ذاك في عَرُوضِ كلامه، أي في فحوى كلامه  
ومعناه، قال التغلبي:

لكل أناس من معدِ عِمَارَةٍ ... عَرُوضُ إِلَيْهَا تَلَجُّنُونَ وَجَانِبُ  
وهو السِّكِّينِ، قال الشاعر:

يراني نصاحاً فيما بدا وإذا خلا ... فذلك سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ

قال الكسائي والفراء، وقد يؤنث، وتقول: هذه مُوسَى حديدة، وهي فُغْلَى، عن  
الكسائي، وقال الأموي عبد الله بن سعيد: هو مذكر لا غير، هذا مُوسَى كما ترى، هو  
مفعول من أَوْسَيْتَ رأسه إذا خلقتَه بالمُوسَى، قال أبو يوسف: وأنشدنا الفراء:  
فإن تكن المُوسَى جرت فوق ... فما ختنت إلا وَمَصَّانَ قَاعِدُ

والفهر مؤنثة، تصغيرها فُهِيرَة، "ومن هذا سمي عامر بن فُهِيرَة، والقَتَبُ": واحد  
الأقتاب، وهي الأمعاء، مؤنثة، تصغيرها قُتَيْبَة، وبها سمي قُتَيْبَة بن مسلم، والدُّلُو الغالب  
عليها التأنيث وتصغيرها دُلَيْيَة، وقد تُذَكَّرُ، قال عدي:  
فهي كالدُّلُو بكف المستقي ... خذلت منه العَرَاقِي فأنجذم  
وقال الراجز:

يمشي بدلو مكرب العراقي

والأضحى مؤنثة، وهي جمع أضحاة، وقد تذكر يذهب بها إلى اليوم، قال الشاعر:  
رأيتكم بني الخدواء لما ... دنا الأضحى وصللت اللحم  
توليتكم بودكم وقلتم ... لعكّ منك أقرب أو جذام  
والسّلاح مؤنث وقد يذكر، قال الطرماح وذكر ثوراً يهز قرنه للكلاب ليطنها به:  
يهز سلاًحاً لم يرثها كلاله ... يشك بها منها أصول المغابن  
والفأس مؤنثة، وكذلك القدوم، والقوس، والحرب، والدود من الإبل، والعسل يذكر  
ويؤنث، قال السماخ:  
كأن عيون الناظرين تشوفها ... بها عسل طابت يدا من يشورها

(254/1)

قوله بها، يعني بالمرأة، أي تشوفها العيون، والضرب العسل الأبيض، وهي الضرب  
البيضاء، وقد استضرب العسل، إذا غلط، قال الهذلي1:  
وما ضرب بيضاء يأوي مليكها ... إلى طنف أعيا براق ونازل  
والقلب يؤنث ويذكر، فمن ذكرها جمعها في الجمع القليل أقلبة والكثير القلب، قال  
عنتره:

كأن مؤشر العضدين جحلاً ... هدوجاً بين أقلبة ملاح  
يعني جعلاً، والدنوب: الدلو فيها ماء قريب من الملء، تؤنث وتذكر، قال لبيد:  
على حين من تلبث عليه دنوبه ... يجد فقدتها إذا في المقام تداثر  
والسجل ذكر، وهو الدلو ملىء ماء، ولا يقال لها وهي فارغة: سجل ولا دنوب، قال  
الراجز:

السجل والنطفة والدنوب ... حتى ترى مركوها يثوب  
والسلم مفتوح والسلم مكسور: الصلح، يذكران ويؤنثان، والسلم: الدلو، قال الله جل  
وعز: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ  
دُونِ اللَّهِ} [البقرة: الآية: 23] ، ثم قال الشاعر:

السلم تأخذ منها ما رضىت به ... والحرب يكفيك من أنفاسها جرع  
والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان، يقال: الطريق الأعظم والطريق العظمى، وقال الله  
جل وعز: {وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} [الأعراف: الآية: 146] ،  
وقال: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي} [يوسف: الآية: 108] ، والعنق مؤنثة وقد تذكر، والمتن

مذكر وقد يؤنث، والعاتق مذكر وقد يؤنث، قال الشاعر2:

لا صلح بيني فاعلموه ولا ... بينكم ما حملت عاتقي  
سيفي، وما كنا بنجد وما ... فرقر قمر الواد بالشاهق

1 هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في: "اللسان".

2 هو أبو عامر جد العباس بن مرداس، كما في: "اللسان".

(255/1)

والإبط، مذكر وقد يؤنث، حَكى الفراء عن بعض الأعراب: رفع السوط حتى برقت  
إبطه، والسُّوق مؤنثة وقد تذكر، قال الشاعر:

بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ

والصاع مذكر وقد يؤنث، والقفَا مذكر وقد يؤنث، قال: وأنشد الفراء:

فما المولى وإن عرضت قفاه ... بأحمل للمحامد من حمار

والكرَاع مؤنثة، والسُّلْطَان مؤنثة، يقال: قَضَتْ به علينا السُّلْطَان، وقد آمنتَه السلطان،

وتقول: أُنْبرَأَ إليك من العِصْاض والعَضِيض، ومن الشَّبَاب والشَّيْب، قال الأصمعي:

قلت لأبي عمرو بن العلاء: قولهم: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد؟ قال: يقول الرجل للرجل: بعني

الثوب، فيقول: وهو لك، وأظنه أراد هو لك، وقال: قولهم: أراه لحاً باصراً، أي نظراً

بتحديق شديد، وَخَرَجَ باصر مَخْرَجَ رَجُلٍ تَأْمِرُ ذُو قَمَرٍ، وَلَا بِنَ ذُو لَبَنٍ، وَخَابِرُ ذُو خَبَرٍ،

وَرَامِحُ ذُو رَمَحٍ، فمعنى باصر ذو بصر، وهو من أَبْصَرْتُ، مثل مَوْتِ مَائَتْ، وهو من

أَمَتَّ، ويقال: هَمَّ نَاصِبٌ: ذُو نَصَبٍ، وَبَلَدٌ مَاجِلٌ: ذُو مَحَلٍّ، ويقولون: قد أُنْجَلَّ، وَبَلَدٌ

عَاشِبٌ، وَيَقُولُونَ: قد أَعْشَبَ، ويقولون: قد أَبْقَلَ الرِّمْتُ إِذَا مُطِرَ فَظَهَرَ أَوَّلُ نَبْتِهِ، فهو

باقل، ولا يقولون: مُبْقَلٌ، وكذلك قد أَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا اصْفَرَ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَاءِ

الصفير، فهو وَارِسٌ، وقد أَيْفَعَ الغلام إِذَا ارْتَفَعَ، فهو يافع، وتقول: فلان يَزْدَهْدُه عطاء

من أعطاه، أي يعده زهيداً، وتقول: قد فَرَشَ لِي فِرَاشًا لَا يَبْسُطُنِي، وذلك إِذَا كَانَ

صَبِيحًا، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُكَ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا، واشتريت شَمْلَةً تَشْمُلُنِي، وتقول: أصابنا

مطر لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ، وتقول: بيني وبين مكة عشر ليالٍ آيَاتٍ وآيَاتٍ، أي وادعات،

ومن ذلك قوله:

غير يا بنت الحليس لوني ... مر الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الأون

ويقال: أن على نفسك، أي ارفق بها في السير، وتقول إذا طاش: أن نفسك، أي اتدع، وتقول: سرنا إليها ثلاث ليال مُنَحَّبَات، أي دائبات، وقد نَحَبْنَا سيرنا، أي دأبنا، وتقول: جاءنا راكب مُدَبَّب وهو العجل المنفرد، وَظَمَّ مُدَبَّب، أي طويل يشار إلى الماء من بُعد فيعجل بالسير، ويقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة ولا تَعَب ولا بُطء، ويقال: سرنا عُقْبَة جواداً، وعُقْبَتَيْن جوادين، وعُقْباً جِداداً، وعُقْبَة حَجُوناً، وهي

(256/1)

الطويلة البعيدة، وكذلك الباسطة، وتقول: بَحَّرَ غَمْرٌ شديد الغمورة والجماع غَمَارٌ وغُمُورٌ، ورجل غَمْرٌ، إذا كان واسع الخلق سخيّاً، ويقال: هو غَمْرُ الرداء، إذا كان كثير العطاء واسع المعروف، والغَمْرُ: الحقد، ويقال: رجل غَمْرٌ، إذا لم يجرب الأمور، وقد غَمْرَ يَغْمُرُ، من قوم أغمار بيني العَمارة، والغَمْرُ: السهك، والغَمْرُ: القدح الصغير، ويجمع ربيع الكالأ أربعة، ويجمع ربيع الجدول أربعة، ويجمع خال الرجل أخوالاً، والخال الذي في الجسد خيلاً، ورجلٌ أخيل: به خيلاً، وأشيم: به شامة، وواحد أفواه الطيب فُؤة، كما ترى، وتقول: الحمد لله على القل والكثرة يقال: ما له قُلٌّ ولا كثر، قال رجل من ربيعة:

فإن الكثر أعياني قديماً ... لوم أقتر لدن أبي غلام

قال: وأنشدناه أبو عمرو، قال الشاعر:

قد يقصر القُلُّ الفتى دون همه ... وقد كان لولا القل طلاع أنجد

ويقال: لحم طري بين الطراوة، ويقال: أصابتنا سماءٌ، أي مطر، وأصابتنا أَسْمِيَةٌ وَسْمِيٌّ،

وتقول: ما زلنا نَطّاً السماء حتى أتيناكم، تعني المطر، قال العجاج:

تَلْفُهُ الرِّياحُ والسُّمِّي

يعني الأمطار، وتقول: أَلْحُحْتُ على فلان في الاتباع حتى اختلفته، أي جعلته خلفي،

ويقال: هذا بعير غاضٍ، إذا كان يأكل الغَضِي وإبل غَوَاضٍ، فإذا اشتكى عن أكل

الغَضِي، قيل: بعير غَضٍ، وإذا نسبته إلى الغَضِي، قلت: بعير غَضَوِيٌّ، فإذا كان يأكل

العَضَاة، قلت: بعير عَضِيَّة، وبِعير عاضٍ يرعى العَض، وهو في معنى عَضِيهِ، والعَض هو

العضاء، يقال: بنو فلان مُعَضُّون، أي ترعى إبلهم العَض، وبنو فلان مُشْرِسُونَ، أي

ترعى إبلهم الشرس، وهي عضاء الجبل، وإذا نسبت إلى العضاه قلب عَضَاهِيٌّ، قال

الراجز:

وقربوا كل جمالي عَصِه

فإذا أكل الحمض قُلت: حَامِض، فإذا نسبت إلى الحمض قلت: حمضي، وإلى الخلة

قلت: بعير خلي، وإبل خلية، وقد أَخْلَلْتُهَا، ويقال: إبل عادية: مقيمة في العضاء لا

تفارقها، قال الكثير:

وإن الذي ينوي من المال أهلها ... أَوَارَكَ لما تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي

(257/1)

وَالْأَوَارَكَ: الْمُقِيمَاتُ فِي الْحُمُضِ، يقال: بعير آرك، فإذا كان يرعى العَلْقَى يقال: بعير

عَالِقٌ، وهو نبتٌ، قال العجاج:

فِي عَلْقَى وَفِي مَكُورِ

وَالْعَالِقُ أَيْضاً: الَّذِي يَعْلُقُ الْعِصَاهُ، أي ينتف منها، وإنما سمي عالِقاً لأنه يَتَعَلَّقُ بِالْعِصَاهِ

لَطَوَّهَا، وإذا كان يَرْعَى الْهَرَمَ، وهو ضرب من الحمض، قيل: بعير هارم، وإذا كان يرعى

الْعِمَقَى، وهو شجر ينبت بالحجاز وتهامه، قيل: بعير عامق، وإذا كان يأكل الأراك قيل

آرَكَ، ويقال: أطيّب الألبان ألبان الأوارك، وإذا كان يرعى الْعَلَجَانَ قيل: بعير عاجل.

أبو عمرو: النَّوَاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ: التي ترعى النَّجِيلَ، والنجيل هو الهرم من الحمض، وإذا

رعى العشب قيل: عاشب، وإذا رعى الْبَقْلَ قيل: مُتَبَقِّلٌ ومبتقل، قال الهذلي:

تالله يبقى على الأيام مُبْتَقِلٌ ... جون السراة رباع سنه غرد

وقال أبو النجم:

تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقْلِ

ويقال: ضب ساحٍ وحابل: يرعى السحاء والحيلة، ويقال: إبل مُعَاقِبَةٌ، إذا كانت ترعى

مرة في حمض ومرة في خلة، ويقال: بعير حَزَنِي يرعى فِي الْحَزْنِ مِنَ الْأَرْضِ، وبعير حَزِي

يرعى فِي الْحَرَّةِ، وبعير سهلي يرعى فِي السَّهْوَةِ، ويقال: سِقَاءٌ مُغَاوِثٌ، إذا كان مدبوغاً

بالتمر أو بالبسر، وسِقَاءٌ مُنْجُوبٌ، إذا دبغ بالنَّجَبِ، وسِقَاءٌ نُجَبِي، وسِقَاءٌ مَأْرُوطٌ، إذا

دبغ بالأرطى، ومقروط إذا دبغ بِالْقَرْطِ، وسِقَاءٌ حُلْبِي: دبغ بالحلب، وسِقَاءٌ مَسْلُومٌ: دبغ

بِالسَّلَمِ، وسِقَاءٌ قَرْنَوِي مدبوغ بِالْقَرْنَوَةِ، وهو عشب تنبت فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ودكادكه، تنبت

صُعْدًا، ورقها أغبر الحندقوق، وسِقَاءٌ مَعْرُونٌ: مدبوغ بالعنة وهو خشب الطمخ وهو

شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال،

يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أَحْمَر، وقال أبو عمرو: العِرْنَةُ عروق العرتن، ويقال: إهاب مَغْلُوق، إذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن، وهي شجرة يعطنُ بها أهل الطائف، ويقولون: هذا رجل شَاوِيٌّ، إذا كان صاحب شاء، ورجل معاز، إذا كان صاحب مِعْزَى، قال الراجز:

(258/1)

#### إذ رَضِيَ المعاز باللعوق

ورجل إِبِلِي: صاحب إبل، ويقال: أفقي منسوب إلى الآفاق، ويقال: أرض مُسْبِطَة: كثيرة السبط، وأرض مُنْصِيَة: كثيرة النصي، وأرض مبهمة: كثيرة البهمى، وقد أَجْهَمَتْ، وأرض مُعْشِبَة: كثيرة العشب، وأرض مبقلة: كثيرة البقل، وأرض محمضة: كثيرة الحمض، وأرض مُحَلَّة: ذات خلة ليس بها حمض، وأرض مُرْوَضَة: بها روض، وقد أَرَوْضَتْ وأَرَاضَتْ، والرَّوْضَة من البقل والعشب، وأرض مُطْرِفَة: كثيرة الطريفة، والطريفة من النصي والصلبان إذا اعتم وتما، وقد أطرفت، "وأرض مُعْضِبَة: كثيرة العضاه، ومُعْضِبَة: كثيرة العض"، وأرض مشرسة: كثيرة الشرس، وأرض مصغرة: نبتها صغير لم يطل، وأرض مُثْرِيَة: كثيرة الثرى، وأرض شَجِيرَة: كثيرة الشجر، وأرض مَرِيْعَة: مُخْصِبَة، وأرض مَعْيُوْهَة: من العاهة.

ويقال: هذا مكان مُبْرَض إذا تعاون بارضه وكثر، والبارض: أول ما يخرج من الأرض من البهمى والحمرة والنزعة وبنات الأرض والقبأة والهلثى، وهو ما دام صغيراً بارض؛ لأن نبتة هذه الأشياء واحدة ومنبتها واحد، فإذا طالبت تبينت، ويقال: هذه أرض فرقة وفي نبتها فرق، إذا كان متفرقاً ولم يكن متصلاً، ويقال: أرض فيها تَعَاشِيْب، لا واحد لها، إذا كان فيها عشب نبذ متفرق، ويقال: هذه أرض غَمَقَة، إذا كانت كثيرة الماء والندى، وهو الغَمَق، ويقال: هذه أرض نَزْلَة تسيل من أدنى مطر، وكذلك أرض حَشَاد، وأرض زَهَاد، وأرض شَحَاح، ويقال: أرض رَغَاب: لا تسيل إلا من مطر كثير، والحَلَا: الرطب، الواحدة خَلَاة، والحَشِيْش هو اليابس، ولا يقال له وهو رطب: حَشِيْش، ويقال: لمعة قد أَحَشَّتْ، أي قد أمكنت لأن تَحْتَشَّ، وذلك إذا ييست، واللُّمْعَة من الحلى، ولا يقال لها: لُمْعَة ٌ حتى تبيض، ويقال: هذه بلاد قد أَلْمَعَتْ فهي ملمعة، والحَشَّاش: الذين يَحْتَشُّون، والمختلئون والخالئون: الذين يَحْتَلُّون الحَلَا ويَحْلُونه، ويقال: ما تقعد بي عنك إلا شغل، أي ما حبسني.



وتقول: نزلنا منزلاً لا يقصيه البصر، أي لا يبلغ أقصاه، وتقول: أَتَيْتُهُ عَشِيَّ أَمْسٍ وعشية أَمْسٍ، وأتيته مُسِيَّ أَمْسٍ، أي أَمْسٍ عند المساء، وتقول: من أين رِيَّةُ أَهْلِكَ، أي من أين يرتوون، ويقال: من أين خَلَفْتُمْ، أي من أين تستقون، ويقال: بيد فلان ورجله شُقُوقٌ، ولا يقال: شُقَاقٌ، وإنما الشُّقَاقُ داءٌ يكون في الدواب، يكون في الحافر صدوع وفي الرسغ صدوع، ويقال: قد استفرد فلانٌ فلاناً، أي انفرد

(259/1)

به، وتقول: إني لأجد لهذا الطعام حَرَوَّةً أي حرارة وحرارة، من الفُلْفُلِ وما أشبهه، وتقول: لا تلتفت لِفَتِ فلان، وتقول: هذا رجل عيون، أي شديد العين، وتقول: هذا تَمَرٌ قَشُورٍ أي كثير القشر، وهذا تَمَرٌ حَشِيفٌ: كثير الحشف، وتقول: قد تَسَنَّتْ فلان بنت فلان، وذلك إذا تزوج اللئيم المرأة الكريمة لكثرة ماله وقلة ماله، وتقول: اسْتَرَيْتَ الإبل، والغنم، والناس، أي اخترتهم، وكذلك استرى الموت بني فلان، أي اختار سراهم، قال الأعشى:

فقد أخرج الكاعب المُسْتَرَا ...ة من خَدْرِهَا وأشيع القمارا

ويقال للأجير: عَسِيفٌ، وللعبد أَسِيفٌ، وللتابع غَضْرُوطٌ، وجديلة طيى تقول للأجير: العَيْلُ، والجمع عُتَلَاءٌ، ويقولون: هذا رجل أظفر، أي طويل الأظفار، كما تقول: أَشْعَرُ، أي طويل الشعر، وتقول: رجل أَرْقَبٌ، أي غليظ الرقبة، وأَجِيدٌ: طويل الجيد، وَأَعْيَنٌ: عظيم العينين، ورجل أَفْوَهٌ: عظيم الفم طويل الأسنان وكذلك محالة فوهاء، إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينها، ورجل أَسْوَقٌ: طويل الساقين، ورجل أَرَأْسٌ ورؤاسي، إذا كان عظيم الرأس، وشَفَاهِي، إذا كان عظيم الشفتين، وأُيَارِي: عظيم الذكر، وَأَنَافِي: عظيم الأنف، وَعُضَادِي: عظيم العضد، وَأُذَانِي: عظيم الأذنين، وتقول: نعمة أَدْنَاءٌ، وكبش آذَنٌ، ورجل حَيَابِي: عظيم اللحية، ورجل مُظَهَّرٌ: شديد الظهر، ورجل ظَهْرٌ: يشتكى ظهرة، ورجل مُصَدَّرٌ: شديد الصدر، وَمَصْدُورٌ: يشتكى صدره، ورجل مُوَجِّنٌ: عظيم الوجنات، ورجل أَسْتَه: عظيم الاست، وامرأة سَتْهَاءٌ وسَتْهَمٌ، وإذا كان عظيم القدمين قيل: شَرْدَاخُ القدم، وإذا كان عظيم الذراعين قيل: مَشْبُوحُ الذراعين، وتقول: رجل مُبْطَنٌ إذا كان خميص البطن، قال ذو الرمة:

رخيمات الكلام مُبْطَنَات ... جواعل في البري قصباً خدالا

ورجل بَطِين: عظيم البطن، ورجل مَبْطُونٌ: يشتكى بطنه، ورجلُ بطن لا يهيمه إلا بطنه،

ورجل مِبْطَان، إذا كان لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل، ويقال: امرأة مُعَجَّزة، أي ضخمة العجيزة، وامرأة كَرْشَاء: عظيمة البطن، وكَبْدَاء: عظيمة الوسط، وامرأة نَدِيَاء: عظيمة الثديين، وتقول إذا رميت الصيد أو غيره فأصبت ظِلْفَه: قد ظلفته، فهو مَظْلُوف، وإذا أصبت القلب قلت: قَلَبْتُهُ، فهو مقلوب، وإذا أصبت وتَبَنَه قلت وتَنَنَتُهُ، فهو موْتُون، وقد كَلَبْتُهُ فهو مَكْلَبِي، إذا أصبت كُلبته، قال حميد الأرقط:

(260/1)

#### من علق المكَلَبِي والموتون

وإذا أصبت فؤاده قلت: فَأَذْتُهُ، فهو مفؤود، وإذا أصبت كبده قلت: كَبَدْتُهُ، فهو مكبود، وإذا أصبت رنته قلت: رَأَيْتُهُ فهو مَرْنِي، وإذا أصبت رأسه قلت: رَأَسْتُهُ، فهو مَرُؤُوس، وإذا أصبت نساها قلت: نَسَيْتُهُ، فهو منسي، وإذا اشتكى الرجل نساها قلت: نَسِيَ ينسى نَسًى، "فهو نَسٍ"، وإذا وقع الظبي في الحباله قلت: أَمِيدِي أم مرجول؟ أي أوقعت يده في الحباله أم رجله؟ وتقول: قد أَفْحُتُهُ، إذا ضربت يَافُوحَه، وقد تَرَقَّيْتُهُ، إذا ضربت تَرْقُوتَه، وقد جَبَهْتُهُ، إذا صككت جبهته، وقد أَنْفَتُهُ إذا ضربت أنفه، وقد عَصَدْتُهُ، إذا ضربت عَصْدَه أَعْصَدَه عَصْدًا، وقد بَطَّنْتُهُ أَبْطُنْتُهُ، إذا ضربت بَطْنَه، قال الراجز:

إذا ضربت موقراً فابطن له ... فَوْقَ قَصِيرَاهُ ودون الجله

وقد سَتَهْتُهُ، إذا ضربت أَسْتَه، وتقول: قد استعان فلان، إذا حلق عانته، وكذلك استَحَدَّ، وزعموا أن بشر بن عمرو بن مرثد، حين قتله الأسدي قال له: "أجر لي سراويلي فإني لم أستعن"، أي لم أحلق عاني، وتقول: قد عصوته بالعصا، إذا ضربته بها، وقد سَطَّطَ الرجل والدابه بالسَّوط، إذا ضربته، قال الشاعر:

فصوبته كأنه صوت غبية ... على الأمعز الضاحي إذا سَيْطَ أَحْضَرَا

وقد هَرَوْتُهُ بالهَرَاوَةِ، وقد سَفُتُهُ بالسيف، وتقول: قد اكْتَنَفُوا، أي اتخذوا الكنيف، وهو الحَظِيرَةُ من الشجر، وقد كَنَفَتِ الإبل، وقد احْتَسَيْتِ حَسِيًّا، وقد اثْتَمَدَتِ ثَمَدًا، ويقال: تَعَجَّزَتِ البعيرن إذا ركبَتِ عَجْزُهُ، وقد تَقَفَّيْتُ فلانًا، إذا اتبعته من ورائه، وتقول: قد اسْتَعْدَرْتُ ثم غدر، أي صارت ثم غدران، وتقول: قد التَّوَتِ المرأة لَوِيَّة، أي ادخرت دَخِيرَةً، وتقول: قد احتظروا واستوصدوا: اتخذوا وَصِيدَةً، وهي تكون في الجبال من حجارة، مثل الحُجْرَةِ تتخذ للمال، وتقول: هذا بَعِيرٌ تَطْعَنُهُ المرأة، أي تركبه، وتقول:

تَسَحَّنتُ المالَ فرأيت سَخْناءَ حسنة، وتقول: إيت فلاناً فاستَعْرِفْ إليه حتى يعرفك،  
وتقول: قد حَيَّلْتُ السماءَ للمطر، والسماءُ مُخِيلَةٌ للمطر، وما أحسن مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا،  
أي خَلَقَتَهَا للمطر، وقوله: افعل ذاك على ما حَيَّلْتُ، أي على ما شبهت للخير، أي  
خَلِيقَ له، وقد أَخَلَّتْ فيه خالاً من الخير وَتَخَوَّلَتْ فيه خالاً، ووجدت أرضاً مُتَخِيلَةً، إذا  
بلغ نبتها المدى وخرج زهرها، وتقول: هو مَسِيلُ الماء، والجمع أُمَسِلَّةٌ وَمُسَلٌّ وَمُسْلَانٌ  
وَمَسَائِلٌ، ويقال للمسيل: مَسَل،  
وتقول: وَرَدَتْ

(261/1)

الماء وأنا مُلْتاح، أي عَطْشَان، ويعبر ملُوح: سَرِيعُ العَطَشِ، وكذلك الرجل، ويعبر غَلَان،  
جاء في معنى ظُمَان، وتقول: لقينا قوماً سَفَرًا، أي قوماً مُسَافِرِينَ، ولقينا سَافِرَةً وَسَفَرًا،  
وتقول: قد رأى فلانُ الشَّعْرَةَ، إذا رأى الشَّيْبَ، وتقول: أُجِرَ فلانٌ خمسة من ولده، أي  
ماتوا فصاروا أَجْرَهُ، وتقول: فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ، أي قليل السؤال، ويقال: له في الناس  
شَفَّةٌ حَسَنَةٌ، أي ثَنَاءٌ حَسَنٌ، ويقال: ما كلمته بِبِنْتِ شَفَّةٍ يا هذا، أي كلمة، ويقال:  
رجلٌ مَشْفُوه، إذا كثر سؤال الناس إياه، ورجلٌ مَثْمُودٌ: يكثر غَشِيَانُ النساءِ، ويقال:  
نحن نَشْفُهُ عليك المرتع والماء، أي نَشْغُلُهُ عليك، هو قدرنا لا فضل فيه، ويقال: رجل  
مَحْجُوجٌ، وقد حَجَّ بنو فلان فلاناً، إذا أطالوا الاختلاف إليه، قال المخبل:  
وأشهد من عوف حلولا كثيرة ... يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبُرْقَانِ المزعفرا  
يقول: يكثرُونَ الاختلاف إليه، والسَّبُّ: العِمَامَةُ، وَسَبُّ المرأة: حِمَارُهَا وإنما سمي  
الزُّبُرْقَانُ لصفرة عمامته، وكان اسمه حُصَيْنًا، وتقول للثوب إذا صَفَّرْتَهُ: زَبَّرْتَهُ، ويقال:  
بَيَّضْتُ السَّقَاءَ وَبَيَّضْتُ الإِنَاءَ، أي مَلَأْتُهُ، ويقال للحداد: قَيْنٌ، وما كان قَيْنًا ولقد كان  
يَقِينُ قِيَانَةً، ويقال: قَيْنٌ إِنَاءَكَ هذا عند القَيْنِ، قال أبو يوسف: أنشدني أبو الغمر  
الكلابي لرجل من أهل الحجاز:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ... طباءٌ بذِي الحَصَّاصِ نُجَلَّ عِيُونُهَا  
ولي كبدٌ مجروحةٌ قد بدا بها ... صدوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يَقِينُهَا  
وكيف يَقِينُ القَيْنُ صدعاً فتشتفي ... به كبدٌ بثَّ الجروحِ أُنِينُهَا  
إذا قست الأكبادُ لانت وقد أتى ... عليها، ولا كفرانَ لله، لينها  
وتقول: ما كانت الناقة والشاة صَفِيًّا، أي غزيرة، ولقد صَفَّتْ تَصَفُّوْا، وتقول: حُطِئَ

عنك السوء، أي يدفع عنك السوء، ويقال: قد تَحَشَّمتُ الأمر، إذا تكلفته على مشقة، وقد تَجَسَّمتَه إذا ركبت جسيمه ومُعْظَمَه، وكذلك تَجَسَّمتُ الرمل والحبل، أي ركبت أعْظَمَه، وتقول: هذا رجل لا واحد له، كما تقول: نَسِيجٌ وحده، وتقول: كانت ضُمْنُه فلانٍ أربعة أشهر، أي مَرَضُه، "وتقول: قد آسَيْتُه بمالي، أي جَعَلْتَه إِسْوَتِي فيه"، وتقول: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بِإِسْوَةٍ، ولا تَقْتَدِ بمن ليس لك بِقِدْوَةٍ، وقد أَخَذْتُه بذنبه، وقد آمَرْتُهُ في أمري وقد آخَيْتُه، وقد آجَرْتُهُ غلامي، وقد

(262/1)

آزَرْتُهُ على الأمر، أي أَعْنَتُهُ وَقَوَّيْتُهُ، ومنه قوله: {أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي} [طه: الآية: 31] ، وقد آتَيْتُهُ على ذلك الأمر، ولا تقل: وآتَيْتُهُ، وقد آكَلْتُهُ، إذا أَكَلْت معه، ولا تقل وأكَلْتُهُ، وقد آزَيْتُهُ، إذا حاذَيْتَه، ولا تقول: وآزَيْتَه، وتقول: قد ائْتَمَرَ بِخَيْرٍ، وقد ائْتَجَرَ عليه، وقد ائْتَزَرَ بِإِزاره، وقد ائْتَسَى به، وتقول: لَقَيْتُهُ على أَوْفازٍ، أي عجلة، واحداها وَفَزٌ، ولقيته على أَوْفَاضٍ مثلها.

وتقول: أَذْهَبَ مَذِمَّتُهُمْ بشيء، أي أَطْعَمَهُمْ شَيْئاً فَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ حَقًّا، وَمَذَمَّتُهُمْ لُغَةً، وتقول: رضي فلانٌ بِمَقْصَرٍ مما كان يحاول، أي بدون ما كان يطلب، وتقول: هؤلاء قومٌ ضَعْفَةٌ، وتقول: هؤلاء أَجْمَالٌ مَقَايِدُ، أي مقيدات، وتقول: قد يتم الصبي يَتِمَّ يَتِمًا، وهذه امرأةٌ مَوْتَمٌ لها أيتامٌ، واليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، والبدد في الناس: تباعُ ما بين الفخذين من كثرة لحمهما، وفي ذوات الأربع في اليدين، وتقول: قد خَزِيَ الرجل يَخْزِي خَزْيًا، إذا وقع في بلية، وقد خَزِيَ يَخْزِي خَزَايَةً، إذا استحبا، وقد خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزْوًا، إذا ساسه وَقَهَرَهُ، وقال ذو الإصبع:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت دياي فتَحُزُونِي  
أي ولا أنت مالك أمري فَتَسْوُسْنِي، وقال لبيد:

غير أن لا تكذبها في التقى ... وأخْزَهَا بِالْبَرِّ لَللَّهِ الْأَجَلُ  
من الجلالة، وتقول: "فلانٌ مَجْدُودٌ في كذا وكذا، وفلانٌ مَحْظُوطٌ، وفلانٌ جَدُّ خط، وفلانٌ جَدِّي حَظِّي، وفلانٌ جَدِيدٌ حَظِيظٌ، إذا كان له جَدٌّ، وتقول: هذا رجل نَصَفَ وقوم أنصاف ونصفون وامرأة نَصَفَ ونساء أنصاف، وتقول: قد اسْتَسَعَلَتِ المرأة، أي صارت سِعْلَةً، وقد اسْتَنَوَقَ الجمَل، أي صار ناقة، وقد اسْتَنَسَرَ البِغَاثُ، أي صار نَسْرًا، ومثل من الأمثال: "إن البِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنَسِرُ"، أي إن الضعيف يصير قويًا، والبِغَاثُ: طائر

أَبْعَثْ إِلَى الْغُبَرَةِ، دَوِينِ الرِّخْمَةَ، بَطِيءَ الطَّيْرَانِ، قَالَ يُونُسُ: فَمَنْ جَعَلَ الْبِغَاثَ وَاحِدًا  
فَجَمَعَهُ بَغْتَانِ، وَمَنْ قَالَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بَغَاثَةً فَالْجَمْعُ بُغَاثٌ، مِثْلُ نَعَامٍ وَنَعَامَةٍ -يَكُونُ  
النَّعَامُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى- وَطِعَامٌ وَطِعَامَةٌ، وَقَدْ اسْتَتَيْسَتْ الشَّاةُ: صَارَتْ تَيْسًا، وَتَقُولُ:  
هَذِهِ امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ، وَقَدْ حَصُنْتُ تَحْصُنُ حُصْنًا، وَهِيَ الْعَفِيفَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(263/1)

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ ... مِنْ حَنْثِكِ التَّرْبِ عَلَى الرَّكَابِ  
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُحْصَنَةٌ إِذَا أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، وَامْرَأَةٌ مُحْصَنَةٌ كَذَلِكَ، إِذَا أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا،  
وَوَاحِدُ الْقَصْبَاءِ قَصْبَةٌ، وَوَاحِدُ الطَّرْفَاءِ طَرْفَةٌ، وَوَاحِدُ الْحَلْفَاءِ حَلْفَةٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ،  
وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: حَلْفَةٌ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ، وَتَقُولُ: مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحٌ، وَمِفْتَاحٌ جَمْعُ  
مِفْتَاحٍ، وَمِفْتَاحٌ جَمْعُ مِفْتَاحٍ، وَيُقَالُ: هِيَ عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ، "وَلَا  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ ضَخْمُ الْعَجِيزَةِ"، وَالْعَجُزُ يُقَالُ لَهَا جَمِيعًا، وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَشْهَدُونَ  
أَحْيَانًا وَيَتَغَايِبُونَ أَحْيَانًا،

وَيُقَالُ: لِفُلَانَةٍ بِنْتُ قَدْ تَفَتَّتْ، أَيْ قَدْ تَشَبَّهَتْ بِالْفَتَيَاتِ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ، وَقَدْ قُنِيتُ،  
أَيْ مَنَعْتُ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَالْعَدُوِّ وَسَتَرْتُ فِي الْبَيْتِ، وَتَقُولُ: قَدْ اقْتَدَرْنَا، إِذَا  
طَبَخُوا فِي قَدَرٍ، وَتَقُولُ: أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ، وَيُقَالُ: قَدْ انْطَبَخَ اللَّحْمُ، وَقَدْ اطْبَخَ  
الْقَوْمُ، وَقَدْ يَكُونُ الْاطْبَاخُ اشْتَوَاءً وَاقْتِدَارًا، وَتَقُولُ: اقْتَدِرُوا لَنَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ خَبْزَةٌ  
جَيِّدَةُ الطَّبْخِ، وَآجُرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَحْشَ الطَّبْخُ ... بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ  
وَيُقَالُ: اطْبَخُوا لَنَا قَرَصًا، وَيُقَالُ: هَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ، وَهَذَا مُشْتَوَاهُمُ، وَالسِّقَاءُ يَكُونُ  
لِلْبَنِّ وَلِلْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَّةٌ وَالكَثِيرُ أَسَاقٍ، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةً، وَالنَّحْيُ  
لِلسَّمَنِ، فَإِذَا جَعَلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ الرَّبُّ فَهُوَ الْحَمِيَّتُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ حَمِيَّتًا لِأَنَّهُ مُتَنٌّ بِالرَّبِّ،  
قَالَ رُوَيْدَةُ:

حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ

أَيُّ الشَّدِيدِ، أَيْ يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ، وَيُقَالُ لَجِلْدِ الرُّضِيعِ الَّذِي يَجْعَلُهُ فِيهِ اللَّبَنُ: شَكْوَةٌ،  
وَلَجِلْدِ الْفَطِيمِ بَذْرَةٌ، وَالْوَطْبُ: جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ  
السَّمَنُ عَكَّةً، وَلِمِثْلِ الْبَدْرَةِ الْمِسَادُ، وَتَقُولُ: قَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ يُوْغَرُ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيَّ  
وَوُغِرَ، وَهُوَ وَاعِرٌ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَيَّ، وَقَوْلُهُمْ: أَوْغَرَ فُلَانٌ صَدْرَ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ،

أي أحمأه من الغبط وأوقده، والوعرة: شدة توقد الحر، وتقول: خرجت أترمي، إذا جعلت ترمي في الأغراض وفي أصول الشجر، وخرجت أرتمي، إذا رميت القنص، وتقول: هذه ممدرة للموضع الذي يؤخذ منه المدر فتمدر به الحياض، أي يسد به خصاص ما بين حجارته، ويقال: وجدت بني فلان متافلين، أي

(264/1)

يأكلون الثفل، وهو الحب، وذلك إذا لم يكن لهم لبن، وذلك اشد ما يكون حال البدوي، وتقول: حلب الدهر أشطره، أي ضروبه، أي مر به خير وشر، وللناقة شطران قدامان وآخران، فكل خلفين شطر، ويقال: قد شطر بناقته، إذا صر خلفين وترك خلفين، فإذا صر خلفاً واحداً قيل خلف بها، "فإذا صر ثلاثة أخلاف قبل ثلث بها، فإذا صرها كلها قيل: أجمع بها، وأكمش بها، وتقول: شطرت ناقي وشاتي، أي حلبت شطراً وتركت شطراً، وقد شاطرت طليي، أي احتلبت شطراً، أو صررته وتركت الشطر الآخر، والطيي: الصغير من أولاد الغنم، يشد رجله بخيط إلى وتد أياماً، ويقال للخيطة الذي يشد به طلاء وجمع طليي طليان، وقد طليته أطليه، وحكى الفراء: طليته وطلوته. ويقال: جاءوا أشتاتاً، أي متفرقين، واحدهم شت، وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب: الحمد لله الذي جمعنا من شت، ويقال: هو أدحي النعامة، لموضع بيضها، وهو أفعل من دحوت؛ لأن النعامة تدخوه برجلها ثم تبيض فيه، وهو أفحوص القطاة، وهو غش الطائر والعصفور، للذي يجمعه من العيدان وغيرها فيبيض فيه، وقد عشش الطائر، إذا اتخذ عشاً والوكر في الجبل، قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الوكر العش حيثما كان، في جبل أو شجرة، والوكنة والأكنة، وجمعها أكنات ووكنات، والمواكن واحدها موكن: مواقع الطير حيثما وقعت، وأنشدنا لامرئ القيس:

وقد أغندي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وقال عمرو بن شأس، وذكر نساء:

وَإِكْنَاتٌ عَلَى الْحَمَلِ 1

أي جالسات، وحكى: نفر القوم في الأمر ينفرون وينفرون نفوراً، وجاء نفرة بني فلان ونفيرهم، أي جماعتهم والذين ينفرون في الأمر، ونفرت الدابة تنفر نفاراً ونفورا، ونفر الحاج نفراً، قال: وأنشدنا:

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا ... ونفرة الحي ومرعى وسطاً

1 البيت بتمامه، كما في: "اللسان": وكن:

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها

ظباء السلى وَأَكْنَات على الحمل

(265/1)

يحمونها من أن تسام الشَّطَطَا

ويقال: هو يوم النَّحْر ويوم القَرِّ للذي يليه؛ لأن الناس يَقْرُون في منازلهم، واليوم الذي

يليه يوم النَّفَر، يقال: يوم النَّفَر، ويوم النَّفَر، ويوم النَّفُور، قال: وأنشدنا الفراء:

وهل يأتمني الله في أن ذكرتها ... وعللت اصحابي بها ليلة النَّفَرِ

وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد النَّحْرِ؛ لأن اللحم يُشَرَّقُ فيها، أي يشرر في الشَّمْسِ،

وَسُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ؛ لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية: "أَشْرَقُ ثَبِير، كيما نُغِير"، والإِغَارَةُ:

الدفع، أي ندفع للنَّفَر. ويقال: هو نَصَاب السكين والمُدْيَةُ، وهي جُزْأَةُ الإِشْفَى،

"والإِشْفَى: ما كان للأساقبي والقرب والمزاد وأشباهها"، والمُخْصَفُ لِلنِّعَالِ، ويقال:

ابْتَرَدْتُ بالماء، أي صببت علي ماء بارداً، وافْتَرَزْتُ به، وقد اسْتَحَمَمْتُ به، إذا صببت

عليك ماء حاراً، وتقول: وَلَدْتُ فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة، أي بعضهم لى إثر

بعض، ليس بينهم جارية، وولدت ثلاثة بنين على غَرَار واحد، وَرَمَيْت بثلاثة أسهم على

غَرَار واحد، أي على مَجْرَى واحد، وتقول: في عقل فلان صَابَةٌ، أي كأنه مجنون، وتقول:

قد سَنَّ عليه دِرْعُهُ، ولا يقال شَنَّ، وكل صَبٍ سهل فهو سن، وكذلك سَنَّ الماء على

وجهه، ويقال: سَنَّ الماء على شَرَابِهِ، إذا صبه عليه صَباً متفرقاً في نواحيه، وقد شَنَّ

عليهم الغارة إذا فرقها، ويقال: نَثَلَ درعه، إذا ألقاها عنه، ولا يقال: نَثَرَهَا، ويقال

للدرع: نَثَلَةٌ وَنَثْرَةٌ، "أي لطيفة".

وتقول: هذا رجل مُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ، ودَنْفٌ ودَنْفٌ، وتقول: قد عَلِمْتُ أن فلاناً خَارِجٌ،

وقد تَعَلَّمْتُ أن فلاناً خَارِجٌ، بمنزلة عَلِمْتُ، قال الشاعر، قال أبو يوسف: أنشده

الأصمعي، وأنشدناه الأحمر:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا ... عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الشُّبُورُ

بلى شيء يوافق بعض شيء ... أحياناً وباطله كثيرُ

ومن ينزح به لا بد يوماً ... يجيء به نَعْيٍ أو بشيرُ

فإذا قال: اعلم أن زيدا خارج، قلت: قد علمت، وإذا قال لك: تعلم أن زيدا خارج لم تقل: قد تعلمت، وتقول: هو لزقه ولصقه ولسقه، وهو لزيقه ولصيقه ولسيقه، والرطة: كل ملاءة لم تكن لفقين، ولا تكون الحالة إلا ثوبين، وتقول: ما

(266/1)

هذه كذا وكذا، أي ما كسره، وما هاده كذا وكذا، أي ما حركه، وما يهيده، ولا ينطق بـ "هيد" إلا بحرف جحد، ويقال: هذه حية لا تطغى، يقول: لا يعيش صاحبها، تقتل من ساعتها، وتقول: ظل يديره عن كذا وكذا، وظل يليصه ويلاوصه بمعنى واحد، والزهمه: الريح المنتنة، والزهم: الشحم، قال أبو النجم:

يذكر زهم الكفل المشروحا

والزهم: السمين، قال زهير:

القائد الخيل منكوباً دوايرها ... منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وتقول: هذه إبل مدفاة، إذا كانت كثيرة الأوبار، قال الشماخ:

وكيف يضيع صاحب مدفات ... على أثباجهن من الصقيع

وهذه إبل مدفئة، أي كثيرة، من نام وسطها دفئ من أنفاسها، وتقول: هذا يوم قرّ وليلة

قرّة، إذا كانا باردين، والقرّ والقرّة: البرد، تقول: يوم ذو قرّ وذو قرّة، وتقول: لا أخالك

بفلان، أي ليس هو لك بأخ، وتقول: ما له فصاحة ولا فقاهاة، وتقول: بينهم نزاعة،

أي خصومة في حق، وتقول: تعامس على فلان، أي تعامى فتركني في شبهة من أمره،

والأمر العماس: الأمر المظلم الذي لا يُدرى كيف يؤتى له، ومنه: جاء بأمر مغمسات،

أي مظلمة ملوية عن جهتها، ويقال: ما أثبت غدرة، أي ما أثبتته عند الغدر، والغدر:

الجحرة والخافيق من الأرض المتعادية، يقال ذلك للفرس وللرجل، إذا كان لسانه يثبت

في موضع الزلل والخصومة، وتقول: قد زنى الرجل وعهر، فهذا يكون بالأمة والحرّة،

ويقال في الأمة خاصة: قد ساعاها، ولا تكون المساعاة إلا في الإماء، وفي الحديث: "إماء

ساعين في الجاهلية"، و"أتي عمر برجل ساعى أمة"، وتقول: هذه شجرة شاكة، إذا

كانت كثيرة الشوك، وأرض شاكة: كثيرة الشوك؛ ومشوكّة: فيها السحاء والقناد

والهراس، ويقال: رجل نال، إذا كان كثير النوال ورجلان نالان وقم أنوال، ورجل مأل:

كثير المال، ورجل صات: شديد الصوت في معنى صيت، قال الأسدي:

كأني فوق أقب سهوق ... جأب إذا عشر صات الإرنان



ويوم طَانٌ: كثير الطين، ورجل خَالٌ: ذو خِيَلَاء، وكبش صَافٌ: كثير الصوف، ورجل  
قَالَ الفِرَاسَةَ، أي مخطيء الفِرَاسَةِ، ورجل دَاءٌ: به الداء، وقد دُتَّ يا رَجُل

(267/1)

تَدَاءُ دَاءً، وبئر مَاهَةٌ: كثيرة الماء، ورجل خَالٌ مَالٍ وخَائِلٌ مَالٍ، إذا كان حَسَنَ القيام  
على مَالِهِ يُصلحه، ورجل هَاغٌ لَا غَ، أي جزوع ضَجِر، وقد لَغَتِ أَلَا ع، وَهَغَتِ أَهَاع،  
وقال الطرماح:

أنا ابن حماة المجدي من آل مالك ... إذا جعلت خور الرجال تهيئ  
وجُرْفَ هَارٍ، أي مُنْهَارٍ، الأصمعي: دعاهم الجفَلَى، أي دعاهم جَمَاعَتَهُمْ، ولم يعرف  
الأجْفَلَى، وأنشد لطرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفَلَى ... لا ترى الأدب فينا يَنْتَقِرُ  
والانْتِقَار: أن يخص بدعوته، يقال: دعاهم النَّقَرَى، ومنه انْجَفَلَ القوم أي انقلعوا كلهم  
فمضوا، والْجَفَلُ من السحاب سمي جَفَلًا؛ لأنه فرغ مائه ثم انجفل، قال: ومنه قول  
العرب فيما يحكي ألسن البهائم، قالوا: قالت الضائنة: "أولد رخالاً، وأجز جَفَلًا"،  
وأحلب كَثَبًا ثَقَلًا، ولم تر مثلي مالا"، قال: قوله: جَفَلًا، يقول: أجز بَمَرَةٍ، وذلك أن  
الضائنة إذا جُرَّت فليس يسقطت من صوفها إلى الأرض شيء حتى تُجَزَّ كلُّها، والكُثْب: جمع  
كُثْبَةٍ، وهي قدر حُلْبَةٍ، وكل ما انصب في شيء فقد انكثب فيه، ومنه سمي الكُثيب  
من الرمل؛ لأنه انصب في مكان فاجتمع فيه، قال الراجز:  
برح بالعينين خطاب الكُثْب ... يقول: إني خاطب وقد كَذَب  
وإنما يخطُبُ عَسًا من حَلَب

يعني الرجل يأتي بعلة الحِطْبَةِ وإنما يريد القرى، ويقال: هذا ثوب سُخَامِ الْمَسِّ، إذا كان  
ليناً مثل الخز، وريش سُخَامٍ، أي لين الْمَسِّ رقيق، وقطن سُخَامٍ، وليس هو من السواد،  
قال جندل:

كأنه بالصحصحان الأنجل ... قُطِنَ سُخَامٌ بأيادي غُرْلٍ  
والْحَلَا: الرُّطْب، الواحدة خَلَاة، وقد خَلَيْتَ فرسي وبعيري أَخْلِيَهُ خَلِيًّا، والمخلى: ما  
يخلى به الخلا، وهو المِنْجَلُ، وما يخلى فيه سمي المخلاة، والحشيش: اليباس، ولا يقال له  
وهو رطب، حشيش، ويقال: قد أَلَقَتِ الناقة ولدًا لها حَشِيشًا، إذا يبس في بطنها،  
ويقال: لُمعة قد أَحَشَّتْ، أي قد أمكنت لأن تحش، وذلك إذا يبست، واللُّمعة من

الحلي، وهو الموضع الذي يكثُر فيه الحلي، ولا يقال لها: لُمعة حتى تَبَيَضَّ، يقال: هذه بلادٌ قد أَلْمَعَت، وهي مُلْمَعَةٌ، والحُشَّاش: الذين

(268/1)

يَحْتَشُون، والمُحْتَلُونَ والخالون الذين يَحْتَلُونَ الحَلَا ويخلونه، يقال: أرض مُسَبَّطَة: كثيرة السَّبَط وهو نبت، وأرض مُنْصِيَة: كثيرة النَّصِي، وأرض مُبْهَمَة: كثيرة البهمى، وأرض مُعْشَبَة وعَشْبَة: كثيرة العشب، وأرض مُبْقَلَة: كثيرة البقل.

(269/1)

#### باب ما يقال فعلت ذاك،

وتقول: تلك فعلت ذاك، وَتِيكَ فعلت ذاك، وَتَالِكَ فعلت ذاك، وَتِلْكَ لغة ردية، ولا تقل: ذِيكَ، وتقول: ذَلِك فعل ذاك، وَذَاكَ فعل ذاك، واللام في ذلك زائدة، وفي الاثنين ذَانِكَ وَذَائِكَ، والجميع أولئك وَأُولَئِكَ وَأُلَئِكَ، قال الشاعر:

أُلَئِكَ قوم لم يكونوا أَشَابَة ... وهو يعظ الصَّبِيل إلا أُلَئِكَ  
وللمرأتين تَانِكَ وَتَانِكَ، ... والجمع مثل جمع المذكر

ويقال: قد حَبَت النار، إذا سكن هَبُّهَا، وقد كَبَت إذا غطاها المراد والجمر تحته، وقد همدت، إذا طَفِئَتْ "ولم يبق منها شيء البتة"، وتقول: فلانٌ بَدَوِي وفلان حَضْرِي

ويقال: على الماء حَاضِرٌ، وهؤلاء قوم حُضَارٌ، إذا حَضَرُوا المياه، وتقول: نحن ننتظر سَفَارَنَا وسافِرَتَنَا وَسَفَرَنَا، ونحن ننتظر مَيَارَتَنَا ومَيَارَنَا، وتقول: هؤلاء قوم ناجعة ومُنْتَجِعُونَ، وقد نَجَعُوا في معنى انتجعوا، وتقول: نَصَجَت القربة والدلو والوطب، وقد نَحَّ النَّحْيَ وَرَشَحَ وَمَثَ، والنَّحْي: ما يكون فيه السمن، وتقول: قد أَفْصَى عنك الحر، أي خَرَجَ، ولا يقال أَفْصَى البرد، ويقال: لَقِيْتُهُ مُعْغِرَانِ الشمس، ومُغْغِرَاتِ الشمس، ولَقِيْتُهُ عُشْبِيَّةً وَعُشْبِيَّاتٍ وَعُشْبِيَّاتٍ وَعُشْبِيَّاتٍ، وتقول: أَتَيْتُهُ على ريق نفسي، وأتَيْتُهُ رِيْقًا، أي لم أطعم شيئاً، وتقول: ما أحسن ملأ بني فلانٍ، أي أَخْلَافُهُمْ وَعِشْرَتُهُمْ، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه، حين ضربوا الأعراي: "أحسنوا أملاءكم"، وقال الجهني:

تنادوا يال بهثة إذ رأونا ... فقلنا أحسنى ملء جهينا

وتقول: هذا رجل صَيَّرَ شَيْئًا: حَسَنُ الصُّورَةِ والشارَةِ، وتقول: قد أَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ إِلَيْهِ بيده.

(269/1)

#### باب: "ما يتكلم فيه بالوجد"

يقال: ما له صَامِتٌ ولا ناطقٌ، فالصَّامِتُ: الذَّهَبُ والفضة، والناطق: الكبد، يعني الإبل والغنم والخيول، وتقول: ما له دَارٌّ ولا عَقَارٌ، فالعَقَارُ من النخل، ويقال أيضاً: في البيت عَقَارٌ حسن، أي متاع وأداة، ويقال: ما له حَانَّةٌ ولا آنَّة: أي ناقة ولا شاة، وما له ثَاغِيَّةٌ ولا رَاغِيَّةٌ، ويقال: أَتَيْتُهُ فما أَثَغَى ولا أَرَغَى، أي ما أعطاني إِبلاً ولا غنماً، ويقال: ما له دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ؛ معناه ما له ناقةٌ ولا شاة، قال أبو يوسف: وحكى لي ابن الأعرابي: أتيت فلاناً فما أَجَلَّنِي ولا أَحْشَانِي؛ أي ما أعطاني جَلِيلَةً ولا حَاشِيَةً، والحَاشِي: صغار الإبل، وما له زرع ولا ضرع، وما له هارب ولا قارب؛ أي صادر عن الماء ولا وارد، وما له أَقْدٌ ولا مَرِيش، والأقْد: السهم الذي لا قذذ عليه، والمريش: الذي عليه الريش، وما له هَلَعٌ ولا هَلْعَةٌ، أي جدي ولا عناق، وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ؛ أي كثير ولا قليل، عن الأصمعي وقال غير الأصمعي السيد من الشعر؛ واللبد من الصوف، ويقال: قد سَبَدَ الفَرخ؛ إذا ظهر ريشه، وقد سَبَدَ رأسه بعد الحلق، وما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ؛ أي قليل ولا كثير، وما له هُبُعٌ ولا رُبُع، والهُبُع: ما نتج في الصيف، والرُبُع: ما نتج في الربيع، قال الأصمعي: وسألت جبر بن حبيب: لم سمي الهُبُعُ هُبُعًا؟ فقال: لأن الرباع تُنْتَجُ في رُبْعِيَّةِ النتاج، أي أوله، وينتج الهُبُعُ في الصيفية، فإذا ماشى الرباع أبطرت ذرعه، لأنها أقوى منه فَهَبَعَ، أي استعان بعنقه في مشيه، وقوله: أَبْطَرَتْ ذرعه، أي كلفته أكثر من طوقه، وما له سَارِحَةٌ، ولا رَائِحَةٌ، فالسارحة: المتوجهة إلى الرعي، والرائحة: التي تروح بالعشي إلى مرايحها، وما له إِمْرٌ ولا إِمْرَةٌ، والإِمْرُ: الصغير من ولد الضأن، وما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ، قال الأصمعي: العافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة، وقال غيره من الأعراب: العافطة: الماعزة إذا عَطَسَتْ، وما له عَاوٍ ولا نَابِح، وما له قَدٌّ ولا قِخْفٌ، فالقَدُّ: جلد السخلة، والجمع القليل أَقْدٌ والكثير القداد، والقِخْف: كسرة القدح، وما له ناطح ولا خابط، فالناطق: الكيش والتيس والعنز، والخابط: البعير.

(270/1)

## باب: ما لا يتكلم فيه إلا بجحد

قال الأصمعي: يقال: جاءت وما عليها خَرْبِصِيصَة، أي شيء من الحلي وكذلك

(270/1)

هَلْبَسِيصَة، ويقال: ما في النَّحْيِ عبقة، أي شيء من سمن، وما بالبعير هَنَانَة وما به صُهُارَة، أي ما به طِرْق، ويقال: ما به وَذِيَة ولا طَبْطَاب، أي ما به وجع ولا عيب.  
قال الراجز:

بنيتي ليس بها طَبْطَاب

ويقال: ما به شَقْد ولا نَقْد، وما به حَبْض ولا نَبْض، أي ما به حَرَاك، وما به نَوِيص، أي ما به قوة، وما به نَطِيش، أي حَرَاك، ويقال: ما به شَوْكَة ولا دُبَّاح، والدُّبَّاح: شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل، ويقال: ما بالبعير كَدَمَة، إذا لم يكن به أَثَرَة ولا وَسَم، والأُثَرَة: أن يسحي باطن الخف بحديدة، ويقال: ما عليه طَحْرَة، إذا كان عارياً، وما بقيت على الإبل طَحْرَة، إذا سقطت أَوْبَارُهَا، وما عليه قِرْطَعْبَة وما عليه طَحْرِيَة، أي قطعة خرقَة، وما عليه نَصَاح، والنَّصَاح: الخيط، والنَّاصِحُ: الخائط، والمنَصَحُ: المخيط، وقد نَصَحَت الثوب، إذا خطته، وقال الباهلي: يقال: ما عليه طَحْرُور، وما عليه نِفَاض، وما عليه جُدَّة، وما عليه قِرَاع، وما على السماء طَحْرَة وما عليها طَحْرِيَة، أي شيء من غيم، وما عليها طَهَاءَة وقِرْعَة، وما عليها طَحْمَرِيَة، وما عليها طَحْرُور وطَحْرُور، وما عليها طَهْلِيَة، أبو زيد: يقال: ما عنده قُدَّ عملة "ولا قُرْطَعْبَة، وقال أبو صاعد الكلبي: ما في الوعاء خَرْبِصِيصَة ولا فيه قُدَّ عَمِلَة".

ويقال: ما في الإناء زُبَالَة، وكذلك في السقاء وفي البئر، ويقال: ما عَصِيْتَه زَامَة ولا وَشْمَة، ويقال: ما بالأرض عِلَاقٌ وما بها لَمَاقٌ، أي مَزْتَع، ويقال للرجل إذا بَرَأَ من مَرَضِهِ: ما به قَلْبَة وما به وَذِيَة، ويقال: ما في رحله خُدَافَة، أي شيء من طعام، وأكل الطعام فما ترك منه خُدَافَة، واحتل رحله فما ترك منه خُدَافَة، ويقال: ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَة -يعني من النسب- وما أعرف له مضرب عَسَلَة، يعني أعراقه، ويقال: ما تَرْتَقِعُ مني بِرَقَاع، أي لا تطيعني فلا تقبل مما أنصحك به شيئاً، ويقال: هذا ماء لا يُنْكِشُ، وماء لا يُفْتَحُ، ولا يُؤْيِي، ولا يُغْضَغُضُ، ولا يَتَغَضَّغُضُ، ولا يغرض، وقال ابن الأعرابي: يغرض، ويقال: ما أعطاه تُفْرُوقًا، وما بقي من ذلك الشيء تُفْرُوق، وأصل التُّفْرُوق قَمْع البسرة والتمرة، ويقال: ما له تُمُّ ولا رُمُّ، نوما يملك تُمًّا ولا رُمًّا، فالتم قماشُ الناس: أساقِيهم

وآنتهم، والرم: مرمة البيت، ويقال: ما في كنانته أَهْرَعُ، أي ما فيها سهم، فيتكلم به مع الجحد، إلا أن النمر أتى به مغ غير جحد

(271/1)

فأرسل سهماً له أَهْرَعَا ... فشك نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا  
ويقال: ما اِزْمَأَزَّ من الك، أي ما تحرك، وما بَانَ من مَكَانِهِ، أي ما بَرِحَ، ويقال للبخیل:  
ما تَنْدَى صِفَاتِهِ، وما يُنْدِي الوتر، ويقال للضعيف: ما يُنْضِجُ الكراع وما يَرُدُّ الراوية،  
ويقال: ما يُرْمُ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ، إذا كانت عجفاء ليس بها طرق، والمَضْرِبُ:  
العظم يُضْرَبُ فينتقي، أي يخرج نقيه، ويقال: ما نَبَسَتْ فيه بَحْرَمَاءُ، يعني أنه كذب،  
ويقال: ما أَفَاضَ بكلمة، أي ما تَخَلَّصَهَا ولا أَبَاحَهَا، ويقال: ما رام من مكانه ولا بان،  
ويقال: ما وجدنا لها العام مَصْدَةً، أي برداً، قال أبو يوسف: وسمعت غير واحد من  
الكلابيين يقولون: أصبحت وليس بها وَخْصَةٌ، وليس بها وَذِيَّةٌ، أي برد، ويقال: غَضِبَ  
من غير صَيِّحٍ ولا نَفَرٍ، وفر من غير صَيِّحٍ ولا نَفَرٍ، قال: وأنشدني أبو صاعد:  
كذوب محول يجعل الله جنة ... لأيمانه من غير صَيِّحٍ ولا نَفَرٍ  
أي من غير قليل ولا كثير، قال: وقالوا: جاءوا بطعام لا ينادى وليده، وفي الأرض  
عشب لا ينادى وليده، أي إن كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرفها؛ لأنها في  
عشب، فلا يُقال له: اصرفها إلى موضع كذا؛ لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان طعام  
أو لبن فمعناه أنه لا يبالي به كيف أفسد فيه، ولا متى أَكَل، ولا متى شرب، وفي أي  
نواحيه أهوى، قال: ومعنى قول مزرد:  
تبرأت من شتم الرجال بتوبة ... إلى الله مني لا يُنَادِي وَلِيدُهَا  
هذا مثل ضربه، ومعناه أنني لا أراجع فيها ولا أَكَلِمُ فيها، كما لا يكلم الوليد في الشيء  
الذي يضرب له فيه المثل، وقال الأصمعي وأبو عبيدة: قولهم: أمر لا يُنَادِي وليده،  
قال أحدهما: أي هو أمر جليل لا ينادى فيه الوليد، ولكن ينادى فيه جلة القوم، وقال  
الآخر: أصله في الغارة، أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تحرب عنه،  
ويقال: ما أغنى عنه عبكة "ولا لبكة"، وما أغنى عنه نَفْرَةٌ، أي ما أغنى شيئاً، وما أغنى  
عنه زَبَالاً، وما أغنى قَبَالاً، وما أغنى عنه قَتِيلًا، ويقال: ما جعلت في عيني حِثًّا ولا  
غمضاً، ويقال: ما أغنى عنه فوفاً، قال الراجز:

باتت تبيا حوضها عُكُوفًا ... مثل الصفوف لاقت الصفوف  
وأنت لا تغنين عني قُوفًا

(272/1)

ويقال: لا يضرك عليه رَجُل، أي لا يزيدك عليه، ولا يضرك عليه جمل، ويقال: ما زلت أفعله، وما فتئت أفعله، وما برحت أفعله، لا يتكلم بمن إلا مع الجحد، ويقال: ما أصابتنا العام قَابَةٌ، أي قَطْرَةٌ من مطر، وما وقعت العام ثم قَابَةٌ، ويقال: والله ما فصت، كما يقال: والله ما بَرَحْتُ، ويقال: كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء، أي لا كلمة قبيحة ولا حسنة، وما رد على حُوجَاء ولا لوجاء، ويقال: ما عنده بازلة، أي ليس عنده شيء من مال، ولا ترك الله عنده بازلة، ويقال: لم يُعْطِهِمْ بازلة، أي لم يعطهم شيئاً، ويقال: أكل الذئب الشاة فما ترك منها تَأْمُورًا، أي شيئاً، قال الأصمعي: وقول أوس: أُنبئت أن بني سحيم أدخلوا ... أביاتهم تأمور نفس المنذر  
أي مُهْجَةً نفسه، وكانوا قتلوه، ويقال: فلان ما تقوم رَابِضَتُهُ، إذا كان يرمي أو يعين فيقتل، أي يصيب بالعين، وأكثر ما يقال في العَيْن، وقالت أم الحمارس الكلابية، وأبو مهدي: يقال: ما فيه هَزْبِلِيلَةٌ، إذا لم يكن فيه شيء، ويقال: ما أعطاه قُدْعِمَلَةٌ، وما بقي عليه قُدْعِمَلَةٌ، يعني المال والثياب، ويقال: ما يعيش بِأَخْوَرٍ، أي ما يعيش بِعَقْلٍ، ويقال: ما أجد من ذاك بُدًّا، وما أجد منه وعلاً، وما أجد منه محتدًا ولا ملتدًا ولا حُنْتَلًا، وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ غير كذا وكذا، وما له هَمٌّ ولا وَسَنٌ، ويقال: لا وَغِي عن كذا وكذا، أي لا تَمَاسِكَ دونه، قال ابن أحرر:

تواعدن أن لا وَغِي عن فرج راكس ... فَرُحْن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا  
ويقال: لا حُمٌّ من ذلك، أي لا بُدٌّ منه، ويقال: ما رأيتُ له أَثَرًا ولا عَيْشَرًا، ويقال: جاء في جيش ما يُكْتُّ، أي ما يُخْصَى، ويقال: أَصَابَهُ جُرْحٌ فما تَمَقَّقَهُ، أي لم يضره ولم يباله، وقال أبو عمرو: يقال: عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى، أي لا تُبْلَغُ غايته، الأموي: ما نَتَشَت منه شيئاً، أي ما أَصَبْتُ، أبو زيد: يقال: ما لي من ذاك بد، وما لي عنه وَغِي، وما لي عنه عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ، وكذلك ما لي عنه حُنْتَالٌ ومُحْتَدٌ ومُلتَدٌ، معنى هذا كله، ما لي منه بُدٌّ، ويقال: ما مَضْمَضْتُ عيني بنوم، ويقال: لا تَبْلُهُ عندي بالَّةٌ أبداً ولا تبلة عندي بلال، قالت ليلي:

فلا وأبيك يا ابن أبي عقيل ... تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلَال  
ويقال: ما قرأت الناقة سَلَى قط، أي ما حملت ولدًا قط، كما يقال: ما حَمَلْتُ

(273/1)

---

نمرة، وأتى بها العجاج بغير جحد، وقال:  
والشَّدَنِيَّات يساقطن النُّعْر  
ويقال: جاءنا فلان فلم يأتنا بِحِلَّةٍ ولا بِلَّةٍ، فالهَلَّةُ من الفرح والاستهلال، والبِلَّةُ من  
البَلَل والخير، ويقال: ما له هَمٌّ ولا وَسن إلا ذاك، كما يقال: ما له هَمٌّ ولا سَدَم إلا  
ذاك.

(274/1)

---

**باب ما يقال: ما ذاق**  
يقال: ما ذاق مَضَاغًا، أي ما يُمَضِّغُ، وما ذاق عَضَاضًا، أي ما يعض، قال: وأنشدنا  
الفراء:  
كأن تحتي باريًا رَكَّاضًا ... أخدر خمسًا لم يذق عَضَاضًا  
وما ذاق لَمَاطًا، وقد التمظ الشيء، إذا أكله، وما ذاق أَكَلًا، وما ذاق لَمَاقًا، فاللَمَاق  
يكون في الطعام والشراب، قال تَهَشُّلُ بن حري:  
كبرق لاح يعجب من رآه ... ولا يشفى الحوائم من لَمَاقٍ  
وما ذاق شَمَاجًا ولا لَمَاجًا، وما لَمَجُوهُ بِشْيءٍ، قال الراجز:  
أعطي خليلي نعيحة هُمَلَجًا ... رَجَاجَةٌ إن لها رَجَاجًا  
لا يجد الراعي لها لَمَاجًا ... لا تسبق الشيخ إذا أَفَاجَا  
وما ذاق عَدُوْفًا ولا عَدُوْفًا، بالذال والذال، وما عَدَفْنَا عندهم عَدُوْفًا، قال الشاعر 1:  
ومجنبات ما يذقن عَدُوْفًا ... يقذفن بالمهرات والأمهار  
ويقال: ما تَلَمَّجَ عندنا بَلَمَاج، وما تَلَمَك عندنا بِلَمَأك، ويقال: ما ذاق قَضَاْمًا ولا  
لَمَأكًا، وقال أبو صاعد: ما لسننا عندهم لَوَاسًا، ولا عَلَسْنَا عندهم عَلُوسًا، وما عَلَسُوا  
صيفهم بشيء، الأموي، عبد الله بن سعيد: ما ذقت عندهم أَوْجَسَ، يعني الطعام.

---

1 هو قيس بن زهير، كما في: "اللسان": عدف.

(274/1)

---

باب ما يقال: ما بالدار أحد،  
وما بها صافر، وما بها وابر، ولا بها عريب، وما بها كتييع، وما بها ديبج، وما بها نافخ  
صرمة، وما بها شفر، وما بها ديار، وما بها طوئي وطوري، وقال أبو صاعد الكلبي:  
يقال: ما بها صوات، ابن الأعرابي: يقال: ما بها لاعي قزو، وما بها أرم، وما بها داح ولا  
مجب، قال أبو صاعد: ويقال: ما بها طوري، وما بها دوري، وما بها ثومري، وبلاذ خلاء  
ليس بها تومري، ويقال: ما رأيت ثومرياً أحسن منه، وما بها مغرب، وما بها أنيس،  
الباهلي: يقال: ما بها ناخر وما بها نابح، وما بها ثاغ ولا راغ، وما بها دئي، أي إنسان،  
وهو من دببت، "وما بها نحوى، من دعوت".

(275/1)

---

باب ما يقال: ما أدري أي الناس هو،  
وأي الوري هو، وما أدري أي الطمش هو، وما أدري أي ترخم هو، وترخم هو، وما  
أدري أي الهوز هو، وما أدري أي الإنام هو، وما أدري أي برنساء هو، وقال أبو زيد:  
أي البرنساء هو، وما أدري أي الأتام هو، وما أدري أي الدهدأ هو، وما أدري أي  
النخط هو، وأي البرشاء هو، وقال أبو سلمان الحنظلي: ما أدري أي خابط الليل هو،  
وقال الباهلي: ما أدري أي الجراد هو.

(275/1)

---

باب ما يقال: طلبت من فلان حاجة، فانصرفت وما أدري  
على أي صرعى أمره هو، أي لم يبين لي أمره، قال أبو يوسف: أنشدني أبو الغمر  
الكلبي:  
فَرُحْتُ وما ودعت ليلي وما درت ... على أي صرعى أمرها أتروح



ويقال: ذهب البعير وما أدري من مَطَر به، وما أدري من قَطَره، وأُخِذَ ثوبي فما أدري من قَطَره، ولا أدري من مَطَر به، ولا أدري ما وَالْعَثَّةُ، ويقال: فقدنا غلاماً لنا لا أدري ما وَلَعه، أي حَبسه، ويقال: لا أدري أين وَدَسَ من بلاد الله، أي ذهب، وما أدري أين سَكَعَ وَصَقَعَ وأين بَقَعَ، ويقال: ما أدري أيُّ الجراد عَارَهُ، أي أيُّ

(275/1)

الناس ذهب به، ويقال: ذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامئته ولا أدري من أَلَمَّا عليه، وهذا قد يُتَكَلَّم به بغير جَحْدٍ، قال أبو يوسف: سمعتُ الكلابي يقول: كان في الأرض مرعى أو زرعٌ فهاجت به دوابٌ فَأَلَمَّاتُهُ، أي تركته صعيداً ليس به شيء، ويقال: لا أدري أين أَلَمَّا من بلاد الله، ويقال: إنك لا تدري علام يُنْزَأُ هَرْمُك ولا تدري بمن يولع هَرْمُك.

(276/1)

باب ما يقال: لا أَفْعَله ما

وَسَقَّتْ عيني الماء، أي حملت، وكذلك يقال: ناقةٌ واسق ونوق مواسيق، وما ذرفت عيني الماء، ولا أَفْعَله ما أَرْزَمَتْ أم حائل، أي حَنَّتْ في إثر ولدها، وهي الرِّزْمَةُ، ويقال للذكر: سَقَبَ وللأنثى حائل، ولا أَفْعَله ما أن في السماء نَجْمًا، أي ما كان في السماء نَجْمًا، وما عَنَ في السماء نَجْمًا، أي ما عرض، وما أن في الفرات قَطْرَةً، أي ما كانت في الفرات قَطْرَةً، ولا أَفْعَله حتى يُوُوبَ القَارِطَانِ، وحتى يُوُوبَ الْمُتَحَلِّلُ، وحتى يَحْنَ الصَّبُّ في إثر الإبل الصادرة، ولا أَفْعَله ما دعا الله داعٍ، وما حَجَّ الله راكب، ولا أَفْعَله ما أن السماء سَمَاءً، ولا أَفْعَله ما دام للزَّيْتِ عاصِرٌ، ولا أَفْعَله ما اختلفت الدَّرَّةُ والجِرَّةُ، واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو، ولا أفعله ما اختلف الملَّوان، والفتيان، والعصران، والجديدان، والأجَدَّان، يعني الليل والنهار، ولا أَفْعَله ما سمر ابنا سَمِير، ولا أَفْعَله سَجِيسَ عَجِيسَ، وسَجِيسَ الأَوْجَسِ، وما غَبَا غُبَيْسَ، وأنشد الأُموي:

وفي بني أم دبير كَيْسَ ... على الطعام ما غَبَا غُبَيْسَ

ولا أَفْعَله ما حَنَّتْ النيب، وما أَطَّتْ الإبل، وما غَرَّدَ راكب، وما غَرَّدَ الحمام، وما بل بحر صُوفَةٍ، ولا أَفْعَله أخرى المنون، أي أُخْرِى الدهر، ولا أَفْعَله يد الدهر، وَقَفَا الدهر،

وحَيْرَى الدهر، ولا أفعله سَمِير الليالي، قال الشنفرى:  
هناك لا أرجو حياة تسريني ... سَمِير الليالي مُبْسَلًا بالجرائر  
مُبْسَل: مُسَلَم، من قول الله تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا} [الأنعام: الآية: 70] ولا  
أفعله ما لَأَلَّت الفُور، والفُور: الظباء، ولا واحد لها، وَلَأَلَّت: بصبست بأذناها، ولا  
أفعله حتى تبيض جَوْنَةُ القار، ولا أفعله حتى يَرِد الضَّبُّ، والضب لا يشرب ماء

(276/1)

---

أبدًا، ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم، قالوا: قالت السمكة للضب:  
ورَدًا يا ضب، فقال:  
أصبح قلبي صَرَدًا ... لا يشتهي أن يَرِدَا  
إلا عَرَادًا عَرِدًا ... وصليانا بَرِدَا  
عَرَاد: نبت، وعَرَد: ملتف، عن أبي محمد:  
وعَنكَنَّا مُلْتَبِدَا

(277/1)

---

باب: ما جاء مُتَنًّى  
الملَّون: الليل والنهار، قال ابن مُقْبَل:  
ألا ديار الحي بالسَّبعان ... أمل عليها باليلي الملَّون  
وهما الجَدِيدان، والأَجَدان، والعَصْران، ويقال: العَصْران: الغداة والعشي، قال حميد بن  
ثور:  
ولن يلبث العَصْران يوم وليلة ... إذا طلبا أن يدركا ما تيمما  
وقال الآخر:  
وَأَمْطَلُهُ العَصْرَيْنِ حتى يملني ... ويرضى بنصف الدين والأنفُ راغم  
وهما الفَتَيان والرَدَفان، والصَّرَعان: الغداة والعشي، قال ذو الرمة:  
كأنني نازعٌ يثنيه عن وطن ... صِرْعان رائحة عقل وتقييد  
وهما القَرَّتَان، والبردان، والكَرَّتَان، قال:  
يعدو عليها القَرَّتَيْنِ غلام 1

والْحَجْرَانِ: الذهب والفضة، والأسودان: التَّمْر والماء، قال: وضاف قوم مُزِيدًا المدني فقال: "ما لكم عندي إلا الأسودان" فقالوا: إن في ذلك لَمَقْنَعًا، التَّمْر والماء،

1 البيت للبيد، كما في: "اللسان": قَرَرَ، وصدده:

وَجَوَارِنَ بَيْضٍ وَكُلَّ طِمْرَةٍ

(277/1)

فقال: ما لَذاكَ عَنَيْتَ، إنما أردت الحرة والليل، والأَبْيَضَانِ: اللبن والماء، قال الشاعر:  
ولكنه يأتي لي الحول كاملاً ... وما لي إلا الأَبْيَضَيْنِ شَرَابَ  
والأَصْفَرَانِ: اللَّذْهَبُ والرَّعْفَرَانِ، ويقال: الورس والرَّعْفَرَانِ، والأَحْمَرَانِ: الشراب واللحم،  
فإذا قيل: الأَحْمَرَةُ ففيها الخُلُوقُ، قال الشاعر1:  
إن الأَحْمَرَةَ الثلاثة أَهْلَكْتَ ... مالي وكنت بمن قَدَمًا مُوَلَّعًا  
الراح واللحم السمين وأَطْلِي ... بالزعفران فلن أزال مُوَلَّعًا  
والأَصْمَعَانِ: القلب الذكي والرأي العازم، وقولهم: "إنما لمراء بأصغريه" يعني بقلبه  
ولسانه، قال الأصمعي: وقولهم: ما يدري أي طَرْفِيه أطول، يعني نسبه من قبل أبيه،  
ونسبه من قبل أمه، وقال أبو عبيدة: لا يملك طَرْفِيه، يعني استنه وفمه إذا شرب الدواء،  
أو سَكِرَ، أو سَلَحَ، والغَارَانِ: البطن والفرج، وهما الأَجُوفَانِ، يقال للرجل: إنما هو عبد  
غَارِيه، قال الشاعر:

ألم تر أن الدهر يوم ليلة ... وأن الفتي يسعى لِعَارِيه دَائِبًا  
وقولهم: ذهب منه الأَطْيَبَانِ، يعني التَّوَمُ والتَّكَاحُ، ويقال: الأكل والنكاح، والأَصْرَمَانِ:  
الذئب والغراب؛ لأنهما انصرما من الناس، أي انقطعا، قال المزار:  
على صرماء فيها أَصْرَمَاهَا ... وَخَرِيْتُ الفلاة بها مليل  
وقال أبو عبيدة: الأَيَّهْمَانِ عند أهل البادية: السَّيْلُ والجمل الهائج، يتعوذ منهما، وهما  
الأَعْمَيَانِ، وعند أهل الأمصار: السَّيْلُ والحريق، والأصمعي: الفَرْجَانِ: سَجِسْتَان  
وخراسان، قال حارثة بن بدر الغداني:  
على أحد الفَرْجَيْنِ كان مؤمري  
وقال أبو عبيدة: السَّيْنَدُ وَخُرَّاسَانُ، والأَزْهَرَانِ: الشمس والقمر، والأَفْهَبَانِ: الفيل  
والجاموس، قال رؤبة:

1 هو الأعشى، كما في: "اللسان": حمّـر.

(278/1)

والمَسْجِدَانِ: مَسْجِدُ مَكَّةَ ومسجد المدينة، قال الشاعر:

لكم مسجدا الله المزوران والخصى ... لكم قَبِصُهُ من بين أثَرَى وأَقْتَرَا

أراد من بين أثَرَى وبين من أَقْتَرَا، والحَرَمَانِ: مكة والمدينة، والخافِقَانِ: المَشْرِقُ والمَغْرِبُ؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما، والمِصْرَانِ: الكُوفَةُ والبَصْرَةُ، وهُمَا العِرَاقَانِ، وقول الله جل وعز: {لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} [الزخرف: الآية: 31]

، يعني مكة والطائف، والرَّافِدَانِ: دِجْلَةُ والفُرَاتِ، قال الشاعر:

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ ... فَزَارِيَا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

والتَّسْرَانِ: التَّسْرُ الطَّائِرُ والتَّسْرُ الْوَاقِعُ، والسِّمَّاكَانِ: السِّمَّاكُ الرَّامِحُ والسِّمَّاكُ الْأَعْزَلُ، وسمي رَامِحًا؛ لأن قُدَامَهُ كوكبًا، وسمي الآخر أَعْزَلًا؛ لأنه ليس قدامه شيء، والخِرَاتَانِ: نَجْمَانِ، والشَّعْرَيَانِ: الشَّعْرَى الْعَبُورُ والشَّعْرَى الْغُمِيصَاءُ، والدِّزَاعَانِ: نَجْمَانِ، والهَجْرَتَانِ: هَجْرَةٌ إِلَى الْحَبْشَةِ وهَجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، ويقال: إنهم لفي الْأَهْيَغِينَ من الْحَصْبِ وَحُسْنِ الْحَالِ، ويقال: عام أَهْيَغُ إِذَا كَانَ مَخْصَبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ، والمُحَلَّتَانِ: الْقَدْرُ وَالرَّحَى، فإذا قِيلَ: الْمُحَلَّلَاتُ فَهِيَ الْقَدْرُ وَالرَّحَى وَالْدَّلُو والشُّفْرَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَاحَةُ، أي من كان عنده هذا حل حيث شاء، وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس يستعير بعض هذه الأشياء منهم، قال الشاعر:

لا تعدلن أتاوَيْنَ تضرهم ... نكباء صِرُّ بأصحابِ الْمُحَلَّلَاتِ

والأَتَاوِيُونُ: الْغُرَبَاءُ، والأَبْتَرَانِ: الْعِيرُ وَالْعَبْدُ؛ سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقَلَّةِ خَيْرِهِمَا، أبو عبيدة: يقال: اشو لنا من بَرَمِيْهَا شَيْئًا، أي من الْكَيْدِ وَالسَّنَامِ، والحَاشِيَتَانِ: ابْنُ الْمَخَاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ، يقال: أرسل بنو فلان رائدًا فانتهى إلى أرض قد شَبِعَتْ حَاشِيَتُهَا، والصُّرْدَانِ: عِرْقَانِ مَكْتَنَفَا اللِّسَانِ، قال الشاعر:

وأي الناس أعذر من شَام ... له صُرْدَانِ مِنْطَلَقِ اللِّسَانِ

أبو زيد: الصَّدْمَتَانِ: جَانِبَا الْجَبِينِ، والتَّائِطَرَانِ: عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبِيهِ، قال جرير:

وأشفي من تخرج كل جن ... وأكوي النَّاطِرِينَ من الحَنَانِ  
وقال الآخر:

(279/1)

قليلة لحم الناطرين يزيناها ... شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ من العيش بارد  
والشَّائِنَان: عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم العينين، والْقَيْنَان: موضع القيد من  
وظيفي يدي البعير، قال ذو الرمة:  
داني له القيد في ديمومة قَدَف ... قَيْنَيْهِ، وانسفرت عنه الْأَنَاعِيمُ  
ويقال: جاء ينفُض مِذْرَوِيَهُ، إذا جاء يتوعد، ويقال: جاء يضرب أَرْذَرِيَهُ، إذا جاء فارغاً،  
قال عنتره:

أحولي تنفض استك مِذْرَوِيَهَا ... لتقتلني فهأنذا عُمَارَا  
وَالنَّاهِقَان: عظامان يبدوان من ذي الحافر في مجى الدمع، ويقال لهما أيضاً: النَّوَاهِقُ،  
قال الشاعر 1:

بعاري النَّوَاهِق صَلَّت الجبين ... يستن كالتيس ذي الحلب  
والجَبَلَان: جبلا طيبى: سلمى وَأَجَأ، ينسب إليهما الْأَجْيُون، ويقال للمرأة إنها لحسنة  
المَوْقِفَيْن، وهما الوجه والقدم، ويقال: ابتعت الغنم اليَدَيْن، أي بثمانين، بعضها بثمان  
وبعضها بثمان آخر، قال: وقال بعض العرب: إذا حسن من المرأة خَفِيَّاهَا حسن  
سائرهما، يعني صَوْنُهَا وأثر وَطْنِهَا، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خَفَرِهَا،  
وإذا كانت مُتْقَارِبَة الخطى وتمكن أثر وطنها دل ذلك على أن لها أَرْدَأْفًا وَأَوْرَأَكًا.  
قال: وقال بعض العرب: سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال: "مال صدق قرية لا  
حمى بها، إذا أفلتت من جِرَّتِيهَا"، يعني من المَجَر في الدهر الشديد، ومن النَّشَر وهو أن  
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع، ويقال: مَجَرَة ومُجِر، وهو أن يعظم ما في بطنها من  
الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض، قال ابن لجأ:  
وتحمل المُمَجِر في كسائها

قال الأصمعي: ومنه قيل للجيش العظيم: مَجَر؛ لثقله وضخمه، وقال الكلابي:  
الْمُتَمَنِّعَان: البكرة والعناق، تمنعان على السنة بفتائهما وأنها تشبعان قبل الجلَّة، وهما  
المُقَاتِلَتَان الزمان عن أنفسهما، ويقال: رَغِي بني فلان المُرَّتَان، يعني الألاء

---

1 هو النابغة الجعدي، كما في: "اللسان".

(280/1)

---

والشَّيْح، ويقال: ما لهم الفُرْصَتَانِ والفَرِيضَتَانِ، وهما الجذعة من الغنم والحقة من الإبل.

(281/1)

---

باب: الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه؛ لشهرته أو لخصته، من الناس

العَمْرَان: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة، وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهما روقا فزارة، قال قراد بن حنش الصاردي من بني الصارد بن مرة:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر ... وبدر بن عمرو خلت ذبان تبعا

وألقوا مقاليد الأمور إليهم ... جميعاً قماء كارهين وطوعا

والزَّهْدَمَان: زَهْدَمُ وَقَيْس، من بني عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قُطَيْعَة بن عيس بن بغيض، وهما ابنا حزن بن وهب بن عوير، اللذان أدركا حاجب بن زراة يوم جبلة ليأسراه، فغلبهما عليه مالك ذو الرقية القُشَيْرِي، ولهما يقول قيس بن زُهَيْر:

جزاني الزَّهْدَمَان جزاء سوء ... وكنت المرء يجزأ بالكرامه

عن ابن الكلبي، وقال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم.

والأَحْوَصَان: الأحوص بن جعفر بن كلاب، واسمه ربيعة، وكان صغير العينين، وعمرو بن الأحوص، وقد رأس، وقول الأعشى:

أتاني وعيد الحُوص من آل جعفر ... فيا عبد عمرو لو نَحِيت الأَحَاوِصَا

عني عبد عمرو بن شريح بن الأحوص، وعني بالأحوص من ولده الأحوص، منهم عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص، وشريح بن الأحوص وقد رأس، وهو الذي قتل لقيط بن زراة يوم جبلة، وربيعه بن الأحوص، وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر، فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً،

ومدح الخطيئة علقمة.

والأَبَوَان: الأب والأم، والحَنْتَفَان: الحنّف وأخوه سيف، ابنا أوس بن

(281/1)

حميري بن رياح بن يربوع، والمُصْعَبَان: مصعب بن الزبير، وابنه، والحُبَيْبَان: عبد الله بن الزبير، وأخوه مصعب، وكان يقال لعبد الله بن الزبير: أبو حُبَيْب، وقال الراعي:  
وما أتيت أبا خبيب وافداً ... يوماً أريد لبيعتي تبديلاً  
وقال الراجز 1:

قدني من نصر الحُبَيْبَيْن قدى ... ليس الإمام بالشحيح الملحد  
يعني أبا خبيب ومن كان على رأيه، والحُرَّان: الحر وأبي، وهما أخوان، قال الشاعر:  
ألا من مبلغ الحُرَّين عني ... مُغلغلة وخص بها أيبا  
يطوف بي عكب في معد ... ويطعن بالصملة في قفيا  
والعُمَرَان: أبو بكر وعمر، فغلب عمر؛ لأنه أخف الاسمين، وقيل لعثمان رحمة الله عليه:  
تسلك سيرة العُمَرَيْن، وقال الفرزدق، يمدح هشام بن عبد الملك:  
فَحَلَّ بسيرة العُمَرَيْن فينا ... شفاء للقلوب من السَّقَام  
قال الفرَّاء: أخبرني معاذ الهراء قال: لقد قيل سيرة العمرين قبل أن يولد عمرُ بن عبد  
العزیز، قال أبو عبيدة: فإن قيل: كيف بُدِء بعمر قبل أبي بكر وهو قبله، وهو أفضل  
منه؟ فقيل: إن العرب تفعل هذا، يبدءون بالأخس، يقولون: ربيعة ومضر، وسليم  
وعارم، ولم يترك قليلاً وكثيراً، قال أبو يوسف: وزعم الأصمعي عن أبي هلال الراسي  
عن قتادة، أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد، فقال: أعتق العمران فما بينهما من  
الخلفاء أمهات الأولاد، ففي قول قتادة: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز؛ لأنه لم  
يكن بين أبي بكر رحمة الله عليه وعمر رحمة الله عليه خليفة.  
والأَقْرَعَان: الأقرع بن حابس وأخوه مرثد، والطُّلَيْحَتَان: طليحة بن خويلد الأسدي،  
وأخوه، والحُرَيْمَتَان والزَّيْنَتَان من باهلة، من عمرو بن ثعلبة، وهما حزيمة وزينة، قال أبو  
معدان الباهلي:

1 هو حميد الأرقط، كما في: "اللسان".

(282/1)

---

جاء الحزائم والربائن دُلْدُلَا ... لا سابقين ولا مع القطان  
فعجبت من عوف وماذا كلفت ... ويجيء عوف آخر الركبان  
وقوله: دُلْدُلَا، أي يتدللون بين الركبان، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

(283/1)

---

باب: ما أتى مثنى من أسماء الناس لاتفاق الاسمين  
الثَّعْلَبَتَان: ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة  
بن طيء، وثعلبة بن رومان بن جندب، قال الشاعر:  
يأبى لي الثعلبتان الذي ... قال خباج الأمة الراعيه  
خُبَاجُ: ضراط، وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو، من حَمِيرٍ، إليها ينسبون.  
والْقَيْسَان، من طيء، قيس بن عتاب بن أبي حرثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود،  
وقيس بن هامة بن عتاب بن أبي حارثة.  
والكَعْبَان: كعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب ربيعة بن عامر.  
والخَالِدَان: خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس، وخالد بن قيس بن المضلل  
بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف بن قعين، قال الشاعر<sup>1</sup>:  
وقبلي مات الخالدان كلاهما ... عميد بني جحوان وابن المَضَلَّل  
الأصمعي: الدُّهْلَان: ذهل بن ثعلبة، وذهل بن شيبان،  
والحارثان: الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة، والحارث بن عوف بن  
أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة، صاحب الحمالة.  
والْعَامِرَان: عامر بن مالك بن جعفر، وهو ملاعب الأسنة، وهو أبو براء، وعامر بن  
الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

---

1 هو الأسود بن يعفر، كما في: "اللسان": خلد.

(283/1)

---



والحارثان في باهلة: الحارث بن قتيبة، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة.

وفي بني قشير سلمتان: سلمة بن قشير، وهو سلمة الشر، وأمه لُبَيّ بنت كعب بن كلاب، وسلمة بن قشير، وهو سلمة الخير، "وهو ابن القسرية". وفيهم العبدان: عبد الله بن قشير وهو الأعور، وهو ابن لبني، وعبد الله بن سلمة بن قشير، وهو سلمة الخير.

وفي عُقيل ربيعتان: ربيعة بن عقيل، وهو أبو الخُلعاء، وربيعه بن عامر بن عُقيل، وهو أبو الأبرص وقحافة وعُرْعرة وفرة، وهما ينسبان إلى الربيعتين. والعوفان في سعد: عوف بن سعد، وعوف بن كعب بن سعد. والمالكان: مالك بن زيد، ومالك بن حنظلة. والعبيدتان: عبيدة بن معاوية بن قشير، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.

(284/1)

---

باب ومما جاء مثنى مما هو لقب وليس باسم

...

والقلعان من بني نمر: صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمر، قال الشاعر:

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ ... إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِغْمَا اللَّبَابِ  
وَقَلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَقِمْ إِلَيْهِمْ ... فَلَا تُلْغِي بغيرهم كَلَابِ

(285/1)

---

باب: من الألفاظ

يقال: عجت من سرعة ذلك الأمر، وعجت من سِرِّ ذلك الأمر، وعجت من وَشْكَان ذلك الأمر وَوَشْكَان، ويقال: فلان سابغ الفضل على قومه، وفلان ضافي الفضل على قومه، وقد ضفا يضيفوا ضُفُوًا، ويقال للفرس: ضافي السبب، إذا كان سابغ الذنب والعرف، والسبب: شعر العرف والذنب، ويقال: بهذا الرجل والبعر سلعة، وبه جذرة، وبه ضواة، قال مُرَرَّد:

قذيفة شيطان رجيم رمى بها ... فصارت ضوأةً في لهازم صِرْزَم  
الصِّرْزَم: الناقة الكبيرة، ويقال: قد أروى فلان رأسه دهنًا، وسغبل فلان رأسه دهنًا،  
وسَغْسَغ، ويقال: اختصمنا إلى الحاكم فقطع ما بيننا، وفصل ما بيننا، وصرى ما بيننا،  
وهو يصري صرياً.  
ويقال: حصَرَ فلانٌ بوله، وحقن بوله، وصرى وصرَب بوله، ويقال: ماءٌ صِرَى وصرَى،  
إذا طال إنقاعه حتى يصفر، ويقال: لطح فلان فلاناً بشرٍ، وأشبهُ بشر يَأْشِبُهُ أَشْبَاءُ،  
وقشبه يقشبه قشياً، وعَرَّه يَعْرُهُ عُرُورًا، وأنشد الأصمعي للنابعة:  
فبت كأن العائدات فرشني ... هراساً به يعلى فراشي ويُقْشَبُ  
يُقْشَبُ: يخلط، ويقال: نسر قشيب، إذا خلط له في لحم يأكله سُمٌّ فإذا أكله قَتَلَهُ،  
فيؤخذ ريشه فيراش به السهام، قال الهذلي:  
يخر تخاله نسرًا قشيباً  
وكذلك قشب طعامه، ويقال: أمر بني فلان بِجُمُع، إذا كان مكتوماً لم يفشوه، ولم يعلم  
به أحد، ويقال: باتت فلانة بِجُمُع، إذا ماتت وولدها في بطنها، ويقال:

(285/1)

---

فلانة من فلان بِجُمُع، إذا لم يَفْتَضَّهَا، ويقال: جاء فلانٌ بِقَبْضَةٍ مثل جُمُعِهِ، وجُمُعُهُ: كفه  
حين يقبضها، ويقال: أخذ فلانٌ بِجُمُع ثياب فلان، ويقال: افعل ذلك الأمر بِحَدَثَانِ  
ذلك، وافعل ذلك الأمر بِحَدَثٍ ذلك، قال المتنخل الهذلي:  
أروى بِحَدَثٍ العهد سلمى ولا ... ينصبك عهد الملق الحوَل  
وافعل بِحَدَاثَةِ ذلك الأمر، وبرُبَّانِ ذلك الأمر، قال ابن أحمر:  
وإنما العيش بِرُبَّانِهِ ... وأنت من أفنانه مقتفر  
قال: ومنه قيل: شاةٌ رُبِّي وغنم رُبَّاب، أي حَدِيثَةُ الولادة وهي في رَبَّابِهَا، ويقال للرجل  
إذا كان والياً وكان سوقة: فلانٌ مُجْرِبٌ قد وُلِّيَ ووُلِّيَ عليه، وقد أَمَرَ وأُمِرَ عليه، وقد آلَ  
وإيل، وقد سَاسَ وسيِسَ عليه، ويقال للناقة إذا بالَت فدفعت بولها دفْعاً: قد أَوْزَعَتْ  
إِنْرَاعاً، ويقال: هي تقطع بولها رُغْلَةً رُغْلَةً، وكذلك يقال في الطعنة: قد أَوْزَعَتْ بالدم  
وقد أَرْغَلَتْ، ويقال للمرأة الحامل هي موزع أيضاً. / قال ابن أحمر وذكر القطاة وفرخها  
وأنها سقته مما شربت:  
فَأَرْغَلَتْ في حلقه رُغْلَةً ... لم تخطئ الجيد ولم تشفت

أي تتفرق، ويقال للرجل إذا صاح بالسبع ليكفه: قد نَهَنَه بالسبع، وقد هَرَجَ بالسبع، وقد جَهَجَه بالسبع، وقد هَجَجَ بالسبع، وكل ذلك يقال، قال لبيد:  
أو ذي زوائد لا يطاف بأرضه ... يغشى المَهْجَجَ كالذئوب المرسل  
ويقال للبد أو الرجل إذا ورمّت ثم سكن ورمها: قد انْفَشَّت يده، وقد اسْحَاثَتْ يده،  
وقد انْحَمَصَتْ، ويقال: اكْتَال فلان طعاماً في الجراب، واكْتَالَ في السلف، ويقال:  
اكْتَال في المزود، ويقال: جعل فلان متاعه في خُرْجِه، وجعل متاعه في كُرْزِه، والكرز  
والخرج سواء، ويقال للكبش الذي يحمل خرج الراعي: كَرَّاز، قال الراعي:  
يا ليت أني وسبيعاً في الغنم ... والخرج منها فوق كَرَّاز أجم  
ويقال: تَعَوَّد فلان عادة سوء، ودَرِب فلان دُرْبَةً سوء يدرب درباً، والاسم الدُرْبَةُ،  
وضرى بذلك يَضْرِي ضَرَاوَةً، ويروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال: "إياكم وهذه  
المَجَارِزَ فَإِنْ لَهَا ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ"، ويقال للرجل إذا كان لا يزال يغشاه

(286/1)

أَضْيَاف: فلان تَعَتَّفِيهِ الْأَضْيَافُ وَتَعَفُّوهُ الْأَضْيَافُ، وَتَعَتَّرِيهِ الْأَضْيَافُ، وَتَعَرَّوهُ الْأَضْيَافُ،  
وفلان كثير العَفَاة وكثير العَافِيَةِ وكثير العَفَى، ويقال: ما دون ذلك الأمر سِتْرٌ، وما دونه  
حِجَابٌ، وما دونه وَجَاجٌ، معناها سوء، ويقال: هُزِلَ فلان حتى قلق الخاتم في يده،  
وحتى مَرَجَ الخاتم في يده، وزاد ابن الأعرابي: جَرَجَ، ويقال: تَوَارَى الصيْدُ مِنِّي فِي ضَرَاءِ  
الوادي، وهو شَجَرُهُ، وتوارى في حَمَرِ الوادي، وَحَمَرُهُ: ما واره من جُرْفٍ أو حَبْلٍ من  
حبال الرمل، أو شجر أو شيء منه، ومنه قيل: دخل في حُمَارِ النَّاسِ، أي فيما يواريه  
ويستره منهم، ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه، وهو يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، ويمشي له الحَمَرُ،  
قال بشر بن أبي خازم:

عطفنا لهم عطف الضروس من المَلَا ... بشهباء لا يمشي الضراء رَقِيئُهَا  
ويقال: مكان حَمَرٍ، إذا كان كثير الحَمَرِ، ويقال للثوب إذا كان مَتِينًا جَلْدًا: هذا ثوبٌ  
مُوجِحٌ، وهذا ثوب ذو أُكُلٍ، ويقال للرجل إذا أَرَخَى إِزَارَهُ: قد أَغْدَفَ فلان إِزَارَهُ، وَرَفَلَ  
إِزَارَهُ، وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ، وَأَذَالَ إِزَارَهُ، ويقال: قد أَسْبَغَ قِنَاعَهُ، وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ، إذا أَرَخَى  
القناع على وجهه، ويقال: هذا غيم جَلْبٌ، وهو الغيم الذي لا ماء فيه، وهذا غيم هَفٌّ  
مثله، ويقال: هذه شُهْدَةٌ هَفٌّ، ليس فيها غسل، ويقال للسحاب إذا هراق ماءه:  
جَفَلَ، وَسَيَّقَ، ويقال للرجل إذا كان قصيراً دميماً: هذا رجل دُعْبُوبٌ وَجُعْبُوبٌ، وهذا

رجل جُعْشُوش، وهذا رجل حِنْزَفَرَة، ويقال للرجل إذا كان قصيراً غليظاً: هذا رجل حَيْفَس، ورجل كُلْكُل وكُلَاكِل، وهذا رجل جِعْظَارَة، فإذا كان قصيراً سميناً ضخم البطن، قيل: رجل حَبْنَطاً وحَبْنَطَةً وحَبْنَطِي بغير همز، وهذا رجل حَفِينُتاً وحَفِينَساً، ورجل دِرْحَايَة، فإذا كان سميناً ثم اضطرب لحمه قيل: هذا رجل بَجْبَاج، وهذا رجل وَخَوَاج، ويقال للرجل عند موته، وللقمر عند امحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي من فلان إلا قليل، وما بقي منه إلا شَفَا، وكذلك ما بقي من القمر إلا شَفَا، وما بقي من الشمس إلا شَفَا، قال العجاج:

وَمَرِيّاً عَالٍ لَمَنْ تَشْرِفَا ... أَشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا

ويقال للرجل إذا أنكح أو نكح في لَوْم: قد نكح فلان في قُصَاة، ونكح في إِبَة، ونكح في دَنَاءَة، ويقال: في حَسَب فلان قُصَاة، والإِبَة: العار وما يستحيا منه، يقال: قد أَوَّابَتْهُ إِبْطَاباً، أي فَعَلَتْ به فعلاً يستحيا منه، وقد اتَّابَتْ، قال: وحكى لنا أبو عمرو قال: تَغَدَّى عندي أعراي من بني أسد، ثم رفع يده فقلت له: ازْدَدْ يا أعراي، قال:

(287/1)

ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تُوْبَة! أي بطعام يستحيا من أكله، وقال الشاعر:

تَعِيرَنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُصَاة ... وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَعْتُ دَارِمَا

ويقال: أصابت فلاناً الجِرَاحَاتُ أو آثار سياط فيه منها آثار، وبه حَبَارَات، وبه منها حُبُور، وبه منها أَبْلَاد، وبه منها نُدُوب، وبه منها عُلُوب، وواحد الحَبَارَات حَبَارٌ، وواحد الحُبُور حَبْرٌ، وواحد الأَبْلَاد بَلْدٌ، وواحد النُّدُوب نَدَبٌ، وواحد العُلُوب عُلْبٌ، وقد عَلْبَتْهُ أَعْلَبُهُ.

قال الراجز:

لَا تَمَلَأِ الدُّلُوعَ عِرْقَ فِيهَا ... أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

وقال الآخر:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرَتْ ... بِجَسْمِي حَبْرًا بِنْتُ مَصَانٍ بَادِيَا

—أي أثر جلد—،

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها ... تَقْلِبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعَى عَارِيَا

—أي عاريًا من الشعر، وكان خلق رأس امرأته فاستعدت عليه، فجلده الوالي وأغرمه—

وأفلتني منها حماري وجبتي ... جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَحَمَارِيَا

وقال القطامي:

ليست تجرح فُرَارًا ظهورهم ... وبالنحور كُلوْم ذات أْبْلَاد  
ويقال: اجعل ذلك الأمر في أَفْصَى قلبك، واجعل ذلك الأمر في سُؤْيِدَاءِ قلبك، وفي  
أَسْوَدِ قلبك، وفي سَوَادِ قلبك، وفي حَبَّةِ قلبك، وفي حَمَاطَةِ قلبك، واجعل ذلك الأمر في  
جُلْجُلَانِ قلبك، ويقال للوعاء إذا فرغ فلم يكن فيه شيء: قد خَلَا وعاء فلان، وقد  
صَفِرَ صَفَرًا، وهو يَصْفِرُ صَفَرًا شديدًا، ويقال: عرفت ذلك الأمر في معنى كلامه، وفي  
مَعْنَاةِ كلامه، وفي مَعْنَى كلامه، وفي فَحْوَى كلامه، وفي لَحْنِ كلامه، وفي عَرُوضِ كلامه،  
وفي حَوِيرِ كلامه، ويقال للبعير إذا شددت على فمه جلدة أو غير ذلك لئلا يعرض: هذا  
بعير مَكْمُوم، وهذا بعير مَحْجُوم وهي الكِمَامَة والحِجَام.

(288/1)

ويقال: أَعْطَيْتُ فلانًا مالاً مُضَارِبَةً، وأَعْطَيْتُهُ مالاً مُقَارِضَةً، وهو الْمُضَارِبُ والمُقَارِضُ،  
ويقال: أَسْلَفَ إليه في متاع وأَسْلَمَ إليه في متاع، وهو السَّلَمُ والسَّلَفُ، ويقال للمرأة التي  
تكلم بالفحش: امرأة جَلِعة، وهي امرأة مَجِعة، وهي الجَلَاعَة والمَجَاعَة، وهي امرأة بذِيئة.  
ويقال: فلان يشتكى عَكْرَةَ لسانه ويشتكى عَكْدَةَ لسانه، وهما أصل لسانه، والعَكْرَةُ:  
القطعة من الإبل، تكون خمسين أو نحوها.  
ويقال للثَّمَر وللجُرْح إذا بيس وذهب ماؤه: قد قَبَّ، وهو يُقْبُ قُبُوبًا، قال: وحكى لنا  
أبو عمرو: قَدْ جَزَّ الثَّمَرُ يَجُزُّ جُزُورًا، إذا بيس، ويقال لِذَلِكَ وللثوب إذا ابتل ثم جَفَّ  
وفيه نَدَى: قد تَجَفَّفَ، فإذا بيس كل البيس، قليل: "قد قَفَّ"، ويقال لبيس البقل:  
القَفُّ، قال الكلبي:

فَقَامَ على قوائِم ... فُبَيْلَ تَجَفُّفِ الوبر الرطيب

ويقال للرجل: إنه لكرِيم الطَّبِيعَة، وكرِيم الضَّرِيبَة، وكرِيم العَرِيزَة والنَحِيتَة والنَحِيزَة، وكرِيم  
الْحَنِيمِ والسَّلِيقَة، وكرِيم النُّحَاسِ، وكرِيم السُّوسِ وكرِيم الثُّوسِ، ويقال في اللُّوم مثل ذلك،  
ويقال: جَارِيَة حَسَنَة العَصَبِ، وحَسَنَة الجَدَلِ، وحَسَنَة الأَرَمِ، وحَسَنَة المَسَدِ، ويقال: هي  
جَارِيَة مَعْصُوبَة، ومُسُودَة، ومَجْدُولَة، ومَأْرُومَة، ويقال للرجل: هذا رجل مُسْتَلَبِ العقل،  
وهذا رجل مُهْتَلَسِ العقل، وهذا رجل مُهْلُوس، يعني بذلك الرجل الذاهب العقل،  
ويقال: هذه امرأة حَمِيسَة، وامرأة خُمَصَانَة، وامرأة مُبْطَنَة، وامرأة مُهْفَهْفَة، وامرأة قُبَاء  
بينه القَبَب.

ويقال: فرس مُجْفَرُ الجنين، وفرس مُجْرِيْشُ الجنين، وفرس حَوْشَب، كل ذلك انتفاخ الجنين.

ويقال: على فلان ثوب مُشْبَع من الصبغ، وعليه ثوب مُقَدَّم فإذا قام قِيَامًا من الصَّبْغ قيل: قد أُجْسِدَ ثوب فلان فهو مُجْسَدٌ إِجْسَادًا، ويقال: قد جَسِدَ على فلان الدم إذا يَبَسَ، ويقال للزَّعْفَرَان: الجَسَاد.

ويقال: نَفَخَ فلانُ النارَ فاشتعلت، ونفخها فثقبت، وهي تَثْقُبُ ثُقُوبًا، وما تشعل به النار من حطب أو حطام فهو الثَّقُوب، ويقال: قد نفخ ناره فأشعلها وأثْقَبَهَا، ويقال: قد شَبَّعَ ناره، وهو أن يجعل تحت الحطب الجزل من دق العيدان والحطام؛

(289/1)

---

ليسرع اشتعال النار فيه، ويقال لذلك الدَّق: الشَّيَاع.

ويقال: وَقَصَّ على نارك، وهي أن تلقي عليها من كُسَار العيدان، ويقال لذلك الكُسَار: الوَقْص.

ويقال: أرض كذا وكذا وقودهم البعر، وقودهم الجَلَّة، وقودهم الوَالَّة، ويقال: فلان يَلْقُطُ البَعْرَ، وَيَجْتَلُّ الجَلَّة، وإنما سميت الدابة التي تأكل العِدْرَةَ الجَلَّالَةَ بهذا،

ويقال للرجل والدابة إذا تعود الأمر وجرى عليه: قد جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا، وَمَرَنَ يَمْرُنُ مُرُونًا وَمَرَانَةً، ويقال: قد مَرَنَتْ يده على العمل، وقد أَكْنَبَتْ، قال الراجز:

قد أَكْنَبَتْ يداك بعد لين ... وبعد دهن البان والمضنون

وهُمَّتَا بالصبر والمرون

وقد طَابَقَ فلان على كذا وكذا، أي مَرَنَ عليه، ويقال للحَيَّة إذا قُتِلَتْ فتلوت وتشت:

قد ارْتَعْصَتْ، وقد تَبَعْصَصَتْ، قال العجاج لناقة ينعته:

كأن تحي حية تَبَعْصَصُ

وقال:

إني لا أسعى إلى داعيِّه ... إلا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الحية

ويقال: للرجل إذا أَسْرَفَ في ماله: قد أَوْعَبَ فلان في ماله، وقد طَأْطَأَ الرَّكْضُ في ماله،

وقد أَنْعَثَ في ماله، ويقال للرجل إذا خاط خياطة مستعجلة: رأيتَه بِشَكِّ ثوبه، وهو يَبْشُكُهُ بِشَكًّا، وَشَمَّجَ ثوبه فهو يَشْمُجُهُ شَمَجًا، فإذا باعد بين العُرْزِ وأساء الخياطة قيل:

شَمَّرَجَ ثوبه شَمَّرَجَةً.

ويقال: ناقة بَشَكِي، إذا كانت سَرِيعَة، ويقال للكذاب: بَشَك يَبْشُكُ، ويقال: أصابه شيء فَجَحَشَ وجهه وبه جَحَش، وَسَجَحَ وجهه وبه سَجَح، وَكَدَحَ وجهه وبه كَدَح، وبه كَدَهَة، وبه كَدَح وَكَدَهَة، وَكُدُوح وَكُدُوه، ويقال: أصابه خَدَش وَأَصَابَهُ

(290/1)

مَرَشٌ، وهي الخُدُوش والمُرُوش، وحكى أبو عمرو: القُطُوف للخُدُوش، واحدها قُطْفٌ، وقد قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ، إذا خدشه، وأنشد لحاتم:

ولكن وجه مولاك تَقْطِفُ 1

ويقال: قد قَشَرَ الشَّخْمُ عن ظهر الشاة من كثرتِه، وَسَحَفَ الشَّخْمُ سَحْفًا، وإذا بلغ ذلك سَمِنَ الشاة قيل: هي شاة سَخُوف، وناقة سَخُوف، والسَّحْفَةُ للشحمة فيما بين الكتفين إلى الوركين، ويقال: سمعت خَفِيفَ الرِّحَى، وسمعت سَحِيفَ الرحي، وهو صوتها إذا طَحَنَتْ، ويقال للسقاء وللوطب والزق، إذا كان عظيمًا: هذا سِقَاءٌ سَبَحَلٌ، وسقاء سَبَحَلٌ وَسَحَلٌ، وسقاء جَحَلٌ وسقاء حَضَجَرٌ، وقالت امرأة وهي تنعت بنتها: سَبَحْلَةٌ رِبْحَلَةٌ ... تنمي نَبَاتُ النَّخْلَةِ

ويقال: قد قعد فلان بين العدلين، وقعد بين الأَوَيْنِ، وقعد بين القَوْدَيْنِ، ويقال للدابة إذا شرب فصار بطنه مثل العدلين: قد أَوَّنَ تَأْوِينًا حسنًا، قال رؤبة:

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق ... سراً وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العقق

ويقال للغصن إذا كان ناعماً يهتز: هو يهتز من النَّعْمَةِ، وهو يَتَرَّادُ من النعمة، وهو يَمَّادُ مَادًّا حسنًا، ويقال للغصن الناعم والشاب الناعم: هو غصن يَمْوُود، وغصن أُمْلُود.

ويقال للناس والدواب إذا مرت جماعة منهم تمشي مشياً ضعيفاً: مروا يَدِبُونَ دَبِيْبًا، ومروا يَدِجُونَ دَجِيْجًا، ولا يقال: يدجون حتى يكونوا جميعاً، ولا يقال للواحد، ويقال: هُمُ الحَاجُّ والدَّاجُّ، فالداج: الأعوان والمكارون، ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا: رأيت الناس يَغْلُون، ورأيتهم يَهْتَمِشُونَ، ولهم غَلِيَانٌ ولهم هَمَشَةٌ. ويقال للجراد إذا كان في وعاءٍ فغلى بعضه في بعض: له هَمَشَةٌ في الوعاء.

ويقال للرجل إذا كثرت ماله أو عدده: قد انتشرت حَجَرَتُهُ، وقد ارْتَعَجَ ماله،

1 صدره في: "اللسان": قطف.

سلاحك مرقى فما أنت ضائر

وارتفع عدده، ويقال للرجل الكثير العدد: كثر عدده، وكثر قبضه، وكثر حصاه ،  
ويقال: هذه امرأة قد نشزت من زوجها ونشصت، ومنه يقال: نشصت سنه، إذا  
ارتفعت من موضعها، والنشاص: غيم أبيض مرتفع، وحكى أبو عمرو: نشصناهم عن  
منزلهم، أي أزعجناهم.

ويقال: قد ثغا وهو يثغو ثغاءً، فإذا كان في صوته بجوحة قيل: قد فحم وهو يفحم  
فحماً، ويقال: بكى الصبي حتى غشي عليه، وبكى حتى أفحم وهو يفحم إفحاماً  
وفحاماً.

ويقال: فلان بحر لا ينزح، وفلان بحر لا ينزف، وفلان بحر لا يفتح، وفلان لا  
يغضغض، وفلان بحر لا يغرض، وفلان بحر لا ينكش، وفلان بحر لا يؤي، وكذلك  
يقال: كالأ لا يؤي، أي لا ينقطع لكثرتة.

ويقال: قد حمت البيت وقد حمت البئر، وقد جششتها، وذلك كسح ما فيها من  
الحمأة والتراب وإخراج ما فيها.

ويقال: فلان جحاف وجفّاح ونفّاح، وكل ذلك سوا ، ويقال: هو ذو نفج وذو نفخ  
وذو جحف، وهو ذو جفخ.

ويقال: فلان متعظم في نفسه، وفلان متفجس، وفلان متفخر.

ويقال: فلان شامخ بأنفه، وفلان زامخ بأنفه، إذا تكبر وتاه.

ويقال: للرجل والدابة إذا أصابه الجرح فارتكض للموت تركته يركض برجله. ويدحص  
برجله، ويفحص برجله.

ويقال للقرح وللجدري إذا يبس وتقرف، وللجرب في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده،  
وتفشش جلده.

قال الأصمعي: وكان يقال ل: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: 1] و {قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ} [الإخلاص: 1] : المَقْشَقِشَتَانِ، أي إنهما تبرئان من النفاق،

ويقال لما يتعلق فلي أذنان الشاء وأرفاعها من أبوالها وأبعادها: الودح، يقال: قد  
ودحت وهي تودح ودحاً، ويقال لما يتعلق في أذنان الإبل من ذلك: العبس،



وقد أُعْبِسَتْ الإبل.

ويقال: ما كدت أَتَخَلَّصُ من فلانٍ، وما كدت أَتَمَلَّصُ من فلانٍ، وما كدت أَتَمَلَّرُ من فلانٍ، وما كدت أَتَلَمَّسُ من فلانٍ، وما كدت أَتَفَصِّي من فلانٍ، ويقال: رشاءٌ مَلِصٌ، إذا كانت الكف تزلقُ عنه ولا تستمكن من القبض عليه، قال الراجز:

فَرَّ وَأَنْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا ... كَذَنْبِ الذَّيْبِ يُعَدِي هَبَصًا<sup>1</sup>

ويقال: قد فَصَّيْتُهُ منه أَفْصِيه، إذا خَلَّصْتُهُ، ويقال للرجل إذا كان مخفف الهيئة، وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مُقَدِّذٌ، ورجل مُزَمٌّ، وَقُدَحٌ زَلِيمٌ، إذا طر وأجيد قده وصنعتة، وعصاً مُزَلَّمَةً، وما أحسن ما زَمَّ سَهْمُهُ، قال ذو الرمة:

كأَرْحَاءٍ رَقْدَ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ<sup>2</sup>

أي أخذت من حروفها وستها، وقولهم: هو العبدُ زَلَمًا، أي قَدَّ قَدَّ العبد، ويقال للرجل إذا أكثر الصخب والصياح والزجر: سمعتُ لفلانٍ زَجَجَةً، وسمعت لفلانٍ غَذَمَةً، وفلان ذو زَمَاجِرٍ وَزَمَاجِيرٍ وَغَذَامِيرٍ.

قال الراعي:

تبصرتهم حتى إذا حال دونهم ... ركامٍ وحادٍ ذو غَذَامِيرٍ صيدح

ويقال: قد صَرِي فلانٌ بذلك الأمرِ صَرَاوَةً، وَذَرِبَ بذلك، وَدَرِبَ به دُرْبَةً، ويقال للعرق إذا نَزَا منه الدم نَزَا: قد نَفَحَ ذلك العرق، وهو يَنْفَحُ نَفْحًا، وقد صَرَا، وهو يَصُرُّو صَرَوًا، وقد نَعَرَ، وهو يَنْعَرُ نَعْرًا وقد غَدَا، وهو يَغْذُو غَذْوًا، وَغَذَى يُغَذِّي تَغْذِيَةً، قال الراجز:

ضرب دِرَاكٍ وطعانٍ يَنْعَرُ

ويقال للطعام إذا كان كالخطمي، أو للطيب: قد تَزَجَّجَ، وقد تَلَجَّنَ، ويقال للخبط

اللجين، وقد تَلَزَّجَ رأسه وتلجن، إذا غسله فلم يبق وسخه،

ويقال للرجل إذا نَضَدَ متاعه فوق بعضه على بعض: قد نَضَدَ متاعه، ورثد

---

1 في "اللسان": "الهبصى" وهو اسم من الهبص.

2 صدره في "اللسان": زلم:

تنفض الحصى عن مجمرات وقية.

متاعه، وهو مَتَاع مَنْصُودٍ وَنَصِيدٍ، وَمَرْتُودٍ وَرَثِيدٍ.  
قال ثعلبة بن صُعَب المازني، وَدَكَرَ الظليم والنعام، وأُكْمَا يُؤْمَانُ بِيضُهُمَا فِي دَحِيهِمَا:  
فتذكرا ثَقُلَا رَثِيدًا بعدما ... أَلَقْتَ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ  
ويقال للرجل إذا سد باب الغار أو الدار بحجارة أو لبن ليس معهما طين: قد وَصَرَ عليه  
الصخر، وَصَبَرَ عليه الصخر، وَنَصَدَ عليه الصخر، وَرَضَمَ عليه لاصخر يَرْضِمُهُ رَضْمًا.  
ويقال للشعر إذا كان كثير الأصل ملتقًا: هذا شعر وَخَفٌ، وشعر جَثَلٌ، ويقال للشعر  
إذا كان قليلًا رقيقًا: هو شعر زَعِرٍ، وهو شعرٌ مَعِرٌ، ويقال: أرض مَعِرَةٌ إذا كانت قليلة  
النبت.  
ويقال للرجل إذا كانت له صَفِيرَتَانِ: له صَفِيرَتَانِ، وله صَفِيرَانِ، وله صَفْرَانِ، وله  
عَقِيصَتَانِ، وله فَوْدَانِ، وله قَرْنَانِ.  
ويقال للترس: المَجْنُ والجُوب والْفَرَضُ والمَجْنَبُ، فإذا كان من جُلُودٍ ليس فيه خشب  
ولا عقبٌ فهو دَرَقَةٌ وَحَجَفَةٌ.  
ويقال للقطن الذي يغزل منه الثياب: هو القُطْنُ، والعُطْبُ، والبرس.  
ويقال للرجل إذا وثب على الفرس فركبه: وَثَبَ على الفرس فَتَجَلَّلَهُ، ووثب عليه  
فَتَدَثَّرَهُ، وقد حال في متنه.  
ويقال للرجل إذا رَمَى برمح رمياً ولم يَطْعُنْ به طعنًا: رَجَّ فلانٌ فلاناً برمح، وَنَجَلَهُ وَزَرَقَهُ.  
ويقال للرجل إذا نتف شر رجلٍ من رأسه أو لحيته: نَتَفَ شعره، وَمَرَطَ شعره، وَمَرَقَ  
شعره.  
ويقال لموضع فراخ الطير: الوُكُورُ والوُكُونُ، الواحد وَكْرٌ وَوَكْنٌ، فإذا كان من حطام  
النبت فهو العش، ويقال: قد اعْتَشَّ وقد عَشَّشَ، فإذا كان في الأرض فهو أَفْحُوصٌ،  
يقال: هو أَفْحُوصُ القِطَاةِ، والجمع أَفَاحِيصُ، فإذا كان للنعام فهو الأَذْحِيُّ، وهو  
أَفْعُولٌ من دَحَوْتُ؛ لأن النعام تدحوه برجليها، أي توسعه ثم تبيض

(294/1)

---

فيه، والجمع أَدَاحِيٌّ.  
ويقال: هل جاءك جَائِبَةٌ خبر، وهل جاءك مُغَرِّبَةٌ خبر، يعني الخبر الذي طرأ عليه من  
بلد سوى بلده.  
ويقال للرجل إذا كان جميل الوجه: فلانٌ جَمِيلُ الوجه، وفلانٌ جَمِيلُ المُحَيَّا، وفلانٌ قَسِيمٌ

الوجه، وقَسِيمُ المُحْيَا، والقَسَام: الحُسْن، والمُقَسَّم: المُحَسَّن، قال العجاج:

ورب هذا الأثر المُقَسَّم

يعني: أثر إبراهيم -صلى الله عليه وسلم-، وفلان وَسِيم الوجه، وَوَسِيم الحيا، والوَسَامَةُ: الحسن، وقوم وَسَام ونسوة وَسَام، ويقال له إذا كان حسن الأنف: هو حَسَن الأنف، وفلان حَسَن المُرْسِن، وحسن المَعْطَس، وحسن الراعِف، وأصل المُرْسِن من الدابة، وهو الموضع الذي يقع عليه الرسن من أنفه.

ويقال: فلانٌ عظيم الأذنين وعظيم المسمعين، كل ذلك سواء، ويقال: خرج فلان على إِثْر فلان وعلى أَثَرِه، ويقال: سيف بَيْن الأَثَر، وهو فرنده، ويقال: هذا جرح قَبِيح الأَثَر، والإِثْر: خلاصة السمن.

ويقال للمقام إذا كان يزلق فيه: هو مقامٌ دَخَض، وهو مقامٌ دَخَض، وهو مقامٌ مَزَلَّة، وهو مقامٌ مَزَلَّة، وهو مقامٌ زَجْج، قال الراجز:

قام على منزعة زَجْج فزل

ويقال: ما أبالي على أي فُطْرَيْه وقع، وما أبالي على أي فُتْرَيْه وقع، وما أبالي على أي شُرْنَيْه وقع، ويثقل فيقال: شُرْنَيْه، والفُطْر والفُتْر والشُرْن: الناحية من الرجل، وهي الناحية من الأرض.

ويقال: فلان شديد العُنُق، وشديد الرقبة، وشديد الهادي، وشديد الكَرْد، كل ذلك يعني به العنق، يقال: اضرب عنقه، واضرب كَرْدَه.

ويقال للرجل إذا تبسم: تَبَسَّمَ فلان، وَبَسَمَ، وابتسم، وَكَشَرَ، وَاكْشَلَ، وافتَر، كل ذلك منه تبدو الأسنان، فإذا اشتد ضحكك قيل: فَهَقَه، وَكَزَكَرَ، وَزَهَرَ، فإذا أفرط قيل: اسْتَغَرَبَ ضحكك.

(295/1)

ويقال: بين أرضك وأرض فلان ليلة رَافِهَة، وبينهما ليلة آيَة، وليلة قَادِرَة، وليلة قاصِدة، كل ذلك إذا كانت هَيَبَة السَّيْرِ.

ويقال للقاء إذا كان مُسْتَوِيًّا أَمْلَسَ: هذا قاع قَرَقَر، وَقَرِق، وقاع قَرْقُوس، قال الراجز:

كأن أيديهن بالقاع القَرِق ... أيدي عذارى يتعاطين الِوَرِق

ويقال: جمل دُلُول، وجمل تَرُبُوت، ويقال: ناقة دُلُول، وناقة تَرُبُوت، الذكر والأنثى فيهما سواء.

ويقال للرجل الكذاب: هذا رجل كَذَّاب، ورجل مَحَّاح، وسَدَّاج، ورجل أَفَّاك، ومائن وميُون، ووالع، ويقال للرجل الخداع الكذاب: هذا رجل خَلَّابٌ، وهذا رجل خَلْبُوت، وأنشد:

#### وشر الرجال الخالب الخَلْبُوت<sup>1</sup>

ومثل هذه اللفظة: الجَبْرُوت من التَّجَبُّر، والمَلَكُوت من المَلِك، والرَّهْبُوت من الرَّهْبَةِ، والرَّغْبُوت من الرَّغْبَةِ، ويقال: ما في كنانة فلان سهم، وما في كنانته أَهْرَعُ. ويقال في أمر غلب فيه رجل قوماً: غَلَبَهُم فلانٌ، وَبَدَّهْم فلان، وقد جَبَّهْم فلانٌ، وقد جَبَّت فلانةُ النساءَ حسناً، أي غلبتهن حسناً، قال الراجز:

من رول اليوم لنا فقد غَلَبَ ... خبزاً بسمن فهو عند الناس جَبْ  
أي غَلَبَ، ويقال للرجل إذا دخلت في يده شوكة: قد شَيْكَ، وهو يُشَاك شَوْكاً، فإذا كان الذي يدخل في اليد من قشر خشبة، أو شَطِيطَةٍ من عصا أو سهم أو قضيب، قيل: قد مَشِطَتْ يده تَمَشِطُ مَشِطاً، قال سحيم بن وثيل الرياحي:

وإن قناتنا مَشِطَ شَطَاها ... شديدٌ مَدُّها عُنُقَ القرينِ  
ويقال للمرأة إذا حَبِلَتْ واشتهت قيل: قد اشتَهت على حبلها، فإذا اشتدت شَهْوَتُها جداً، قيل: تَوَحَّمت فهي تَوْحَمٌ وَحَمًا، وامرأة وَحَمَى ونساء وَحَامَى، قال أبو عمرو: قد وَحَمَناها، أي أطعمناها شهوتها، وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى

#### 1 في "اللسان": خلب:

ملكتم فلما أن ملكتم خَلَبْتُمْ ... وشر الملوك الغادر الخَلْبُوتُ

(296/1)

فلان اللبن، فإذا أَفْرَطَتْ شهوته قيل: قد عَامَ إلى اللبن يَعَامُ عَيْمَةً، وهو رجل عَيْمَان وامرأة عَيْمَى، ولما أنشد جريرُ عبد الملك بن مروان قوله:

تشكت أم حزره ثم قالت:

رأيت الموردين ذوي لِقَاحٍ ... تعلل وهي سَاغِبَةٌ بنيتها  
بأنفاس من الشَّيمِ القَرَّاحِ  
قال عبد الملك: لا أَرَوِي الله عَيْمَتَهَا، وإذا اشتهى الرجل اللحم قيل: قد اشتهى فلان اللحم، فإذا اشتدت شهوته جداً، قيل: قد قَرِمَ إلى اللحم يَقْرُمُ قَرَمًا، وهو رجل قَرِمَ إلى

اللحم.

ويقال للرجل إذا هَزَمَ القوم: مَرَّ يطردهم، ومَرَّ يَكْرُدُهُمْ، ومَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمْ، ومَرَّ فُلَانٌ يَشْحُنُهُمْ، ومَرَّ فُلَانٌ يَكْشَحُهُمْ.

ويقال للرجل إذا فرح فرحاً شديداً: اسْتَحَفَّهُ الفرح، وارْزَدَاهُ الفرح، ويقال في الغضب مثل ذلك.

ويقال للرجل إذا أعطى الرجل مائة درهم: قد نَقَدَهُ مائة درهم، وقد سَحَلَهُ مائة درهم، وَزَكَّاهُ مائة درهم، ويقال: مَلِيءٌ زُكَاةٌ، أي حاضر النَّقْدِ.

ويقال: هذا بعير عظيم السِّنَامِ، وعظيم القَحْدَةِ، وعظيم الهَوْدَةِ، وعظيم الدِّرْوَةِ، وعظيم الشَّرَفِ، وكل ذلك من أسماء السنام.

ويقال: أعطيت فلاناً ألفاً كاملاً، وأعطيته ألفاً مُصَنَّمًا ومُصَمَّمًا، وألفاً أقرع.

ويقال: فلانٌ عَسِرٌ، وفلانٌ شَكِسٌ، وفلانٌ لَقِسٌ.

ويقال: رمى فلانٌ صيداً فانتظَمَهُ بسهم، واختَلَّهُ بسهم، واختَرَّهُ بسهم.

ويقال: وَخَطَ فلانٌ فلاناً بالرمح، وَوَحَضَهُ، وَوَحَزَهُ، كل ذلك طعن ليس بنافذ.

ويقال: مررت بالنهر ولي سَيْلٌ شديد، ومررت بالنهر وله قَسِيبٌ شديد، كل ذلك الجرية، وقد قَسَبَ يَقْسِبُ.

ويقال: سمعت خَرِيرَ الماء، وسمعت أَلِيلَ الماء، أي صوت جريه.

ويقال: ضربت فلاناً على وَسْطِ رأسه، وعلى سَوَاءِ رأسه، وأتانا فلانٌ في وَسْطِ النهار،

وفي سَوَاءِ النهار، قال الله عز وجل: {فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} [الصفات: الآية 55].

(297/1)

ويقال: ذلك البعير أو الرجل أو الفرس من شَرَطَ الرجال، ومن قَرَمَ الرجال، ومن وَخَشَ الرجال، ومن خَمَّنَ الرجال، كل ذلك ما كان من رُدَّال ذلك الصنف.

ويقال للغلام الذي كاد يدرك ولم يفعل: هو غلام حَزَوْرٌ، وغلام يافِعٌ، وهو غلام يَفْعَةُ، وهو غلامٌ مُلِمٌ.

ويقال: هذا شيخ هِمٌّ، وهذه عجوزٌ هِمَّةٌ، ويقال: هذا شيخ عَشْبَةٌ وَعَشَمَةٌ، وهذه عجوز عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ، وهذا شيخ مُدْرَهَمٌ، وهذا شيخٌ إِنْقَحَلٌ، كل ذلك للمُسِنَّةِ جِدًّا.

ويقال: فُلَانٌ خِدْنُ فلان، وخِلْمُ فلان، هما سَوَاءٌ، ويقال: فُلَانٌ صَدِيقُ فلانٍ، وفلان

خُلَّةُ فلانٍ وخُلَصَانُهُ، وفلان دُخْلُ فلانٍ ودُخْلُهُ، وفلان شَجِيرُ فلانٍ، قال أبو يوسف:

وحكى أبو عمرو: فلانٌ لَفِيفٌ فلان، وفلانٌ حَوَارِيٌّ فلان، ومنه الزبير حَوَارِيُّ النبي - صلى الله عليه وسلم-.

ويقال: فلانٌ تَرٌّ فلان، وَحِثٌّ فلان، يعني بذلك أنهما سواء في أمرهما مستويان في عقل، أو ضعف أو شدة، أو مروة.

ويقال: كان ذلك على رغم "أنف فلان، وعلى رغمه، وعلى رغم مَعْطِسٍ فلان، و" عَرَقَمَةَ فلان، وعلى رغم مَرْسِنِهِ.

ويقال: قد أرسلت فلاناً يَسْبِرُ ذلك الأمر، وَيَسْمُ ذلك الأمر، معناه ينظر ما غَوْرُهُ، والسَّبَّار: ما سَبَرَتْ به الجرح، ويقال: أرسلت فلاناً يُصْلِحُ بين القوم، وَيَسْمُلُ بينهم.

ويقال: شد الفرس على الحجر فَتَقَمَّمَهَا وَتَجَلَّلَهَا، وَتَدَثَّرَهَا، وَتَدَأَّمَهَا، ويقال: خرس فلانٌ فلم يتكلم، واخْرَمْسَ وَأَرَمَ فما يتكلم، قال الراجز:

يردن والليل مُرِّمٌ طائره ... مُرْخِي رواقه هجود سامره

ورد المحال قلقت محاوره

ويقال للرجل إذا غلب الرجل، أو الدابة إذا غلبت الدابة وأذله، يقال: شَدَّ فلانٌ على فلان فَدَيَّئَتْهُ.

ويقال للرجل إذا اجتمع وتقرب بعضه إلى بعضٍ من بردٍ أو غيره: مررت بفلانٍ

(298/1)

---

وقد اقْرَعَبَ اقْرَعَبًا، ومررت بفلانٍ وقد اجْرَمَزَ اجْرَمَازًا.

ويقال: هذه امرأةٌ في يدها سِوَارٌ، وهذه امرأةٌ في يدها مَسَكَةٌ، وهذه امرأةٌ في رجلها خَلْخَالٌ، وفي رجلها حِجْلٌ، وفي رجلها خَدَمَةٌ، كل ذلك الخلخال، ويقال: هذه امرأةٌ في عَضْدِهَا مَعْضَدٌ، وفي عَضْدِهَا دُمْلُجٌ.

ويقال: فلان يجد في أسنانه شَفِيفًا، ويجد في أسنانه بَرْدًا، وهما سَوَاءٌ.

ويقال: هذه غَدَاةٌ ذات قُرٍّ وذات قِرَّةٍ، وذات شَبَمٍ، ويقال للغداة الباردة: سَبَرٌ. وهن السَّبَرَات.

ويقال: سمعت هَيْئَمَةً، وسمعت هَمَّامَةً وذلك الصوت تسمعه ولا تفهمه، وسمعتْ غَمَّغَمَةً.

ويقال: مر فلان يَتَكَتَّلُ، إذا مر يقارب الخطو ويحرك منكبيه، ويقال: مر يَتَوَدَّفُ أيضًا، ومنه الحديث: "خرج الحَجَّاج يَتَوَدَّفُ في سَبْتَيْنِ له، حتى دخل على أسماء بنت أبي

بكر".

ويقال: ترك فلان عياله فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ، ويقال: رأيت حول فلان جمعا وقد عصبوا به، وقد استكفوا حوله، كل ذلك سواء.

ويقال: صَنَنْتُ بالشيء أَصْنُ به صَنًّا وَصَنَانَةً، وَأَرَبْتُ به، وَحَجَنْتُ به أَحْجَأُ به حَجًّا، فأنا حَجِيٌّ به، وقال أبو يوسف: أنشدنا الفراء:

فإني بالجموح وأم بكر ... ودَوَّحَ فاعلموا حَجِيٌّ ضَنِينُ

ويقال: أنا أَدَوِّرُ حول ذلك الأمر، وأنا أُحَوِّطُ حول ذلك الأمر، وأنا أُحَوِّضُ حول ذلك الأمر، كل ذلك سواء.

ويقال: لقيت فلانا في صَرْحَةِ الدار، وفي قاعة الدار، وفي نَاحِيَةِ الدار، كل ذلك سواء، وهو أن تراه فيما ليس فيه بناءٌ في وسطها.

ويقال: نزل فلان سُرَّةَ الوادي، ونزل فلان بَحْرَةَ الوادي، وهما أَوْسَطُ الوادي.

ويقال: نَزَحْتُ البئر حتى بلغت "قعرها، ونزحت البئر حتى بلغت" مَقْلَهَا.

ويقال: غَطَّ فلانُ فلانا في الماء، وَغَطَّسَهُ، وَمَقَّلَهُ، كل ذلك سواء.

(299/1)

---

ويقال: قَمِيصٌ واسع الكُم، وواسع اليَدِ، وواسع الرُّدْنِ، وقال غير الأصمعي: الرُّدْنُ أصل الكُم.

ويقال: أَلْهَبَ فلان في العدو، إذا شَدَّ العدو، وَأَهْذَبَ في العدو، وَأَخْصَفَ فيه، وَعَجَرَ في العدو، وهو يَعْجِرُ عَجْرًا، وَأَهْرَبَ، وهو يُهْرِبُ إِهْرَابًا، كل ذلك في شدة العدو. ويقال: جَصَّصَ فلانُ داره، وشَيَّدَ داره، والشيد: الجص، وقَصَّصَ داره، والقَصَّاص والجَصَّاص سواء، وقصص وجصص، والقصة والجص.

ويقال: مدينة فيها ثُلَمٌ، وفيها تُغَرٌّ، الواحدة تُغْرَةٌ وَثُلْمَةٌ.

ويقال: للبعير إذا اجتز: دَسَعَ بِجَرَّتِهِ، "وقد قَصَعَ بِجَرَّتِهِ"، وقد أَفَاضَ بِجَرَّتِهِ.

ويقال للرجل إذا سَطَا على الفرس، أي أدخل يده في ظبيتها فَأَنَقَى رحمها وأخرج ما فيها: قد سَطَا عليها، وقد مَسَطَهَا، ويقال إذا سَطَا عليها فَأَخْرَجَ النطفة أو الدم بعدما تكون النطفة دمًا: مَسَاها مَسِيًّا.

ويقال: مَسَحَ يده بالمنديل، "وَمَرَسَ يده بالمنديل"، وَمَشَّهَا، قال امرؤ القيس:

مَشَّ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفَنَا ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهَّب

والمَشُوش: ما مسحت به يدك، ويقال للرجل إذا ولد له في فَتَاء سنه: قد أَرَبَعَ، وهو مُرَبِع، وولده رِبْعِيون، وإذا تأخر ولده إلى آخر عمره قيل: أَصَاف فلان وهو مُصِيف، وولده صِيفِيون، قال الراجز:

إن بني صبية صِيفِيُون ... أفلح من كان له رِبْعِيُون

ويقال للمتاع إذا وقع في زاوية الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة: وقع في زاوية الوعاء، ووقع في خُصْم الوعاء.

ويقال: قد سمعت ضَجَّة القوم، وسمعت وَغَوَاع القوم، ويقال: جاء القوم من عند آخرهم، وجاءوا قَضُّهُمْ بقضيضهم، وجاءوا على بَكْرَةٍ أبيهم، وجاءوا بأجمعهم. ويقال: أخذت الشيء كله، وأخذته بحذافيره، وأخذته بِزَوْبَرِهِ، وأخذته بِجَلْمَتِهِ، وأخذته بِزَأْمَجِهِ وزَأْمَجِهِ، أي لم أدع منه شيئاً.

(300/1)

ويقال: فعل ذلك بعد الجهد وبعد الكد، وبعد الهَيَاط وبعد المَيَاط وبعد اللَّتْيَا وَالَّتِي. ويقال للرجل المسن الذي لم ينقص: فلان والله نَشَرَّ من الرجال، وفلان والله صَتَم من الرجال، وفلان والله صُمِلَّ من الرجال. ويقال: رأيت في عنق فلانة عِقْدًا حسنًا، ورأيت في عنقها كَرَمًا حسنًا، وَلَطًا حسنًا، كله بمعنى العقد.

ويقال: "رأيت في يد فلانة نَظْمًا من لؤلؤ"، ورأيت في يدها سِمْطًا من لؤلؤ. ويقال: شددت غَرَزَ الراحل، وهو بمنزلة الركاب للسرّح، ويقال: شددت وَضِينَ الرحل، وغَرَضَ الرحل، وشددت غُرُضَةَ الرحل وَتَصْدِيرُهُ، وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرّح، ويقال للَقَتَب: البَطَان.

ويقال: لبس فلان درعه من الحديد، فهذه تجمعُ السابغة والقصيرة، فإذا قيل: لبس بَدَنُهُ، أو شَلِيلُهُ، فهي القصيرة التي ليست بسابغة.

ويقال: أَرَكْتَ الإبلُ بمكان كذا وكذا، أي لَرِمْتَ المكان، فلم تبرح، وَعَدَنْتَ بمكان كذا وكذا، أي أَقَامْتَ، ومنه: {جَنَّاتٍ عَدْنٍ} [التوبة: الآية: 72] أي جنات إقامة، ومنه سمي المَعْدِنُ معدنًا؛ لأن الناس يقيمون به في الصيف والشتاء، وقال غير الأصمعي، أَرَكْتُ: أَقَامْتُ في الأَرَاك، هكذا قرأه، وكان في كتابه، قال: وأظنه الأَرَاك وهو الحمض. ويقال: ما وجدنا لها العام بَرْدًا، وما وجدنا لها العام مَصْدَةً، وتبدل الصاد زايًا فيقال:



مَزْدَة.

ويقال: ما أصابتنا العام قَطْرَةٌ وما أصابتنا العام قَابَةٌ، مشددة الباء، بمعنى واحد، قال الأصمعي: يقال: ما سمعنا العام لها رَعْدَةٌ، وما سمعنا قَابَةً، يذهب به إلى القَيْيب، أي الصوت، ولم يَرَوْ هذا أحد غيره، والناس على خلافه. ويقال: قد ذَابَ جسم فلانٍ، وانْهَمَّ جسم فلانٍ، هما سواء. ويقال: جاءت سَوَابِقُ الخيل فدخلت الحَظِيرَةَ والكَنِيفَ، ودخلت العُنَّةَ، ودخلت الحِطَّارَ، ودخلت الحَظِيرَ، كل ذلك من أسماء الحَجَرَةِ تعمل من شَجَرٍ، وتُعمل هذه

(301/1)

---

الأشياء للإبل لتقيها من البرد والريح، ودخلت الجَدِيرَةَ، وهي مثل الكَنِيفِ، إلا أنها من صخر.

ويقال: فَرَسُكَ ضامرٌ، وفرسك ذابلٌ، وفرسك شَارِبٌ، فإذا قيل شَاسِبٌ أو شَاسِفٌ فهو اليابس من الضمر.

ويقال للناقة إذا رفعت ذنبها: قد شالت بذنبها، وقد عَسَرَتْ، وَشَمَدَتْ.

ويقال: اضْمُمُ متاعك في وعائك، ويقال: اغْفِرْ متاعك في وعائك، ويقال: اصْبُغْ ثوبك فهو أَغْفَرٌ للوسخ، أي أَحْمَلٌ له.

ويقال: شاركت فلاناً مُفَاوَضَةً، وذلك أن يكون مالهُما جميعاً من كل شيء يملكانه

بينهما، ويقال: شاركته شِرْكَةَ عِنَانٍ، إذا اشتركا في مال معلوم وبان كل واحد منهما

بسائر ماله دون صاحبه، وكان أصله أنه عَنَّ لهما شيء فاشتركا، أي عَرَضَ.

ويقال: فلانٌ مَكْثُورٌ عليه، وفلانٌ مَثْمُودٌ مَشْفُوهٌ، وفلانٌ مَضْفُوفٌ، وذلك إذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق.

ويقال: قد تَصَافُوا عليه، والصَّفَفُ: كثرة العيال.

ويقال: أَتَانَا فلانٌ هُدُوءًا، إذا جاء بعد نَوْمَةٍ، ويقال: أَتَانَا فلانٌ وقد هَدَأَتِ الرَّجُلَ، وَأَتَانَا

وقد هَدَأَتِ الْعَيْنَ، وَأَتَانَا بعد هَدَءٍ من الليل وبعد هَدَأَةٍ.

ويقال: قد أَتَانَا بعد هَزِيعٍ من الليل وبعد عِنَكٍ من الليل، وبعد جَوْشٍ من الليل، وبعد جَرَسٍ من الليل.

ويقال: أَتَانَا إِيَابًا، إذا جاء لَيْلًا، وَأَتَانَا تَأْوِيًّا، وَأَتَانَا طُرُوقًا.

ويقال: فلانٌ يصنع ذلك الأمر آوَنَةً، إذا كان يصنعه ويدعه مراراً، ويقال: هو يصنع

ذلك الأمر تَارَات، ويصنع ذلك تَبَرًا، ويصنع ذلك ذات المَرَار، يعني بذلك يصنعه مَرَارًا ويدعه مَرَارًا.

ويقال للسيف إذا نَشِب في الغمد فلا يخرج: قد حَج سيفه يَلْحَج حَجًّا، وقد لَصِب يَلْصَب لَصَبًا، ويقال للسيف إذا لم يكن غاصًّا في جفنه فإذا انكب انسل: هذا سيف سَلِس، وهذا سيف دَلُوق.

(302/1)

ويقال: قد دَلَقوا عليهم الغارة، وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد: "دَلِق"، ويقال: غارة دُلُق، ويقال: طعنه فاندَلَقَت أفتاب بطنه، إذا خرجت أَمَعَاوَه، واحدها قَتَب، وهي مؤنثة، وتصغيرها قُتَيْبَة، وبه سمي قُتَيْبَة.

ويقال: ثَنَيْت عُنُق دَابِي باللجام، وبغيري بالزمام، وقد عَوَيْت عنقه باللجام أو بالزمام، وأنا أَعُوِيهِ عِيًّا.

ويقال: أَشْنَقْتُ راحلتي وَشَنَقْتُهَا، إذا رفعت رأسها بالزمام، وأنشد طلحة قصيدة فما زال شانقًا راحلته حتى كتبت له.

ويقال: هذا هبة لك من عندي، وهبة لك من لَدِي، وهبة لك من لَدِي، وهبة لك من تَلْقَائِي.

ويقال: فلان يسيلُ مُحَاطُهُ، ويسيل رُعَامُهُ، وفلان يسيل رُؤَالُهُ، ويسيل مَرْعُهُ، والرُّؤَال والبُصَاق سواء، ويقال للأحمق: أحمق لا يَجْأى مرغه، أي لا يكف ما يسيل منه.

(303/1)

باب فُعَلَة

واعلم أنه ما جاء على فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو في تأويل فَاعِل، وما جاء على فُعَلَة ساكنة العين فهو في معنى مَفْعُول به.

تقول: هذا رجل ضَحَكَة: كثير الضحك، ولُعَبَة: كثير اللعب، ولُعْنَة: كثير اللعن الناس، ورجل هُزَاة يهزأ من الناس، ورجل سُخْرَة: يسخر من الناس، ورجل عُذَلَة: كثير العذل، وَخُذَلَة: يخذل، وَخُدَعَة: كثير الخداع، وَهُدَرَة: كثير الكلام، وَعُرْفَة: كثير العرق، وَنُكْحَة: كثير النكاح.

وفحل غُسْلَة: كثير الضراب لا يلحق، ورجل حُجَّاة، ورجل ضُجَّعة، أي عاجز لا يكاد يبرح بيته، ورجل أُمْنَة: يشقُّ بكل أحد، ورجل حُمْدَة يكثر حمد الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها، ورجل هُقَّعة: يكثر الاضطجاع والاتكاء بين القوم، ورجل قُعْدَة ضُجَّعة: كثير الاضطجاع والقعود.

وراع قُبْضَة رُفْضَة: الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها، فإذا صارت إلى

(303/1)

الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت: تذهب وتجيء، ورجل زُكَّاة، أي حاضر النقد موسر، ويقال: ملئ قُوَّة، أي ثابت الدار مقيم، وامرأة طُلَّعة: تكثر التطلع، قال الأصمعي: قال الزبرقان بن بدر: "أبغض كنائي إليَّ الطُّلَّعة الحُبَّاءة"، أبو عبيدة: طُلَّعة قُبَّعة: تطلع ثم تقبع رأسها، أي تدخل رأسها، ورجل نُومَة: كثير النوم، وكذلك رجل نُومَة: حامل الذكر لا يؤبه له، ورجل مُسَكَّة، للبخيل، ورجل صُرَّعة: شديد الصراع، ورجل هُمَزَة لُمَزَة: يهمز الناس ويلمزهم، أي يعيبهم، قال الشاعر:

تدلي بودي إذا لاقيتني كذباً ... وإن أغيب فأنت الهامز اللُّمَزَة<sup>1</sup>

ورجل نُتَفَّة: ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه، ورجل أُكَلَة شُرْبَة: كثير الأكل والشرب، ورجل خُرْجَة وُجَّة: كثير الخروج والولوج، ورجل حُطَمَة: كثير الأكل، ورجل وُكَلَة تُكَلَة، أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه، وسرج عُقْرَة، ورجل سُهْرَة: قليل النوم، ورجل جُئَمَة وجُئَامَة للنَّوْم، ورجل عُلْنَة: إذا كان يبوح بسرّه، ورجل سُؤْلَة، أي كثير السؤال، ورجل قُعْدَة: لا يبرح، الكري قال: رجل قُدْرَة، أي يتنزه عن الملائم، وفلان طُرْفَة، إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً، ورجل وُلْعَة: يولع بما لا يعنيه، ورجل هُلْعَة: يهلُع ويجزع سريعاً، ورجل حُوْلَة: محتال.

1 في "اللسان": همز:

إذا لقيتك من سخط تُكَّاشريني ... وإن تغيبت كنت الهامز اللُّمَزَة

(304/1)

ومما أتى من الأسماء على فُعَلَة

الرُّهْرَة: النجم، والرُّهْرَة: البياض، ويقال: أَرْهَرُ بين الرُّهْرَة، والرُّهْر زهرة النبت، وهي نَوْرَة ونواره، والرُّهْرَة: زهرة الدنيا: غضارتها وحسنها.

وهي التُّهْمَة، واللَّقْطَة، والتُّخْمَة، والتُّخْفَة، وعليك بالتُّؤَدَة في أمرك، والمُصْعَة: ثمرة الغوسج، والجمع مُصَع، والسُّلْكَة: الأنثى من أولاد الحجل، والذكر سُلْك، وبهما سمي سُلَيْك بن السُّلْكَة، والتُّقْرَة: داء يأخذ المعزى في خواصرها وفي أفخاذها، تكوى منه، يقال: بما نُقْرَة، وقد نَقَرْت تَنْقِرُ نَقْرًا، والتُّعْرَة: ذباب أخضر

(304/1)

أزرق يدخل في أنف الدواب، فإذا دخل في أنف البعير سَمَا برأسه صُعْدًا، يقال: بعيرٌ نُعِرٌ.

واللُّحْكَة: دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء، وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية، وقوائمها خفيفة، وتُرْبَة: واد من أودية اليمن، والسُّحْلَة: الأرنب الصغيرة التي ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها، والقُبْعَة: طويثر أبقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان، فإذا فزع أو رُمي انْجَحَرَ.

والعُشْرَة: شجرة، والغُدْدَة "لواحدة الغدد"، والمُرْعَة: طائر شبيه بالدُّرَاجَة، والدُّرَجَة: طائر أسود باطن جناحيه وظاهرهما أغبر، على خلقة القطاة، إلا أنه ألطف، والقُصْعَة والتُّفْقَة من جحرة اليربوع، وزاد الأحمر: الرُّهْطَة، والدُّمْمَة، والرُّطْبَة، ويقال: هي الدُّوْلَة والتُّوْلَة: الداهية، يقال: جاءنا بدُولَاتِهِ وبثُولَاتِهِ، وهي القُرْرَة والقَرَارَة لما يلتصق في أصل القدر، والخَزْرَة: وجع يأخذ في الظهر، والتُّخْرَة من الفرس والحمار: مقدم أنفه، وخَزْرَة يقال لها: خَزْرَة العُقْرَة، تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحمل، ويقال للحمرة: حُمْرَة، قال ابن أحمر:

تبيض على أرجائها الحُمْرُ 1

وهي الرُّبْعَة: والذكر الرُّبْع، وهي ما تُنتج في الصيف، الكسائي وأبو زيد قالا: "الحرب خُدْعَة".

تم كتاب "إصلاح المنطق" والله الحمد دائماً، والشكر سرمدًا، وصلواته على نبيه المصطفى وآله

1 البيت بتمامه، كما في: "اللسان": حمر:  
إن لا تداركهم تصبح منازلهم ... قفرًا تبيض على أرجائها الحمر

(305/1)

## باب ملحق الكتاب

...

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أصبته في آخر الكتاب وسمعته إلى آخر الكتاب وصحته.

ويقال للرجل إذا صَمَتَ فلم يَتَكَلَّمْ: سَكَتَ فلم يَنْبِسْ، ويقال: سَكَتَ فما نَبَسَ بحرف، وَسَكَتَ فما نَعَا بحرفٍ.

قال: وَسَمِعْتَ نَغِيَةً من كذا وكذا، أي شيئاً من خير، قال أبو نخيلة:

لما أَتَنِي نَغِيَةً كالشَّهْدِ

وسكت فلانٌ فما نَأَمَ بحرفٍ، ويقال: أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، ويقال: رَشَوْتُ فلاناً على ذلك

مالاً، إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فَعَلَهُ، ويقال: حَلَوْتُ فلاناً على ذلك مالاً، فأنا أَخْلُوهُ

حَلَوًا وخُلُونًا، قال علقمة بن عبدة:

ألا رجلٍ أَخْلُوهُ رحلي وناقتي ... يبلغ عني الشعر إذ مات قائله

وقوله: "ألا رجل أَخْلُوهُ"، يريد: ألا من رجل، كما قال الآخر 1:

ألا رجل جزاه الله خيراً ... يدل على محصلة تبيتُ

مُحْصِلَةٌ: تُحْصِلُ تراب المعدن لتخله، قال أوس:

كأني حَلَوْتُ الشعر يوم مدحته ... صفا صخرة صماء ييس بلاها

وجاء في الحديث: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خُلُوان الكاهن"، ويقال:

أَطَالَ الحديثَ وَأَكْرَى الحديثَ الباردة، أي أطال، ويقال: هذه ناقة خَفِيفَةٌ، وهذه ناقة

شَوْشَاءٌ، وهذه ناقة مِزَاقٌ ونِزَاقٌ، وهذه ناقة بَشَكِي، وهذه ناقة دَمَشَقِي، كل ذلك خفة

المشي والروح، ويقال: قد بَشَكَ، إذا خاط خياطة سَرِيعَةً، ويقال للكذاب: قد بَشَكَ

وهو بَشَاكٌ، ويقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه أو بلحيته: نَاشَ فلانٌ فلاناً

ليأخذ برأسه، ويقال: نَحَشَ فلانٌ إلى فلان ليأخذ برأسه، وهما سواء، قال الراجز:

باتت تُنْوِشُ الحوض نُوشًا من عَلَا ... نُوشًا به تقطع أجواز الفَلا  
 ومنه المَنَاوِشَةُ في القتال، ويقال للفرس إذا مر منفلتاً يعدو فاتبع ليرد، وللبعير إذا نَدَّ  
 فاتبع: اتبع فلان البعير فما ثَنَاه، واتبع فلانُ البعير فما صَدَعَهُ، ويقال: قد اعتقل لسانُ  
 فلانٍ فما يُبِينُ كلمة، واعتَقَلَ لسانُهُ فما يُفِيضُ كلمة، وقد ظل فلان يَتَنَمَّرُ لفلانٍ إذا  
 تنكر له وأوعده، وظل يَتَذَمَّرُ على فلان، وظل يَتَنَغَّرُ على فلان، كل ذلك سَوَاءٌ،  
 ويقال: ضرب فلانُ فلانًا فما أَفْلَعَ عنه حتى صاح، "وما أَجَمَ عنه حتى صاح"، وما  
 أَفْرَشَ عنه حتى صاح، وما أَنْقَرَ عنه حتى صاح، كل ذلك سواء، وجاء في الحديث: "ما  
 كان الله لِيُنْفِرَ عن قاتل المؤمن"، وقال الشاعر 1:  
 وما أنا عن أعداء قومي بِمُنْقَرٍ  
 وقال الآخر 2:

نعلوهم بقضب منتخله ... لم تعد أن أَفْرَشَ عنها الصَّقْلَهُ  
 وقال الآخر:  
 أَجَمَّتْ قرة الشتاء وكانت ... قد أقامت بكلبة وقطارِ  
 ويقال: ضرب فلانٌ يد فلانٍ فَأَطَّهَا، إذا أَندَرَهَا، "وضرب فلانٌ يد فلانٍ فَأَتَرَهَا،  
 وضرب فلانٌ يد فلانٍ فَأَطَّرَهَا"، وضرب فلانٌ يد فلانٍ فَأَخَّرَهَا "وخرت"، كل ذلك  
 سواء، وقد طَنَّتْ "وَتَرَّتْ" وَخَرَّتْ هي.  
 ويقال: فلانٌ مُؤَمٌّ وفلانٌ مَمٌّ وفلانٌ مَمٌّ، إذا كان ينقل حديث الناس، وفلانٌ قَتَّاتٌ،  
 ويقال: فلانٌ كَتَمَ شَهَادَتَهُ، وقد كَمَى شهادته فهو يَكْمِيهَا، ويقال: مرَّ فلان يركض  
 فرسه، ومرَّ يَمْرِيه بعقبه، ومرَّ يستدره بعقبه، ومرَّ يستوشيه بعقبه، كل ذلك إذا طلب ما  
 عنده ليزيده.

ويقال: قد أَوْشَاه يُوشِيه، وقد استحثه بكلاب أو مُحِجَن، قال جندل بن الراعي:  
 جَنَادِفٍ لاحق بالرأس منكبه ... كأنه كُودُن يُوشِي بِكُلابِ

1 هو ذؤيب بن زنيم الطهوي، كما في: "اللسان": نقر.

2 هو يزيد بن عمرو بن الصعق، كما في: "اللسان": فرش.

---

وقال ساعدة بن جؤية:

يُوشُوهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا ... تحت السنور بالأعقاب والجذم  
ويقال: مررنا بمصارع القوم فما رأينا إلا العظام وما رأينا إلا الرِّمَامَ، وهي العِظَامُ البالية،  
واحدها رِمَّةٌ، وقد رَمَّتْ عظامه تَرِمُّ، ويقال للرجل إذا أصبح كسلان خبيث النفس:  
أصبح خَائِرًا، وأصبح فلانٌ مُتَبَعِرًا، وأصبح فلانٌ مُتَمَقِّسًا.  
ويقال للقوم إذا فسد ما بينهم: قد تَفَاقَمَ ما بينهم، وقد تَعَادَى ما بينهم، وقد تَشَاحَسَ  
ما بينهم، وقد تَمَآيَّ ما بينهم، مثل تَمَعَّى، وقد تَبَاعَدَ ما بينهم.  
ويقال: ما برح فلانٌ يفعل ذلك حتى أَخْزَاهُ الله، وما فَتِيَ فلانٌ، وما زال فلان، وما  
انفك فلان.

ويقال: نزع فلانٌ ضِرْسَهُ، وامتلخ ضِرْسَهُ، وامتلخ ضِرْسَهُ.  
تم الكتاب ورينا محمود، وعلى الأحوال كلها مشكور، وصلواته على أفضل أنبيائه  
وأكرم أصفياه محمد، والطيبين من آله

(308/1)

---

## باب الفهارس

...

### فهرس المحتويات

مقدمة "من مقدم الأستاذ عبد السلام هارون" 5

باب فَعَلَ وفَعُل باختلاف المعنى 11

باب فَعَلَ وفَعُل باتفاق معنى 29

باب فَعَلَ وفَعُل باختلاف معنى 31

باب فَعَلَ وفَعُل باتفاق معنى 34

باب فَعَلَ وفَعُل باختلاف معنى 35

باب فَعَلَ وفَعُل باتفاق معنى 68

باب فَعَلَ وفَعُل 70

باب فَعَلَ وفَعُل بمعنى من المعتل 71

باب فَعَلَ وفَعُل من المعتل 71

- باب فَعَّلَ وفُعِّلَ باتِّفاق معنى 72  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ من المَعْتَل 75  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ من السَّالِم 76  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ من السَّالِم بمعنى واحد 78  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 78  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 79  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 79  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ باختلاف معنى 80  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 81  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 81  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 82  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 82  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 82  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 82  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 82  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد 84

(309/1)

- 
- باب الفَعَّال والفُعَّال "معنى واحد" 85  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ 85  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ 85  
باب الفُعُول والفُعَّال، والفُعُول والفُعَّال 86  
باب الفُعَّالَة والفُعُولَة 87  
باب الفُعَّالَة والفُعَّالَة بمعنى واحد 87  
باب الفُعَّالَة والفُعَّالَة 88  
باب الفُعَّالَة والفُعَّالَة 89  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ 89  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ 90  
باب فَعَّلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ 92



- باب فَعْلَة وَفَعْلَة 92  
باب فُعْلَة وَفُعْلَة 93  
باب مَفْعَلَة وَمَفْعَلَة 93  
باب مَفْعِلَة وَمَفْعِلَة 94  
باب مَفْعَلَة وَمَفْعَلَة 94  
باب مُفْعَل وَمِفْعَل 94  
باب مَفْعِل وَمَفْعِل 95  
باب ما يفتح ويكسر من حروف مختلة 96  
باب فُعْل وَفَعْل باختلاف معنى 96  
باب ما يضم ويفتح من حروف مختلفة 102  
باب ما يضم ويكسر من حروف مختلفة 103  
باب ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة 104  
باب ما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة: 107  
باب ما أتى على فَعَّلْت وفَاعَلْت بمعنى واحد 111  
باب ما يهمز مما تركت العامة همزة 112  
باب ما يهمز فيكون له معنى فإذا لم يهمز كان له معنى آخر 116  
ومما همزته العرب وليس أصله الهمز 120  
ومما تركت العرب همزه وأصله الهمز 121

(310/1)

- 
- باب همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم، والأكثر الهمز 121  
باب ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى 122  
ومن الأسماء 122  
ومما يقال بالهمز وبالياء 122  
باب ما جاء من الأسماء بالفتح 123  
باب ما جاء مضمومًا 126  
باب ما يفتح أوله ويكسر ثانيه، وقد يخفف بعض العرب ثانيه، ويلقي كسرتَه على أوله

باب ما يكسر أوله ويفتح ثانيه 129

باب أفعولة 130

باب ما يفتح أوله وثانيه، ومن العرب من يخفف ثانيه 130

باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته 131

باب ما يشدد 133

بقاب ما يخفف 135

باب ما يتكلم فيه بالصاد مما يتكلم به العامة بالسين ومما يتكلم فيه بالسين فيتكلم فيه

العامة بالصاد 138

باب ما يغلط فيه: يتكلم فيه بالياء وإنما هو بالواو 139

باب ما جاء على فَعَلْتُ بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه وقد يجيء في بعضه لغة إلا

أن الفصيح الفتح 141

باب ما جاء مفتوحاً فيكون له معنى، فإذا كسر كان له معنى آخر 142

باب ما جاء على فَعَلْتُ وفَعِلْتُ بمعنى 154

باب ما جاء على فَعِلْتُ فكان هو الفصيح لا يتكلم العرب بغيره، ومنه ما جاء على

فَعِلْتُ وكان الفصيح الأكثر ومن العرب من يفتح 154

باب ما نطق به بَفَعِلْتُ وفَعَلْتُ 156

باب آخر من فَعِلْتُ 160

باب يتكلم فيه بَفَعَلْتُ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بأَفَعَلْتُ 165

باب ما يتكلم فيه بأَفَعَلْتُ مما يتكلم فيه العامة بَفَعَلْتُ 166

باب فَعُلُ 201

باب نواذر 202

باب مما تضعه العامة في غير موضعه 204

(311/1)

باب مما يصح قوله وما لا يصح 210

باب كيف يقال العدد 213

باب مما يصح قوله وما لا يصح 217

باب فَعُول 235

- باب مما جاء على فعول 238
- باب من فَعِيلَة 243
- باب آخر من فَعِيلَة 245
- باب ما يقال: فعلت ذاك 269
- باب "ما يتكلم فيه بالجد" 270
- باب ما لا يتكلم فيه إلا بجد 270
- باب ما يقال: ما ذاق 274
- باب ما يقال: ما بالدار أحد 275
- باب ما يقال: ما أدري أي الناس هو 275
- باب ما يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري 275
- باب ما يقال: لا أفعله ما 276
- باب ما جاء مُثْنًى 277
- باب الاسمين يُغَلَّبُ أحدهما على صاحبه؛ لشهرته أو لخصته، من الناس 281
- باب ما أتى مثنى من أسماء الناس لاتفاق الاسمين 283
- ومما جاء مثنى مما هو لقب وليس باسم 284
- باب من الألفاظ 285
- باب فُعْلَة 303
- ومما أتى من الأسماء على فُعْلَة 304
- باب ملحق بالكتاب 306
- فهرس المحتويات 306